







ads@alquds.co.uk

يومية ● سياسية ● مستقلة

Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023 Al-Quds Al-Arabi



مسرحية «الهوجة»: الحدث التاريخي ودلالات الواقعي

موسيقيون

الباتع»

يتضامنون مع راجح داود في أزمة «سره

فرضية رحيل ميسى عن باریس سان جيرمان هي «الأكثر ترجيحا»!

www.alguds.co.uk



سوريا: ملاحقة دولية لثلاثة قادة في مخابرات النظام

... ومحكمة فرنسية تتهمهم بتعذيب أب وابنه حتى الموت

#### المحاكمة تسجّل سابقة للرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية

### سلم نفسه لسلطات نيويورك ودفع ببراءته من 34 تهمة بينها التا ترامب: أمر سيريالي... لا أصدق أنهم سيعتقلونني!

لندن – «القدس العربي»:

سلّم الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، نفسه إلى السلطات، أمس الثلاثاء، و مثل أمام قاض في محكمة مانهاتن في مدينة نيويورك، حيث تم توجيه اتهامات جنائية له، في سابقة للرؤساء في تاريخ الولايات المتحدة. و نقلت و سائل أعلامية لقطات مباشرة لوصول ترامب إلى مجمع المحاكم الجنائية في مانهاتن، ليتم احتجازه، وأخذت بصماته قبل أن

وقال ترامب لدى دخوله المحكمة: 'سيعتقلونني، لا أصدق ذلك"، مضيفاً أن مثوله أمام المحكمة سيريالي، بينما رفض البيت الأبيـض التعليق على القضية، مؤكداً أنه مستعد لأي تهديد. ودفع ترمب ببراءته من 34 تهمة بينها التآمر ودفع رشاوى لامرأتين.وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان – بيير إنّ الرئيس "سيتابع بالطبع بعض المستجدّات عندما سيحظى بوقّت لمواكبّة أخبار اليوم، لكنّ ذلك ليس أولوية بالنسبة له ".

وكان مئات من مؤيدي ترامب ومعارضيه موجودين أمام المجمع، حيث شَــوهد اســتنفار أمنى شديد، إذ قامت الشرطة بالفصل بين التجمعين. ورفع مؤيدو ترامب شعارات داعمة له ومؤيدة لترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، في حين أطلق معارضوه هتافات تدعو

وقبل ساعة من بدء الإجراءات، قال ترامب إنه يجب نقل المحاكمة إلى منطقة ستاتن آيلاند، التي تقع جنوبي مدينة نيويورك، لتكون "أكثر

ترامب في قاعة المحكمة مع فريق الدفاع عنه خلال الاستماع إلى الاتهامات ضده أمس

عدلاً وأمناً . وكرر ترامب انتقاده لاختيار قاضي ذكرته وسائل إعلام أمريكية. المحكمة، معتبراً أن "من المستحيل الدخول في

ممثلي وسائل الإعلام.

وقال محاميه جو تاكوبينا إن ترامب لن يُقيد، لكنه قد يضطر إلى المرور في أروقة المحكمة أمام ووعد ترامب أنصاره في فلوريدا بأنه سيعقد

مؤتمراً صحافياً مقرراً عند الساعة 20:15 (00:15 ت. غ الأربعاء). والثلاثاء، نــدّد ترامب مجدّداً عبر منصّته "تروث سوشل" بـ "محكمة الكنغر"، في إشارة إلى تجاهل الهيئة للقوانين ومبادئ العدالة، وإلى قاض "منحاز جدا".

أوروبا وحلف شمال الأطلسي. وزاد: "لقد كان مخطئًا. اليوم نحن أكثر اتحادًا من أي وقت مضى".

في السياق ذاته، قال الرئيس الفنلندي سولي نينيستو إن أكبر

وقال الكرملين إن روسيا ستضطر إلى اتخاذ "إجراءات مضادة"

لانضمام فنلندا إلى الحلف. وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي

شــويغو أن الخطوة زادت من احتمالات حدوث المزيد من التصعيد في

الصراع في أوكرانيا. وقال المتحدث باســم الكِرملين دميتري بيسكوف

إن توسع حلف شـمال الأطلسـي يعد "تعدياً على أمننا وعلى مصالح

كما شددت وزارة الخارجية الروسية على أن انضمام فنلندا للناتو

سيكون له "تأثير سلبي" على العلاقات بين البلدين، وهددت "باتخاذ

إجراءات جوابية ذات طبيعة عسكرية تقنية وغيرها من أجل وقف

مســـاً همة تقدمها فنلندا في الردع والدفاع المشــترك لحلف الأطلســي

ستكون الدفاع عن أراضيهاً.

#### إجراءات المحاكمة مع قاض معروف بمعارضته لى". ولم يسمح بالكاميرات داخل قاعة المحكمة، حسب قرار أحد القضاة، مساء الإثنين، حسب ما

خلال تسليم وثيقة رسمية لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

في مقر الحلف في بروكسـل، حيث تم رفع العلم الفنلندي. وقال الأمين

العام لحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ في ختام مراسم لم تستمر

وأشار في وقت سابق إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال

إن معارضته لتوسيع الحلف شـرقاً كانت من مبررات غزو أوكرانيا،

مضيفاً: "ما يحصل على العكس تماما. فنلندا تنال اليوم عضوية كاملة

في الحلف وكذلك السويد قريبا ٌ . فيما قال وزير الخارجية الأمريكي؛

أنتونى بلينكن: ″أســتطيع القول إن (هذا الانضمـــام) قد يكون الأمر

الوحيد الذي يمكن أن نشكر (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين عليه،

لأنه قام مجددا بتســريع أمر قال إنه يريد تفَّاديه عبر الاعتداء ٌ على

أوكرانيا. إلــى ذلك، رحب الرئيس الأمريكي، جــو بايدن، بانضمام

فنلندا رسميا إلى الناتو، قائلاً في بيان: "أنا فخور بأن أرحب بفنلنداً

باعتبارها الحليف الحادي والثلاثين لحلف شمال الأطلسي". وأضاف

بايدن أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتقد أنه يمكن أن يقسم

طويلًا "نرحب بفنلندا في الحلف"، واصفاً ما جرى بأنه "تاريخي"

#### بايدن فخور... وبلينكن: هذا التطوّر هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن نشكر بوتين عليه! غضب روسي من انضمام فنلندا لحلف

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال:

انضمت فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الثلاثاء، في خطوة تاريخية أنهت فيها هلســنكي حيادها الذي استمر عقودا، وهو ما أغضب روسيا التي توعدت بالرد و"إجراءات مضادة". وعقب الحرب الروسية على أوكرانيا أعلنت فنلندا والسويد بشكل مشترك نيتهما الانضمام إلى الناتو وبدأتا إجراءات الانضمام التي سارت بسلاســة من قبل 28 من دول الحلف، وسط تعنت من قبل تركيا والمجر اللتين أخرتا ملـف انضمام فنلندا، وما زالتـا تعرقلان انضمام الســويد التي تطمح لأن تكون الدولة الــ32 في الحلف بعد فنلندا التي ضمنت المقعد 31. وتشكل الخطوة نهاية عهد عدم الانحياز العسكري لفنلندا، وهو عهد بدأ بعد أن صدت فنلندا محاولة غزو من الاتحاد السوفييتي خلال الحرب العالمية الثانية، وفضلت الحفاظ على علاقات ودية مع جارتها روسيا.

وأكمل وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيســتو عملية الانضمام من

محمد بن زايد يتصل بنتنياهو « لتعزيز العلاقات الثنائية »... وبؤرة جديدة للاستيطان في أريحا المستوطنون يحشدون لذبح القرابين في الأقصى... وفلسطينى يطعن جنديين إسرائيليين

تل أبيب - القدس - أريحا – رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

طعن مقاوم فلسطيني جنديين إسرائيليين جنوب مدينة تل ابيب، فيما وضعت جماعات الهيكل لمساتها الأخيرة لاحتفالاتها بعيد الفصح العبري، حيث توعدت بذبح القرابين داخل ساحات الأقصى. وفي التفاصيل، اعتقلت عناصر شرطة الاحتلال فلسطينيًا من مديّنة الخليل بعد إصابته بجروح طفيفة، إثر طعنه جنديين إسرائيليين أصيب أحدهما بجروح خطيرة في مدينة «ريشون لتسيون» جنوب تل أبيب صباح أمس. وكشفت جهات محلية أن منفذ عملية الطعن هو محمد محمود

عواودة (21 عامًا) من دورا جنوب الخليل. وفي أريحا، أقام مستوطنون بؤرة استيطانية جديدة، قرب تجمع

القرابين»، فيما جرت اتصالات جديدة مع الوسـطاء لمنع مخططات

استمرار إصرار قوات الاحتلال على اقتحام الأقصى. إسـرانئيل، إلى ضرورة فتح تحقيق مسـتقل في جريمة قتل الطبيب الفلسطيني ابن بلدة حورة في النقب داخل أراضي 48، محمد خالد العصيبي، الجمعة بيد قوات حرس الحدود قرب باب السلسلة في المسجد الأقصى في الشطر الشرقي من القدس المحتلة.

نبع العوجا، شمال مدينة أريحا عبر وضع مسكن متنقل وخزان مياه، على أحد الجبال المطلة قرب تجمع نبع العوجا البدوي، وشقوا طريقا إليه بهدف الاستيلاء على الأراضي في المنطقة. أما في القدس المحتلة، فقد وضُعَّت جماعات الهيكل المتطرفة اللمساتُ الأخيرة لتنفيذ اقتحامات واسعة للأقصى قد تتضمن «ذبح

وحذرت حركة حماس مما وصفته بـ»انفجار الأوضاع» في حال وفي سياق آخر، دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي) فرع

وجاءت الدعوة بعد ساعات من سؤال «القدس العربي» ستيفان دوجريك، المتحدث الرسمى للأمين العام للأمم المتحدة، حول ما يقولــه حول هذه الجريمة، حيث أكد على أنــه «من الأهمية بمكان أن يكون هناك تحقيق مستقل، وأن يتم الكشف عن ملابسات مقتل هذا

من جهة أخرى، تِلقى محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، اتصالاً هاتفياً من بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسـرائيل، جرى خلاله بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بما يخدم

المصالح المشتركة. وأكد رئيس الإمارات حرص بلاده على العلاقات الثنائية، واصفاً العلاقة مع إسرائيل بالخيار الإستراتيجي لصالح السلام والتنمية والذي» ننشده للمنطقة بأسرها»، كما أكد تطلع دولة الإمارات إلى مضاعفة الجهود في هذه العلاقة الواعدة، حسبما ذكرت أمس الثلاثاء وكالة أنباء الإمارات (وام).

### أنطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

كشفت تقارير إخبارية فرنسية أن قاضيين فرنسيين أمرا بمحاكمة ثلاثة مســؤولين كبار في النظام السوري، وذلك بعد صدور مذكرات توقيف دولية بحقهم أمام محكمة الجنايات بتهمة "التواطؤ لارتكاب جرائم ضد

الإنسانية وجناية حرب". وأوضحت وكالة "فرانسس برس" أن المذكرات تخص مدير مكتب "الأمن الوطني" اللواء علي مملوك، والمدير السابق لإدارة المخابرات الجوية اللواء جميل حسن، ورئيس فرع التحقيق في إدارة المخابرات الجوية اللواء عبد السلام محمود، بتهمة التواطؤ في قتل مواطنين سوريين - فرنسيين اثنين اعتقلا عام 2013، وهما مازن دباغ ونجله. وحسب أطراف القضية فإن المعتقلين نقلا إلى سبجن المزة، ولم تظهر أي علامة على أنهما لا يزالان على قيد الحياة إلى حين إعلان النظام السوري وفاتهما في آب/أغسطس 2018، وبحسب شهادتي الوفاة، فإن باتريك توفي في 21 كانون الثاني/يناير 2014 ومازن في

25 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وقالت منسقة الإجراءات القانونية الفيدرالية المحامية كليمانس بيكارت إن "هذه المحاكمة اليوم ستكون الأولى التي تتعلق بتجاوزات النظام السوري في فرنسا، وقبل كل شيء هذه هي المرة الأولى في العالم التي يستهدف فيها أعضاء من مستويات عالية جداً من النظام، في محيط قريب جداً من رئيس النظام السوري

والتعذيب التي ارتكبت ضد شقيقه مازن الدباغ، الذي كان يعمل موجهاً في المدرسة الثانوية الفرنسية في دمشق، وباتريك ابن مازن الذي كان طالباً في السنة الثانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، من قبل فرع "المخابرات الجوية". و رحب الحقوقى السوري المختص بالقانون

وكان المواطن الفرنسي السوري عبيدة الدباغ قد

طلب في عام 2016 من وحدة جرائم الحرب الفرنسية،

إجراء تحقيق قضائي فوري في جرائم الإختفاء القسري

الجنائي الدولي المعتصم الكيلاني بالخطوة، قائلاً لـ"القيدس العربي": "يأخذ هذا التحرك قيمة كبيرة قضائياً وسياسياً، الأول أن جرائه الحرب والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وبالتالي مهما طال الزمن ستتم محاسبة مرتكبي جرائم الحرب في أي زمان ومكان، وطبعاً القضاء الفرنسي يسمح بالمحاكمات الغيابية طالما صدرت لائحة اتهامات بحقهم وسيكون لذلك أثر كبير في استصدار أحكام غيابية بحق المتهمين المتورطين الثلاثة .

سياسياً، وصف الكيلاني تأثير التحرك بـ ّ المهم جداً ٣ على صعيد وقف مد التطبيع الحاصل مع النظام السوري حالياً، وقال إن "هــذا التحرك يؤكد أنه لا تطبيع وإعادة علاقات مع مجرمي الحرب والمتورطين بارتكاب تلك

(رأي القدس ص 23)

#### لبنان: لقاء للموفد القطري مع قائد الجيش ضمن «جولة رئاسية» استقطبت الأضواء

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

خطفت جولة الموفد القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي في بيروت الأضواء على مدى يومن، من خلال المشاورات واللقاءات التي أجراها مع القيادات اللبنانية حول الاستحقاق الرئاسي. وبدا أن العديد من الزعماء اللبنانيين أبدوا ارتياحهم للتحرك القطري لجهة مواصفات الرئيس المقبل، أبرزها رئيس موثوق بــه وبقدرته على تمتين العلاقة مع الــدول العربية والخليجية، الوحيدة القادرة على الوقوف إلى جانب لبنان لانتشاله من أزمته المالية والاقتصادية الخانقة. واللافت أن الدوحة التي سبق وجمعت الزعماء اللبنانيين في عام 2008 ولعبت دور العرّاب لتسوية رئاسية أسفرت عن انتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، لِم تستثن في جولة وزير الدولة لشؤون خارجيتها أياً من هذه القيادات، خُلافاً لما تفعله الإدارة الفرنسية أو الأمريكية، بل أصر الموفد القطري على أن تشمل جولته غالبية هذه القيادات،

حتى أنه عقد لقاءات قبيل منتصف ليل الإثنين مع

رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، قبل أن يواصل لقاءاته نهار الثلاثاء بزيارة قائد الجيش العماد جوزيف عون في اليرزة، في حضور سفير دولة قطر في لبنان إبراهيم عبد العزيز السهلاوي والوفد المرافق، حيث نوّه الخليفي "بدور المؤسسة العسكرية في ظل الظروف الراهنة ، مشدداً على "ضرورة استمرار دعمها لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان واستقراره"، فيما شكر العماد عون دولة قطر بشخص الأمير تميم بن حمد آل ثاني "على الدعم المستمر للمؤسسة ً.

والتقى الخليفي أيضا بسليمان فرنجية، رئيس ُتيّار المردة ٌ في بنشعي شمال لبنان. وحسب آخر المعطيات فقد كان الوزير الخليفي مستمعاً جيداً أكثر منه متكلماً في لقاءاته إلى مواقف الأطراف اللبنانية حول طبيعة المرشحين الذين يجب أن تتو افر فيهم المو اصفات لتبوّ ء سدّة الرئاسة، في وقت برز اللّقاء الذي جمع الموفد القطري بقائد الجيش، وهو الشخصية العسكرية الوحيدة التي التقاها من خارج النادي السياسي، والمعروف أن دولةً قطر لا توفر مناسبة إلا وتقدّم الدعم العيني والمادي

### السودان: مخاوف من مواجهة عسكرية مع ارتفاع حشود «الدعم السريع» في الخرطوم إلى 60 ألف مقاتل

للمؤسسة العسكرية،

الخرطوم -«القدس العربي»

من محمد الأقرع:

تواصل التحشيد العسكري في الخرطوم، إثر الخلاف المحتدم بين الجيش وقوات "الدعم الســريع" في مسالتي الدمج والإصلاح، اللتين ينتظر أن تضم توصياتهما في مسودة الاتفاق السياسي النهائي المفترض توقيعه غدا الخميس بين المدنيين والعسكريين لاستعادة التحول الديمقراطي، وتشكيل حكومة انتقالية مدنية، وسـط تلويح تحالف ّالحرية والتغيير" باتخاذ "خطوات بديلة" حال تعثر العملية

ووفق المتابعات، ما زالت التباينات حاضرة في النقاط المتعلقة بالمدة الزمنية للدمج وتشكيل هيئة القيادة، إذ يرى الجيش أن مواقيت عملية دمج قوات الدعم السريع" يجب ألا تزيد عن سنتين تنتهى بانتهاء الفترة الانتقالية، وتكون هيئة القيادة العسكرية تحت إمرة القائد العام للجيش، في حين يقترح "الدعم السريع" أكثر من 10 سنوات للدمج، وأن تكون القيادة تحت رئاسة رأس الدولة المدنى.

في غضون ذلك، كشفت تقارير صحافية عن ازدياد الحشد العسكري في الخرطوم من قبل القوتين، وإعادة انتشارهما في المناطق الاستراتيجية، ونقلت صحيفة "السوداني" عن مصادرها، أنه في ظل التباين الحاد، أعادت قوات "الدعم السريع" تموضعها ونشرت

وقالت مصادر لـــ "القدس العربي"، إن هناك استعدادا كبيرا وسط صفوف الجيش الذي قام هو الآخر باستجلاب قوات من خارج العاصمة تحوطا لأي تفلتات أمنية أو عسكرية، وارتكز جزء مقدر من تلك القوات في محيط القيادة العامة للقوات المسلحة، كما صدرت إشارة عسكرية بتوقف كل الإجازات للضباط اعتباراً من يوم الجمعة الموافق 31 نيسان/ أبريل

ما لايقل عن 60 ألف جندي في العاصمة، وهو ما صعد

احتمالات مواجهة عسكرية بين الطرفين العسكريين.

إلى ذلك، عقد رؤساء وقيادات الحرية والتغيير اجتماعاً في دار حزب الأمة في الخرطوم، ولوحوا باتخاذ خُطوات بديلة في حال تعشر العملية السياسية، ودعوا المكتب التنفيذي للتحالف للاجتماع بشكل عاجل ووضع قرارات الاجتماع موضع التنفيذ.

#### منظمة التعاون الإسلامي تدين العنف المنهج ضد المسلمين في عدة ولايات هندية قطر تستنكر حرق القرآن وتدعو الدنمارك لردع مرتكبي جرائم الكراهية الدينية

الدوحة ـ «القدس العربي» – من سليمان حاج إبراهيم: جددت قطر استنكارها لمحاولات حرق نسخ القرآن في عدد من

الدول الغربية، واعتبرتها استفزازاً لمشاعر المسلمين في مناطق العالم. وجاء التنديد على لسان إبراهيم بن سلطان الهاشمي، مدير إدارة الإعلام والاتصال بوزارة الخارجية القطرية، الذي أعلن عن إدانة دولة قطر حرق نسخة من المصحف الشريف في الدنمارك، محذراً من السماح بتكرار التعدي على المصحف الشريف بذريعة حرية التعبير. وأشار المسؤول القطري إلى أن تلك المحاولات تساهم في تأجيج الكراهية والعنف، وتهدّد قيم التعايش السلمي، وتكشف عن ازدواجية معايير مقيتة. وحثّ الحكومة الدنماركية والحكومات الغربية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة خطاب الإسلاموفوبيا وردع مرتكبي جرائم الكراهية الدينية، والاستفادة من النماذج الدولية التاريخية والمعاصرة في مجال التسامح والتعايش، خارج

إطار المركزية الغربية. وتساءل إبراهيم سلطان (14) | 771358 337032 والهاشمي في الإحاطة

الإعلامية الأسبوعية التي تنظمها وزارة الخارجية القطرية، عن الهدف من القيمة إذا لم تكن ترتقي بالإنسان والأمم إلى آفاق أرحب من ضيق الكراهية والتعصب، وهل تصبح القيمة ذات قيمة إذا انحرفت عن مسارها وأصبحت تغذي التطرف؟

في الأثناء، أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الثلاثاء، إدانتها لأعمال العنف المنهجة ضد المسلمين في عدة ولايات في الهند. وقالت المنظمة في بيان صحافي أمس: "إنها تابعت بقلق بالغ أعمال العنف والتخريب التي استهدفت المسلمين في عدة و لايات في الهند خلال طقوس رام نافامي، بما في ذلك حرق مدرسة دينية ومكتبتها على يد أحد الغوغاء من المتطرفين الهندوس في بيهار شريف في 31 آذار/ مارس 2023″.

وأدانت المنظمة "أعمال العنف والتخريب الاستفزازية"، ووصفتها بأنها تعد "مظهرا حيا لتصاعد الإسلاموفوبيا والاستهداف المنهج ضد المسلمين في الهند". ودعت المنظمة السلطات الهندية إلى اتخاذ إجراءات حازمة ضد المحرضين على مثل هذه الأعمال ومرتكبيها وضمان سلامة وأمن وحقوق وكرامة المسلمين في البلاد".

#### غزة -«القدس العربي» - من أشرف الهور:

حققت قوى فلسطينية وأخرى برازيلية مؤيدة الحقوق الفلسطينية، انتصارا بتمكنها من إلغاء ُمهرجان الجامعات الإسـرائيلية ٌ فـي جامعـة يوني كامب البرازيلية، تحت ضغط المتظاهرين الذين اقتحموا مكان المهرجان، وسدوا مداخله الرئيسة، في وقت بدأت فيه حكومة الاحتلال اليمينية البحث عن بدائل جديدة تشمل تعيين "سفراء رقميين" لمواجهة المقاطعة وتحسين صورتها في دول العالم، التي اهتزت بفعل حملات المقاطعة، التي فضحت سياساتها العنصرية.

وقالت الناشطة الفلسطينية رواء الصغير، إن المهرجان الذي كان موعده أمس الثلاثاء، جرى إلغاؤه "تحت الضغط الشعبي المنظم". ونقلت عنها وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" القول إن ذلك يعــد ″إنجازا مهما تحقق فــي البرازيل على جبهة

التضامن الثوري التي تقف معنا". تحت ضغط جموع المتظاهرين الذين اقتحموا المبنى وحاصروا مداخله الرئيسية حتى تم الإعلان عن إلغاء

الخارجية الإسرائيلية تستعين بـ «سفراء رقميين» لمواجهة المقاطعة

ومشروعه الاستعماري في فلسطين".

...والضغط الشعبي ينجح في إلغاء مهرجان إسرائيلي في البرازيل وأشارت هذه الناشطة إلى أن ذلك تحقق "بفضل تضحيات شعبنا وصمود الحركة الأسيرة وقوى وكشفت الصّغير أن "الجامعات الصهيونية انسحبت

> وتعليقا على ما جرى أكدت حركات وقوى فلسطينية في البرِازيل، أن ما جرى في جامعة "يونى كامب" يعد "نموذجا مصغراً وصورة عن مستقبل الكيان الصهيوني

> وجاء في بيان لها "إن شعبنا كان مدعوماً بأنصاره ومن قوى ثورية برازيلية مناهضة للفاشية والعنصرية ". وأثنت فى الوقت ذاته على الدور القيادي المركزي لـ "مركز الجانية الثقافي في ساوباولو" و"شبكة صامدون للدفاع عن الأسرى " وحركة نساء فلسطين (الكرامة) ولجان وحركات نقابية عمالية وطلابية ونسوية.

وفى السياق، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن نجاح قوى فلسطينية وبرازيلية في منع وإلغاء ما يسمى "مهرجان الجامعات الإسرائيليّة"، يعد "انتصارا مهما لفلسطين، وإنجازا للقوى البرازيلية الرافضة

والمناهضة للكيان الصهيوني". وشددت في بيان لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه، على أن "هـروب الجامعات الصهيونية" من مكان المهرجان تحت ضغط المحتجين الذين اقتحموا المبنى وحاصروا مداخله الرئيسية حتى إلغاء المهرجان "يؤكد على قوة لجان التضامن مع فلسطين المناهضة وصلابتها، والرافضة لوجود الكيان الصهيوني وشخصيات صهيونية في البرازيل".

ودعت الجبهة الحركات المناهضة للصهيونية، ولجان المقاطعة المنتشرة في العالم إلى "الاقتداء بهذا الفعل" لحاصرة الاحتلال في كل مكان "على طريق انتزاع الشرعية عن الكيان الصهيوني ومؤسساته المختلفة، ومحاكمة قادته".

المقاطعة الشعبية".



### حوالي مليون عراقي «اختفوا» خلال نصف قرن

كما أن ما يصل إلى 290 ألف شخص،

#### لندن ـ وكالات:

ما يصـل إلى مليـون شـخص «اختفوا» في العراق على مدى نصف القرن الماضى المضطرب والمقد من حكم صدام حسين والاحتلال العسكري بقيادة الولايات المتحدة إلى ظهور تنظيم «الدولة الإســــلامية» وفق ما قالت الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء.

وحثت لجنة الأمم المتحدة المعنية في حالات الاختفاء القسري العراق، وهو أحد البلدان التي تضم أكبر عدد من المفقودين في العالم، على البحث عن الضحايا ومعاقبة الجناة. لكن التقرير أفاد أن عدم تحديد الاختفاء القسري كجريمة في القانون العراقي، يقف حائلا أمام

ووفق التقرير «لجنة الأمم المتحدة المعنية بحالات الاختفاء القسرى حثت العراق على وضع الأساس فورا لمنع هذه الجريمة النكراء و القضاء عليها و معالجتها».

بينهم نحو 100 ألف كردى، اختفوا قسـرا في «حملة الإبادة الجماعية» التي شنها صدام حسين في إقليم كردستان بين عامي 1968 و 2003، واستمر الاختفاء بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003 وشهد اعتقال ما لا يقل عـن 200 ألف عراقي، احتُجز نصفهم تقريبا في سجون تحت إدارة الولايات المتحدة أو بريطانيا.

وتبعا للجنة «ثمة أقاويل أن المعتقلين جرى القبض عليهم دون أمر قضائي لتورطهم في عمليات تمرد، بينما كان آخرون من المدنيين الذين تواجدوا في المكان الخطا في الوقت

وتزامنت موجة جديدة من عمليات الاختطاف مع إعلان تنظيم «الدولة الإسـلامية» قيام دولة الخلافة على جزء من أراضى العراق.

وأضافت اللجنة «الأنماط الأخرى المستمرة السجون، مع جميع السلطات. لكن لا شيء».



عراقية تقف بالقرب من أحفادها مع صورة ابنها الذي اختطفه مسلحون في بغداد

#### اتفاق مؤقت على استئناف تصدير نفط كردستان

الدولة الإسلامية»

وإبلاغ عائلاتهم بأماكنهم.

طريقه لزيارة ابن عمه،

### بغداد وأربيل تقتربان من حسم الخلاف النفطي

### بغداد\_«القدس العربي»

#### من مشرق ریسان:

توصّلت الحكومة الاتحادية في بغداد، وحكومة إقليم كردستان العراق، أمس الثلاثاء، إلى اتفاق يقضى باستئناف تصدير النفط الكردي عبر ميناء جيهان التركي، في خطوة «مؤقتةً» تعالج الأزمة التي نشبت بين الطرفين على خلفية كسّب المركز دعوى تحكيم دولية أقرّت بعدم شرعية تصدير نفط كردستان بمعزل عن بغداد، الأمر الذي أدى إلى إيقاف ضخ نفط الشمال وانعكاس ذلك على مجمل الواردات المالية للعراق الذي يعتمد على ثروته النفطية في تمويل موازناته المالية بشكل شبه كامل.

رئيـس الحكومـة الاتحادية، محمد شـياع السوداني، ذكر خلال مؤتمر صحافي عقده مع رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، فى بغداد أمس، أن «أي تأخير بشأن عدم استئناف تصدير النفط سيؤثر بشكل واضح على الموازنة، وبالتالي، سـترتفع نسبة العجز» موضحا أن توقف تصدير نفط كردستان «فيه ضرر بالغ لكل العراقيين، وهذا الاتفاق سيقلل من

وأضاف أن «هذه ثروة للشعب العراقي كافة، وعلينا أن نزيل كل المعوقات لكي يستأنف التصدير» مشددا على أن «على الجميع الالتزام بالاتفاق وتنفيذه».

#### « يعالج كل المشاكل »

وأوضح أن «هذا الاتفاق مؤقت لحين وصول قانون الموازنة وتشريعه من قبل مجلس النواب، أي أن الاتفاق على استئناف تصدير نفط كردستان مؤقت لحين وصول قانون الموازنة». وأكد أن «قانون الموازنة واضـح ويعالج كل المشاكل بين أربيل و بغداد» مشيرا إلى أن «هناك اتفاقا سياسيا صوّت عليه مجلس النواب ووضعنا ضمن هذا الاتفاق النصوص التي تعالج

وأشار إلى أن «قانون الموازنة سيتضمن توزيع عادل للثروة على العراق كافة» لافتا إلى أن «هناك لجانا تتابع المواد الواردة في بنود الاتفاق».

وتابع: «ينتظرنا استحقاق، وهو تشريع قانون النفط والغاز، والذي سيعالج كل مكامن الخلل التي رافقت هذا الملف منذ إقرار الدستور» مثمّنا في الوقت عيّنه «جهود الفريقين في

بغداد\_«القدس العربي»:

جميع الأطراف أن نيتنا كانت منذ البداية التوصل إلى اتفاق جيد بين الحكومة الاتحادية وحكومة ان دون أن نتخلى بأي طريقة

أساس الدستور والقوانين النافذة».

الكردســـتاني» مســعود بارزاني، ورئيس إقليم کردستان، نیجیرفان بارزانی، علی «دعمهما المســـتمر لهذه العملية، وكل الَّذيـــن لعبوا دوراً إيجابيا في إنجاحها، ووفــد الحكومة الاتحادية للدعم الذي قدمه للتوصل إلى اتفاق مع وفد إقليم كردستان» كما شكر و فد إقليم كردستان الذي قال إنه «تمكن من إيصال الحوارات المكثفة التي جرت خلال الفترة الماضية إلى نتيجة بشكل يصب في

وشكر السـوداني قائلاً: «أخذ، كرئيس وزراء

وشكر زعيم الحزب «الديمقراطي

أما بارزاني، فقد أكد أن اتفاق استئناف تصدير النفط، سيصب في مصلحة جميع العراقيين.

«سيعزز العلاقات»

وشدد على أن هذا الاتفاق «سيعزز العلاقات

مصلحة جميع العراقيين».

السوداني وبارزاني خلال المؤتمر الصحافي أمس الحكومتين الاتحاديَّــة والإقليم على مفاوضاتهما

وزاد في المؤتمر ذاته: «أريد من هنا أن أطمئن حقو قنا الدستورية».

بين الحكومــة الاتحادية وإقليم كردســتان على

لكل العراق، في الاعتبار مصالح جميع العراقيين، بمن فيهم مواطنو إقليم كردستان» معرباً عن ثقته في أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بإشراف السوداني «سيصب في مصلحة جميع

وينص الاتفاق على أن تجري مبيعات نفط كردستان عبر شركة تسويق النفط العراقية «ســومر» ما يعنى أنّ أربيل لن تديـر بعد اليوم

منفردةً ملف النفطُّ. كما ينصّ على إيداع الإيرادات الكلّية للنفط ر من حعــول الإقليم في حا لحكومة الإقليم لدى البنك المركزي العراقي أو أحد المصارف المعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي،

حسب ما ذكر مصدر حكومي في بغداد. كذلك، ينص على استحداث منصب معاون للمدير العام لشركة تسويق النفط العراقية، على أن ترشِّح حكومة إقليم كردستان الاسم الذي سيشُغل هذا المنصب المستحدث، وفقاً للمصدر

وحسب نصّ الاتفاق، وبانتظار إقرار الموازنة أو قانون النفط والغاز، تشكَّل لَجنةً مُؤقَّتَةً من أربعة أعضاء من وزارة النفط وشركة تسويق النفط ووزارة الثروات الطبيعية في الإقليم مهمّتها التفاوض على بيع نفط الإقليم وفق آليات البيع الخاصة بشركة «سومو» شرط معرفة

المستفيد النهائي.

#### بغداد\_«القدس العربي»:

أعلن رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس الثلاثاء، تشكيل فرقتين عسكريتين بقوات البيشمركة الكردية، بدعم من قوات التحالف الدولي، بزعامة واشنطن، وفيما شدد على أهمية زيادة مشاركة «المكوّنات» في هِذه القوات، أكد إن «الإرهاب» لا يزال يمثل خطراً على العراق.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أمس في مراسم إعلان إنشاء الفرقة الأولى والثانية لقوات البيشمركة. واعتبر إنشاء الفرقتين «خطوة مهمة في توحيد وتنظيم قوات البيشمركة» قائلاً: «اليومّ بكل سعادة وسرور نعلن بدء العمل للفرقتين، وكل من الفرقتين تتألف مـن أربعة ألوية و1200

وأضاف: «في العام الماضي وفي مراسم تخرج الكلية العسكرية في زاخو كان معنا طالب مسيحي واحد، وفي حينَّها طلبت مشاركة كل المكونات» مردفا بالقول: «اليوم علمت أن عددا من البيشمركة المسيحيين والعرب والإيزيديين يتواجدون في هاتين الفرقتين، ومازال العدد قليلا، ويتعين أن نفتح الأبو أب للمكونات كافة

للانخراط ضمن صفوف البيشمركه». كما شدد على ضرورة «بقاء البيشمركة قوة لشعب كردستان كافة» قائلا: «سنسخر كل قوتنا وطاقتنا لتكون قوات البيشمركه قوية بكل القدرات العسكرية، وكذلك يجب تثقيفها بثقافة عسكرية وطنية».

وأكد أن «إحدى أهداف رئاسـة الاقليم إعادة هيكلة البيشمركه وتوحيدها وإصلاحها»

توحيد قوات البيشمركه وتقدمنا في الكثير من

وطبقاً لبارزاني، فإن قوات البيشمركة «لا يريدون أن يكون لهم اسم سياسي أو حزبي» مؤكدا أن «البيشمركة عملت منذ اليوم الأول لتأسيسها على استتباب الأمن والسلام وتحقيق الاستقرار والحرية لمكونات كردستان كافة». ونوه إلى أن «شعب كردستان وقوات التحالف الدولي يدعموننا دعما قويا في توحيد قوات البيشــمركه، وفي العام الماضي تم توقيع

مذكرة تفاهم بين البيشمركة ووزارة الدفاع الأمريكية وتم تجديدها لمدة 4 سنوات». وأعرب عن شـكره «للدعم والمساعدات التي قدمتها أمريكا لقوات البيشمركة » مشيراً إلى أنها «لا تزال مستمرة، والولايات المتحدة تتخذ من

وخاطب بارزاني أمريكا بالقول: «الإرهاب ما بالعمل للتصدي لتنظيم داعش».

وشدد على وجوب أن «ننزع الغطاء الحزبي من اهميَّة في العراق، وقد أثبتنا في الحرب ضد داعش هذه الحقيقة» مؤكدا ان «البيشمركه حمت كركوك واجراءً كبيرة من ديالي وصلاح الدين، وأكد أن «السيادة هي سيادة مشتركة في

من منظومة الدفاع العراقية، وينبغي أن تدعم الحكومة الاتحادية هذه القوات».

### أمريكا أزالت أكثر من 8 آلاف عبوة ناسفة في العراق

#### بغداد\_«القدس العربي»:

بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بخطر الدولي للتوعية بخطر الألغام، والذي يمنحنا فرصةً للتفكير في التحديات والعمل المتبقى

وإنقاذهم من براثن هذا الموت الصامت،

أعلنت السفيرة الأمريكية في بغداد، الينا رومانوسكي، أمس الثلاثاء، قيام بلادها بإزالة أكثر من 8500 عبوة متفجرة من أكثر من 29 مليون متر مربع في جميع أنحاء

في إزالة الألغام الأرضية والذخائر». وأوضحت «منذ عام 2019، قامت

لاسيما في المناطق الحدودية الشرقية من العراق والمناطق المحررة من داعش

### الولايات المتحدة بإزالة أكثر من 8500 عبوة الإرهابي». تركيا تبدأ زيادة

#### في الوقت الذي من المقرر أن يعقد فيه مجلس النواب العراقي اليوم الأربعاء، أولى جلساته الخاصة بقراءة مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية، كشفت اللجنة المالية النيابية، عن مطالبتها لوزيرة المالية، طيف سامى، بتقرير مفصل لرؤيتها بمعالجة العجز في الموازنة، فيما

حددت موعد القراءة الثانية للقانون. عضو اللجنة النائب مصطفى الكرعاوي، ذكر للوكالة الرسـمية إن «اللجنة المالية باشرت أولى اجتماعاتها حول الموازنة، وتمت مناقشــة الأطر العامة والأرقام الإجمالية لحجم النفقات والإيرادات والعجز ورؤية الحكومة التى رسمتها لتحقيق برنامجها الحكومي» مبينا أنه «تم الاتفاق على أن تكون هناك جلسات متواصلة في الأيام المقبلة للاستيضاح من وزيرة المالية والحكومة عن مدى إمكانية تطبيق الموازنة».

وأضاف، أن «الملاحظات المسجلة في اللجنة المالية ليست تخص العجز فقط، وإنَّما حجم الإنفاق الموجود حيث وصل اللي 199 تريليون دينار (أكثر من 136 مليار دولار) وهذا مبالغ فيه» مشيرا إلى أن «تحديد سعر النفط ب70 دو لارا بعد الاضطراب الأخير الذي حدث في الأسـواق العالمية أثــار حفيظة الكثيريــن وعلينا مراجعة

وذكر أن «خلال فترة مناقشـة الموازنة، سيتم مناقشة جميع التفاصيل سواء الإيرادات والنفقات ونسبة العجز» لافتا إلى أن «اللجنة طالبت وزارة المالية بتقديم تقرير مفصل عن آلية معالجة العجز».

وأوضح أن «من المكن تقليل النفقات التشغيلية غير الضرورية والمشاريع الاستثمارية» لافتا إلى أن «هناك مخاوف من طرح موازنة لثلاث سنوات».

وذكر أن «القراءة الثانية للموازنة ستكون بعد 8 أيام من إنهاء القراءة الأوليى» معربا عن أمله بـ«إبعاد الموازنة عن الصراع السياسي».

يأتي ذلك تزامناً مع استقبال رئيس مجلس أمس، رئيس وأعضاء لجنة الخدمات في مجلس

مجمل الجهد الخدمي والمشاريع المتاكَّنة أعادت تفعيلها و تقدم نسب الإنجاز فيها».

وجدد «التأكيد على إدراج ملفات الخدمات

مساء أول أمس، أمــام طلاب الــدورة (26) في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية. وقال: «اعتمدنا مجموعة أسـس فـي المنهاج الوزاري تمثل الأول منها في الدولة الديســـتورية اعتمادا على الدستور الذي يمثل عقداً اجتماعياً

ثلاث عقبات تعترض طريقها

برلمان العراق يبدأ أولى خطوات تشريع الموازنة اليوم

وأشـــار الســـوداني، وفق البيان، إلى «أهمية إشراك السلطة التشريعية بواجبها الرقابي من أجل تعزيز زخم العمل، وأن تطلع لجنةِ الخدمات النيابيـة على الخطط والمشــاريع أولاً بأول، في تطبيق غير مسبوق، للتكامل بين المسؤولية التنفيذية والتشريعية نحو الارتقاء بمستوى

ضمن أولويات الحكومة، وأنها قد قطعت شــوطاً مهمّاً في إتمام إنجازات ملموسة، ذات تماسّ بحياة المواطنين في وقت قصير» مؤكداً أن «إقرار مشروع قانون الموازنة سيصنع فارقآ إيجابياً، ينعكس على المواطنين وتطلعاتهم».

وطبقا للمنهاج الوزاري لحكومة السوداني، فإن الأخيـرة تركّز على خمّـس أولويات تتعلق بخفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها السوداني،

يربط كل المكونات العراقية، فضلاً عن منظومة الحريات والحِقوق التي تمثل ثوابت في

الدستور» مبيناً أن «الأساس الثاني هو الشرعية

والمشروعية؛ لأن السلطات الاتحادية ترتكز على

الوزراء محمد شياع السوداني، مساء أول وذكر بيان لمكتبه إن اللقاء شهد «استعراض

والجديدة التي باشــرتها الأجهزة التنفيذية، أو

#### فارق إيجابي

ومكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي.

الدقة مهمة جدا

اُلاقتصادي». وأكد أن «مجلس الوزراء حسم جميع المشاكل المتعلقة بالبطالة، والحكومة ورثت مشاكل ولم تخلقها، لذلك فإن حسم المشاكل كان عامل استقرار لعمل الحكومة خلالِ الستة أشهر من

سلّة غذائية خاصة».

الشرعية القانونية في وجودها وإدارة وظائفها، وكذلك ترتكز على المشروعية الشعبية من خلال ملامسة تطلعات الناس في برنامجها الذي تعمل على تنفيذه».

وطبقاً للسوداني، فإن «الأساس الثالث في منهاجنا الوزاري هو الواقعية الموضوعية في إعداد منهاج وبرنامج قابل للتنفيذ، ويُترجم في مجموعة أولويات ومحاور» لافتاً إلى أن «الأساس الرابع في المنهاج الحكومي هو التضامن الوطني، لأن نظامنًا نيابي وأيّ اتفاق يجب أن يراعي مصلحة كل المكونات».

ورأى أن «الدقة في ترتيب أولويات المنهاج الوزاري مهمة جـداً، لأن معركتنا هي كيف يمكن أن نكسب ثقّةِ الشعب، وباقي المشاكل والتحديات تأتى تباعاً» مضيفاً: «كنت دقيقاً في تحديد أولويات حكومتنا الحالية، وحددتها بخمس أولويات تكون حاكمة في توجه الحكومة وعملها، وتركزت على قضايا خفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات ومكافحة الفساد والإصلاح

عملهـــا، ولقـــد حِققنا نجاحـــا في ملـــف مكافحة البطالة» مشـيراً إلى إن «الحكومة توسـعت في شــمول الأفراد والأســر ممن هم دون خط الفقر، وفي الوقت نفسه التوسع لأبناء الفقراء في الرعانات لأجل استكمال الدراسة، بالإضافة إلى

وزاد: «يومياً هناك منجز أو مشروع يتم إكمالـــه، من بين المشـــاريع الخدميـــة المتلكئة أو الحديثة لأجل تقديم الخدمات للمواطنين» منوهاً في الوقت عينه أن «تغيير سعر الصرف كان مطلباً أساسياً، واشتمل على اتفاق سابق بين

الحكومة والبنك المركزي مع الفيدرالي والخزانة الأمريكية. والاتفاق خلال سنتين لم ينفذ، وانتهت السنتان مع بداية عمل حكومتنا». ومضَّى يقول: «كان أمامنًا، إما التراجع

ويبلغ معدّل تصدير الإقليم نحـو 450 ألف

برميل في اليوم، ووفق الخبير النفطي يسار

المالكي، فإن الاتفاق «يمنح بغداد القدرة على

الاطِّلاَّع على قطاع النفط في كردســـتان العراق،

حتَّى لو كان الأمر يتعلَّق في الوقت الحالي

وأضاف أنّ الاتفاق يمنح بالمقابل أربيل القدرة

على «زيادة دخلها من خُللال التوقف عن منح

تخفیضات کبیرة» علی مبیعاتها کما کانت تفعل

«فرصة مهمة جداً»

وكان رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان

بارزاني، قد وصف، قرار هيئة التحكيم التابعة

لغرفة التجارة الدولية في باريـس القاضي

بإيقاف الصادرات النفطية للإقليم عبر ميناء

جيهان التركى أنه «فرصة مهمة جداً» لكى تتمكن

أربيل وبغداد من معالجة مسألة النفط عبر اتفاق

جديد بينهما يراعى مصلحة الشعب العراقي

كافة، وقال في كلمة له خلال مراسم إعلان

إنشاء الفرقة الأوَّلى والثانية لقواتُ البيشُمركه،

«هذا القرار يؤكد على الحق الدستوري لإقليم

كردســـتان بالملف النفطى، ويمكن أن نتوصل من

ونوه إلى أن «تشريع قانون النفط والغاز

سيفعّل المادة 112، وتطبيق الاتحادية المقررة في

الدستور لكي نتخلص من المركزية» مؤكدا بقوله:

»نحن جزء مهم جدا من هذه الدولة، وندعم

رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني في

«تفاهم كبير»

كما أشار إلى أن السوداني «أبدي و اقعية

لحل المشاكل والخلافات، ونحن بدورنا ينبغي لنا أنِ ندعم حكومته» مبينا أن «هناك تفاهماً

كبيراً بين رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور

بارزاني وبين رئيس مجلس الوزراء السوداني،

وهناك تبادل زيارات للوفود بين الحكومتين، وقّد

حقق الوفد الكردي خطوات كبيرة في إطار حل

وزاد: «حل هذه المشكلة سوف تفتح الأبواب

لحل الكثير من المشاكل الأخرى»، وعبّر عن

استعداد الإقليم «للتفاهم على أساس الدستور

العراقي، وحل مشكلة النفط وإقرار الموازنة

سوف تكون بشرى مهمة وفرحة للشعب العراقي

الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد».

كل خطواته، وندعم برنامجه الحكومي».

خُلاله لحل جميعنا نكون فيه منتصرين».

بجانب المبيعات فقط».

والبحث عن استثناءات وإيقاف عملية معالجة السياســة الماليــة والتحويلات النقديــة، أو أن نستمر بالإصلاح، وتحملنا الكلفة الاجتماعية لهذا الإصلاح رغم أثره واستثماره من قبل البعض» مبيناً أن «لا يمكن أن يكون هناك إصلاح اقتصادي من دون نظـام مالي ومصرفي رصين، ومعترف به من قبل السياقات الدولية، فنحن لا نعيش في قرية معزولة عن العالم». وتابع: «بدأنا في المشاريع واتفقنا على

جولة التراخيص الخامسة، جزءاً من الإصلاح الاقتصادي وتوجيه الأموال إلى مكانها الصحيح» موضحا إنه «لا توجد أمامنا خطوط حمِراء في مجال مكافحة الفساد الإداري والمالي، أياً كان وفي كل مفصل، وعلى المستويين المدنى والعسكري. بدءاً من شبكات تهريب النفطّ وإعادة النظر بالقرارات إلى باقى المفاصل وإصلاح الهيئات المعنية، خصوصا هيئة وقال أيضاً: «رسّخنا مفهوم (استرداد الأموال)

في كل إجراءاتنا وشرعت به مؤسسات الدولة،

وحتى الدول بدأت بالعمل بموجب الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد» لافتاً إلى إنه «توزعت القضايا القطاعية التي استهدفتها الحكومة على 23 محوراً، لقطاعات الخدمات بمختلف صنوفها والأمن والطاقة والبيئة والسياسة الخارجيــة والتنميــة ومكافحة الفســـاد، ومنها انبثقت 119 أو لويـــة». وأكد حرص حكومته على «ممارسة دور شـفاف مع المواطنين في ما تحقق أو ماذا تلكاً، وعلى هذا الأساس التزمنا بالتقييم للعاملين، بدءاً من المدير العام وصولاً إلى الوزير في الكابينة الوزارية» مختتماً بالقول: «كلّما نعد خطة أو برنامجاً قابلاً للتطبيق، كلِّما كان هذا مؤشراً على أداء المؤسسة بالاتجاه الصحيح وكفاءة صحة القرار الإداري فيها».

فرقتان جديدتان في البيشمركه بدعم دولي

البيشمركة شريكا في محاربة تنظيم داعش».

يزال يشكل خطراً حقيقيا وكاملا على العراق، ونحن مازلنا مستمرين مع التحالف الدولي عـن البيشـمركه لترسـيخ الهويــة والايمان الحقيقي لقوات البيشمركة تطوير قابليتها لما له

وكانت شريكا أساسيا في الحرب ضد داعش». البلاد وتستطيع البيشمركة حمايتها لأنها جزء

### قائلا إنـه «من دواعي سـرورنا وعلـى الرغم

وكتبت، «تغريدة» في موقع »تويتر» الألغام، إن «اليوم هو يوم الأمم المتحدة

لإزالة عوائق إنهاء ملف المخلفات الحربية. وقال في بيان صحافي «في اليوم الدولي لمكافحة الألغام، نحث الحكومة وتشكيلاتها المعنية على تسخير جميع الجهود وحلحلة مشاكل التمويل والدعم البشرى وإزالة عوائق إنهاء ملف المخلفات الحربية من الألغام وغيرها التي تحصد أرواح الأبرياء

متفجرة من أكثر من 29 مليون متر مربع في

في السياق أيضاً، دعا رئيس «تيار

الحكمة الوطني» عمار الحكيم، الحكومة

جميع أنحاء العراق». ۗ

### الإطلاقات المائية لنهر دجلة

بغداد\_«القدس العربي»: أفادت وزارة الموارد المائيَّة العراقية، ببدء تركيا زيادة التدفقات المائيَّة إلى نهر دجلة، تنفيذاً للاتفاق الذي جرى التوصل إليه الشهر الماضى، خلال زيارة رئيس الوزراء العراقى، محمد شياع السوداني، إلى تركيا، مبينة أن زيادة التدفقات التركية تصل إلى ضعفى الكمية التي كانت تُرسل سابقاً للعراق من قبل

وقال المتحدث باسم الوزارة، خالد شمال، في بيان صحافي أمس، إنّ «تركيا أطلقت فعُلياً خطـة زيادة كميات المياه المتدفقة إلى العراق عبر نهر دجلة بواقع الضعفين، تنفيذاً للاتَّفاق مع الجانــب التركــي، وبواقع 1500 متر مكعب في الثانية» مبيناً إن «هذا الاتفاق سيكون سارياً لمدة شهر واحد قابل للتمديد، خصوصاً أنَّ الحــوارات والنقاشــات ما بين بغداد وأنقرة مستمرة لحسم هذا الملف بشكل

عادل ونهائي». وأوضح أنَّ «الجانـب التركي التزم بقضية زيادة الإطلاقات المائية، وباشر هذا الأمر فعلياً، ما ساهم بشكل كبير في رفع منسوب المياه داخـل نهر دجلـة، وهذا الأمر سـوف يسهم بنجاح الخطة الزراعية، وكذلك إنعاش الأهــوار، وزيــادة المخــزون الســتراتيجي العراقي». وأكد أنَّ «الحكومة العراقية الحالية عازمة، بشكل حقيقي، على حسم ملف المياه مع دول الجوار، لضمان حصة عادلة للعراق» لافتاً إلى إن «هناك جولة مفاوضات جديدة

#### ستكون مع الجانب التركي وكذلك الإيراني، وهناك تفاهمات وقضايا مصالح مشتركة لحسم هذا الملف، وفق حسن الجوار، ووفق القوانين الدولية والأممية».

إلى ذلك، أكد رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد، ضرورة تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي، والعمل على تأمين حصص العراق المائية من دول المنبع. وذكر مكتبه أنه استقبل في قصر بغداد، وزيـر الزراعة عبـاس العليـاوي، و«بحثا التحديات التي تواجه العراق في قضية شــح المياه وما لها من تأثيرات مباشرة على القطاع

كما «أكدا أهمية العمل على تأمين الحصص المائيــة العادلة من دول المنبـع، أهمية القطاع الزراعي باعتباره أحد الموارد الأساسية للاقتصاد الوطني وتوفير الأمن الغذائي». وأشار رشيد، حسب البيان، إلى ضرورة «تشجيع الفرص الاستثمارية في هذا

القطاع الحيوي لتحقيق التنمية المستدامة،

واستخدام التقنيات المتطورة وطرق الري

الحديثة للنهوض بالواقع الزراعي ولمواجهة التأثيرات البيئية المتمثلة بالجفاف والتصحر والتغير المناخي الذي بات أزمة عالمية». كما تطرق إلى مشاركة العراق في مؤتمر المياه الذي نظمته الأمم المتحدة في نيويورك مؤخراً، والمخرجات التي دعا إليها في معالجة أزمة المياه العالمية، وتأكيد رؤساء وزعماء

الدول المشاركة على دعم جهود العراق في هذا

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023

### «الحرية والتغيير» تلوّح بـ «خطوات بديلة» في حال تعثر العملية السياسية

### السودان: تحشيد عسكري متبادل بين الجيش وقوات «الدعم السريع» قبل موعد توقيع التسوية

الخرطوم \_ «القدس العربي»

من محمد الأقرع:

تواصل التحشيد العسكري في الخرطوم، على إثر الخلاف المحتدم بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في مسألتي الدمج والإصلاح، اللتين ينتظر أن تضم توصياتهما في مسودة الاتفاق السياسي النهائي المفترض توقيعه غدا الخميس بين المدنيين والعسكريين لاستعادة التحول الديمقراطي، وتشكيل حكومة انتقالية مدنية.، وسـط تلويح تحالف «الحرية والتغيير» باتخاذ «خطوات بديلة» حال تعثر العملية السياسية،

ووفق المتابعات، ما زالت التباينات حاضرة فى النقاط المتعلقة بالمدة الزمنية للدمج وتشكيل هيّئة القيادة، إذ يرى الجيش أن مواقيت عملية دمج قوات الدعم السريع» يجب إلا تزيد عن سنتين تنتهى بانتهاء الفترة الانتقالية، وتكون هيئة القيادة العسكرية تحت إمرة القائد العام للجيش، في حين يقترح «الدعم السريع» أكثر من 10 سنوات للدمج، وأن تكون القيادة تحت رئاسة رأس الدولة المدنى.

وفي غضون ذلك، كشفت تقارير صحافية عن ازدياد الحشد العسكري في الخرطوم من قبل القوتين، وإعادة انتشارهما في المناطق الاســـتراتيجية. ونقلت صحيفة «السوداني» عن مصادرها، أنه في ظل التباين الحاد، أعادت قوات «الدعم السـريع» تموضعها ونشرت ما لايقل عن 60 ألف جندي في العاصمة.

وقالت مصادر لـ «القدس العربـي» إن هناك استعدادا كبيرا وسط صفوف الجيش الذي قام هو الآخر باستجلاب قوات من خارج العاصمة تحوطاً لأي تفلتات أمنية أو عسكرية، وأرتكز جزء مقدر من تلك القوات في محيط القيادة العامة للقوات المسلحة، كما صدرت إشارة عسكرية بتوقف كل الإجازات للضباط اعتباراً من يوم الجمعة الموافق 13 نيسان/أبريل الجاري.

#### خطة أمنية مفصلة

التحشيد العسكري لم يقتصر على الجيش و«الدعم السريع» فقد نشرت صحف الخرطوم الثلاثاء، أنباء وضع حديثة لتأمين الخرطوم، من خلال نشر قوات الشرطة على 152 ارتكازاً في جميع المحليات وبقوة تقدر بـ 3 ألف شرطي.

وكانت اللجان الفنية المشتركة بين الجيش و «الدعم السريع» قد عقدت ثلاثة اجتماعات خلال الأسبوع الجاري، ولم تحدث أي اختراقات تذكر أو تتوصـل إلى وضع المصفوفـة الخاصة بعمليةً الدمج والإصلاح الأمني والعسكري.

وإلى ذلك، يرجح البعض تأجيل التوقيع على التسوية السياسية مرة أخرى لحين التوصل إلى نتائج مرضية للطرف ن، خاصة وأن الجيش كان قد أعلن عبر الناطق الرسمي باسمه، العميد نبيل عبد الله، أنه لن يوقع على الاتفاق السياسي النهائي قبل اكتمال أعمال اللجان الفنية العسكرية المشتركة، والتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن دمج قوات «الدعم السريع».

و شــدد على أنه «لن يكون هناك أي توقيع في

ظل وجود جيشين في البلاد» مبيناً أن «مسألة الدمج تعتبر أمرا حيويا بالنسبة لأمن واستقرار وأكد في الوقت نفسه استمرار أعمال اللجنة

الفنية العسكرية بغية التوصل إلى تفاهمات وتواريخ محددة ومعروفة لقضية الدمج». وكانت القوى المدنية والعسكرية الموقعة على الاتفاق الإطاري قد حددت غداً الخميس السادس من أبريل/نيسان، موعداً جديد لتوقيع التسوية السياسية بعد فشل التوقيع في الموعد السابق السبت الأول من أبريل/نيسان، بعد الخلاف

الأخير في قضية دمج قوات «الدعم الســريع» في وتنخرط قوى التسوية المدنية في اجتماعات متواصلة لمناقشة مقترحات وملاحظات بعض القوى على الاتفاق السياسي وتجهيزه بشكل نهائى، بالإضافة إلى متابعة أخر التطورات فيما يتعلق بالخلاف بين الجيش و «الدعم السريع» وتحديد الخطوات المقبلة في حال لم تتوصل

اللجنة الفنية العسكرية لصيغة متفق عليها. والثلاثاء، عقد رؤساء وقيادات الحرية والتغييــر اجتماعــاً فــي دار حــزب الأمــة في الخرطوم، ولوحوا باتخاذ خطوات بديلة في حال تعثر العملية السياسية، ودعوا المكتب التنفيذي للتحالف للاجتماع بشكل عاجل ووضع قرارات الاجتماع موضع التنفيذ.

وقال التحالف في بيان له: إن «العملية السياسية تظل خياراً مُفضلاً لنا ولكن إذا تعثرت بالعراقيل المختلفة التى يصنعها الفلول أمامها فإننا بالمقابل سنطور خيارات بديلة ولكل حادثة

وطالب رؤساء أحزاب التحالف المكون العسكرى بأن «يتخذ من العملية السياسية وإنجاحها أساساً لوحدة المكون العسكري وحل قضايا الإصلاح والدمج والتحديث في إطار بناء جيش مهنى واحد والحفاظ على وحدة القوات النظامية سيما العلاقة المهمة بين القوات المسلحة وقوات الدعم السريع إلى حين إكمال الإصلاح والدمج والتحديث».

وقال المتحدث باسـم قوى «الحرية والتغيير» محمد عبد الحكم، إن «اللجنة الفنية العسكرية يمكن أن تنجز أعمالا وتتجاوز الملفات العالقة قبل الموعد المحدد للتوقيع» مشيراً إلى أن هذه «اللجنة تضم مجموعة من الخبراء القادرين على التوصل إلى رؤية موضوعية من أجل الوصول إلى آلية تشكل الجيش القومي المهنى الموحد».

وأضاف لـ «القدس العربـي» أن قوى الحرية والتغيير «تسعى لتقريب وجهات النظر ولا تدخل في الجوانب الفنية» لافتاً إلى «وجود إطار عام تم الاتفاق عليه بين القوى الموقعة على الاتفاق الإطارى، يتعلق بالآلية وكيفية بناء الجيش القومي، في حين تركت التفاصيل الفنية للجان العسكرية من الجيش و الدعم السريع».

وفي حال عدم حل أزمة دمج «الدعم السـريع» وعدم وصول اللجان الفنية إلى رؤية متفق عليها في هذا المجال، يقترح بعض كيانات القوى المدنية الموقعة على الاتفاق الإطاري، بأن يتم تضمين الخــلاف في وثيقــة الاتفاق السياســي كـ(بروتوكـول) ويحال عبر الاتفاق نفســه إلى

مجلس الأمن والدفاع المشكل من قبل الحكومة

وتبين هذه القوى أن «القضية رغم حساسيتها وتعقيدها، يجب إلا تستغل لتعطيل مصالح الشعب السوداني في تحقيق الدولــة المدنية الكاملة واستعادة التحول وإنهاء الانقلاب العسكري».

#### «إخراج سينمائي»

في المقابل، قال أمجد فريد المستشار السابق لرئيس الوزراء المستقبل عبد الله حمدوك، أن تضمين نقاط الخلاف في الاتفاق وتحويلها إلى مجلس الأمن والدفاع «أُمر لا يستقيم» مشيراً إلى أن «العملية السياسية برمتها تفتقر للجدية، وهي لا تعدو كونها إخراجا سينمائيا لصفقة تقاسم السلطة بين الانقلابيين وقوى المجلس المركزي

وأضاف لـ«القدس العربي» أن «تعثر العملية السياسية هو عرض لمرض أكبر أصاب الفترة الانتقالية منــذ بدايتها في عام 2019 وأدى

إلى النقابة وتأكيدها على أن زوجها تعرض

للمعاملة القاسية غير الإنسانية أثناء احتجازه.

على إثر ذلك البيان قام أحد ضباط الأمن

الوطني بالاتصال بعضو مجلس نقابة الأطباء

أحمد حسين، وطلب منه حذف البيان من صفحة

النقابة، منزعجا من وجود فقرة في البيان

تتحدث عن معاهدات ومواثيق حقوق الإنسان

المدنية الذي يرأسه رئيس الوزراء المدني لحل

للحرية والتغيير بمباركة دولية».

إلى انقالاب (25) أكتوبر/تشرين 2021، وهو السعى إلى تأسيس عمليات الإصلاح في أجهزة الدولة والاستفادة منها لتحقيق مكاسب سياسية للأطراف المختلفة إلى أقصى حد ممكن». ورأى أن «الأوضاع انفجرت في ورشة

اجتماع قوى الحرية والتغيير في مقر حزب الأمة في الخرطوم

الإصلاح الأمنى والعسكري بسبب تربع الفاعلين الأساسيين الجيش والدعم السريع في مناقشتها على سدة السلطة بالفعل، وسعي الطرفين لحصد مكاسب سياسية أخرى طويلة الأمد لكل منهما على حساب الآخر»، وعلق فريد على المواقيت الزمنية التي يطرحها

«الدعم السريع» والقوى المدنية والوسطاء الدوليون فيما يتعلق بمراحل عملية الدمج في الجيش، قائلاً: «الدعم السريع لا يختلف عن الجيش في شيء سوى تركيبه القبلي، وهو الأمر الذي ينبغي أن ينتهي في أي عملية إصلاح، ولكنها قو ات كانت تحارب العدو نفسه، و بذات العقيدة القتالية ونفس الأسطحة والتدريب، بل إن عدداً مقدراً وكبيراً من ضباطه هم من الضباط السابقين في القوات المسلحة، فلماذا يحتاج دمجها إلى عشرات السنين؟! إذا لم يكن الأمر مجرد مساومة حول استمرار النفوذ السياسي لقائدها».

واعتبر أن «أي حديث عن تأجيل المعارك وعدم حسم النقاط الخلافية وتحويلها إلى مرحلة لاحقة كان خطأ وقعت فيه قوى التحول الديمقراطي في عام 2019. ومن الضروري الاستمرار في الإشارة إلى المعضلات والتعقيدات التي تصنعها الاتفاقات الحالية والاستعداد لمواجهتها من أجل الخروج من الدوران في الدوائر المغلقة وبناء مستقبل

والاتفاق النهائي المزمع توقيعه غدا هو نسخة قريبة من «الاتفاق الإطاري» الموقع بين مكو نات «الحرية و التغيير» و العسكر و عدد من التنظيمات السياسية الأخرى والحركات المسلحة في الخامس من ديســمبر/ كانون الأول الماضي. و «الاتفاق الإطاري» يعد الأساس للعملية السياسية الجارية في السودان، كما مثل أساساً للخلافات بين الجيش و «الدعم السريع» اللذين يتبنيان وجهتى نظر مختلفتين حوله ترتبط

وكانت الأطراف الموقعة على الاتفاق الإطاري قد أحالت خمس قضايا أساسية للمرحلة النهائية من العملية السياسية، التي انطلقت في 9 يناير/ كانون الثاني الماضي، والتي شملت تفكيك النظام

السابق وتقييم اتفاق السلام الموقع في 2020 بين الحكومة الانتقالية والجبهـة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات معارضة، فضلا عن وضع خريطة طريق لحل أزمة شرق السودان، والتي انعقدت أعمالها خلال الشهرين الماضيين، فيما عقدت ورشــة العدالة والعدالة الانتقالية في أقاليم البلاد الســـتة، قبل مؤتمر نهائي جامع في الخرطوم. أما ورشة الإصلاح الأمنى والعسكري، آخر أعمال المرحلة الأخيرة، فقد شكلت مسرحا جديدا للصراع داخل المكون العسكري.

وفي أعقاب انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، تعقد المشهد السياسي في البلاد، وأصبحت الخلافات بين الأطراف تتصاعد يوماً بعد يوم، وسط استمرار التظاهرات الشعبية المطالبة بإنهاء حكم البرهان و «حميدتي».

ومع استحكام الأزمة السياسية تدهورت الأوضاع الاقتصادية والأمنيـة، في وقت تحاول الآلية الثلاثيــة المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي و «إيغاد» و الرباعية المشكلة من الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات، إيجاد حل سياسي ينهى الأزمة الراهنة في السودان،

### خمسة ملايين جنيه عقوبة نشر أخبار مغلوطة عن الطقس في مصر

#### القاهرة ـ «القدس العربي»:

وافق مجلس النواب المصري، أمس الثلاثاء، على مشروع قانون بتنظيم الهيئة العامة للأرصاد الجوية، لينضم لعددة قوانين أخرى صدرت في السنوات الماضية، تلاحق المصريين بتهمة «نشّر أخبار كاذبة».

ونص على أن «يُعاقب بغرامة لا تقل عن 100 ألف جنيه، ولا تزيد على 5 ملايين جنيه، كُل من يرتكب أفعالاً تتضمن تقديم خدمات الأرصاد الجوية بمختلف أنواعها، أو إنشاء أو تشغيل محطات أرصاد جوية أياً كان نوعها، أو مراكز تنسؤات أرصاد جوية، عن غير طريق الهيئة أو دون الحصـول على ترخيص منها، أو نشــر أي معلومات غير صحيحة خاصة بالأرصاد الجوية أو حالة الطقس على وسائل التواصل الاجتماعي، أو بأي وسيلة من وسائل النشر».

القاهرة ـ «القدس العربي»

أدانت مؤسســة حرية «الفكــر والتعبير» في

مصر، أمس الثلاثاء، تدخــل جهاز الأمن الوطني

لحذف بيان نشرته نقابة الأطباء المصريين

تطالــب فيه بالتحقيق في وفــاة أحد الأطباء في

الحبس الاحتياطي، وتعرضه للتعذيب النفســي

وطالبت في بيان، السلطات بـ «تقييد الأده ار

غير القانونية لجهاز الأمن الوطنى وإيقاف تغوله

المستمر في الحياة العامة واعتدائه المستمر

على حقّ الموّ اطنبين و المنظمات غير الحكومية في

واعتبرت أن «واقعة إجبار جهاز الأمن الوطني

للنقابة على حذف بيانها، يشير إلى مدى تغول

الجهاز الأمني في الحياة العامة ومراقبة منصات

التواصل ومنع الأفراد والمؤسسات المختلفة من التعبير عـن رأيها، وخاصة فيمـا يتعلق بفضح

الممارسات التعسفية لأجهزة الأمن التي تتعدى

على حقوق المواطنين على كافة المستويات، كما

يقوم جهاز الأمن الوطنى بتحجيم دور النقابات

ومنعها من القيام بدورها ومن حماية أعضائها».

وأوضحت أن «الأولى للسلطات المصرية

والجسدي في أحد أقسام الشرطة.

التعبير، وكأنه جهة فوق القانون».

من تامر هنداوي:

كما يعاقب بالعقوبة نفسها «من أصدر أي بيانات أو معلومات أو نشرات، أو دراسات خاصة بالأرصاد الجوية، ونسبها إلى الهيئة على غير الحقيقة». وطالت العقوبة كذلك «شراء أجهزة أو محطات أرصاد جوية أو محطات متخصصة في قياس الإشعاع الشمسي أو الأوزون أو الجـو زراعية دون موافقـة الهيّئة، أو بالمخالفة للمواصفات الفنية المعتمدة منها، إضافة إلى مصادرة الأجهزة والمعدات والأدوات

المستخدمة في ارتكاب الجريمة لصالح الهيئة».

بمختلف أجهزتها التحقيق في ادعاءات التعذيب . التى تنشر ومعاقبة مرتكبيها بدلا من تعقب

أى محاولة لإظهار تلك المارسات أو المطالبة

بمحاسبة المســؤولين، خاصة إذا كانواً ينتمون

لأجهزة أمنية، وذلك على اعتبار أن الأجهزة

الأمنية في الدولة فوق المساءلة والمحاسبة،

وهو ما يؤكد السياسة المتبعة المنهجة من جانب

وزارة الداخلية والتي تهدف الي إحكام السيطرة

على كافة الفضاءات العامـة والخاصة والتحكم

بالمواطنين ماديا ومعنويا ومنع مطالب التغيير

والخارجـة عن القانـون» وتطالب السلطات

«بالتحقيق في بلاغات التعذيب المقدمة من

قبل نقابة الأطباء ووقف ممارسات جهاز الأمن

الوطنى المعتدية على حرية التعبير والرامية إلى

طمس أي حديث حول انتهاكات حقوق الإنسان

وكانت نقابة الأطباء نشـرت فــى 30 مارس/ آذار الماضي، بيانا طالبت فيه الناَّئب العام

بالتحقيق فيّ وفاة الطبيب رجائي وفائي، أثناء

احتجازه في قسم شرطة جمصة، في محافظة

الدقهلية في دلتا مصر. وطالب البيان بالتحقيق

في تعرض الطبيب المتوفى للتعذيب النفسي

والجسدي من قبل ضباط وأفراد قسم شرطة

جمصة، وفقا لشكوى تقدمت بها زوجة الطبيب

خاصة إذا كان المعتدي ينتمى لأجهزة أمنية».

وأكدت أنها «تديـن تلك الممارســات القمعية

الجوية، وتكون الهيئة مسـؤولة عن إذاعتها في وسائل الإعلام المختلفة». كما تتضمن اختصاصاتها «منح التراخيص والموافقات اللازمة لمارسة أي نشاط في مجال الأرصاد الجوية، والعمل على مساهمة القطاع الخاص في تقديم ونشر خدمات الأرصاد الجوية، إلى جانب الإشراف على إنشاء وإعداد محطات الأرصاد الجوية والبحرية اللازمة لأنشطة جميع الجهات المعنية بالدولة، ومؤسسات المجتمع

الأهلى والأشخاص الاعتبارية والطبيعية المعنية بالأرصاد الجوية، مع تنظيم عمليات التقاط وتختص الهيئة، وفق نص القانون بـ «تقديم وتوزيع وتبادل معلومات الأرصاد الجوية، جميع خدمات الأرصاد الجوية، باختلاف وإذاعتها دولياً، والاشتراك في دراسة وتحقيق أنواعها وأغراضها، على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، بما يتفق مع القوانين الحوادث التي تقع في الدولــة نتيجة التغيرات الجوية، لمعرفة أسـبابها، والعمـل على تلافيها والنَّظم والإجراءات المحلية والإقليمية والدولية، مستقبلاً، فضلاً عن المساهمة في تشجيع البحث التي تلتـزم بها الدولـة، ووفق أفضـل المعايير العلمي في مجال الأرصاد الجوية». المعتمدة من جانب المنظمة العالمية للأرصاد

مجال خدمات الأرصاد الجوية.

واستثنى القانون جامعة الأزهر، والجامعات

كما أعفى الجامعات الخاصة، والمعاهد والمراكز البحثية المتخصصة التابعة لها، من شرط اعتماد المواصفات الفنية، متى كان ذلك لأغراض البحث

والدراسة في مجال الأرصاد الجوية، وبشرط وحدد القانون قيمة 10 آلاف جنيه رسوم الحصول على ترخيص ممارسة أي نشاط في

الحكومية، والأهليــة، والمعاهد والمراكز البحثية العامـة المتخصصـة التابعة لها مـن العقوبات ورسوم التراخيص «متى كان ذلك لأغراض البحث والدراسـة في مجال الأرصـــاد الجوية، وبشرط إخطار الهيئة وسائر الجهات ذات الصلة مسبقًا بذلك، على أنه بالنسبة للمعاهد والمراكز البحثية الزراعية العامة فيشترط لسريان الإعفاء في شائنها مراعاة المواصفات الفنية المعتمدة من الهيئة، متى كان ذلك لأغراض البحث والدراسة والإرشاد الزراعي».

إخطار الهيئة وسائر الجهات ذات الصلة مسبقا بذلك. ويجوز بقرار من رئيس مجلس الوزراء، بناء على عرض الوزير المختص، وموافقة مجلس الإدارة، استثناء جهات أخرى. وذلك كله على النحو اللذي تحدده اللائحة التنفيذية لهذا

وحسب نص القانون، فإنه «يستهدف الحفاظ على مقدرات الدولة، وتقليل حجم الخسائر الناتجة عن نشر أخبار مغلوطة أو إشاعة بيانات وأخبار غير دقيقة فيما يتعلق بالأرصاد الجوية، مما قد يضر بالاقتصاد و يضيع المليارات». كما يعمل على «الارتقاء بجودة خدمات الأرصاد الجوية، وضبط أطر التعامل في خدمات الأرصاد الجوية وجذب الاستثمارات الأجنبية إليها». ويتضمن القانون» تشـجيع حركة البحث العلِمي في مجال الأرصاد الجوية، ويكفل تمويلها ذاتياً».



طبيبة مصرية في مستشفى في القاهرة

وبالرغم من رفض حسين حذف البيان، إلا أن صفحة النقابة قامت بحذفه من على صفحتها على فيسبوك، واستبداله ببيان توضيحي يشير إلى تقدمها بالبلاغ بناء على شكوى زوجة الطبيب، وأن ما جاء في البيان من اتهامات ذكرت للتحقيق فيها ولا تعني أي إدانة كما لا تعنى التبرئة.

وسبق أن أصدرت وزارة الداخلية بيانا نفت من خلاله صحـة ما تم تداوله عـن وفاة وفائي نتيجة عدم تلقى الرعاية الصحية أثناء حبســه احتياطيا في قسم شـرطة جمصة، موضحة أنه فور شعوره بالإعياء تم نقله الى مستشفى جمصة المركزي، إلا أنه توفى وفاة طبيعية نتيجة أزمة تنفسية حادة.

### تطبيع «تدريجي» لعلاقات أمريكا وأوروبا مع إثيوبيا

■ بروكسـل ـ أف ب: أكـد مسـؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس الثلاثاء، أن بروكسل وواشنطن ستتعاملان بحذر مع اتفاق السلام في إثيوبيا وتقومان بإعادة العلاقات بشكل تدريجي مع

وقال بعد لقاء جمعه بوزير الخارجية الأمريكي أنتونى بلينكن إن عملية السلام في إثيوبيا «واحدة من الأخبار السارة النادرة لدينا في العالم».

ولكنه أوضتح أن الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يتعين عليهما «مواصلة العمل يدا بيد» لدعم الاتفاق وإعادة العلاقات ببطء مع حكومة آبي أحمد. وأكد بوريل أن «الرسالة إلى كل من حكومة إثيوبيا وجبهة تحرير شعب تيغراي هي لإفهامهما بأننا نراقب تسوية النزاع وسنقوم فقط بتطبيع علاقاتنا بطريقة تدريجية، خطوة

واندلعت الحرب في تشرين الثاني/ نو فمبر 2020 عندما أرسل آبي أحمد قوات إلى تيغراي بدعم من إريتريا، متهما جبهة تحرير شعب تيغراي بمهاجمة قواعد الجيش في المنطقة. وإبان النزاع تقدّم المتمرّدون باتّجاه العاصمة أديس أبابا وبدا أنهم على وشك السيطرة عليها قبل أن تتمكِّن قوات آبي من صدّهم.

وبموجب شروط اتفاق السلام الموقع فى بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا، وافقت جبهة «تحرير شعب تيغراي» على نزع سلاحها مقابل إتاحة الوصول إلى تيغراي، التي عُزلت إلى حد كبير عن محيطها خلال الحرب.

ومنذ الاتفاق استؤنف تسليم بعض الاحتياجات الأساسية والمساعدات إلى تيغراي التي واجهت نقصًا حادًا فى الغذاء والوقود والسيولة والأدوية. والشهر الماضي، شطب البرلمان الإثيوبي جبهة «تحرير شعب تيغراي» من القائمة الرسمية للجماعات الإرهابية، وهي خطوة رئيسية في عملية السلام. يتعلق بحذف محتوى عن وفاة طبيب نتيجة التعذيب

إدانة حقوقية لتدخل الأمن المصري

في بيان لنقابة الأطباء

### ارتياح للدور العربي... والنواب المسيحيون يلبّون دعوة البطريرك للصلاة لبنان: جولة الموفد القطري الرئاسية تستقطب الأضواء ولقاء لافت مع قائد الجيش

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

خطفت جولة الموفد القطري محمد بن عبد العزيز الخليفي في بيروت الأضواء على مدى يومين من خلال المشاورات واللقاءات التي أجراها مع القيادات اللبنانية حول الاستحقاق الرئاسي بعدما حاولت فرنسا الاستئثار بالاتصالات الجارية حول هذا الاستحقاق وتسويق رئيس "تيار المردة" سليمان فرنجية خدمة للثنائي الشيعي وعلى حساب الكتل المسيحية الرافضة.

وبدا أن العديد من الزعماء اللبنانيين أبدوا ارتياحهم للتحرك القطري لجهة تحديد مواصفات للرئيس المقبل أبرزها رئيس موثوق بــه وبقدرته على تمتــين العلاقة مع الدول العربية والخليجية الوحيدة القادرة على الوقوف إلى جانب لبنان لانتشاله من أزمته المالية والاقتصاديــة الخانقة، وفي هذا الإطار، لفتت تغريدة رئيس الحزب التقدمي الأشَــتراكي وليــد جنبــلاط بعد اســتقباله الموفد القطري التي فُســرت على أنها تفضيل جنبلاطي للدور العربي على الدور الفرنسي حيث رد الزعيم الدرزي على تعليق أحد المغرّدين الذي رأى شبها بين صورتي الجنرال الفرنسي هنري غورو وقائد الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش بقوله: "لا أرى أي تشابه بين المستعمر الفرنسي آنذاك الجنرال غورو والناضل قائد ثورة الاستقلال السورية سلطان باشا الأطرش".

و اللافت ايضاً أن الدوّدة التي سيق

وجمعت الزعماء اللبنانيين في عام 2008 ولعبت دور العرّاب لتسوية رئاسية أسفرت عن انتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، لم تستثن في جولة وزير الدولة لشؤون خارجيتها اياً من هذه القيادات خلافاً لما تفعله الادارة الفرنسية أو الامريكية، بل أصر الموفد القطري على أن تشمل جولته غالبية هذه القيادات حتى أنه عقد لقاءات قبيل منتصف ليل الاثنين مع رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال ارسلان قبل أن يواصل لقاءاته نهار الثلاثاء بزيارة قائد الجيش العماد جـوزف عون فـي اليرزة في حضور سفير دولة قطر في لبنان ابراهيم عبد العزيز السهلاوي والوفد المرافق حيث نوّه الخليفي "بدور المؤسسة العسكرية في ظل الظروف الراهنة"، مشدداً على "ضرورة استمرار دعمها لتمكينها من تنفيذ مهماتها في حفظ أمن لبنان واستقراره"، فيما شكر العماد

ثاني "على الدعم المستمر للمؤسسة". وظهراً انتقل الموفد القطري إلى معراب للقاء رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي أعاد التأكيد على رفض رئيس من فريق المانعة وقريب من حزب الله، على أن تشــمل جولته رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ورئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعــد ورئيس "تيــار المردة" ســليمان فرنجية الذى أفيد أنه زار الضاحية الجنوبية ليل الاثنين لإطلاع قيادة حزب الله على نتائج محادثاته مع مستشار الرئيس الفرنسي

إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه. وبحسب آخر المعطيات فقد كان الوزير

الخليفي مستمعاً جيداً أكثر منه متكلماً في لقاءاته إلى مواقف الاطراف اللبنانيين حول طبيعة المرشدين الذين يجب أن تتوافر فيهم المواصفات لتبوؤ سدة الرئاسة، في وقت برز اللقاء الذي جمع الموفد القطري بقائد الجيش وهو الشخصية العسكرية الوحيدة التي التقاها من خارج النادي السياسي والمعروف أن دولة قطر لا توفّر مناسبة إلا وتقدّم الدّعم العيني والمادي للمؤسسة العسكرية. وكان الخليفي أدرج زيارته إلى بيروت "في إطار تعزيز العلاقة الثنائية بين قطر ولبنان وتطويرها على كل الصعد"، وقال في حديث تلفزيوني "إننا حريصون على مدّ يدِّ العون والمساعدة للأشــقاء في لبنان، ونحثهم على تغليب لغة الحـوار والمصلحة الوطنية ً ، لافتاً

"إن العمل ضمن المنظومــة الدولية هو ركيزة أساسية ضمن استراتيجية قطر وسياستها عون دولة قطر بشخص الأمير تميم بن حمد آل الخارجية، والمشاركة في اجتماع باريس مهمة جداً وأهم النتائج التي خرجت عن لقاء باريس هى حثّ المسؤولين على ملء الفراغ الرئاسى". وتترافق جولة الموفد القطري مع الدعوة إلى الصلاة والتأمل التي وجّهها البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي إلى النواب المسيحيين قبل ظهر الاربعاء في بيت عنيا في حريصا، وقد طلب من الإعلام إبقاء هذا اللقاء بعيداً عن الأضواء والاكتفاء بما تنقله محطة "تيلى لوميار" التابعة للكنيسة. وعشية هذه الصُّلاة زارت سفيرة فرنسا في لبنان آن غريـو الصرح البطريركي في بكركي

جانب من لقاء الموفد القطري مع قائد الجيش اللبناني في اليرزة البلد، لأن اللبنانيين اليوم بحاجة إلى إجابات للوصول إلى مخرج للأزمة في لبنان وتحديداً ملموسة على تساؤلاتهم وهذا من مسؤولية الازمة السياسية، في إطار الحوار المتواصل الثابت والموثوق مع غُبطته"، موضحة "أننا قادتهم السياسيين". وبعد انتهاء الجولة القطريــة والصِلاة في حريصا ســيتم تقويم تبادلنا الآراء حول الوضع وأكدنا مشاركتنا في جميع الجهود لإيجاد حـل توافقي في هذا

النتائـج وترقّب مدى التجاوب على ضفتى

الموالاة والمعارضة في وقت قد يعود اللقاء الخماسي المؤلف من فرنسا والسعودية وقطر والولايات المتحدة ومصر إلى الاجتماع لتقويم الستجدات حول لبنان ونتيجة التواصل مع

#### وسط تحديات وشروط تعجيزية لدمشق في وجه أنقرة

الكاتب السياسي السوري، باسل معراوي،

اعتبر أن الغاية من الاجتماع الرباعي "ليس حل

الخلافات بين أنقرة ودمشق" بـل الهدف وفق

رأيه "رسم مسار جديد للحل في سوريا". واعتبر

معراوي في حديثه مع "القدس العربي" أن هذه

المنصة الرباعية "ناقصة شكلاً وموضوعاً في ظل

غياب المعارضة الرسمية السورية الحليفة لأنقرة

والتي تتمتع باعتراف قانوني دولي... ولاكتمال

الصورة والدور والهدف لا بد في الاجتماع القادم

أو المدى القريب جعله مساراً خماسياً بانضمام

الائتلاف إليه، وبذلك تصبح شروط الحل

وأبدى المتحدث اعتقاده بأن هذا المسار،

لا يتمتع بـــأى فرصـــة حقيقية للنجـــاح، عازياً

السبب إلى أن "الملف السوري ملف دولي يوجد

وأدواته ممكنة ً.

و دعت بعد لقائها الراعى إلى "توحيد الجهود

إلى أن "قطر تحرص على توحيد الجهود

الاقليمية والدولية لمساعدة لبنان". وأضاف

### هل فشل اجتماع موسكو الرباعي مما جعل المصالحة بين تركيا والنظام السوري تترنح؟

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

عقد نواب وزراء خارجية سوريا وتركيا وروسيا وإيران، الثلاثاء، اجتماعاً رباعياً، بعد يوم من المشاورات الثنائية بين الأطراف المشاركة، في العاصمة الروسية موسكو، بحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. ونقلت صحيفة الوطن شبه الرسمية، عن مصادرها، أن المباحثات تجري وسط إصرار دمشق على مبادئها الخاصة بالحصول على ضمانات بانسحاب تركى من أراضيها ووقف دعم الإرهاب، وسعي روسي للتوصل إلى صيغة توافقية وإصرار تركي على الاستثمار الانتخابي

ولفتت المصادر إلى غياب أي تصريح أو تأكيد رسمي تركي عِلني حتى الآن حول الاستعداد للانخراط جدياً في المباحثات بناء على هذه الثوابت، مشيرة إلى أن رفض الجانب التركي الخوض في المباحثات على هذه الأسس والتعهد ب من الأراضي الســورية س بالضرورة أن الاجتماع لم يصل إلى نتائج يمكن البناء عليها للتقدم نحو الخطوة السياسية

و الأمنية التالية.

وأشارت المصادر إلى أن البعد الانتخابي الذيّ يقف خلـف الموقف التركِي، حيث يسـعى إلى استثمار الاجتماع انتخابياً إلى أقصى درجة، مؤكدة أن الجانب السوري يريد ضمانات موثقة عبر بيان يخرج من الاجتماع يلزم به جميع الأطراف بتنفيذه، حيث يمهد التوصل لمثل هذا البيان للخطوة السياسية التالية المتمثلة بلقاء وزراء خارجية الدول الأربع. وعشية الاجتماع الرباعي أعلن النظام السوري، التمسك بموقفه المعلن لنّاحية ضرورة "إنهاء الوجود التركى غير الشرعي على الأراضي السورية ٌ، وعدم التَّدخل

■ بيروت - دمشق - أف ب: كثّفت إسرائيل

خلال الأيام القليلة الماضية من وتيرة قصفها في

سـوريا، مسـتهدفة مواقع عدة تابعة لمجموعات

موالية لطهران، فما أسباب التصعيد وهل من

تداعيات آنية لذلك؟ ويربط محللون تكثيف

اسرائيل لغاراتها بسيناريوهات عدة، منها ما

يرتبط بحسابات داخلية وأخرى بمواصلة سعيها

لمنع إيران من ترسيخ وجودها العسكري في

فقد قتل مدنيان سوريان فجر أمس الثلاثاء

في ضربات جوية إسرائيلية استهدفت مواقع في

محيط دمشق وجنوب البلاد، وفق ما أفادت وكالةً

الأنباء الرسمية السورية "سانا"، وهو الهجوم

الرابع من نوعه في أقل من أسبوع. ونقلت الوكالة

السورية عن مصدر عسكري قوله "نفذ العدو

الإسـرانيلي (فجر أمس) عدواناً جوياً برشقات

من الصوارية من اتجاه الجولان السوري المحتل

مستهدفاً بعض النقاط في محيط دمشق والمنطقة

الجنوبية ، وأضافت "تصدت وسائط دفاعنا

الجوي لصواريخ العدوان وأستقطت معظمها،

وأدى العدوان إلى استشهاد مدنيين اثنين ووقوع

وشننت إسرائيل خلال الأعوام الماضية مئات

الضربات الجوّية في سوريا، طالت مواقع للجيش

السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله

اللبناني بينها مستودعات أسلحة وذخائر في

مناطــقّ متفرّقة، وأفاد مراســلون لوكالة فرانسّ

برس في دمشق عن سماع دوي انفجارات.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن

حصيلة القتلى نفسها. وذكر أن "إسرائيل أطلقت

رشقات من الصواريخ استهدفت مواقع عسكرية

لمجموعات مواليـة لإيران قرب دمشـق، ومراكز

كتائب الدفاع الجوي التابع للنظام في مناطق

وتابع "استهدف صاروخ إسرائيلي نقطة

رادار تل الصحن التابعة لقوات النظام شرقى

قرية لهويا بريف السـويداء (جنوب)، كما سقط

صاروخ في معمل للزجاج بمنطقة الكسوة بريف

دمشق، ما أدى إلى استشهاد المواطنين الاثنين

بعض الخسائر المادية ً.

عدة ٌ بينها قرب دمشق.

في الشوون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله، وشهديوم الاثنين، اجتماعات ثنائية

تمهيدية بين وفود مشاركة حيث التقى وفد النظام السوري برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان الوفد الروسى برئاسة الممثل الخاص للرئيس الروسي- نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وجرى خلال اللقاء التشاور والتنسيق بين الجانبين، بخصوص الاجتماع الرباعي، وأكد سوسان "ضرورة إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي السـورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخليــة الســورية، ومكافحة الإرهــاب بكل

حول الاجتماع

وجدد حسب صحيفة الوطن المقربة من النظام السـوري، موقف بلاده باستمرار العمل لضمان احترام سيادة سوريا ووحدة وسلامة أراضيها، كما التقى سوسان مع كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني للث ــووں ات الخاصة على أصغر خاّجي، ودار الحديث خلال اللقاء حول الجوانب المتعلقة بالاجتماع الرباعي لمعاونى وزراء خارجية سـوريا وروسيا وإيران وتركياً، في ضوء التنسيق المشترك بين الجانبين. ولفت المصدر إلى تطابق ٌوجهات النظر خلال اللقاء اللذي حضره أعضاء الوفدين السوري والإيراني حول التأكيد على احترام سيادة سـوريا ووحدتها وسـلامة أراضيها، وإنهاء الوجود التركي غير الشرعي على الأراضي الســورية ٌ. وكاّنت قد كشــفت وكالة الصحافة الفرنسية مساء أمس أن وزير الخارجية الروسي ســيبدأ غدا زيارة لتركيا تســتمر ليومين، وذلك عقب اجتماع نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا

وإيران وسوريا.

لإيران قرب دمشق".

بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في

مواقع استهدفتها إسرائيل

وشننت إسرائيل ضربات خللال أربعة أيام

منذ ليـل الخميس طالت خصو صـاً مواقع تابعةً

لمجموعات موالية لطهران في دمشــق ومحيطها،

في وتيرة قصف غير مألوفة، وفق المرصد

السوري لحقوق الإنسان. واستهدفت إسرائيل

في 30 آذار/مارس محيط مدينة دمشق، ما أسفر

عن إصابة عسكريين سـوريين اثنين، وفق وزارة

الدفاع السورية. وطال القصف وفق المرصد مواقع

لمجموعات موالية لطهران، وفيي الليلة اللاحقة،

استهدفت إسرائيل مجددا مواقع عسكرية تابعة

لقوات النظام السوري وأخرى لمجموعات موالية

لطهران في جنوب غرب دمشق، ما أسفر عن مقتل

ضابطين من الحرس الشوري الإيراني، وفق ما

وجددت إسرائيل استهداف سوريا بعد

منتصف ليل السبت/الأحد، بقصفها مواقع تابعة

لقوات النظام وأخرى لمجموعات موالية لطهران

في مدينة حمص (وسط) ومحيطها، ما أسفر عن

مصرع مقاتلين اثنين مواليين لطهران وإصابة

خمستة من عناصر الدفاع الجوي السوري،

بحسب المرصد. وقُتل مدنياًن بقصف إسرائيلي

بعد منتصفِ ليل الاثنين/الثلاثاء طال وفق

المرصد موقعاً لقوات النظام في ريف السويداء

(جنوب) ومعمل زجاج في ريف دمشق. ولم تتبن

أعلنت طهران لاحقاً.

به لاعبون آخرون أقوياء وبإمكانهم التعطيل وأهمهم بالطبع الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي والذين يرفعون لاءاتهم الثلاث: لا للتطبيع.. لا لإلغاء العقوبات أو تخفيفها، ولا لإعادة الإعمار قبل الدخول في تطبيق الحل السياسي الدولي وفق مفردات القرار 2254". : من المتوقع أن يلتقي وزراء الأربعة في هذا الشهر... وذلكُ للتدليل على رفع مستوى المباحثات الجارية ونجاحها إلا أن أي قمة بين أردوغان والأسد من المستبعد أن يتم انعقادها قبل الانتخابات التركية، وأضاف: نبعت فكرة الانفتاح التركى على النظام خلال قمة أســتانة في طهران والتي عقدت في تموز الماضي بعد الرفض الأمريكي والروسي والإيراني لأي عملية عسكرية تركية في الشمال السوري... وكانت الغاية منها بحسب ما أقنع الروس الأتراك تحقيق أهداف العملية العسكرية بعملية سياسية لإصلاح ذات البين مع النظام السوري.

وفاجأ الأسد الجميع في موسكو في زيارته الأخيرة بتأكيده على الشروط المسبقة التي تم طرحها في بدايات المبادرة الروسية وأعاد

مقتل مدنيًين في ضربات جوية على محيط دمشق

الهدف الوجود الإيراني دائما: ماذا خلف تكثيف إسرائيل وتيرة قصفها شبه اليومي على سوريا؟

عقارب ساعة التطبيع إلى الصفر وهما شرطان تعجيزيان لا تستطيع أنقرة الالتزام بهما مسبقاً وهما الانســحاب التركى العسكري من الأراضى السورية ووضع جدول زمني قصير وواضح (ويتكلم النظام عن 6 أشهر كمد أقصى) مع إيقاف دعم أنقرة للمعارضة الســورية (بشقيها العسكري والمدنى). وتعطل اجتماع نواب وزراء خارجية الدول الأربع المزمع عقده أواسـط آذارٍ الماضى، وبذلت الدبلوماسية الروسية ضغوطاً كبيرة على كل الأطراف لإتمام عقد الاجتماع المذكور والذي تحدد له 3 نيسان وتم عقده أمس الثلاثاء واليوم.

مسار استراتيجي

بالنسبة للأتراك والروس فهو مسار استراتيجي لحل المسألة السورية برأى المتحدث، ومن ضمنها إصلاح العلاقات بين دمشـق وأنقرة ... ويهدف المسار الرباعي القوى على الأرض إلى أن يكون بديلاً لمسار جنيف الدولي، أما الجانب الإيراني "فلا يرى مانعاً من سـوريا بالتنسـيق مع الروس على حسِّابة معّ أن زيادة هذا الــدور مرحب به إقليميــاً ودولياً مقارنة بالــدور الإيرانــي″. وأضاف: يســتفيد الرئيس الروسـي من نجاّح هذا المسار بتسجيل فوز هام على خصمه الأمريكي في سوريا وإبراز دور موســكو كقوة عظمى لم تنل منها الحرب في أوكرانيا، بينما يستفيد الرئيس التركِي من ذِلكَ في حملته الانتخابية ويبنى تحالفاً جديداً مع النظام والجانب الإيراني والروسي لإخراج القوات الأمريكية من شرق الفرات وبالتالي تبخر 'قسد'' واختفائها من المسرح. بينما يفضل النظام السوري اللعب على التناقضات بين الدول الثلاث والاستفادة من هوامش الحركة المتاحة له لتقديم نفســه كمنتصر في الحرب ولاعب أساســي في

الملف السوري لا يمكن تخطيه، وتواجه المصالحة السورية – التركية جملة من العقبات التي تعترض سبيل هذا التقارب وهِي وفق دراسة للمركز العربي للأبحاث: أُولًا، أن النظام السوري يصاول استغلال حاجة حــزب العدالة والتنميــة الانتخابية إلى حل موضوع اللاجئين والأكراد بفرض شروط يصعب على تركيا قبولها، وأهمها: وضع جدول زمنى للانسحاب التركى من الأراضى السورية، والتخلي عن دعم المعارضة، وإعادة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل منها إلى النظام، واستعادة السيطرة على معبر باب الهوى بين تركيا وإدلب، هذه المطالب وفق المصدر أقرب ما تكون إلى فرض شروط استسلام على تركيا التى لن تتمكن من تنفيذها ما لم يتعهد النظام

بالانخراط في مفاوضات جدية مع المعارضة

للوصول إلى تسوية سياسية، وهو أمر لن يقبل به النظام على الأرجح. ثانيًا، عدم وضوح الموقف الأمريكي بخصوص أي تقارب بين تركيا والنظام السوري، فالولايات المتحدة، تبدو حتى الآن متمسكة بتحالفها مع سوريا، فالأرجح أن النظام والروس لن يكونوا قادرين على تنفيذ أي تعهدات يقطعونها للأتراك بخصوص تحييد "قسد" في مناطق شرق الفرات خصوصًا. وأخيرًا، لا يبدو أن نظام الأسد سيعمل على مساعدة أردوغان انتخابيًا عبر التعاون معه في موضوع إعادة جـزء من اللاجئين، وهو الذي يعده خصمه الرئيس، على العكس تمامًا، يتطلع النظام السوري إلى خسارة أردوغان الانتخابات ووصول المعارضة التركية إلى السلطة لعقد تفاهم معها، مع أنه يخاطر في هذه الحالة باحتمال ضياع فرصة التفاهم مع أردوغان في لحظة يحتاج فيها الأخير إلى هذا التفاهم،

وهو ليـس أمرًا مضمونًا إذا فاز في الانتخابات

موطئ قدم بقدرات مميزة في سـورياً . ويضيف

"بإمكان إيران أن تساعد النظام ضد المعارضة،

لكن أن تجلب صواريخ بالستية ومضادة

للطائرات والسفن ومسيرات بشكل يؤثر على

السيطرة الإسرائيلية على الأجواء والبحر،

وقدرتها على شـنّ هجمــات عندما تريــد، فهذا

أمر لن تسمح إسرائيل به ". وإثر مقتل ضابطين

إيرانيين في القصف الإسرائيلي، أكدت طهران

الأحد أنها "تحتفظ بحق الرد... في الوقت والمكان

المناسبين". وغرّد السفير الإيراني في لبنان

مجتب أماني الثلاثاء قائلاً "هناك أزمَّة داخَّلية في

إسرائيل ومشاكل داخلية في أميركا، ربما يريد

الكيان الصهيوني تصدير أزمتــه الى المنطقة عن

طريق التصعيد. توقيت إيران مختلف عن توقيت

واستمر في الحكم،

أمريكا تقول إن قواتها قتلت قياديا في تنظيم «الدولة» شرق سوريا

■ عمان - رويترز: أعلنت القيادة المركزية الأمريكية أمس الثلاثاء أن الولايات المتحدة نفذت عملية عسكرية تمخضت عن مقتل قيادي بارز في تنظيم «الدولة» في سوريا الاثنين، وذلك في أحدث ضربة للتنظيم الذي أشاع الذعر في الشرق الأوسط يوماً ما، وإن كان لا يزال يعتبر على نطاق واسع تهديداً. وذكرت القيادة في بيان أن خالد

أحمد الجبوري كان مسؤولاً عن التخطيط لهجمات التنظيم في أوروبا وتركيا وطور الهيكل القيادي للتنظيم في تركيا. وقالت مصادر في سـوريا إنه قُتل في ضربة بطائرة مسيرة في شمال غرب البلاد الخاضع لسيطرة المعارضة والذى اختبأ فيه قادة آخرون من التنظيم بينهم الزعيم السابق أبو بكر البغدادي الذي قُتل في غارة أمريكية عام 2019.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية إنه لم يسقط قتلى أو جرحى مدنيين في هذه الضربة وأضافت أن التنظيم لا يزال يمثل تهديداً للمنطقة وما

#### سوريا: 6 سنوات على استهداف النظام لخان شيخون بـ«الكيميائي»

■ إدلب - الأناضول: صادف أمس الثلاثاء 4 أبريل/نيسان الذكري السنوية السادسة للهجوم الكيميائي الني نفذته قوات النظام السوري على مدينة خان شيخون بريف إدلب، وراح ضحيته أكثر من 100 مدني.

لم يتوقف النظام عن استهداف خان شيخون بعد استخدام السلاح الكيميائي، بل واصل قصف الجوي والبري عليها حتى تمكن في أيار/ مايو 2017 من السيطرة عليها بمساندة روسيا والمجموعات الإرهابية التابعة لإيران.

ورغم أن المدينة تقع ضمن "منطقة خفض التصعيد" التي تم التوصل إليها في مباحثات أستانة، إلا أن ذلك لم يمنع النظام وحلفاءه من استهدافها والسيطرة عليها.

وحالياً يعيش أهالي خان شيخون فى مخيمات، ينتابهم حزن على فراقهم مدينتهم التي لم يتحرك المجتمع الدولى لمحاسبة الجانى عليها أو لإعادتهم إليها رغم تعرضها للقصف بأكثر الأسلحة تحريماً. ويقول علاء حمود، الناشط السوري وأحد سكان خان شيخون سابقا، إنه كان شاهداً على استهداف مدينته بالسلاح الكيميائي.

ويروي أنهم هرعوا إلى المنطقة التى تعرضت للهجوم الكيميائي فور وقوعه، مبيناً أنهم كانوا يكسرون الأبواب كي يتمكنوا من الدخول إلى المنازل لإنقاد المدنيين. وأوضح أنهم كانوا يتفاجأون

بمصرع أغلب أفراد العائلات التي

إسرائيل". وفيما يرى محللون أن إيران ستتروى يهرعون لإنقاذها عقب الهجوم.

إسرائيل تنفيذ أي من هذه الضربات في سوريا، على الأقل". وأشار مدير المرصد رامي عبد الرحمن إلى وقوع "قتيل غير سوري بين المقاتلين الموالين حيث شنّت خلال سَـنوات النزاع مئات الضربات الجوية التي طالت مواقع للجيش السوري والأحد قُتـل مسـلحان مواليان لإيــران في وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني بينها مستودعات أسلحة وذخائر في مناطق متفرقة. غارات إسرائيلية في وسط سوريا، وفق المرصد، وتكرر إسرائيل أنها ستواصل التصدي لما تصفه فى حين أفادت سانا عن جرح خمسة جنود بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريين. وشنت اسرائيل غارات في ريف دمشق سـوريا. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين يوم الجِمعة وأخرى في محيط العاصمة الجمعة. نتانياهو الأحد "نحن نرغم الأنظمة التي تدعم ونادراً ما تؤكّد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، الإرهاب خارج حدود إسرائيل على دفع ثمن لكنها تكرر أنها ستواصل التصدي لما تصفها

وأطلق هجوم مجيدو، وفق ما يشرح الباحث المتخصّص في الجغرافيا السورية فابريس بالانش لوكالة فرانس برس، "ضربات ضد قواعد إيرانية ولحزب الله في سوريا"، مع عدم رغبة إسرائيل في الرد في لبنان، خشية أي تصعيد قرب هذا الجانب من حدودها، وأعلنت اسـرائيل الأحد أنها أسقطت طائرة مسيرة بعدما "تسللت من جهة الأراضى السورية إلى داخل الأجواء الإسرائيليّة "، قبل أن تجدد قصفها لسوريا وهو ما

عملية مجيدو في سوريا، وتوجيه رسالة مفادها



يفسر وفق بالانش قرب الضربات زمنياً. وترى مديرة برنامج أبحاث سوريا في معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب كارميت فالنسي أن إسرائيل اختارت الرد على



سكانها حتى في ظل الأزمة الداخلية ً. وتشهد إسرائيل منذ مطلع العام احتجاجات شعبية ضد تعديلات قضائية متيرة للجدل طرحتها الحكومة غير أنها عادت وجمدتها تحت ضغط الشارع. لكنّ نتانياهو أكد في تصريحاته الأحد أن "الجدّل الإسرائيلي الداخلي لن ينتقص ذرة من تصميمنا وقوتنا وقدرتنا على العمل ضد أعدائنا على جميع الجبهات، حيثما ومتى لزم الأمر″. وتشكل إيران والمجموعات المرتبطة بها العدو

اللدود لإسرائيل التي تبذل قصارى جهدها

انها "مصمّمـة على حماية حدودهـا وأمنها وأمن

لضمان الحفاظ على تفوقها العسكري. ويقول الرئيس التنفيذي لمؤسسة الشرق الأدنى والخليج للتحليل العسكري رياض قهوجي "لا تريد إسرائيل السماح لإيران بأن يكون لها

# جانب من تشييع ضابطين في الحرس الثوري في طهران قتلا بضربات اسرائيلية على دمشق منذ أيام

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10946 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2023 – 14 رمضان 1444 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023

#### صحافة عالمية

#### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

قال المستشار السابق للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون وزوجته هيلاري كلينتون، سيدنى بلومنتال إن كل تهمة توجه إلى الرئيس السابق دونالد ترامب تجعله أقوى وتجعل من الحـزب الجمهوري أكثر وحشية. وقال إن الجهات في داخل اليمين الأمريكي تعرف أن الوحش الذي خلقته خرج عن السيطرة، وقال إن الاتهامات الموجهة لترامب في نيويورك لم تكن بمثابة عصا خشبية اخترقت قلبه، بل جعلته يرتفع وغمرت منافسيه لدرجة أنهم احتشدوا للدفاع عنه، مثل جوقة موسيقية وهاجموا شرور ملاحقته.

وبدخوله قاعـة المحكمة لكي يقـف من أجل صورته الرسمية في سجلات المحكمة وأخذ بصماته، بأت الإنجيليون يقدسونه مثل داوود "الزانى" أو المسيح الشهيد. وهو ليس في حاجة لأن يرفع يده موجها الحزب الجمهوري للهتاف بأن ما يتعرض له هو "تصيد" فهو يملك الحزب . مثلما يملك فندقاً. وقالت مارجوري تايلور، النائبة الجمهورية التي تعمل كواحدة من وكلائه في الكونغرس "أطلعه يومياً على ما

وصادق تسعة من أعضاء اللجنة القضائية و26 من الرقابة على رئاسته، وقدمت إليس ستيفانيك، مسـؤولة مؤتمر الجمهوريين في الكونغرس الولاء له. ويقوم جيم جوردان الذي رفض الاستماع إلى طلب الشهادة أمام المحكمة في فتنة 6 كانون الثاني/يناير بإصدار دعوات لعرقلة محاكمة ترامب. ويفصل الجمهوريون عاماً من الاتهامات الموجهة لرئيسهم السابق ومؤتمرهم في 4 حزيران/يونيو 2024 لاختيار مرشحهم لمنافسة جو بايدن في 2024، ولن يترك هرج ومرج تأثيره على المناطق الانتخابية بل ويكشف عن الضرر الذي تسبب به للدستور وحكم القانون والأمن القومي، إلا أن تأثيره المدمر سيكون في داخل الحزب الجمهوري.

#### سيصبح حزبه أكثر تشددأ

ومع كل تقرير عن اتهامات جديدة للرئيس السابق سيصبح الحزب أكثر تشددا ويعزز عددها نظريات المؤامرة، وفي كل واتهام ومحاكمة التي ستدور على مدى الشهور القادمة وتتقاطع مع العام الانتخابي، من نيويورك إلى جورجيا وواشنطن ستدفع الجمهوريين نحو ترامب أكثر، وسيضطر كل مرشـح جمهوري ولأى منصب الإعلان أن ترامب تعرض لمحاكمة

«الغارديان»: كل تهمة ضد ترامب تجعله أقوى ... والوحش الذي خلقه اليمين أصبح خارج السيطرة



مناصرون لترامب ينتظرون بالقرب من مبنى المحكمة في نيويورك التي طلبت الرئيس السابق للتحقيق

ظالمة وإلا وصف بالخيانة، فقد تحولت مهنة إنكار نتائج الانتخابات إلى عقيدة إفلات ترامب من العقاب، وسيجبر كل مرشح جمهوري يقدم نفسه كمدافع عن إنفاذ النظام والقانون تجنب الحديث عـن القانون في كل قضيـة يقف فيها ترامب متهما. ولن يتم استثناء تحريض ترامب على العنف من هـذا، فهـل كان تحريضه على اقتحام الكونغرس في 6 كانون الثاني/يناير بروفة لحملات 2024؟ فُفسى كل مرة يواجه فيها ترامب خطر النهاية يخرج النقاد والمعلقون الاســـتراتيجيون من أقبيتهــم ويتحققون من حجم الدمار وما تقوله الاستطلاعات ويؤكدون

أن الإعصار مربسلام. فعندما هزم بايدن ترامب في 2021 أكد المعلقون العقلانيون أن لحظة ترامب قد انتهت وسيتلاشي و"لن تحدث أبداً" وعلى الجميع "الراحة"، ثم جاء 6 كانون الثاني عندما دعم ترامب مرشحين للانتخابات النصفية في 2022، وعندها قال المعلقون إنها الزفرة الأخيرة

واختفت صورة ترامب من شاشات فوكس نيوز بعد 6 كانون الثاني/يناير، وسيتم مسحه من الفصل القادم من التاريخ، وقالت إميلي سيديل، المديرة التنفيذية لواحدة من شبكات الأخوة كوتش، اللذين دعما ترامـب، وهي "أمريكيون من أجل الإزدهار" في مذكرة سرية "أفضل شيء للبلد هو رئيس في 2025 يمثل فصلاً جديداً".

له. وقال روبرت ميردوخ، إمبراطور الإعلام

الذي تبنى ترامب "سنجعله شخصا مجهولا"،

#### ميوعة خطيرة

وفي 5 شباط/فبرابرتم تنظيم مؤتمر في بالم سبرينغز في كاليفورنيا مولته دولارات كوتش المظلمة ودعى إليه أصحاب المليارات وناشطون مهمون. وكأن الهدف منه هو وضع الأرضية لمرحلة ما بعد ترامب. وتم التوافق في هذا المكان على تحويل الدعم والمصادر لدعم ترشيح حاكم فلوريدا رون دي سانتيس، وكان هذا

مجرد تفكير خيالي حيث تجاهل الحملة التي تعرضت لها ليز تشـ يني وهزيمتها وإخراجها من الحزب وفوز المرشحين الذين دعمهم ترامب في الانتخابات النصفية، والمقايضات المهينة التي أجبرت ماكارثي على تقديم تنازلات كي ينتخب رئيساً لمجلس النواب بغالبيته الجمهورية. وكان على ميردوخ وكوتش فهم الميوعة الخطيرة التي مولوها وقدموا الدعم لها خلال العقود الماضية والتي تحورت على شكل ترامب، وكان النهج الذي اتبعوه مع ترامب لا يختلف عن نهج فلاديمير بوتين، حيث نظروا

وكان هدف بوتين هو استخدام ترامب لكي يدمر الناتو وتحويله لوكيل فوضى داخل الولايات المتحدة بطريقة لم يستطع أي عميل في كي جي بي تجنيده في ذروة الحرب الباردة. وحاولت شبكات كوتش استخدام ترامب لحشد المحاكم بالقضاة الذين صادقت عليهم الجمعية الفدرالية المحافظة وتخفيف التنظيمات في

التجارة وإحباط السياسات المتعلقة بالتغيرات المناخية. ورغم ما حققه ترامـب لهم إلا أنه ظل خارج السيطرة.

ومشكلة ترامب لم تكن أبداً في وحشيته وخروجه على القانون، فقد كانوا مستعدين للتسامح معه طالما قدمت إدارته ما يريدونه. وكان ضعف ترامب هو الثمن الذي دفعوه، ومشكلته أنه لم يكن ذلك النوع من الجمهوريين من دعاة السوق الحر والداعمين لليبرالية. بل على خلاف هذا كان ترامب كارها للتجارة الدولية ورفض تخفيف الاستحقاقات بما فيها الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي التي حاولت عرقلتهما وخصخصتهما. وفي 2018 كتب تغريدة هاجم فيها الأخوين كوتش وعبر عن احتقاره "للأخوين كوتش دعاة العولمة، اللذين أصبحا أضحوكة في دوائر الحزب الجمهوري، ولم أطلب دعمها أبداً لأننى لا أريد مالهما أو أفكارهما السيئة، وأحبا تُخفيض الضرائب وخفض التنظيمات واختياراتي

المدى القصير، لا يتعرض الدعم الأمريكي

للخطر، مثل قطع الدعم العسكري، إلا أن

أفعال نتنياهو المدمرة للذات تجعل من هذا

صيحة تحذير

وقال الكاتب إن استطلاعًا للرأي نظمه

معهد غالوب قبل فترة، يجب أن يكون

صيحة تحذير لقادة إسرائيل الذين

تعاملوا مع دعم أمريكا لهم كأمر واقع. ففي

الوقت اللذي يبدو تعاطلف الجمهوريين

أوسع مع إسرائيل، إلا أن الديمقراطيين

منقسـمون فـي تعاطفهم بين إسـرائيل

ووجد استطلاع نظمه مركز بيو في

2022، فإن معظم الأمريكيين تحت سن

الــــ30 لديهــم مواقــف غير محبــذة من

إســرائيل. وحتى يهـود أمريــكا لم يعد

تأييدهم كبيرا لإسرائيل كما في الماضي.

وفي دراسة مسَدية في 2021، وجدت أن ربع الأمريكيين (30% ممن هم تحت

وتتجنب الحكومة الصدام مع بقية المؤسسات،

التزاماً، مباشرة، بأن لا يترشح لا هو ولا الذين

تعترض عليهم السلطات في انتخابات النقابة

المقبلة، مقابل إجراء تلك الانتخابات وفتح

مقرات النقابة المغلقة وإنصاف المعلمين الذين

توقيفات واعتقالات

أحيلوا إلى التقاعد.

السيناريو أمراً محتملاً.

والفلسطينيين.

للقضاء وأكثر، وجعلتهما أثرياء أكثر ". ومشكلته أنه خسر، وشعر الأخوان أن دي سانتيس قد يضع ترامب في الخلف، وبدون ترامب فإنهما وأمثَّالهما اعتقَّدوا بقدرتهم على تنظيف الدولة والعودة للماضي المجيد وحزب الشاي المتطرف ومحاصرة أعضاَّتُه للقاعات العامة في محاولة لاحباط الرعاية الصحية التى اقترحها باراك أوباما. وكان الحب المتبادل بين الأوليغارش ودي سانتيس غريباً،

#### فزع وانتهازية

وكان إعلان ترامب عن توجيه اتهامات له في 18 آذار/مارس تعبيراً عن فــزع ومحاولة لانتهاز الفرصة وليس ضُربة معلم. وكان دي سانتيس قد تفوق على ترامب بنسبة 45% مقابل 41% حسب استطلاع ياهو/يوغف. وفي استطلاع نظم بعد قول ترامب إنه سيتم القبض عليه جاءت نتيجته 47 % لترامب مقابل 39 % لدي سانتيس. وبعد توجيه التهم له تراجعت شعبية دى سانتيس إلى 31% مقابل 57%. ومن هنا فقد جعل ترامب مرشح كل من ميردوخ وكوتش يترنح، فقد نصب دي سانتيس نفسه بأنه محارب ثقافي، لكن ترامب اخترق جناحه الضعيف. وقبل أن يتبنى دي سانتيس مواقف تقريع المثليين واليهود والعرق كان نائباً عن حزب الشاي وصوت عدة مرات لصالح قطع الضمان الاجتماعي والعنايـة الصحية. ورغم الحرب الكلامية والنقد المتبادل بسن ترامب وحملته "لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" من جهة ودي سانتيس من جهة أخرى، إلا أن حاكم فلوريدا أكد أنه لن يرحل ترامب من فلوريدا إلى نيويورك لكى يواجه القضاء، وهو أمر لم يطلب منه أحد عمله.

ويرى بلومنتال أن الشخص الذي أصبح سجينا لدى ترامب هو ملك الإعلام ميردوخ النذي ينتقد عبر فوكس تيوز توجيه اتهامات لترامب ويقلل من شانه في "واشنطن بوست" إلى تكبير دي سانتيس في صحيفة "التايمز" في لندن. ودعم ميردوخ صعود ترامب منذ البداية حتى 6 ينايـر 2020، وكان قراره بعدم القفز من الحطام سبباً في الفضيحة الكبرى التي دفعته في مركز كارثة ترامب مع 6 كانون الثاني/يناير. وحاول ميردوخ بيأس فصل نفسه عنّ ترامب وعدم مواجهة المحاكمة في فتنة 6 كانون الثاني/ يناير، لكن دعم فوكس للفتنة كأن واضحاً للعيان، وكذا التشكيك في الانتخابات وكيف أن البرامج التي وفرتها دومنيون لمراكز الاقتراع قامت بحذف أصوات، بشكل جعل الشركة تقاضيه وتطلب تعويضات بأكثر من مليار دولار في قضية تشهير.

#### « لا يحق له التبجح بالسيادة فقد تدخل بوقاحة في شؤون أمريكا الداخلية»

### واشنطن بوست»؛ نتنياهم بلعب بالنار بمواصلته التمسك بالسلطة وارضاء أعضاء تجالفه المتطرفين

#### لندن – «القدس العربي»:

ناقش المعلــق في صحيفة ″واشــنطن بوست ماکس بوت، بأن رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامـين نتنياهو يتسـبب في ضرر لا يمكن إصلاحه في العلاقات الأُمريكية – الإسرائيلية.

وقال إن قرار نتنياهو الأسبوع الماضي، تأجيل "إصلاحاته القضائية" التي كانت ستنهي المراجعة القضائية للتشريعات، جاء وسط تظاهرات واسعة وإضرابات، إلا أن ما بعد الصدمـة لا يزال يتردد صداه في علاقات إسـرائيل مع أهـم حليف لها، الوَّ لايـــات المتحدة، ونقلَ عــن خبير أمني قوله: "هناك كل الأســباب التي تدفع للقلق حول المدى الطويل في العلاقات الأمريكية مع إسرائيل، وعودة نتنياهو إلى الإصلاح القضائي بعد نهاية عيد الفصح".

#### لا زيارة للبيت الأبيض

وأصدر الرئيس بايدن، المعروف بدعمه الحماسي لإســرائيل، تحذيرات لنتنياهو ودعاه لوقف هجومه على القضاء، وكانت تصريحاته العلنية يسوم الثلاثاء الماضي أقوى شـجب حيث قـال: "أنــا قلق... لا يمكنهم مواصِلة المشيي في هذا الطريق"، وكان واضحاً أنه لن يدعو نتنياهو لزيارة

البيت الأبيض قريباً، حيث كان رئيس الوزراء من الزوار المنتظمين له. ورد نتنياهو بتصريحات قاسـية: "إســرائيل دولة ذات سيادة وتتخذ قراراتها بناء على إرادة سكانها، ولا تقوم على ضغوط من

الشكوى من التدخل الأمريكي في السياسة

الإسـرائيلية، إذ تدخل هـو وبوقاحة في

السياســة الأمريكيــة عــام 2015 وحــث

الكونغرس على رفض خطة باراك أوباما

ولم يعان نتنياهو قط من تدهور في

احترام الذات. ففي الماضي، أظهر اهتمامًا

بمصلحة بلاده وليـس مصلحته، ويبدو الآن بأنه مصمم على البقاء في السلطة

وبأي ثمن، حتى لو أضعف القضاء من

أجل منع محاكمته بقضايا فساد. وهذا الميل

المستبد لا يعتبر تهديداً على الديمقراطية

الإســرائيلية بل والعلاقات مع أهم حليف

وهـو الولايات المتحدة، وباتت إسـرائيل

لتوقيع اتفاقية نووية مع إيران.

الدعم الأمريكي الخارجي منذ الحرب العالميةُ الثانية، وتستحصل هذا العام على وكان أعضاء في حكومة نتنياهو لاذعين 3.8 مليار دولار، في نقدهم عندماً اتهموا الرئيس بايدن بأنه وقع في شرك "الأخبار المزيفة"، وقال وزير: "نحن لسنا نجمة أخرى في العلم الأمريكي، نحـن ديمقراطيــة ونتوقع من الرئيس الأمريكي أن يفهم هذاً . والحقيقة هـى أن بايـدن يدافـع عـن ديمقراطية إســرائيل و لا يهاجمها، و لا يحق لنتنياهو

تعطيها التفوق. فقد اشترت إسرائيل مثلاً 50 طائرة

كما تقدم الولايات المتحدة غطاءً دبلوماسياً لإسرائيل وتستخدم مقعدها في مجلس الأمن لمنع أي قرارات ضد إسرائيل. وكانت اتفاقيات إبراهيم نتاجاً لجهود الوساطة الأمريكية التي أدت لتطبيع

القوة العسكرية الأولى في الشرق الأوسط ومن السهل أن تتعامى عن حقيقة اعتمادها الكبير على أمريكا، ولكنها تفعل. وحسب خدمة الأبحاث في الكونغرس، تعتبر إسرائيل الأكبر من ناحية تلقي

ففى الوقت الذي تنتج فيه إسرائيل أسلحة متقدمة، ولديها صناعة عسكرية قوية في مجال الصواريخ ومعدات الأمن الإلكتروني والطائرات المسيرة، إلا أنها بحاجة دائمـــة للمكونات المهمة في الجيش ومصدرها أمريكا مثل المقاتلات التي

من أحدث المقات الات "إف-35" بتمويل من الولايات المتحدة. واشترت أربع طائرات "كي سي - 46 إي" للتزود بالوقود جوا، ومرة أخرى بتمويل من الولايات المتحدة، وهي طائرات تحتاجها لو قررت ضرب المنشآت النووية الإيرانية.

خمس دول إسلامية علاقاتها مع إسرائيل.

والوساطة الأمريكية ضرورية لو أرادت إســرائيل تطبيع العلاقات مع السعودية، وهو هدف يسعى إليه نتنياهو، وبات عرضة للخطر بسبب التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية. وفي الفترة الأخيرة، أعادت السعودية علاقاتها مع إيران.

وهناك جنرال أمريكي يشرف على تدريب قوى الأمن الفلسطينية، والتنسيق الأمنى بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وهـ و أمر ضروري لوقف الهجمات ضد إسرائيل، خاصة بعد قطع رئيس السلطة محمود عباس التنسيق الأمني احتجاجا على المداهمات الإسرائيلية. ثم عقدت الولايات المتحدة مؤتمراً بين

الفلسطينيين والإسرائيليين بمشاركة مصريـة وأردنيـة وأمريكيـة لخفـض التوترات في الضفة الغربية. ثم هناك التنسيق السرى بين الولايات المتحدة وإسرائيل في مشاريع مثل تطوير فيروس "ستانكست" لتخريب البرنامج النووي الإيراني، وقتل الجنرال الإيراني قاسم سُـليماني، والقيادي العسكري في حزبُ الله عماد مغنية.

وقال الجنرال المتقاعد، ومدير المخابرات الوطنية السابق جيمس كلابر: "الشراكة الأمنية بيين الولايات المتحدة وإسرائيل قريبة جداً وعميقة ودائمة ً. و ٌ في الماضي، كانت عماد الاستقرار والاستمرارية قبل أن

سـن الأربعين) يعتقدون أن إسرائيل دولة تدخل العلاقات الثنائية في مياه مضطربة، وقد يتعرض هذا العماد للخطر لو اســتمر تمييز عنصري. وزاد البرود بين التقدميين نحو إسرائيل من خلال العلاقة القريبة بين هذا الخلاف حـول جوهـر الديمقراطية. ونشعر بالراحة في مشاركة المعلومات نتنياهو والرئيس السابق دونالد ترامب الاستخبار اتية مع الديمقر اطيات، و آمل وتفاقم في الفترة الأخيرة من خلال خلافه أن تظل إسـرائيل في هذا المعسكر". وعلى مع بايدن.

#### نتنياهو يلعب بالنار

وحتى أن قادة أمريكيين يهوداً باتوا ناقدين لنتنياهو، ومنهم ديفيد فريدمان، سفير ترامب لدى إسرائيل الذي انتقد الإصلاحات القضائية واعتبرها "سبة للطريقة التي تعمل فيها المحاكم"، وكذا المتبرعة اليمينية المتطرفة مريام إديلسون والتي تبرع زوجها لكل من ترامب

وفي النهاية يلعب نتنياهو بالنار بمواصلته التمسك بالسلطة وإرضاء أعضًاء تحالف المتطرفين. وهو بهذه الطريقة لا يدفع بحرب أهلية داخل إسرائيل فحسب بل وبتوتير العلاقات مع الولايات المتحدة. وهو في حاجة للتخلي عن "الإصلاحات القضائية" وللأبد وإلا تسبب بمزيد من الضرر على أمن إسرائيل. وفي الحقيقة، ربما كان هذا متأخراً، فقد تسبب نتنياهو بضرر لا يمكنه إصلاحه للعلاقات الأمريكية – الإسرائيلية.

« صداع» مستمر و« وجع » يتجدد

### نقابة المعلمين الأردنيين: حكاية قديمة في الاستعصاء والجميع «فوق الشجرة»

### عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يجد ملف نقابة المعلمين الأردنيين على الرغم من إعلان النوايا الحسنة من جهة حكومة الدكتور بشر الخصاونة، من ينزله ميدانيا على الأرض ويعالجه سياسيا، بمعنى وقف حالة الصداع الوطنى التي تنتج أسبوعيا عن هذا الملف العالق دون معروفة الأسباب ولا الخلفيات التي تحرص على بقاء جرح نقابة

المعلمين نازفا بصورة غامضة وغريبة. مجدداً، بعد ظهر الثلاثاء، تم إيقاف مجموعة من نشطاء الحراك التعليمي وعلى رأسهم نائب نقيب المعلمين ناصر النواصرة ومقربون منه. ومجدداً، تم استخدام فلسفة التوقيف أو الاعتقال الاحترازي لأسباب أمنية، فمنابر نشطاء المعلمين الذين يعزفون على وتر الحنين لنقابتهم كانوا للتو يعلنون عن اعتصام جديد. وقرار السلطات واضح في مسألة

مرتبطة بنشطاء تلك النقابة.

#### تصوران رسميان

اعتصامات شهر رمضان تحديدا، فهي طيبة سمعتها "القدس العربي" مباشرة بأن متدحرجة وقابلة لخلط الأوراق والوصفة الأفضل تجنبها في كل الأحوال سواء كانت سياسية الطابع أو خدماتية العنوان أو حتى لم تفسر السلطات الأردنية أسباب توقيف

النواصرة ورفاقه مجددا. لكن ما يسمى بلغة البيروقراط الأمني، فإن التوقيف الاحترازي يستمر بالعادة لساعات أو لأيام قليلة بهدف وقائي هو منع تنظيم اعتصامات غير مرخصة، لكن التوقيف الجديد أعاد تسليط الأضواء على حكاية قديمة لا أحد يعلم بعد ما هي الأسباب التي تحول دون وضع حل نهائي وجذري لها.

بالقرب من وزير التربية والتعليم الحالى الدكتور عزمي المحافظة، ثم بالقرب من رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، سيناريو حكومى يقتضي التهدئة مع المعلمين ونوايا

يتم تهيئة المناخ لإجراء انتخابات جديدة، والحفاظ على نقابة المعلمين بصفتها مكسبا مؤسسيا ودستوريا وحل الإشكالات، لكن مبادرة الحكومة في الاتجاه تصطدم بخيارات الأمن الوقائي على الأرجح، فيما يعلق ملف نقابة المعلمين ما بين تصورين رسميين:

الأول يريد حل الإشكال وإعادة البرمجة وعودة النقابة كممثل لقطاع واسع وضخم ودون أجندات سياسية لا محسوبة على الإسلاميين ولا على الحراك الشعبي. والتصور الثاني أمني بامتياز على الأرجح،

ويعمل في اتجاه استمرار الضغط حتى لا تتكرر مشكلة النقابة التي حصلت قبل عدة سنوات، بمعنى الاحتياط وقائيا من عودة أي حالة بعنوان ليّ ذراع الدولة والحكومة داخل القطاع العام، لأن حساسية نقابة المعلمين هي أنها تختلف عن بقية النقابات المهنية، وجمهورها أكثر من 100 ألف معلم أغلبيتهم يعملون في قطاع التعليم العام.

ووجهة النظر الرسمية الثانية تعتمد التقنية الوقائية، ولا تريد العبور بتسوية سياسية الطابع على أساس مجازفة أمنية بتحريك الأمور مجدداً داخل القطاع العام. بين هذه وتلك تتوه التفاصيل، فيما مقرات النقابة لا ترال مغلقة وبقرارات قضائية، وهيئتها الإدارية التي قادت الإضراب المشهور قبل سنوات لم تعد شرعية بالمعنى القانوني،

باختصار، وفي الخلاصة، تريد الحكومة

معالجة تربوية سياسية تنهى الإثارة والصدام

ولا تسمح بأي ملامح إضراب للمعلمين.

ولا يوجد بين نشطاء الحراك التعليمي الباحثين عن حل ومعالجة إلا إعلان الوجع والألم واللجوء لاعتصامات هنا أو هناك بين الحين والآخر تحت عنوان استعادة النقابة وفتح مقراتها وإجراء انتخابات جديدة وإجبار وزير التربية على التراجع عن قرارات فصل يرى النشطاء أنها تعسفية. لا يعلن الوزير الدكتور عزمي المحافظة،

خطته التي بقيت في أروقة مجلس الوزراء.

بين الاعتبارات الثلاثة تعود التوقيفات والاعتقالات والحراكات هنا أو هناك، ويبقى الوجع والصداع في المكان، وتستنزف نقابة مغلقة لأعرض قطاع مهني في البلاد المبادئ والقيم في مجال الحريات بطريقة بشعة،

ولديها رغبة في إغلاق صفحة وفتح أخرى. ويرجح العمري أن بقاء ملف النقابة لكن قيود التعقيدات تكبل يد الحكومة، وسمعت "القدس العربي" من الخصاونة عالقا على هذا النحو يسيء إلى سمعة البلاد سابقاً ما يشير إلى قناعته بأن نقابة المعلمين منجز وطنى يستحق البقاء والعودة، كما لكن الحوار حول الصداع الذي أصبح سمعت من النواصرة نفسه مرتين على الأقل

مزمنا يتنقل إلى مساحة قريبة من حوار الطرشان، فلا الحكومة قادرة على تمرير خطة من أي صنف تحيى الآمال بولادة النقابة مجدداً، ولا النشطاء الذين يعتبرون أنفسهم مسؤولين أخلاقيا وشعبيا عن تمثيل عشرات الآلاف من المعلمين بقادرين على الخضوع والامتثال أو تجاهل الأمر.

كما يرى الحقوقي والمحامي البارز عاصم

وبالمقابل، لا يبدو أن المقاربة الرسمية موحدة، ولا يبدو أن المقاربة النقابية أيضا فيها وجهة نظر متفق عليها تعرض على الجميع. وما بين هذه وتلك يطل النزف نفسه مرة أخرى إما عبر توقيفات أو عبر صيغ تجاذبية في حوارات غير منتجة تبقي جميع الأطراف فوق الشجرة.

شاب من الخليل طعن جنديين إسرائيليين في تل أبيب أحدهما في حال الخطر

### عشرات المستوطنين يقتحمون الأقصى... ودعوات الاعتكاف تتكثف ليلة ما قبل الاحتفالات بعيد «الفصح العبري» وسط تصاعد تهديدات «ذبح القرابين»

وانتشرت قوات الاحتلال بشكل مكثف في باحات المسجد خاصة أمام المصلى القبلي، وعملت

على تفريعه من المعتكفين لليلة الثانية على التوالي

تجدر الإشارة إلى أنّ منسّق حكومة الاحتلال

كان أعلن فرض الإغلاق على الضفة الغربية

وقطاع غزة تزامنًا مع عيد الفصح اليهودي، حيث

يبدأ الإغلاق الأوّل اليوم الأربعاء من الساعة

وفي سابع أيام عيد الفصح يبدأ الإغلاق من

الخامسة مساء الثلاثاء (11 نيسان/ابريل)

ويستمر حتى نهاية اليوم التالي. كما ينفُذ الاحتــلال إغلاقًا ثالثًا خلال الشــهر

الجاري في يوم ذكرى الجنود الذين قتلوا في

حروب و معارك الاحتلال الإسرائيلي، و ذلك يو م

الإثنين (24 نيسان/ ابريل) عند الخامسة مساءً

المدينة وهما رامى الفاخوري، وزياد أبو هدوان

وفي سياق متصل، أفرجت سلطات الاحتلال

عن النَّاشطة المقدسية آلاء الصوص، بعد اعتقالها

يوم أول من أمس، بشرط الحبس المنزلي، ومنع

كما اعتقلت شابين مقدسيين من شارع الواد في

البلدة القديمة في القدس، بعد أن اعتدت عليهما

بالضرب، كما نفذت حملة اعتقالات من مناطق

. متفرقة في القدس المحتلة، وأصدرت قرارات

. أو قال المحامي المقدسي محمد محمود إن قوات الاحتلال اعتقلت الناشطين المقدسيين مأمون

عباسي من منزله في رأس العامود، وآلاء

وأضاف أن «القوات اعتقلت 3 مقدسين

من بلدة الطور، وهم، محمد أبو الهوى، نور

أبو جمعة، ومحمود أبو سبيتان، بعد تفتيش

منازلهم والعبث بمحتوياتها ومصادرة أجهزتهم

وقررت قوات الاحتلال الإفراج المشروط عن

مجموعة مقدسيين من ضمنهم المرابطة المقدسية

رائدة سعيد، وأحمد غزالة، ومحمود شاويش،

ومحمد البكري، شرط الحبس المنزلي والإبعاد

عن الأقصى ومنع استخدام مواقع التواصل

وقال المحامي حمزة قطينة في حديث صحافي

إن «محكمـة الأحتـلال قررت الإفراج المشـروط

عن الشابة المقدسية آلاء الصوص من بلدة بيت

وذكر أن «من بين شروط الإفراج، الحبس

المنزلي، والامتناع عن استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، وكفالة مالية مرتفعة بقيمة 6 آلاف

حنينا، مع استئناف المحكمة».

بعد أن داهمت منزلي ذو يهما و فتشتهما.

استخدام و سائل التو اصل الاجتماعي.

بالإفراج المشروط عن 6 مقدسيين.

الصوص من منزلها في بيت حنينا،

وفي القدس اعتقلت قوات الاحتلال شابين من

وحتى نهاية يوم الأربعاء (26 نيسان/ ابريل).

الخامسة مساءً حتى نهاية يوم السبت المقبل،

بمشّاركة وحدات خاصة من «المستعربين».

القدس\_تل أبيب\_«القدس العربي»:

اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين ساحات المسجد الأقصى المبارك في ظل وضع جماعات الهيكل المتطرفة لمساتها الأخيرة على التحضير لعدوانها بحق الأقصى بالتزامن مع الاحتفالات بعيد الفصح العبري، الذي يتزامن مع اليوم الرابع عشر من شهر رمضان.

ونفذ ما يقرب مـن 136 مســتوطنا اقتحامهم للأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية ومرابطون بأن عشرات المستوطنين نفذوا جولات استفزازية داخل باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، وأدُّوا طقوسا تلمودية، فيما فرضت قوات الاحتلال قيودا مشددة على دخول المصلين. وشددت شرطة الاحتلال من إجراءاتها على أبواب الأقصى، ودققت في هويات المصلين الوافدين إلى المسجد، واحتجزتها عند الأبواب. وكانت قد اقتحمت الأقصى مع نهاية صلاة تراويح ليلة 13 من رمضان، حيث أخرجت

المعتكفين بالقوة، وهي المرة الرابعة الذي تعتدى فيها شرطة الاحتلال علَّى المعتكفين، والمرَّة الثالثَّةُ التي تطردهم بالقوة من المسجد الأقصى.

#### التصدى لخططات الاستيطان

وتكثفت الدعوات المقدسية للرباط في المسجد الأقصى طيلة شهر رمضان، والتصدي لمخططات الاحتلال الاستيطانية والتهويدية بحق المسجد والمدينة المقدسة، وسط دعوات قامت بها الجماعات الاستيطانية المتطرفة لتنفيذ أكبر اقتحام للأقصى خلال عيد الفصح العبري، تزامنا مع ما أعلنه جيش الاحتلال عن فرض إغلاق على الضّفة الغربية وقطاع غزة، وإغلاق الحواجز كافة خلال فترة العيد،

و التي «جماعات الهيكل المزعوم» و «حركة نعود للجبل» رصدت مبالغ مالية كمكافآت للمســتوطنين الذين يحاولون ذبح «قربان» في المسجد الأقصى المبارك، خلال عيد الفصح العبرى ويحل اليوم الأربعاء ما يسمى بيوم «الأبكار» و «الخميرة» وفيه يصوم أبكار اليهود ويقتحمون الأقصى استعدادا لعيد الفصح التوراتي الذي يبدا في اليوم التالي؛ أي في مساء يوم الأبكار حيث يكون موعد ذبح قرابين الفصح، وهو ما تسعى خلاله جماعات الهيكل عبر محاولة إدخال قرابين الفصح أو تهريبها بشتى الوسائل إلى

أما غدا الخميس بداية أيام الفصح العبرى، فهو يوم عطلة عند الاحتلال، حيث يعتبر من أيام الحج الكبير، فسيشهد قيام جماعات الهيكل باقتَّحام الأقصى، والعديد منهم سيدخلون بثياب

التوبة البيضاء، وهي ثياب تختص بعبادات الهيكل وستستمر محاولات إدخال قرابين الفصح

أما الأيام المتدة من الجمعة حتى الثلاثاء فتعرف بالأيام الوسطية وليست بعطلة رسمية، حيث تمتاز هذه الأيام بزيادة نشاط الاقتحامات فيها، وتنفيذ الحج الجماعي للأقصى باعتباره هيكلا، حيث سيتم تنفيذ الصلوات التوراتية، وبركات الكهنة، والغناء بأناشيد الدولة

أما يوم الأربعاء الموافق 12 من الشهر الجاري فهو اليوم الأخير في عيد الفصح، حيث يرمز لحادثة شق البحر، وهو يوم عطلة رسمية، حيث من المتوقع أن تكون الاقتحامات مركزية وكبيرة كونه آخر أيام العيد، وهو مشابه لليوم الأول الخميس، فيما تستمر محاولة إدخال قربان الفصح طوال أيام العيد في حال لم تنجح المحاولة في اليوم الأول.

وفي السياق ذاته دعا نائب رئيس الحركة الإســـلامية في الداخل الفلسطيني المحتل الشيخ كمال الخطيب، إلى تكثيف الاعتكاف في المسجد الأقصى المبارك، لصد مخططات المستوطنين ونيتهم بذبح القرابين في ساحاته الأربعاء.

وشدد الشيخ الخطيب على ضرورة فتح المسجد الأقصى أمام المعتكفين، لإفشال دعوات جماعات الهيكل المزعوم للمستوطنين باقتحام المسجد وذبح القرابين فيه غداً، تزامناً مع ما يسمى «عيد الفصح العبري».

وحثّ الشعب الفلسطيني على البقظة والانتباه والدفاع عن المسجد الأقصى، مؤكداً أنه «امتحان الصدق والأصالة، وأننا إلى الفرج أقرب

#### تكثيف الرباط والاعتكاف

وأطلق نشـطاء حملة «برباطك تحميه» بهدف العمل على تكثيف الرباط والاعتكاف طوال أيام عيد الفصح، من أجل العمل على إفشال مخططات المستوطنين، ونيتهم تدنيس المسجد وذبح القرابين فيه.

وأدى عشرات آلاف المصلين صلاة العشاء وتراويــح الليلة الـــ13 من رمضان في المسجد الأقصى المبارك، فيما واصلت قوات الاحتلال اقتحام المسجد بعد صلاة التراويح والشروع بإخلائه من المعتكفين. وأفادت مصادر مقدسية بأن أكثر من 70 ألف

مصلٌ أدوا صلاة العشاء والتراويــح الليلة في المسجد الأقصى، فيما شهدت باحات المسجد وجود الآلاف الذين أفطروا في المسجد وباحاته. واقتحمت قـوات كبيرة من جيـش الاحتلال المسجد الأقصى بعد انتهاء صلاة التراويح، وشرعت بإخراج المعتكفين في مصلياته وباحاته.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال

الى ذلك اعتقلت عناصر شرطة الاحتلال

13 فلسطينيًا بينهم سيدة، وأصابت 6 شبّان بالرصاص في 4 محافظات بالضفة الغربية فجر وصباح أمس الثلاثاء.

#### إصابة جنديين

فلسطينيًا من الخليل بعد إصابته بجروح طفيفة، إثر طعنه جنديين إسرائيليين في «ريشون لتسيون» جنوب تل أبيب صباح أمس الثلاثاء. وحسب مصادر محليّة فإن منفذ عملية الطعن جنوب تل أبيب هو محمد محمود عواودة (21 عامًا) من دورا جنوب الخليل، وقد استدعت مخابرات الاحتلال شقيقه صامد عواودة للمقابلة فی «عصیون»،

وأفادت الإذاعـة العبريـة العامة بأن شــابًا فلسطينيًا في العشرينيات من عمره، هاجم بسكين عددًا من الجنود على مفترق «تسرفين» قرب «ريشون لتسيون» جنوب تل أبيب، وأصاب اثنين بجراح، أحدهما جراحه خطيرة والثاني طفيفة. وأضافت أنّ أحد الجنود أطلق النار على الشاب

الفلسطيني «وشــلُ قدرته على الحركة» على حدّ تعبيرها، وفي السياق ذاته، تعرضت مواقع العديد من الجامعات الإسرائيلية لهجوم سيبراني من

عناصر من شرطة الاحتلال في مكان حادث الطعن

مجموعة من المتسللين يطلقون على أنفسهم اسم «السودان المجهول»· وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن من

ونشرت المجموعة بيانا عبر «تلغرام» أوردت فيه المواقع التي هاجمتها، وجاء فيه: «البنية التحتية: الجامعات - تم إسقاط قطاع التعليم في

الرئيسي الذي من المقرر تنفيذه في 7 أبريل. وذكرت شـركة Radware للأمن السيبراني أن هجمات إلكترونية واسعة النطاق على إســرائيل وقعت كل عــام في 7 أبريل لمدة عشــر سنوات. كما حددت الشركة يوم الثلاثاء هجمات

وفي سياق أخر، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسـرائيلية عـن توجـه إسـرائيلي لمضاعفة

الميزانيات التي ستحول إلى مجالس المستوطنات في الضفة الغربية، من أجل مراقبة البناء

40 مليون شيقل لمجالس المستوطنات المحلية والإقليمية، مقابل نحو 20 مليونا كانت مخصصة لذلك في الماضي، إذ أُدرج ذلك ضمن الميزانية

يذكر أنه خلال السنوات الأخيرة تعمل وتنشط في مستوطنات الضفة ما تسمى «دوريات الأراضي» التي تراقب البناء والزراعة الفلسطينية، حيثُ تقدم هذه الدوريات تقاريرها إلى سلطات الاحتلال، من أجل إصدار إخطارات بالهدم ووقف العمل والبناء للفلسطينيين، وذلك بهدف محاربة الوجود الفلسطيني في المناطق «ج» في الضفّة الغربية المحتلة،

الحماعات المتطرفة تحضّر القتحامات واسعة و« ذبح القرابين»

### اتصالات جديدة للوسطاء لمنع مخططات المستوطنين ضد الأقصى ... وحماس تهدد بالانفجار ومركز حقوقي يطالب بتدخل الوصاية الهاشمية

غزة ـ «القدس العربي»:

حذرت حركة حماس مـن «انفجار الأوضاع» في حال استمرار إصرار قوات الاحتلال على اقتحام المسجد الأقصى، فيما طالب مركز حقوقى الأردن، بصفته الوصي على المقدسات الإسلامية في القدس، وكذلك منظمة المؤتمر الإســــلامي والجامعة العربية، بالتدخل لوقف هذه الهجمات، وذلك على وقع اتصالات نشطة لوسطاء التهدئة، بهدف منع انجراف الأمور إلى مربعات تصعيد خطيرة.

وأكد المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، في تصريح صحافي، أن إصرار الاحتلال على اقتحام الأقصى المبارك «سيؤدي إلى انفجار الأوضاع». وأشار إلى أن الاحتلال مصر على تصعيد حربه الدينية على المسجد الأقصى» وقال «إن ما يجري بحق الأقصى عدوان ممنهج بهدف تطبيق التقسيم الزماني والمكاني، في تكرار لما حدث في الحرم

وأكد قاسم أن اقتحام الاحتلال للأقصى باستمرار يمثل «استهتارا بكل المنظومة الرسمية العربية والوصاية الأردنية» مشيرا أيضا إلى أن الاقتحامات تمثل «انتهاكا وتجاوزا للقوانين الدولية والأعراف الإنسانية، وتعكس الانحطاط السحيق للكيان

وشدد على أن الشعب الفلسطيني «سيواصل المقاومة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا، وسيظل يدافع عن هوية المسجد الأقصى حتى تحريره وطرد المستوطن الصهيوني الطارئ على الزمان والمكان». وقال الناطق باســم حماس «»نحــن في معركة ستمرة ومتصاعدة حتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا و مقدساتنا».

وكانت الفصائل الفلسطينية قد حذرت من تنفيذ خطط الجماعات الاستيطانية المتطرفة ضد المسجد الأقصى فــى «عيد الفصــح» اليهــودي، الذي يحل الأربعاء، بعد أن دعت فيه هذه الجماعات أنصارها لإقامة «طقـوس تلموديـة» «وذبـح القرابين» في

وأكدت أن هـذه الأفعال «تصبّ الزيت على النار» وحملت حكومة الاحتلال اليمينية المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الخطوة، كما دعت الفلسطينيين لـ «النفير وشــدّ الرحال» إلى المسجد الأقصى والرباط

الوسطاء خلال اليومين الماضيين، من أجل منع انجراف الأمور إلى مربع جديد من التصعيد. وطالبت الفصائل الفلسطينية في غزة، بلجم المستوطنين، ومنع تنفيذ مخططاتهم في المسجد الأقصى، التي سيكون لها أثر كبير على الوضع

ويدور الحديث حول اتصالات عدة أجراها

ومن المقرر أن تستمر هذه الاتصالات خلال الأيام المقبلة، والتّي يحـل فيها العيد اليهودي، وتشـمل اتصالات مع جهات أمنية إسرائيلية، للحفاظ على الوضع القائم في مدينة القدس. يشار إلى ان سلطات الاحتلال قررت فرض إغلاق

شامل على المناطق الفلسطينية، يبدأ فجر الأربعاء، ويستمر حتى الأحد المقبل، بمناسبة حلول العيد اليهودي، وهي خطوة من شانها أن تحول دون وصول حشود كبيرة من الفلسطينيين للصلاة في المسجد الأقصى، خاصة وأن الإغلاق سيطال

القدس المحتلة.

للجبل» رصدت مبالغ مالية كمكافآت للمستوطنين الذين يحاولون «ذبح قربان» في المسـجد الأقصى المبارك، خلال «عيد الفصح».

خلال شهر رمضان.

هذه الأفعال تستفز مشاعر المسلمين.

ووفقا لمتابعة المركز فإن الاعتداء على الفلسطينيين الموجودين في ساحات المسجد الأقصىي وأبوابه، ستفجر غضبا وتزيد من حدة المواجهات المشتعلة في القدس وباقي مدن الضفة المُحتلة، خاصة في ظل السماح للمستوطنين بشكل يومى باقتحام الأقصى، والاعتداء على المعتكفين

والموجودين فيه وتهديدهم، لافتا إلى حوادث الاعتداء على المعتكفين في المسجد القبلي، حيث يتم اقتحامه من قبل شــرطة الاحتلال واستخدام القوة لإفراغه من المصلين. وأكد المركز الحقوقي أن صمت المجتمع الدولي والعربي «هو من شـجع الاحتلال على ارتكاب المخالفات والممارسات العنصرية ضد

وأدان المركز هذه الاعتداءات، وأكد على أنها القائم على الفصل العنصري» محملا الاحتلال كاملّ

المؤتمر الإســــلامي وجامعة الـــدول العربية، القيام بدورها للحفاظ على المقدسات الإسلامية، كما طالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين ومحاسبة الاحتلال على جرائمه التى يرتكبها، والضغط عليه لوقف ممارساته العنصرية، ووقف سياســة الكيل بمكيالين وازدواجية المعايير، والعمل الجاد من أجل توفير الحماية للفلسطينيين والمقدسات التي تتعرض للاعتداء. يشار إلى أن وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، طالبت بالحفاظ على الوضع القائم تاريخيا في الأماكن . القدّسة بالقدس، وأكدت من جديد على «ضرورة الامتناع عـن اتخاذ أي تدبير أحـادي» في مواجهة

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها «إزاء تدهـور الوضع في الضفـة الغربية وتصاعد التوترات في القدس، ذكرت الوزيرة بضرورة الامتناع عن أيّ تدبير أحاديّ الجانب، خصوصا على صعيد الاستيطان، واحترام الالتزامات التي تمّ





مستوطنون يقتحمون الأقصى (أرشيف)

المصلى القبلي من المسجد الأقصى المبارك، وباحاته، وقامت بالاعتداء على المصلين، وأجبرت عشرات المعتكفين فيه والمرابطين على مغادرته.

وفي السياق، حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق في فلسطين، ومقره قطاع غزة، من انفجار الأوضاع الأمنية وتدهورها «جراء سياسة الاحتلال

أن قـوات الاحتلال منذ بداية شـهر رمضان المبارك تواصل السماح للمستوطنين باقتحام الأقصى وأداء

وتأتي هذه الدعوات للاقتحامات التي ستكون

العنصرية من خلال الاعتداء على المصلين والمعتكفين فى المســجد الأقصى» ومحاولة إخراجهــم بالقوة و الاعتقال التعسفي، مقابل تأمين اقتحام جماعات المستوطنين لساحاته بحجج واهية، مشيرا إلى ان وأشــار المركز الحقوقــي في بيان أصــدره، إلى

وكانتُ قوات الاحتلال قد اقتحمت من جديد

وخطيرا للحرمة الدينية للمكان ولشهر رمضان.

مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، ويتخللها إغلاق

بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، في الوقت الندي تواصل فيه الأخيرة هجماتها ضد المصلين الفلسطينيين الذين يرتادون المسجد الأقصى بكثرة

طقوسهم التلموديه، بصورة تشكل أنتهاكا واضحا

الحواجز التي يمر منها الفلسطينيون إلى مدينة يذكر ان «جماعات الهيكل المزعوم» و «حركة نعود

مطينيين، ومحاولة فرض السيطرة على المسجد الأقصى، بصورة تخالف القانون الدولي الإنساني، ومبادئ الشرعية الدولية والقرارات الدولية الخاصة بالمدينة القدسة». «بعض ســمات الاحتلال الإســرائيلي الاستيطاني

المسؤولية عما يجري. وطالب في الوقت ذاته الحكومة الأردنية ومنظمة

تدهور الوضع في الضفة الغربية المحتلة وتصاعد التوتّرات في القدّس.

التَّعَهُد بها مؤخّرا في العقبة وشُرْم الشَّيخ».

مواقع الجامعات التي تعرضت للاختراق جامعة تل أبيب والجامعة العبرية في القدس وجامعة بن غوريون في النقب وجامعة حيفا ومعهد وايزمان للعلوم والجامعة المفتوحة في إسرائيل وجامعة

إسرائيل بسبب ما فعلوه في فلسطين». وذكرت المجموعة أن هذا ليس هجومها

على مواقع المستشفيات والصحف ومصافى

للفلس طينيين وتوثيقه في المناطق «ج» وذلك بهدف محاربة الوجود الفلسطيني في تلك ووفقا للصحيفة، ستخصص ميزانية بقيمة

العامة الإسرائيلية لعامي 2023 و 2024.

### أكد ضرورة التحقيق المعمق وانتقد سياسة كوبنهاغن الجديدة المرصد الأورومتوسطى يفضح شركة «تيرما» الدنماركية: جهّزت طائرات إسرائيلية هاجمت غزة وأوقعت ضحايا مدنيين

التي تستفيد من تصدير الأسلحة إلى البلدان

المتورطة بشكل واضح في جرائم الحرب والجرائم

الأمم المتحدة لتنظيم تجارة الأسلحة عام 2014

بالامتناع عن تصدير الوسائل الحربية أو مكوناتها

إلى دولة مثل إسرائيل، إذ من المحتمل جدًا أن

تُســتخدم في ارتكاب انتهاكات جسيمة لاتفاقيات

جنيف، بما في ذلك الاستهداف المقصود للمدنيين

العسكرية إلى إسرائيل، خوفا من توظيفها في

الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي

الفلسطينية، غير أن الأمور تغيرت في ضوء

سياسة الدنمارك الخارجية الجديدة، حيث خففت

الحكومة من قيود تصدير المعدات العسكرية، ما

سمح لها بسلوك طرق مختصرة لتصدير المعدات،

ما أعطى الشرطان إشارة بأن الحكومة لن تتحكم

بعد الآن في الغرض الذي تُستخدم من أجله

وفي دلالَّة على ذلك رفع وزير الخارجية

الدنماركي لارس لوكه راسموسن، قبل أسبوع

الحظر على صادرات الأسلحة إلى السعودية

والإمارات، والذي فرض في عامىي 2018 و 2019

بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي،

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أن الدنمارك

لا تجري تقييم مخاطر بشأن التورط في

انتهاكات حقوق الإنسان، والدي عادة ما يكون

الصادرات في نهاية المطاف.

وعلى خلفية الحرب في اليمن.

ورفضت الدنمارك سابقا تصدير المعدات

وأكدت أن الدنمارك ملزمة بموجب معاهدة

ضد الإنسانية».

والأعيان المدنية.

غزة ـ «القدس العربي»: طالب المرصد الأورومتوسطى لحقوق الإنسان، بإجراء تحقيق عاجل في مساهمة شركة دنماركية بتجهيز طائرات حربية إسرائيلية، شاركت في الهجومين العسكريين الإسرائيليين على قطاع غزة

عامي 2021 و 2022، وأســفرا عن مقتل أكثر من 100 مدني، بينهم 75 طفلاً. وأكد في بيان صحافي أن استخدام المعدات الدنماركية قي الطائرات الحربية الإسرائيلية

«ربما تسبب بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك جرائم حرب محتملة». واستند إلى تقارير نشرت أخيرا كشفت تزويد أكبر شركة دفاع دنماركية «تيرما» الجيش الإسرائيلي ببعض مكونات وأجزاء طائرات -35 -35 الحربية، الَّتي اسـتخدمها سلاح الجو الإسرائيلي في الهجومين الأخيرين علــي قطاع غزة في مايو ً/ أيار 2021 وأغسطس/ آب 2022.

وأوضح المرصد الذي يتخذ من مدينة جنيف مقراً له، أن العديد من الهجمات الجوية الإسرائيلية استهدف مواقع لم يكن فيها أي هدف عســكري واضح، ما أدى إلى خســائر فادحة في صفوف المدنيين وخاصة الأطفال، لافتا إلى أنَّ الجيش الإسرائيلي قتل خلال هجوم مايو/أيار 2021 نصو 254 فلسطينيًا، بينهم 66 طفلاو 39 امرأة، و17 مسـنا، حسب التوثيق الميداني له، كما

قتلُ 31 مدنيًا فلسـطينيًا في أغسطس2022، بينهم 17 طفلاعلى الأقل. وأشار إلى أن تلك الهجمات ضاعفت من تأثير الحصار الإسـرائيلي التعسـفي غيـر القانوني على قطاع غزة، والمستمر منذ أكثر من 17 عاماً، وتسبب بحرمان سكان قطاع غزة من أبسط حقوقهم وحرياتهم، وأصاب القطاعات الخدمية

والاقتصادية الأساسية بشلل شبه الكامل. واستلمت إسرائيل حتى الآن من الولايات المتحدة 36 طائرة حربية من طراز أف- 35 من إجمالي 50 طائرة تعاقدت عليها، إذ أصبحت ثاني دولة بعد الولايات المتحدة تستخدم هذه الطائرات فائقة التطور في عملياتها الهجومية.

والمعسروف أن هذه الشسركة الدنماركية تصنع وتطور الجانب السفلي من أجنحة طائرات F -35 الحربية، وهي الأجـزاء التي تحمل وتلقي القنابل والصواريــخ، فضلاعن 80 جزءًا آخــر من أجزاء ووفق خبراء عسكريين، فإنّ الأجزاء التي

تصنعها شركة «تيرما» أساسية لاستخدام الطائرةً

في العمليات العسكرية، ما يعنى أنها أساسية أيضا

في ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

ولفت المرصد الأورومتوسطى إلى أنه على الرغم من التقاريــر التفصيلية التي وثقــت الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة في الأراضي الفلسطينية «لـم يهتم قطاع الدفاع الدنماركي بإجراء أي تقييم مخاطر بشان التورط في انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك لأنّ تجارة الطائرات الحربية تدر عوائد ماليـة بمليارات الـدولارات». وقد حققت الصادرات العسكرية لشركة «تيرما» مبيعات بأكثر من مليار كرونة دنماركية العام الماضي (نحو



nath in it

الدخان يتصاعد جراء الضربات الجوية الإسرائيلية على غزة (أرشيف) معيارا أساسيًا عند اتخاذ قرار بشان تصدير مليون و460 ألف دولار أمريكي) وتشــغل الشركة أكثر من 800 موظف يعملون فقط في إنتاج وتطوير الأسلحة والمعدات العسكرية عندما يتعلق الأمر أجزاء طائرات F-35. وقالت الباحثة في المرصد ب«المشاريع التي تتم بالتعاون مع دول الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي» وذلك وفقا لما الأورومتوسطي ميكيلا بولييزي، إنه من أجل كتب وزير الخارجية الدنماركي. حماية القانــون الدولي وحياة الشــعوب «يجب أن يكون هناك تدقيق ومساءلة للدول والشركات

وأشار إلى أنه نتيجة لذَّلك، تمكنت شركة «تيرما» من تصدير الأجزاء التي تنتجها من طائرات F ـ 35 الحربية للخارج، إذ أرسلتها أو لا إلى الولايات المتحدة الأمريكية كجزء من مشاركة الدنمارك في اتفاقية التعاون الدفاعي بقيادة الولايات المتحدة ضمن برنامج طائرات F-35، ثم إلى إسرائيل.

واستند المرصد إلى تصريحات المدير الإعلامي

لشركة «تيرما» التي أعرب فيها عن شعوره ب «الفخر والسعادة» لكُون الشركة جزءًا من برنامج KF – 35 و تقديم «مساهمة كبيرة في تحالف الدنمارك المهم مع الولايات المتحدة ودول أُخرى». وأكد المرصد الأورومتوسطي أن المدنيين هم من يتحملون الأثر الأكبر لهذه «المساهمة» عندما تتسبب أجزاء الطائرات الحربية المطورة والمصنعة في الدنمارك بإطلاق القنابل والصواريخ على قطاع غزة المحاصر وتدمير المستشفيات والمنازل وأنظّمة النقل، فضلاعن إزهاق أرواح الكثير من الأبرياء، مطالبا الحكومـة الدنماركية بوضع حد للتصدير المباشر وغير المباشر لجميع أنواع المعدات العسكرية إلى الحكومة الإســرائيليّة، والاعتراف بأن صادرات شركة «تيرما» لتجهيز الطائرات المقاتلة الإسرائيلية تساهم في ارتكاب جرائم حرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بالإضافة إلى ضمان التدقيق والمساءلة. وشدد على ضرورة ضمان امتثال شركة «تيرما» لالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان لتحديد وحساب آثار صادراتها المحتملة والفعلية على حقوق الإنسان، على النحو

المنصوص عليه في مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10946 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2023 – 14 رمضان 1444 هـ

بشأن الأعمال التجارية.

### ما دور الانقسامات الداخلية بين الإسرائيليين في تسخين الجبهة الشمالية ومن المعنى أكثر إسرائيل أم إيران وما هي الأسباب؟

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من وديع عواودة:

من المعنى أكثر بتسخين الجبهة الشمالية .. إسرائيل أم إيران ولماذا؟ هل ترى إيران أن الانقسامات الداخلية غير المسبوقة في صفوف الإسرائيليين دليل ضعف وفرصة لتصفية حسابات، أم أن إسرائيل أيضا تسعى لتصدير أزمتها للخارج بإشعال نار خارجية تبقيها تحت السيطرة؟

تتفاوت التفسيرات لتصيعد الضربات الإسرائيلية المتتالية في الأراضي الســورية في الأيام الأخيرة، لكن المؤكد أن الجبهة الشــمالية تشـّـهد توتراً متزايـدا، ورَغم ذلك لم يبادر رئيس حكومة الاحتــلال بنيامين نتنياهو لعقد اجتماع المجلس الوزاري الأمني - السياسي المصغر بخلاف التقاليد المتبعة

ويبدو أن نتنياهو بتحاشيه عقد «الكابينيت» يرغب بتحاشي صب الماء على طاحونة المراقبين المحليين الذين يؤكدون ويحذرون من أن استمرار النزيف الداخلي يشجع أعداء إسرائيل على التجرؤ ضدها أكثر مما كان حتى الآن. كذلك يبدو أن نتنياهو تحاشى فعل ذلك بسبب الأزمة الثنائية بينه وبين وزير الجيش في حكومته يوآف غالانت، الذي خرج عن طوعه ليلة الثلاثاء الماضى وأعلن عن ضرورة وقف التشريعات القضائية ووقف الاحتجاجات ووقف حالة العصيان داخل المؤسسة الأمنية نظرا لتحديات خطيرة تواجهها إسرائيل. ويعتبر مراقبون إسرائيليون أن تصريحات غالانت حول وجود تهديدات أمنية خطيرة ترتبط برغبة إيران بالقيام بسلسلة عمليات من خلال الأراضى السورية واللبنانية، فيما قال بعضهم إنها تتطلع لإسقاط طائرة إســرائيلية في نطاق حســابهما المفتوح وضمن محاولاتهـا الثأر لضربات إسرائيلية على أراضيها وعلى الأراضي السورية.

#### معلق ومطلق

وكان نتنياهو قد تراجع عن إقالة غالانت في هذه الفترة برسالة قصيرة تم تعميمها جاء فيها أنــه «نظرا لتطورات الوضع الأمني، سـينظر نتنياهو في أمر إقالة وزير الجيش فيما بعد» دون تحديد موعد لذلك». ولم تحدد «المصادر المقربة من نتنياهو» طبيعة هذه «التطورات الأمنية» فيما لم يصدر تعليق رسمي عن نتنياهو ولا غالانت حول الموضوع. ويتساءل عدد كبير من المراقبين الإسـرائيليين عن أي تطورات أمنية حدثـت في الأيام الأخيرة ولم تكن موجودة من قبل؟

وبعد تشكيكهم في مزاعم نتنياهو يتوافق هؤلاء المراقبون على أن نتنياهو خجل من التراجع عن إقالته غالانت بوضوح ورغب بهذا النص الحفاظ على ماء وجهه، خاصة أن غالانت الذي يحظى بشـعبية واسعة في الشارع الإسـرائيلي رفض شـروط نتنياهو بالاعتذار عن موقفه وعن عقده مؤتمرا صحافيا دعا فيه لوقف التشريعات بخلاف موقف نتنياهو.ولذلك بادر نتنياهو للإعلان عن تعليق الإقالة وعن رغبته بالعودة للموضوع لاحقا، مما يعنى أنه ترك غالانت «لا معلقا و لا مطلقا» كما يقول المثل الشـعبي، وهذا رغم التطورات الأمنية» التي يشير لها، وهذا فتح عليه الباب أمام انتقادات واسعة بأن حساباته الشخصية تمس بالأمس فيقيل وزير جيش في عز أوضاع متوترة في عدة جبهات ثم يعود بعد أسبوع ليبقيه بوضع مربك فيما يشبه «البطة العرجاء» وربما هي محاولة لعدم الاعتراف بخطئه ولعدم تراجعه عن قرار سابق بدوافع الحفاظ على صورته ومكانته وهيبته، لكن هذه خرجت متضررة نتيجة تصرفه الأحمق كما وصفته أوساط إسرائيلية واسعة، وهناك من يعتبر أن إبقاء نتنياهو «معلقا» يعنى إبقاءه تحت التهديد ورسالة لبقية الوزراء داخل ائتلافه بأنه لم يضعف وأنه مستعد للقيام بخطوات تأديبية ضد كل من يتمرد عليه،

وعن وقوع عمليات وحوادث أمنية في عدة جبهات في الأيام الأخيرة



إيرانيون يشيعون أحد ضحايا الهجمات الإسرائيلية على مواقع للحرس الثوري في سوريا

وآخرها عملية طعن جنديين قريبا من معسكر صرفند، قال الجنرال في الاحتياط غيورا آيلانــد للإذاعة العبرية إنه لا يعتقــد أن هناك جهة واحدة تنظم كُل هذه الجهات وتنسقها، لكنه واثق من أن حالة التلعثم والارتباك في إسرائيل تشــجع أعداءها على التجرؤ عليها خاصة أن وزير جيشها موجود في حالة غريبة فهو يبدو كأنه وزير بشروط، محذرا من تبعات استراتيجية خطيرة على إسرائيل نتيجة استمرار الانقسامات، منها خيار مهاجمة إيران بشكل مباشر من خلال سوريا أو لبنان أو مهاجمة سفن إسرائيلية في البحر الأحمر، مشـددا على ضرورة ترتيب الأوراق مع الولايــات المتحدة وتعزيز العلاقات الثنائية معها.

#### أربعة هجمات في ستة أيام

للمرة الرابعة في غضون أسبوع هاجمت إسرائيل أهدافا إيرانية وسورية في سـوريا، آخرها ليلة أول من أمس، وسط تسـاؤ لات هل هي مجرد عملية انتقام من إيران على «عملية مجيدو» قبل أسبوعين ودفع طائرة مسيرة للجليل قبل يومين، أم أنها محاولة توضيح بأن الانقسامات الداخلية لم تمس بقدراتها وأنها لن تســمح لإيران بتكثيف محاولاتها لتهريب السلاح في ظل المَازق الإســرائيلي الداخلي، أم هي كل ذلك، أو أنهــا أيضا محاولات تحّرّش لإشعال جبهة داخلية بهدف إطفاء النيران في الجبهة الداخلية؟

وترى صحيفة «هآرتس» أن إسرائيل تعمل على استعادة قوة الردع أمام إيران وتركز على الساحة السورية، لأن إرسال الطائرة المسيرة أول من أمس

للجليل يعتبر خطوة جريئة من طرفها وتوضح أن الضربات الإسرائيلية الجديدة جاءت استمرارا لتبادل الضربات بين الطرفين، وتفسّر صحيفة «يسـرائيل هيوم» المقربة مـن نتنياهو تصاعد الضربات بالإشـارة لقراءة إيران للانقسامات الداخلية في إسرائيل بأنها دليل ضعف. وتقول إنه على خلفية هذه القراءة تحلم طهران بخلق توازن الرعب مع إسرائيل مع محيط

أمنى يمكنها من نشر الصواريخ في محيطها.

وتنقل عن رئيس وحدة أبحاث في المخابرات العسكرية قوله إن ايران تحلم بإسقاط طائرة من سلاح الجو الإسرائيلي. لكن من غير المستبعد أن يسعى نتنياهو المحاصر بمأزق داخلي كبير لتسخين الجبهة الشمالية على الأقل بشكل محدود، بغية تصريف الأزمة الداخلية وإطفاء الاحتجاجات ضده من خلال هذا التصعيد الذي يضع إيران وسوريا وحزب الله في حالة إرباك وتقليص خياراتهم.

#### غالانت ونتنياهو في جبهة واحدة مقابل إيران

وكان نتنياهو ووزير الجيش غالانت، قد زارا مساء أول من أمس الإثنين، قاعدتين عسكريتين لتهنئة الجنود بعيد «الفصح» اليهودي، وأكد بيانان صدرا عن مكتب رئاسة الحكومة، ووزارة الجيش الإسرائيليتين، أن نتنياهو وغالانت شــاركا معا في حفل بمناســبة «الفصح» اليهــوديّ. وكرر نتنياهو تهديدات سابقة أمس بقوله إن الحكومة الإسرائيلية تعمل ضد «الإرهاب» من خلال التحرك ضد «الإرهابيين» وجباية ثمن من الأنظمة التي تدعمهم.

وكان نتنياهو قـد قال قبيل الاجتماع الأسـبوعي للحكومـة «إننا نعمل ضد الإرهاب بكل الوسائل، ونقوم بذلك بطريقت بن: أولاً، نتحرك ونكافح الإرهابيين أنفسهم، إذ قضت قواتنا في الأشهر الأخيرة على عشرات الإُرْهابيين، واعتقلت مئات آخرين.

وْتَانْياً، نَحن نجبي ثمناً باهظاً من الأنظمة التي تدعم الإرهاب خارج حدود إسرائيل». وأضاف مهددا من جديد «إننى أنصح أعداءنا بألا يخطئوا. إن الجدل الداخلي في إسرائيل لا ولن يضرّ بعزمناً وقوتنا وقدرتنا على العمل ضـد أعدائناً على جميع الجبهات، أينما ومتى طلبوا ذلك». وقال يوآف غالانت في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام مساء اول من أمس: «لن نسمح للإيرانيين وحزب الله بإلحاق الأذى بنا، لم نسمح بذلك في الماضي، ولا نسمح به في الوقت الحاضر، ولن نسمح به في المستقبل وسوف ندفّع بهم خارج سوريا، إلى حيث ينبغي أن يكونوا».

وتابع «لدينا جيش قـويّ، وعالي الجـودة، يعمل ليل نهـار في جميع القطاعات. التهديدات ضدنا هي تهديدات كبيرة، تأتى من مصدر واحد، إيران، التي ترسل أسلحتها إلى غزة وسوريا ولبنان والضفة الغربية

المحتلة، بل وتحاول تجنيد مواطنين من داخل أراضي 48». في المقابل، قال بيان صادر عن الناطق بلسان وزارة الخارجية الإيرانية أول من أمس إن اثنين من مستشاري الحرس الثوري الإيراني قُتلا في قصف إسـرائيلي على سـوريا، وأكد أن طهران تحتفظ بحقها فـي الرد في الزمان والمكان المناسبين» وذلك على غرار البيانات الرسمية الصادرة عن سوريا في كل مرة تتعرض لهجمة إسرائيلية جديدة.

#### الإيرانيون يبحثون عن مواجهة ويستفزون إسرائيل

وعلى غرار مراقبين إسرائيليين آخرين اعتبر نوعام أمير، محلل عسكري في صحيفة «ماكور ريشون» المقربة من المستوطنين أن دفع الإيرانيين مسيرة نحو الجليل من الجولان يعنى أنهم يبحثون عن مواجهة ويستفزون إسرائيل. وذكر بأن المرة الأخيرة التي جرى فيها مثل هذا الحادث كانت قبل نحو ثلاث سنوات عندما تم اعتراض الطوافات الحربية المسيّرة، وأدى هــذا إلى يوم قتال في مواجهة ســوريا وإيران، ووصل الوضع إلى ســقوط طائرة حربية في الجليل قريبا من بيوت الناس، معتبرا أن هذا آخر ما تريد إسرائيل الانجرار إليه عشية ليلة عيد الفصح، زاعما أن إسرائيل تنجر وراء إيران التي تعربد في الشرق الأوسط، وأن كميات السلاح التي تهرّبها إيران ترداد بصورة كبيرة، والدليل على ذلك العدد الكبير للهجمات التي تقوم بها إسرائيل في سـوريا، وفقاً لتقارير أجنبية. ويتابع ، كما أن عدم توخى الحذر والحماية من جانب المستشارين الإيرانيين الذين أرسلوا إلى سوريا، وما أدى إلى قتلهم في الهجمات والاغتيالات يشير إلى أن الإيرانيين لم يعودوا يشعرون بالخوف والسؤال: ماذا يريدون؟».

عن ذلك يجيب بنفسـه بالقول «إذا قمنا بقياسٍ مؤشـر الشجاعة، حسب الأحداث التي تجري في الشمال، فمن الصعب ألَّا نستنتج أنهم يسعون للمواجهة. مَـن يعطى الضوء الأخضر لدخول «مخـرب» من لبنان مع عبوة كبيرة للقيام بهجوم يودي إلى سقوط عدد كبير من المصابين، يريد حرباً. لو أدى الهجوم في مجيدو إلى وقوع عدد كبير من القتلى، لكنَّا الآن نخوض حرب لبنان الثالثة، كما أن حرب الشهال الأولى (التي تشمل سوريا أيضاً) هي في الأساس رهن بالطرف الثاني،

ويتابع «لا شك في أن مَن يقف في الطرف الثاني يعتقد أن إسرائيل ضعيفة ومضغوطة، لكن إسرائيل سارعت إلى التوضيح أن على الطرف الثاني ألًا يصدّق ما يقال في وسائل الإعلام العربيـة التي تغطى الاحتجاجات فيّ إسرائيل، كما يتعين على إيران وحزب الله و«حماسّ» والجهاد الإسلامي ألًّا يختبروا إسرائيل وجهوزيتها».

### منظمة العفو الدولية: يجب فتح تحقيق مستقل في جريمة إعدام الطبيب الفلسطيني في الأقصى

#### الناصرة\_«القدس العربي»:

دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي) فرع إسرائيل، إلى فتح تحقيق مستقل في جريمة قتل الطبيب الفلسطيني ابن بلدة حورة في النقب داخل أراضي 48 مُحمد خالد العصيبي، ليـل الجمعة 31.3.2023 بيد قوات حرس الحدود قرب باب السلسلة في المسجد الأقصى، في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، مؤكدة أنها لا تثَّق بالرواية التي نشــّرتها شرطة الاحتّلال، وتعتقد أنه تم استخدام القوة القاتلة مع سبق الإصرار ودون الحاجة لذلك. وأكدت المنظمة الدولية أن التحقيق يجب أن يتولاه جسم مستقل وذو مصداقية، وليس قسم التحقيق مع رجال الشرطة (ماحاش) المعروف بإغلاق الملفات ومنح حصانة لعناصر الأمن مرتكبي الجرائم، لا ســيما ضد

وزعمت الشرطة الإسرائيلية أن العصيبي، الذي يبلغ من العمر 26 عامًا، قد حاول خطف سلاح أحد عناصر حرس الحدود وأطلق منه رصاصتين على عناصر حرس الحدود الذين كانوا في المكان، وزعمت كذلك أن لا توثيق لما حصل لأنه حصل في «مســاحة ميتة» (لا تغطيها كاميرات الأمن) وكذلك كاميرات الجسد التي يحملها كل عناصر حرس الحدود لم تكن تعمل في تلك

وتنبه العفو الدولية أن هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الشرطة الإسسرائيلية إلى استخدام مثل هذا العذر في الحالات التي يشكك الجميع بروايتها ويتهـم عناصرها بالقتل بدم بارد، خَاصــة عندماً تكون الضحية

فلسطينيًا بغض النظر عن أي جانب من الخط الأخضر يعيش. وجاء في بيان المنظمة الدولية أنه مـن الفحوصات التى أجرتها منظمة العفو الدولية في القدس الشـرقية المحتلة، ومن الصور التي انتشرت على شــبكات التواصل الاجتماعي، يظهــر أن البلدة القديمة وأبواب المســجد الأقصى ومحيطه مراقبة بكاميرات متطورة تعمل على مدار الساعة، وهناك أربع كاميرات في المنطقة التي قتل فيها الجنود العصيبي، بالإضافة إلى كاميرات الجسد التي يحملها عناصر حرس الحدود التي من المفترض أن

وقال الناطق بلسان منظمة العفو الدولية في البلاد، رامي حيدر، إن وقال مدير البرامج في منظمة العفو الدولية في البلاد، الدكتور ياريف الدكتور محمّد مرّتين، مرّة بالرّصاصات الّتي أطلقوها نحوه، ومرّة أخرى «رواية تبرئة عناصر حرس الحدود دائمًا جاهزة، فعندما تحتاج إســـرائيل 👚 موهر، إنه «بسبب التساَؤلات الكبيرة التي تحيط برواية الشرطة الرسمية 🦳 بمحاولة تشويه صورته، وذلك كلّه من أجل الَدُفاع عن القتلة». وقوات أمنها التغطية على أي جريمة، يصبح المكان «مســاحة ميتة» بقدرة قادر، لكن في العادة لا توجد في القدس المحتلة مساحات ميتة، إنما فلسطينيون ميتون».

#### تناقض واضح في الرواية الإسرائيلية

وتابع «التناقض في الرواية الرسمية للشرطة الإسرائيلية وعناصر الأمن وأضح جدًا في الكثير من التفاصيل، مع أنها تبدو للوهلة الأولى كأنها منمقة، مرتبة، ومجهزة بعناية، بالإضافة إلى تكرار كلمة «مخرب» عشرات المرات عند الحديث عن العصيبي» مؤكدا أنه لا يمكن الوثوق بروايات الشرطة الرسمية في كل ما يتعلق بقتل المواطنين الفلسطينيين برصاصها، والجرائم السابقة تتنب مدى كذب الشرطة ومحاولاتها التغطية على هذه الجرائم. على سبيل المثال، يستذكر حيدر جريمة قتل المربي يعقوب أبو القيعان من قرية أم الحيران في النقب عام 2015، الذي زعمت الشرطة الإســرائيلية أنه إرهابي حاول تنفيذ عملية ضد عناصــر الأمن الذين أتوا قبيل الفجر لهدم منزلة وتهجير عائلته، وثم زعمهم بانتمائه لتنظيم «داعش» ليتبن كذب الرواية لاحقًا.

كما استذكر قضية الشاب إياد الحلاق في القدس المحتلة الذي قتله عناصر أمن وزعموا أنه أراد تنفيذ عملية وقالوا عنه لأيام «مخرب» وزعمت الشرطة كذلك أن لا توثيق للحادثة لا بكاميرات الأمن ولا بكاميرات الجسد،

ليتبين لاحقا أن الفتى قتل بدم بارد ودون أن يشكل أي تهديد. وتابع «حتى في المواجهات مع مجموعات سكانية أخرى تميل الشرطة الإســرائيلية إلى الكذب والتســتر علــى جرائمها وانتهاكاتهــا، لكن ضد الفلسطينيين يكون الوضع أسوا، خاصة أن هذه المجموعات السكانية بأغلبها لا تميل إلى التشكيك برواية الشرطة علنًا ولا تفضل اتهام الشرطة بالجريمة، ولهذا يجب التعامل بحذر شديد مع الروايات الرسمية للشرطة

في جريمة قتل محمد خالد العصيبي، تدعو منظمة العفو الدولية كل الجهات والمؤسسات والأطر والأطراف ذات العلاقة إلى عدم تقبل هذه الرواية والمطالبة بفتح تحقيق مستقل وشامل في ما حدث ومعرفة كيف ولماذا تم قتل الطبيب الشاب من بلدة حورة».

#### «ماحاش» تبيّض صفحة القتلة

وحسب موهريجب أن يتولى التحقيق جسم مستقل وليس قسم التحقيق مع الشرطة (ماحاش) لأن التاريخ يشهد أن وحدة «ماحاش» عملت على إغلاق الملفات ومنح حصانة لعناصر الأمن أكثر من التحقيق المهني والمستقل في الجرائم السابقة،

وخلص للقول»يجب علينا أن لا نسمح بقتل شخص بريء دون محاسبة، ويجب أن نمنع إغلاق التحقيق باتهام الضحية بأنه مخرب». الى ذلك شارك النائب عو فركسيف، مع وفد الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في تعزية ذوي الشهيد الطبيب

وفي كلمته قال النائب اليهودي الشيوعي: «جئنا لنعزي العائلة وأهالي حورة جميعًا بهذا الفقدان الصّعب إثر اغتيال الطبيب محمّد، ونحن نعرف تمامًا أن جريمة الاغتيال هذه جرت بدم بارد على أيدي قوّات الاحتلال». وأضاف: «من المستحيل أنهم لا يعرفونِ ما الذي جرى هناك، ولذلك هم يحاولون إخفاء الحقيقة. هناك كاميرات معلقة على أجساد أفراد الشرطة وهناك كاميرات في كلّ المنطقة، فجأة «اختفت»! هذه الأمور كلُّها معلومة لنا، نُعرفها جَيّدًا، ونتّذكر كذلك اغتيال إياد الحلّاق، ومحمد أبو خضير والمربّي يعقوب أبو القيعان، وللأسف الشديد هناك الكثير الكثير من هذه الحالات

في المناطق المحتلّة. موضحا أنه في كلِّ هذه الحالات، وبالذَّات حينما يكون القتلة قوَّات الاحتلال أنفسهم فإنهم يخفون الحقيقة ويكذبون. وأضاف»لقد قتلوا

ا حتتم النائب كسيف متوجّهًا للعائلة: «نحنُ كلّنا معكم، ندعمكم ونعدكم أن نواصل النَّضال حتى تتحقُّق العدالة، لتبقى ذكرى محمَّد خالد».

#### دعوة للتحقيق

في أعقاب تصريحات النائب الدكتور أحمد الطيبي، ورئيس مجلس محلى حورة النقب حابس العطاونة، حول مقتل الدكتور محمد العصيبي، طالب النائب اليميني المتطرف استحاق كرويز رئيس كتلة «عوتسما يهوديت» في الكنيست، بفتح تحقيق جنائي بتهمة التحريض. وجاءت مطالبة كرويزر بفتح التحقيق في أعقاب تصريح للطيبي من خيمة العزاء قال فيه: « الدكتــور محمد العصيبي هو طبيب تخرج من كلية

الطب وجاء ليصلى كما جاء أيضا 250 ألف مصل للأقصى. لديه أحلامه التي هدمت برصاص شـرطة الاحتلال، التي لا تتردد بالضغط على زناد السلاح وتظن أن دم العربي والفلسطيني رخيص» لافتا الى ان السيناريو ذاته يتكرر، كذلك قتل أيضًا يعقوب ابو القيعان وإياد الحلاق، وشرطة الاحتلال تقتل مرتين، مرة بالرصاص ومرة بوصف الشهداء بالمخربين. المخرّب هو من يقتل المصلين الذين جاؤوا ليصلوا ويعودوا الى بيتهم وعائلاتهم في رمضان شهر العبادة.

وكذلك قام كرويزر باقتباس تصريح عن رئيس مجلس حورة قال فيه: « لا يمكن أن يتم إعدام طبيب في الأقصى ونقف مكتوفي الأيدي. لا بد من صدّ هذا الإعدام بكل الطرق العقلانية». وخلص الطيبي في تعقيبه للقول: «يقتلون مرتين، مرة بالرصاص ومرة عند وصف الشهداء بالمخربين، والآن يطالب نائب من حزب بن غفير ورئيس كتلته المتطرفة بفتح تحقيق جنائي، بدلامن المطالبة بنشر أشرطة الفيديو التي تم إخفاؤها.

هذه المطالبات الفاشية لن تردعنا عن المطالبة بنشر الحقيقة، والمخربون الحقيقيون هم من يخرب حياة المصلين في الأقصى ويمنعونهم من العودة

ارتفاع كبير في عدد الأسرى الإداريين

### الأسير خضر عدنان يكتب وصيته: «ذاب لحمي ونخر عظمي»... ويطلب عدم تشريحه بعد استشهاده

#### غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

مع تـردي وضعه الصحـي ووصوله إلى مرحلة الخطر الشـديد، واحتماليـة أن يفقد حياته بأي لحظة، بسبب طول مدة إضرابه المفتوح عن الطعام، بعث الأسير خضر عدنان بوصيته، التي أكد فيها الاستمرار في المعركة حتى الانتصار أو الشهادة، حيث وصف فيها حالته الصحية السيئة بالقول «لقد ذاب لحمى ونخر عظمى».

وجاء في وصية الأسير عدنان التي نشرها نادي الأسير الفلسطينم «أما وقد اقتربت النفس من الشهادة فحق علينا أن نكتب وصيتنا». وتابع وهو يخاطب أهله والفلسـطينيين «أبعث لكم بكلماتي هذه وقد ذاب شــحمي ولحمي، ونخــر عظمي، وضعفت قواي من ســجني في الرملة الحبيبة الفلسـطينية الأصيلة، وصيتي هــذه لأهلي وأبنائي وزوجتي وشعبي».

وطالب في وصيته بعدم تشريح جثمانه، وقال «إذا كانت شهادتي فلا تسمحوا للمحتل بتشريح جسدي، وسجّوني قرب والدي، واكتبوا على قبري هنا عبد الله الفقير خضر عدنان دعواتكم له، ولوالديه

وبعـــث بكلمات مؤثرة في وصيته لأهله جـــاء فيها «أم عبد الرحمن والأولاد معالي وبيسان وعبد الرحمن ومحمد وعلي وحمزة ومريم وعمر وزينب سامحوني، وإخوتي أبو عدنان، وأبو أنس وأم نور وكل الأخوال، والأعمام والأقارب، والخلان، والجيران على أي تقصير في جنبكم، وأنا أغادر هـذه الحياة الدنيا، ولكن تأكدوا إنني ما شـغلت عنكم بإذن الله إلا الواجب»

وخاطب الأسير خضر عدنان الفلسطينيين بالقول «يا شعبنا الأبي أبعث لكم هذه الوصية تحية ومحبة وكلى ثقة برحمته تعالى، ونصره وتمكينه، هذه أرض الله، ولنا فيها وعد منه إنه وعد الآخرة، لا تيأسوا فمهما فعل المحتلون وتطاولوا في احتلالهم وظلمهم وغيهم فنصر الله قريب، ووعده لعباده بالنصر، والتمكين أقرب». وبعث بالتحية أيضا للشهداء والأسرى وكل أحرار العالم والثوار.

ولا يزال الأسير عدنان يواصل الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم الـ 59 على التوالي، رفضا لاعتقاله التعسفي، وذلك مع استمرار تدهور وضعه الصحي، وهو موجود حاليا في «عيادة سـجن الرملة» التي تفتقر للمقومات الطبية، ويرفض تناول أي مدعمات، كما رفض قبل أيام حين نقل بسبب سوء حالته لمشفى إسرائيلي إجراء أي فحص

ويعاني هذا الأسير حاليا من غباش في الرؤية وتشنج في اليدين، وحالات إغماء لأكثر من مرة، ويعاني من قيء دائـم وقلة النوم، ولا يقوى على الحركة ودوخة مستمرة. كما لا يستطيع حاليا بسبب الأوجاع شرب الماء، وبات يعاني من

قلة النوم وخاصة في الليل، وقال في رسالة سابقة له إن إضرابه عن الطعام وصل إلى «مرحلة صعبة». وأكد نادي الأسير أن مخاطر كبيرة تتصاعد حول مصيره وحياته،

في ظل استمرار رفض الاحتلال الاستجابة لمطلبه ألا وهو الحريّة. والأسير عدنان يعد من أبرز الأسرى الذين واجهوا سياسة الاعتقال، عبر خوض الإضرابات الطويلة، حيث نفَّذ خمسة إضرابات سابقة، وتمكن من الانتصار فيها على السجان بصدور قرارات بإطلاق

وقد اعتقل الأسير عدنان 12 مرة، وأمضى ما مجموعه ثماني سنوات في سـجون الاحتلال، وكان قد أعلن إضرابه عن الطعام لحظة اعتقاله فجر يوم الخامس من شهر فبراير/ شباط الماضي. وفي سياق قريب، كشفت تقارير عبرية أن أعداد الأسرى

مسبوق» منذ «انتفاضة الأقصى». وو فقا لما كشف فقد وصل عدد الأسرى الإداريين حتى بداية نيسان/ابريل الحالي إلى 971 أسيراً من الضفة الغربية والقدس ومناطق الـ48.

الإداريين الفلسطينيين ارتفعت هذا العام إلى «عدد غير

وتوضـح الأرقـام أن قائـد المنطقة الوسـطى في جيش الاحتلال أصدر العام الماضي ما مجموعــه 2076 أمر اعتقال إداري من بينها 2016 أمرا تم النظر فيها بالمحاكم العسكرية، حيث تمت المصادقة على 90 % منها، بينما جرى إبطال الأمر الإداري لما نسبته 1 % فقط، بالإضافة لتقليص أو امر الاعتقال لما نسبته 7 % من الأسرى.

وهذا العدد من الأسرى الإداريين هم من ضمن 4765 أسيراً فلسطينيا يقضون أحاكما متفاوتة، منها ما يصل للمؤبد مدى الحياة، ومن بينهم سـرى أمضوا أكثر من ربع قرن في الاعتقـال، وآخرون تجاوزت مدة اعتقالهم الـ40 عاما،

ووفق الأرقام الجديدة، فإن أعداد الأسرى الفلسطينين بشكل عام لم تتغير خلال العامين الماضيين، إلا ان عدد الأسرى الإداريين هو الذي



ملصق للأسير عدنان في أحد شوارع غزة

ارتفع، بسبب سياسات الاحتلال التعسفية. والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ويمنع المعتقل أو محاميه من معاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة،

وتتذرع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات «سرية» لا يمكن الكشف عنها، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه. طرابلس – «القدس العربي»

ما زالت الأنظار موجهة في ليبيا نحو مجلسي النواب والدولة في انتظار توافق مرتقب حـول ملف القوانين الانتخابية الذي شكلت لأجله لجنة مشتركة من ستة أعضاء من كل جانب، ورغم أن عملها يواجهه عدد كبير من المعوقات أبرزها صعوبة التوافق على عدد من النقطاط إلاأن متابعة أممية قوية ورغبة دولية

حيث أشادت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، الإثنين، بإنجاز المجلس الأعلى للدولة تعديل الإعلان الدستوري الـ13 وتشكيل لجنة 6+6 التي ستشارك اللجنة المشكّلة من مجلس

جاء ذلَّك على لسان منسق بعثة الأمم

رايزدون زينينغا، خلال لقائــه النائب الثاني

لرئيس المجلس الأعلسي للدولسة الليبي عمر

بوشاح في العاصمة طرابلس، حسب بيان

وفي أثناء الأجتماع، قال إن الأمم المتحدة

«مســتعدة لتقديم الدعم الكامل للجنة، وجرى

الحديث حول آخر التطورات المتعلقة بالمسار

ورحب بوشاح بدور بعثة الأمم المتحدة

الداعيم للعملية السياسية، وأطلعهم على

الدعوة الموجّهة من لجنة المجلس الأعلى للدولة

إلى لجنة مجلس النواب لعقد أول اللقاءات في

العاصمة طرابلس ومن ثم تحديد آلية عمل

ووفق البيان، أكد على «ضرورة تركيز

وأكدرئيس مجلس النواب عقيلة صالح على

ضرورة التعجيل بالاجتماع مع اللجنة المشكلة

من المجلس الأعلى للدولة وسرعة إنجاز قوانين

كل الجهود في هذا التوقيت على العملية

الانتخابية وتوفير الظروف المناسبة لها.

للمكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة.

الانتخابي»، وفق البيان نفسه.

اللجنة وأماكن انعقادها،

النواب في إعداد قوانين الانتخابات.

من نسرين سليمان:

قد تقلب المشهد.

www.alguds.co.uk

ليبيا: الأمم المتحدة تعلن استعدادها لتقديم الدعم الكامل للجنة 6+6 وتشيد بأعمالها

### القضاء التونسي يتّجه للاحقة مروّجي «الشائعات» حول مرض الرئيس



الرئيس التونسي قيس سعيد

#### تونس - «القدس العربي»:

قرر القضاء التونسي ملاحقة مروّجي الشائعات حول مرض الرئيس قيس سعيد. وأصدرت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في العاصمة قراراً يقضي بكاجراء ملاحقات جزائية ضد جميع الأشخاص والصفحات التي تقفُّ وراء نشر الأخبار الزائفة التي من شأنهاً الإضرار بسلامة الأمن العام للبلاد واتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة ضدهم>>.

وأوضح مكتب الإعلام في المحكمة، في بلاغ مساء الإثنين، أنّ هذا الإُجراء «تم اتخاذه تبعاً لما يتم تداوله من إشاعات على مواقع التواصل الاجتماعي التي من شأنها المس والإضرار بسلامة الأمن العام للبلاد واستقراره، والتسبب في بث الفتنة والتحريض على إحداث الفوضى

كما أكّد البلاغ أنـه «تم الإذن بإجراء الأبحاث الجزائية، في شأن كل الجهات والأشخاص التي

خارجها وتتبع كل من سيكشف عنه البحث». بعضها عن تعرضه لأزمة قلبية.

وكان سعيّد نفى الشائعات التي تحدثت عن تعرضه لأزمة صحية، متّهماً المعارضة بمحاولة الانقلاب على السلطة، والمسّ بالسلم الأهلي في في حالة شغور.

. وأضاف: «غاب الرئيس يومين فأصبحوا يتحدّثون عن ضرورة اعتلاء الجيش الحكم. هناك دولة وقانـون، ولا بدّ أن تقضى المحاكم في الدعوة إلى الانقلاب على السلطة».

وقال القيادي في جبهة الخلاص الوطني، سمير ديلو، إن فشل السياسة التواصلية

تقف وراء ذلك، سواء داخل البلاد التونسية أو وجاء القرار على خلفية قيام وسائل إعلام وصفحات اجتماعية بنشر أخبار تتعلق بالحالة الصحيــة للرئيس قيــس ســعيّد، حيث تحدث

البلاد عبر خَلق الأزمات والترويج إلى أنّ البلاد بهدف «خلق الأزمات».

التي سارع البعض منها إلى حذف عدد كبير من التدوينات التي تحدثت عن الموت السريري وحالة العجز والشغور، بعد خطاب الرئيس سعيّد خلال لقائه برئيسة الحكومة».

### يقدّم المعلومة الرسمية، فحجب المعلومة الرسمية صفحات التواصل الاجتماعي».

يوليو، عبد الرزاق الخلولي، إلى تطبيق القانون ضد من نشروا الشائعات حول صحة سعيد وأضاف، في تصريح إذاعي: «نشر الشائعات

### لمنظومة السلطة وراء انتشار الإشاعات حول صحة الرئيس سعيد، مشدداً على ضرورة أن

أعلن نائب رئيس الوزراء ووزيسر الخارجية الإيطالي، أنطونيو تاياني، عـن تقدم في «الاتجاه الصحيح» بشان تونس، التي قال إنه يجب منع «الانهيار المالي» فيها.

موقف أكثر انفتاحاً من جانب المجتمع الدولي تجاه منح قرض لتونس، مضيفاً: «يبدو لي أن الوضع الآن متاحاً أكثر من جانب الولايات المتحدة وأوروبا بعد زيارة مفوض الشؤون الاقتصادية للاتحاد

وأشار إلى أن إيطاليا على استعداد لإرسال مساعدات تبلغ 100 مليون يورو إلى تونس، منها 50 مليوناً للشــركات الصغيرة والمتوسطة المحلية، وفق وكالة «آكى» الإيطالية.

وأضاف: «نحن على اتصال مستمر بالحكومة

إيطاليا تتحدث عن تقدم «في الاتجاه الصحيح» بشأن تونس ... وفرنسا تؤكد ضرورة التزامها بـ «إصلاحات» صندوق النقد

#### تونس - «القدس العربي»:

وتحدث خُلال مؤتمر صحافي، مساء الإثنين، عن لاوروبي باولو جيئتيلوني لتونس أخيرا».

التونسية. من الضروري مساعدة هذا البلدوفي نفس الوقـت من المهم تنفيذ الإصلاحات»، مشــيراً إلى أن روما اقترحت ربط الإفراج عن شرائح قرض صندوق النقد (1.9 مليار دولار في المجمل)، بمسار الإصلاحات خطوة بخطوة. فيما قال السفير الفرنسي في تونس، اندريه باران، إنّ فرنسا وجميع الجهات المانحة مستعدون لمساعدة

والدولة التونسية ستجد صعوبات كبيرة تونس في حال التزام الدولة التونسية بتطبيق للمحافظة على منظومة الدعم وتسديد كتلة الأجور الإصلاحــات الاقتصادية. وأضــاف لوكالة الأنباء و مواجهة الدين الخارجي». التونسية: «التمويل التكميلي لتونسس من قبل حما أعرب باران عن أمله في مواصلة فرنسا الجهات المانحة يظلُ مرتبطاً بالاتفاق مع صندوق والاتحاد الأوروبي مساعدة تونس، في ظل الشر د الدولي، وبجــب الوثيقة بين الطرفين على الصعيد الاقتصادي. وإن كانت صعبة ومعقدة، لأنها ستمكّن الاقتصاد

وأضاف: «يجب أن تكون تونس مستقرة التونسى من الإقلاع من جديد». ومزدهرة ومن الصعب إقناع المانحين بدعمها إذا واعتبر أن الدعم المالي لتونس «لن يحلّ المشكلة، بل سيعمق مسألة التداين الخارج، في لم يكن هناك التزام واضح بتطبيق الإصلاحات حال عدم انخراطها في الإصلاحات الهيكلية المُتّفق

يكون هناك «تواصل استباقى في المستقبل لقطع الطريق أمام مروجي الإشاعات». وأضاف: «مـن غير المعقول أن تبقى رئاسـة الجمهورية دون مدير ديوان أو مكتب إعلام

من شانه أن يدفع المواطنين لأخد المعلومة من ودعا رئيس المكتب السياســي لمسار 25 تموز/

حول صحة الرّئيـس وراءه تخطيـط وإضمار وتعمد وإلحاق ضرر بالشعب والدولة، وهذا ما دعا النيابة العامة إلى التحرك ضد الصفحات

عليها مع صندوق النقد الدولي وعدم تطبيق

الإجراءات داخل قانون المالية 2023، على غرار

الرفع التدريجي للدعم بالنسبة للمحروقات وإعادة

وأضاف: «الحـلّ الوحيـد يمـرّ عبـر تطبيق

الإصلاحات وإيجاد حلول سليمة على المدى

الطويل، سيما وأنّ الأوضاع الاقتصادية معقّدة،

هيكلة المؤسسات العمو مية».

الانتخابات إيمانا بتحقيق إرادة مليونين وثمانمئة ألف ناخب في إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، جاء ذلك خـــلال لقاء رئيس مجلس النواب، رفقة النائب الثاني عبدالهادي الصغير، مع الأعضاء الستة المُنتخبين من المجلس باللجنة المُشــتركة لإعداد القوانين الانتخابية «6+6»،

المجلس عبدالله بليحق. يشار إلى أن مجلس النواب انتخب في 20 آذار/ مارس الماضي، ممثليه في اللجنة المُشــتركة لإعداد قو انــس الانتخابات «6+6»، وهم النواب: نورالدين خالمه، وجلال الشويهدي، وصالح قلمة، وأبوصلاح شلبي،

حسب تصريح للمتحدث الرسمي باسم

وميلود الأسود، وعزالدين قويرب. بينما أعلن المجلس الأعلى للدولة في 29 آذار/ مارس الماضي، أسماء ممثليه في لجنة إعداد مشروعات قوانين الاستفتاء والانتخابات المشكلة بالاشـــتراك مع مجلس النواب «6+6»، وضمت اللجنة كلاً من أحمد جمعة الأوجلي، وحماد محمــد بريكاو ، وعمر محمــد أبوليفة ، وفتح الله محمد حسين، وفوزي رجب العقاب، وماما سليمان بلال.

وواجهت تشكيل اللجنة انتقادات واسعة

ومتعددة في الوقت الذي أكد فيه مجلس الدولة أن عمل اللجنة «يأتي في إطار الســعي لإنجاز الانتخابات الرئاسسية والتشسريعية طبقاً للتعديل الدستورى الثالث عشر قبل نهاية هذا العام».

حيث انتقد بعض الأعضاء طريقة اختيار اللجنة، بينما قاطع آخرون جلسات الإعلان و الكشف عن المرشحين و شككو ا في قانو نيتها، بينما رأى آخرون أنها «غير مثالية» ولا تعبر

عن الآراء المختلفة في المجلس، و في الإطار ، قالت عضو مجلس الدولة ماجدة الفلاح في تصريحات لها، إن آلية اختيار لجنة 6+6 مخالفة للائحة الداخلية

للمجلس، حيث تمّت تزكية أعضاء اللجنة من المؤيّدين وقاطعها الرافضون. ورفضت عضو مجلس الدولة أمينة

المحجوب آليــة اختيار ممثلي لجنة 6+6 الذين عيّنهم خالد المشــري رئيس مجلــس الدولة، معتبرة أن عملية الاختيار تمت بطريقة عبثية وبمنأى عن المجلس.

وقالت، في تصريحات صحافية، لا أتوقع أن تحقق اللجنة المشتركة مع النواب أي تقدم في المسار الانتخابي لبطلان السند الذي ترتكز عليه، مضيفة أتوقع أن تحكم الدائرة الدستورية ببطلان التعديل الدستورى الـ13 خلال ثلاثة أشهر على أقصى تقدير .

وفي السياق ذاته، قال عضو المجلس الأعلى للدولة إبراهيم أبوشعالة إن اختيار رئاسة المجلس للجنة 6+6 مخالفة للائحة الداخلية لكونها اختيرت بالتزكيات ولم يصوت عليها أعضاء المجلس، مضيفاً أن هناك انقسامات بهيئة رئاسـة المجلـس على خلفيـة اختيار أعضــاء لجنــة 6+6 دون الرجــوع لأعضاء

وتابع أن هناك تبايناً في المواقف داخل المجلس تجاه ما أقدمت عليه الرئاسة وتسمية أعضاء اللجنة، موضحاً أن أعضاء مجلس الدولية المعترضين على التعديل الدسيتوري الثالث عشر أبلغوا البعثة الأممية في ليبيا موقفهم منه، والذي لا يعد رفضاً لمحاولات إيجاد حل للخلاف حول القوانين الانتخابية بقدر ما هو إصداره بمخالفة القوانين اللوائح المعمول بها بمجلس النواب.

وقبل أيام، جدد أعضاء المجلس الأعلى للدولة الرافضون للتعديل الدستورى الثالث عشر، موقفهم الرافض للتعديل، معلنين أنهم الم ولن يزكوا أو يشاركوا في تشكيل لجنة

«6+6» المشتركة مع مجلس النواب، وذلك لانعدام أساسها الدستوري وما يمكن أن تقود إليه من تعميق الانقسام والتشرذم واستمرار الفوضى. وقال الأعضاء في بيان أصدروه الأحد، إن ذلك التعديل لم يجر وفق الآليات والقواعد الدستورية المنظمة المنصوص عليها في الإعلان الدستوري المعدل بالاتفاق السياسي (الوثيقة المنظمة للحكم خلال المرحلة الانتقاليـــة)، إضافة لمخالفته للوائح مجلســي

الدولة والنواب، الأمر الذي أدى إلى الطعن فيه أمام الدائرة الدستورية بالمحكمة العلياء ورفض الأعضاء في بيانهم الربط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الذي نصت عليه المادة 30 من التعديل، مضيفين أن هذه الفقرة تعنى إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية وإن كانت ناجحة - إذا ما تعطلت الانتخابات الرئاسية لأى سبب وهو شرط لا يقبله عقل ولا منطق ولا سابق له في الممارسة الديمقراطية ومن شانه توفير الذرائع لنسف العملية الانتخابية وفتح الباب للفوضى واستمرار

الوضع الحالى لأجل غير معلوم. وشدد الأعضاء على تمسكهم بموقفهم السياسي، ودعمهم بقوة إجـراء انتخابات برلمانية ورئاسية هذا العام وفقاً لأساس دستورى سليم يستند للمعايير المتعارف عليها في جميع دول العالم الديمقراطية بعيداً عن صياغات مفبركة ورهن مصير الوطن

بمطامح ضيقة. ويتخوف بعض المتتبعين من عدم توافق المجلسين من خلال اللجنة، ما دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله باتيلي إلي الإشارة لبدائل في حال فشـل التوافق، قائلاً في تصريحات إعلامية إنه إذا فشل مجلس النواب والأعلى للدولة فسى ليبيا في التوصل لاتفاق حــول قوانين الانتخابــات في الوقت المناسب فسننظر في الإجراء البديل الذي يمكن أن نسلكه، مشيراً إلى أنه لن يقبل أي

تحركات لعرقلة إجراء الانتخابات، وأوضح في مقابلة مع وكالة رويترز أن عليهم أن يتوصلوا لهذا (الاتفاق) في الوقت المناسب، مضيفاً: «إذا لم يفعلوا ذلك، فسيكونون مســؤولين أمام الشــعب الليبي والمجتمع الدولي والزعماء الإقليميين الذين يدعمونهم في هذه العملية وعند سواله عن الخيارات البديلة التي يفكر فيها إذا لم يتوصلوا لاتفاق، قال باتيلى «سنتحدث عن ذلك في وقته».

### القضاء الجزائري يصادر ممتلكات مسؤولين ورجال أعمال وعائلاتهم في فترة بوتفليقة ... وإنزال الأحكام في قضايا الفساد لا يزال متواصلا الشهيرة في وادي حيدرة، مع حجز 8 مستودعات

#### الجزائر - «القدس العربي»:

شرعت المصالح القضائية في الجزائر في مصادرة أموال المسؤولين السابقين ورجال الأعمال المتورطين في قضايا فساد خلال فترة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، في وقد لا تزال الأحكام تنزل لغاية الآن بآخر من تبقى من المتابعين

ً لعل من أبرز القضايا التي عالجها مؤخراً القطب الجزائك الاقتصادي والمآلي في محكمة سيدي امحمد، ملَّف الوزير الأسلبقُ للصَّحلة عبد المالكُ بوضياف. وقد أصدرت المحكمة أمس عقوبة 7 سنوات حبساً نافذاً وغرامة مالية قدرها 4 ملايين ديناً رضد هذا الوزير، و4 سنوات حبساً نافذاً مع غرامة مالية تقدر بـــ 3 ملايين دينار ضد ابنه، و18 شهراً حبساً غير نافذ على ابنته، مع مصادرة جميع الأملاك المنقولة والحسابات البنكية التي تم حجزها من طرف قاضي التحقيق للقطب الجزائي

الاقتصادي والمالي. وتتعلق القضايا التي توبع فيها الوزير وعائلته، وفوق ما نقله موقع الشروق، بإنشاء شركات أدوية باسم أحد أبناء الوزير مع مقاول كان يمنح له امتيازات للاستفادة من موقع والده، حيث ضبطت تحويلات مالية ضخمـة بمثات الآلاف من الــدولارات، وفق ما أظهرتــه تحقيقــات النيابة. كما عثر في ملفات الوزير وعائلته على صفقات مشبوهة تتعلق بتجهيز المؤسسات الاستشفائية بكواشف السرطان، بالإضافة إلى قيام العائلة عبر عدة مؤسسات بعمليات تبييض عائدات الفساد. عائلة أخرى لشخصية شــديدة النفوذ في فترة بوتفليقة طالتها يد العدالة، فقد أعلن عن مصادرة جميع أملاك الوزير السابق للتضامن والأسرة

في القضية الأولى المتابع فيها ولد عباس في وقائع التَّلاعب بالقوانِّم الانتَّخابية لتشــريعاتْ 2017،

ويعني رفض المحكمة العليا للطعن الأول والثاني أن الحكمين الصادرين عن مجلس قضاء الجزائر بإدانة ولد عباس بـ6 و4 سـنوات سجناً نافذاً، قد أصبحا نهائيين ونافذين، ما يعني الشروع فوراً في مصادرة ممتلكاته العقاريـة وآلمنقولة والأرصدة البنكية التي لم يصرح بها.

وتبين من خلال التحقيقات والإنابات القضائية أن ولد عباس رفض التصريح بملكية فيلا وعيادة صحية من 16 غرفة وشاليه على مرمى حجر من البحرّ، إضَّافة إلَّى الْعَثُورِ على مبالغ مالية تخصه، تقتــرب قيمتها من مبلغ 100 ألــف دو لار في خزائن بنــك عمومي، وفق قائمة تحصــر المُتلكاتُ أورّدهاً موقع الشَّرُوقّ. واعترف جمال ولد عباس أمام القاضي بهذه الأملاك بعــد أن واجهه بحقيقة عدم التصريح.

وقبل ذلك، بدأت عمليات مصادرة ممتلكات وزير الطاقة السابق شكيب خليل الهارب في أمريكا وزوجته الفلسطينية وأولاده، والتي يمثل ما هو مُوجود منها فقط في الجزائر ثروة طائلة.

ووفق ما نقلته صحيفة لوسوار دالجيري الناطقة بالفرنسية، فقد استعادت المصالح القضائيــة في الجزائــر العاصمة بشــكل نهائي 6 شقق فاخرة كان يملكها في أبراج إقامة شعباتي

والجالية الوطنية في الخارج، جمال ولد عباس، بعد أن رفضت المحكمة العليا، قبل أيام الطعن بالنقض الذي تقدم به المتهم في ملف الفساد المتابع فيسه والمتعلق باختسلاس وتبديد أمسوال ضحايا الإرهاب، علماً أنه قد سبق لها رفض الطعن بالنقض

205.65 متراً مربعاً، قطعتان أرضيتان 800 متر مربع، و840 متراً مربعـاً، 2 فيلًا من طابقين وحصةً باعتباره أميناً عاماً لحزب جبهة التحرير الوطنى كبيرة في مشاريع البناء العقاري. كما طال التجميد 34 حســـابًا مصرفيًا يمتلكه هو وعائلته والمقربون منه، فيمـــا أحصي حوالي 200 دســـاب بأســـماء الشــركات التي كان وزير الطاقة الســـابق ونجله

العلامات الفاخرة.

لكن الغلة الكبرى لشكيب خليل وأبنائه وزوجته والوسطاء الذين كان يتعامل معهم تبقى في أرصد بالخارج في الولايات المتحدة، ودول أمريكا اللاتينية وجـزر المحيط الهادئ، ولكن أيضًا في أوروبا وبعض دول الشرق الأوسط.

تحت الأرض كان يستخدمها لركن سياراته ذات

وفي مدينة وهران غرب الجزائر، تم استرداد

عشرات المبإني للاستخدام السكني بمساحة

وقد أرسلت الجزائر وفق المصدر نفسه، في شُـــُباط/ُفبراير 2021 طلباً رسَــمياً إلى الســلطات الأمريكيــة لتجميد جميــع الأصول والحســابات المصرفية لوزير الطاقة الأسبق وزوجته ونجله ســنان. كما تم إرســال طلب مماثل إلى السـلطات السويسرية والإيطالية، واكتشفت خلال التحقيقات عشرات الرشاوي والعمولات التي دفعت في حسابات آل خليل من قبل شركات نفطيةً كانت تبحث صفقات في الجزائر.

وفي ملفات رجال الأعمال، أصدر مجلس قضاء الجزَّائِّر، الإثنين، قراراً يقضي بحبس رجل الأعمال وصاحب مجمـع «غلوبال» لِّلســيارات، حســان العرباوي، بـ8 سنوات سِجناً، في حين أدين شِقيقهِ بــ6 ســنوات حبساً نافذاً و5 ســنوات حبساً نافذاً في حق الشــقيق الثالث يوسف. كما تقرر مصادرة

جميع العقارات والممتلكات والحسابات البنكية والعائدات غير المشروعة المحجوزة من طرف قاضى التحقيق ولو انتقلت إلى أصول الفروع المحكوم عليهم، وفق ما جاء في نصِ الحكم. ويمثل العرباوي و أحداً من كبار رجال الأعمال المستفيدين من فترة بوتفليقة، حيث كان من الزمرة

المقربة من شقيقه، مستفيداً من صفقات وتسهيلات للحصول على القروض والمشاريع والامتيازات في مجال الاستيراد الذي حقق المتحكمون فيه ثروات طائلة خلال تلكُ الفترة. ويمثل ملف اســتعادة الأمــوال المنهوبة تحدياً

كبيراً للسلطات على اعتبار أن وعود استرجاعها كانت من أبرز تعهدات الرئيس عبد المجيد تبون الذي يقترب من عامه الأخير في فترة الولاية الأولى لفترته الرئاسية. وكان الرئيس الجزائري في تصريحات أخيرة له قد قدر ما تم استرجاعه لحد الآن بأنه يعادل 20 مليار دولار. وذكر وزير العدل رشيد طبى في البرلمان أن هذا المبلغ يعادل فقط ما تم استرجاعه من أموال داخل الوطن، وذلك بعد 3 سـنوات من عمل القضاء والبنوك والمؤسسات المالية ومصالح الضرائب ومديريات أملاك الدولة، في مجال استرجاع المتلكات.

وكشــف الوزير تحديداً عن استرجاع 4213 من الأمسلاكِ العقارية و 401 عقار صناعــي و 229 عقاراً فُلاَحياً ضخماً. أما الأملاك المنقولة، فاسترجع منها 23774 ملكية، منها 7000 ســيارة. كما ذكر أنه تم استرجاع مبلغ 54 مليار دينار هي عبارة عن قروض أخذها متعامل واحــد، وهي ما يعادل نحو 300 مليون دولار وحدها بين 2019 و 2021، وهو ما يدل على أن المبالغ المسترجعة ضخمة ولا يمكن أبداً التشكيكُ فيها، في إشارة لمن اعتبروا مبلغ 20 مليار دولار مبالغا فيه.

#### ... والقضاء يطالبه بكفالة أو إحضاره معتقلا مالية أو الخضـوع للإكراه البدنـي، قال إنه لن الرباط\_«القدس العربي»: يؤدي المبلف المطلوب حتى لو تطلب الأمر إيداعه

المغرب: بطل ملاكمة يدخل

«حلبة المصارعة» في مواجهة محافظ إقليم

دخل بطل ملاكمة مغربي سابق حلبة المصارعة مع محافظ مدينة صغيرة، لكنّ مجال الحلبة كان هو السياســة وليس الرياضة، ووصلت القضية إلى المحكمة لتبتّ فيها.

قصّـة المواجهـة إذن، هي بين البطــل العالمي في رياضــة «الكيكِ بوكســينغّ» مصطفى لخصاً الذي يسرأس حالياً المجلس البلَّدي لمدينة إيموزار كندر وبين عامل (محافظ) إقليم صفرو، وسببها الاتهامـــات الثقيلة التـــي وجههـــا الأول للثاني بالفســاد الإداري، فما كاّن من المحافظ سوى أنّ حرك المتابعة القضائية ضد خصمه/ لخصم.

رئيس المجلس البلدي الذي فضّل العمل السياسي في بلاده عوض الاستقرار في الخارج، يوجد اليوم بين خيارين: إما أداء كفالة مالية قدر هــا 50 ألف در هــم (4896 دو لاراً أمريكياً)، أو أن يتم إحضاره معتقلًا بالقوة، المعنى الصريح لعبارة «إخضاعه للإكراه البدني» التي نُقلت عن نائب المدعي العام فـي المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في مدينة صفرو، وهو يوضح شرط حضور الدُّعَى عليه إلى المحكمة، اليوُّ م الأربعاءُ.

هذه المستجدات جعلت حلقة التعاطف والتضامن مـع البطل الســابق مصطفى لخصم تزداد اتساعاً وتجد من فضاءات التواصل الاجتماعي ميداناً للتعبير عنها بطرق شـــتي. كما أنها سلطتَ الأضواء من جديد على بلدة «إيموزار كندر» الصغيرة الواقعة بمحاذاة جبال الأطلس المتوسط (وسط البلاد) قرب إفران، والتي لا يُلتفت إليها غالباً سوى عند تهاطل الثلوج شتّاءً

أو عندما تزهر الحقول والمزارع. أصل القضية أن رئيس المجلس البلدي لدينة إيموزار كندراتهم المحافظ بعرقلة ميزانية البلدية التي يسيرها من خلال «تحريض» أعضاء في مجلسها ضده، وصرح أن بعض الموظفين التَّابِعِين لوزارة الداخلية يقومون بأخذ «رشاو» و»إتاوات» و»يعرقلون» التنمية في المدينة.

ونقلت مصادر إعلامية عن مصطفى لخصم المنتمي لحـــزب «الحركــة الشــعبية» قوله «إن محافظ إقليم صفرو يتضامن مع المعارضة من أجل عرقلة ميزانية البلدية ومشاريعها البرمجة في جــدول أعمال الــدورات، دون أن يتوفر على قرّائن وحجج شــرعية، وأن الســلطات المحلية بقيادة المحآفظ تمارس الفساد وتنصب له الفخاخ لكي تسقطه وتزيله من رئاسة المجلس». كما اتهم رجال سلطة بأخذ إتاوات من أجل غض الطــرفُ عَن المخالفــات والبناء العشـــوائي في المنطقة، مشيراً إلى أن بعضهم راكم ثروات كبيرةً في عهد المجلس السابق الذي يشكل معارضة لخَّصم حالياٍ.

السيَّجن، لأنَّه ليسٍ فَارّاً مِنْ العدالة ولم يقتلِ أحداً أو ارتكب فعلاً إجرامياً، وإنه مستعد دائماً للمحاكمة. وأكد بنوع من الثقة أنه يتوفر على أدلة وأفادت مصادر أن رئيس المجلس البلدي لدينة إيمـوزار كندر كان قد مثـل، الإثنين، أمام

قاضي التحقيق في محكمة صفرو، على خلفية شكاية تقدم بها ضده محافظ الإقليم أمام النيابة العامة، بسبب تصريحات صحافية تحدث فيها عن تفشي الفساد في البلدية، إلى جانب بعثه لمراسلة رسمية لوزارة الداخلية يطلب من خلالها إيفاد لجنة بحث وتقصُّ حول وجود «خروقات وتجاوزات» قال إن منتخبين وشخصيات نافذة في الإقليم تورطوا فيها، كما أوضح أنه رفض الخضوع لابتراز أطراف سياسية تربطها «علاقات مشبوهة» بجهات نافذة، وفق تعبير صحيفة «أنفاس برس». موقف لخضم دفع عدداً من النشطاء إلى التعبير عن تضامنهم مع لخصم، مُطالبين بفتح تحقيق قضائي شفاف مع جميع المسؤولين الذين تحدث عنهم. وتساءل الإعلامي مصطفى الفن: «من هي الشُّرِكَة التي قالُ عنها مصطفى لخصم، رئيس بلدية إيموزارًّ، إنها تسببت في تخريب الفرشة المائية بهذه البلدة الصغيرة التي تشكو أصلاً من ندرة المياه؟»، وتابع في تدوينة على «فيسبوك» أن «هذه الشركة هلكت الضرع الرزع وأتلفت الحرث والنسل في بلدة أصبح ناسها ربما مهددين بالموت عطشاً». ولاحظ أن «السواقي والعيون والمياه التي كانت تخترق، إلى عهد قريب، هـذه البلدة الجميلـة، تحولت اليوم إلى أرض قاحلة وجافة وموحشة كما لو أن «التتار» مروا من هناك». وكشف عن اسم الشركة المعنية التي تسببت في كل هذا الخراب، مشيراً إلى أنها تلك التي تقوم بالمتاجرة في نوع من المياه

وأردف صاحب التدوينة قائلاً: «المثير أيضاً أن لخصم قال إنه كرئيس بلدية لا يعرف أي شيء عن كمية المياه التي تستخرجها هذه الشركة من تحت الأرض... كما أن هذه الشركة، حسب الرجل نفسه، تشتغل خارج القانون وبلا دفتر تحملات

ولا تخضع لمراقبة مصالح البلدية». وجاء في تدوينة لمحمد دعنون أن لخصم «خدم الوطّن وعرّف به ورفع رايته بفوزه ببطولة العالم عدة مرات، ثـم عاد ليخدم وطنه عبر تدبير الشائن المحلي، فاصطدم مع «خدام» الدولة». واعتبر أن اعتقال «الأمازيغي الحر الذي يحارب الفسادِ، سيكون فضيحة كبرى وخطأ سیاسیا جسیما سیصعب معه دحض ما جاء به التقريران الحقوقيان الأوروبي والأمريكي».

#### الجالية في أمريكا تطالب بفتح مكاتب للتصويت في لويزيانا وإنديانا موريتانيا: سخونة في أجواء ما قبل الانتخابات والداخلية تتشاور مع المعارضة الأمين، مساء الإثنين، مع رؤساء أحزاب المعارضة

#### نواكشوط – «القدس العربي» من عبد الله مولود:

تـزداد يوماً بعد يوم على مسـتوى السـاحة السياسية الموريتانية، سخونة أجواء ما قبل الانتخابات النيابية والجهوية والبلدية المقررة في أيار/مايو المقبل، وهو ما يعود لمعركة الترشــحات المشتعلة هذه الأيام بين مترشحي الحزب الحاكم والمترشحين من الأحزاب الخمسة والعشرين المرخصة في موريتانيا.

ولتلطيفُ الأُجـواء التي تلت قضية ممارسـة الضغوط على عدد من المترشحين لسدب ترشيحاتهم لصالح الحزب الحاكم، وبعد اجتماع عقده الوزير مع أحـزاب الأغلبية الجمعة الماضي، اجتمع وزير الداخلية الموريتاني محمد أحمد محمد

المشاركة في الأنتخابات، وهي التجمع الوطني للإصلاح والتنميــة (الإســـلاميّون)، والتحالفُ الشّعبي التقدمي (محسّوب على الناصريين)، وحـزب الصـواب (البعثيـون)، وتكتـل القوى الديمقر اطيـة، واتحـاد قوى التقـدم، والتحالف مِن أجل العدالـة والديمقراطية/حركـة التجديد (محســوب على الأقليــات الإفريقيــة)، والرباط الوطني من أجل الحقوق (حزب الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز)، الجبهة الجمهورية للوحدة

وأكد الوزير «أن الحكومة ستواكب المسار الانتخابي، وسَـتوفَر كافــة الضمانــات المتعلقة بالشفافية وحياد الإدارة». وشدد ولد محمد الأمين التأكيد على «حرص

الحكومة على انتهاج سنة التشاور الدائم مع

«الأخبار» الموريتانية، فقد أكد الوزير على «أن شفافية الانتخابات مسالة مضمونة، ومفروغ منها، ولا مساومة عليها، وذلك في إطار احترام النصوص ودولة القانون والمؤسسات». وذكر الوزير بان «لقاءه مع قادة المعارضة جاء في إطار ما وصفه بـسنة التشاور التي دأبت

الانتخابات، وبتوفير تمويل للأحزاب السياسية».

مختلف الفاعلــين في الحقل السياســي معارضةً وموالاة، لإنجاح المسلسل الانتخابي. ووفق ما أكده مصدر حضر الاجتماع لوكالة

نفســه الذي تم في إطــاره لقاؤه مســاء الجمعة الماضي مع رؤساء وممثلي أحزاب الأغلبية». وطالب رؤساء أحزاب المعارضة خلال الاجتماع بوزير الداخلية «بتوفير كل الضمانات لشــفافيةً الانتخابية، ونوهوا بأهمية إنشاء مرصد لمراقبة

غير أن التجمع الوطني للإصلاح والتنمية المعارضُ انتقد في بيانَ نشَّرُه الثلاثَّاءُ اقتصار التشاور على بعض الأحزاب دون بعض. الوزارة عليها مع الأحزاب السياسية، وهو السياق

حيَّنُها، ودعونا القوى الحية والرأي العام الوطني

وأكدت المصادر «أن وزير الداخلية تعهد لرؤساء الأحزاب بالتجاوب مع مطالبهم في القريب العاجل من خُلال تنسيق ثلاثي الأطراف بسن الحكومة، واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، والأحزاب السياسية»،

و أكد الحزب «أن الذي كان موَّ ملاً هو أن تشــ عناية الــوزارة كافــة الأحزاب السياســية لا أن تقتصـر رعايتها علـى البعـض دون البعض في تحيز واضح سيكون له تأثيره السلبي إلبالغ على مجمل مسار العملية الانتخابية»، مضيفاً «أن هناك خروقات سلبق وأن نبه الحزب على خطورتها في

وحين خُيِّرَ مصطفى لخصم بين أداء كفالة

مجلس التعاون الخليجي: الظروف مناسبة

لإجراء محادثات سلام في اليمن

■ الرياض - د ب أ: أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي، أمس الثلاثاء، أن الظروف الحالية مواتية للانخراط في محادثات السلام للتوصل إلى حل سياسي

ودعا، في تصريح بمناسبة مرور عام على المشاورات اليمنية - اليمنية، إلى وحدة الصف

وإعلاء مصلحة اليمن العليا، لينعم بالسلام والأمن والاستقرار. ولفت البديوي إلى أن الظروف

الحالية مواتية للانخراط في محادثات السلام، للتوصل إلى حل سياسي وفق المبادرة

وأشاد أمين مجلس التعاون بما توصل إليه اليمنيون خلال تلك المشاورات التي استضافها

مجلس التعاون لدول الخليج العربية من 29 آذار/مارس، إلى السابع من نيسان/أبريل العام

الماضي، التي شاركت فيها القيادات اليمنية وأعضاء مجلسي النواب والشورى وممثلو القوى

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، حذر، الأحد، من أن اليمن يواجه وقتاً

الكويت: فشل البرلمان في عقد جلسة أولى

بعد إعادة مجلس 2020

■ الكويت - رويترز: فشـل البرلمان الكويتي، أمس الثلاثاء، في عقد أول جلسـة له بعد أن

وقال الموقع الرسمي لمجلس الأمة إن رئيس البرلمان مرزوق الغانم رفع الجلسة، التي حضرها

وتعيش الكويت منذ سنوات صراعاً مستمراً بين الحكومات المتعاقبة التي يعينها الأمير أو

نائبه، والمجالس المنتخبة، وهو ما عطل مشاريع التنمية وجهود الإصلاح المالي والاقتصادي

الذي تحتاجه البلاد بشدة في ظل تقلب أسعار النفط الذي تعتمد عليه البلاد في تمويل نحو

كان ولى العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي يتولى معظم صلاحيات الأمير، أمر بحل

وفي 19 مارس/ آذار، قضت المحكمة الدستورية العليا، التي تعد أحكامها نهائية، ببطلان

الانتخابات البرلمانية التي جرت في سبتمبر/ أيلول الماضي وعودة البرلمان السابق المنتخب

في 2020. ومنذ ذلك الحين لم يصدر عن الحكومة أو الديوان الأميـري أو ديوان ولي العهد أي

ولم يتم حتى الآن الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، التي تم تكليف الشيخ أحمد

النواف، نجل الأمير، بتشكيلها في الخامس من مارس/ آذار الماضي، خلفا لحكومته السابقة

التي استقالت في 23 ينايـر/ كانون الثانـي، إثر خلاف حـاد مع مجلس الأمة حـول عدد من

ويتمتع البرلمان الكويتي بصلاحيات كبيرة مقارنة بالهيئات المشابهة في دول الخليج، إذ

يمكنه استجواب رئيس الوزراء والوزراء ويملك حق إقرار القوانين ورفضها وإلغائها، لكن

وألقى رئيس لجنة الشوون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة النائب عبيد الوسمى

وقال عقب رفع الجلسة: «ليس للشعب أي دور في هذا الوضع السياسي البائس، فالحكومة

وكتب الوسمى على حسابه على تويتر: «إن استمرار الاستهزاء وعدم احترام الدولة ومؤسساتها ونظمها التي يقوم بها أفراد من الأسرة (الحاكمة) أمر لا يفترض قبوله تحت أي

لايشكلها الشعب ورئيس الوزراء لايكلفه الشعب واختياره للوزراء لايتم بموافقة الشعب

أمس باللائمة على أفراد في الأسرة الحاكمة في استمرار الأزمة الحالية، دون أن يذكر

الأمير له الكلمة الفصل في شؤون البلاد، وله صلاحية حل البرلمان.

البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة العام الماضي بعد أزمة سياسية محتدمة، في محاولة للتغلب

على الجمود السياسي، لكن الانتخابات انتهت بفوز نواب معارضين بالأغلبية.

22 نائباً فقط من أصل خمسين، إلى ما بعد عيد الفطر، نظراً لعدم اكتمال النصاب وعدم صدور

قضت المحكمة الدستورية العليا في مارس/ آذار الماضي بإعادة مجلس 2020 و إلغاء الانتخابات

الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الشامل وقرار مجلس الأمن 2016.

السياسية والمجتمع المدنى.

حرجاً، داعياً إلى إنهاء النزاع بشكل دائم.

التي عقدت في سبتمبر/ أيلول الماضي.

تعليقات حول طبيعة المرحلة المقبلة.

القوانين قبل أن تحله المحكمة الدستورية.

وحضوره ليس في يد الشعب».

مرسوم تشكيل الحكومة.



بعد 3 أسابيع... تسجيل عملية تسميم جديدة في مدرسة للفتيات

### مجلس حقوق الإنسان يندد بتزايد تنفيذ أحكام الإعدام في إيران

لندن-«القدس العربي»- وكالات:

ندد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، بتزايد تنفيذ أحكام الإعدام في إيران بما يشمل تلك المرتبطة بالتظاهرات التي شهدتها البلاد منذ أشهر. وصادقت هذه المنظمة على قرار عبرت فيه عن «قلقها العميق إزاء العدد المتزايد للإعدامات بما يشمل أفرادا حكم عليهم بالإعدام بسبب مشاركتهم المفترضة في التظاهرات الأخيرة». مدد النص أيضا ولايــة المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران جاويد رحمن، لسنة إضافية، ووافق على ذلك 23 من 47 عضوا في المجلس، في حين امتنع 16 عضوا عن التصويت، وصـوت ثمانية ضد ذلك بينهم كوبا، والصين، وباكستان، وفيتنام.

ورفض السفير الإيراني على بحريني، هذا النص معتبرا أنه من غير المقبول «جعل حقوق الإنسان سلاحا في السياسة الخارجية».

ويعكس هذا القرار القلق المتزايد لارتفاع عدد الإعدامات في إيـران ويكرر إدانة المجتمع الدولي الشــديدة لحملــة القمع التــي أطلقها النظام الإيراني بعد الاحتجاجات الحاشدة التي بدأت في أيلول/سبتمبر الماضي.

وأعدمت إيران أربعة أشخاص بعد هذه التظاهرات التي اندلعت في 16 أيلول/سبتمبرٍ إثر وفاة الشابة مهسـا أميّني البالغة 22 عاماً خلال توقيفها لدى شــرطة الأخلاق لانتهاكها قواعد اللباس الصارمة. ووفق منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها النرويج، تم إعدام 309 أشــخاص في الفترة نفسها لإدانتهم بتهم أخرى، بينهم 180 أدينوا بجرائم على صلة بالمخسدرات، مسن دون أي تنديد دولسي يذكر. وقالت المنظمة إن هذا الأمر يظهر كيف تستخدم عقوبة الإعدام في إيران «أداة لترهيب المجتمع». وقال مدير المنظمة محمود أميري مقدّ: «هؤلاء هـم الضحايا «منخفضو التكلفة» لآلة الإعدام التابعة للنظام». وتابع أميري مقدّم: «لا أحد يعلم بهم، إعدامهم لم يلق أي إدانة لكن الهدف هو نفسه، نشر الخوف ومنع مزيد من الاحتجاجات». ويدعو القرار الذي تم تبنيه، أمس، إيران إلى اتخاذ «كل الإجراءات التشــريعية والإدارية اللازمة وغيرها» حتى لا يتم إعدام أي شخص بسبب «مخالفات مفترضة لا ترقى إلى مستوى الجرائم الأكثر خطورة». ويضيف النص أن على إيران أيضا أن تضمن ألا يكون أي إعدام يتِعلق «بجرائم مفترضة ارتكبت قبل سن 18 عاماً» وأن الأحكام

الحوثيون يعفون

عن مخرج ومؤثرين

■ صنعاء – أف ب: قررت سلطات اليمنيين

العفو عن اثنين من أصل ثلاثة مؤثّرين على منصة «يوتيوب» وعن مخرج، بعد صدور عقوبات

بالسجن في حقهم لإدانتهم بتهم بينها بثُّ «أخبار كاذبة»، وفق ما أوردت وكالة أنباء «سبأ» التابعة

والشهر الفائت، أصدرت محكمة في صنعاء الخاضعة لسيطرة «أنصار الله» أحكاماً بالسحن

تتراوح بين عام وثلاثة أعوام على مصطفى

المومري وأحمد حجر وعلى مؤثّر ثالث على

يوتيوب هو أحمد علاو، بعدما دينوا ببثّ «أخبار

كاذبة». كما حكمت بالسـجن سـتة أشـهر على

المخرج حمود المصباحي بتهمة «تقديم المساعدة»

وذكرت وكالة «سبأ» أن رئيس «المجلس

السياسي الأعلى» التابع للحوثيين مهدي

المشاط أصدر «قراراً بالعفو» عن المومري وحجر

والمصباحي، «عن العقوبة المحكوم بها عليهم

بموجب الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية

ويحظى المومري بشعبية واسعة في اليمن

ويتابعه أكثر من مليوني حساب على قناته على

يوتيوب. أمّا حجر فلديه أكثر من 240 ألف متابع.

ولم تشر الوكالة إلى العفو عن أحمد علاو.

وكان قد صدر بحق هذا المعلق الرياضي الذي

يتابع قناتــه أكثــر مــن 800 ألف شـــخص، حكم

بالسجن ثلاث سنوات، هو الأقسى بين الأحكام

وأمرت المحكمة في صنعاء آنذاك بحذف

وكانت سلطات الحوثيين في العاصمة اليمنية

أوقفت في كانون الأول/ديسمبر الماضي المؤثرين

الثلاثـة الذين تتراوح أعمارهم بـين 29 و 44 عاماً،

بعد نشرهم فيديوهات تنتقد تدهور الأوضاع

وفي مقطع الفيديو الذي نشر على قناته على

يوتيوب وحظى بأكثر من نصف مليون مشاهدة،

قال حجر إن مسـؤولي سـلطة الحوثيين «سرقوا

وحسب لاً تحة الاتهام، اتهم المؤثرون الثلاثة

بأنهم «أذاعوا أخباراً وبيانات وإشاعات كاذبة

ومغرضة بقصد تكدير الأمن العام وإلحاق الضرر

بالمصلحة العامة» عبر قنواتهم. وتم اتهامهم

أيضاً بأنهم «حرضوا الناس على الفوضى

والخروج إلى الشوارع واقتحام الوزارات وشل

وظيفتها... بما يؤدي لخدمة العدوان المستمر في

يدور نزاع في اليمن منذ العام 2014 بين

الحوثيين المدعومين من إيران وقوات الحكومة

يساندها تحالف عسكري بقيادة السعودية.

وتسبببت الحرب بمقتل مئات آلاف الأشخاص

ويهدّد خطر المجاعة الملايين من سكان اليمن،

فيما يحتاج آلاف، بينهم الكثير من سكان المناطق

الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى علاج طبي

عاجل غير متوافر في البلد الذي تعرّضت بنيته

حربه وحصاره على اليمن».

بشكل مباشر أو بسبب تداعياتها.

التحتية للتدمير.

الشعب اليمني».

المعيشية والفساد في مناطق حكم المتمردين.

قنواتهم وجميع حساباتهم على وسائل التواصل

المفروضة على المؤثرين والمخرج.

لأحدهم و»تنسيق محتويات الفيديوهات».



شابة إيرانية تقف على سيارة أثناء تظاهرة خلال موجة الاحتجاجات التي اجتاحت إيران العام الماضي

تصدر فقط من قبل المحاكم «المختصة و المستقلة

ووفقاً للحصيلة السابقة لمنظمة حقوق و فيات جديدة تم التحقق منها علناً.

والنزيهة». كما أسـف النص «للتمييز المنهجي والعنــف علــى أســاس الجنــس، أو الأصل العرقي، أو الدين، أو الآراء السياسية» في 537 قتيلاً

بمناسبة مرور مئتى يوم على وفاة أميني.

أما في المناطق، فسُجّلت أعلى حصيلة للقتلى في محافظة سيستان-بلوشستان في جنوب

شهدت تظاهرات أسبوعية للأقلية السنية. وقتل 69 شخصاً على الأقل في طهران و 57 في محافظة كردستان و56 في محافظة أذربيجان الغربية، وفي المحافظتين كثافة سكانية للأقلية الكردية، وفي سياق آخر، تم تسجيل عملية تسميم جديدة في مدرسة للفتيات في إيران، أمس الثّلاثاء، غداة استئناف الدروس بعد

الإنسان في إيران، قتلت قوات الأمن 488 متظاهراً، لكن المنظمة أوضحت، أمس، أن الحصيلة الجديدة التي بلغت 537 قتيلاً تضم وسـجّلت غالبية الوفيات في أواخر أيلول/

سبتمبر حين بلغت حصيلة القُتلى 223، فيما قتل مئة في تشرين الأول/أكتوبر و173 في تشــرين الثاني/نوفمبر، وفق التقرير الصادر

شرق إيران وبلغت 134 قتيلاً، علماً بأن المنطقة

عطلة استمرت أسبوعين، علماً أن ثلاثة أسابيع مرت على الإبلاغ عن آخر حالة، وفق وسائل

#### عملية تسميم جديدة

وذكرت وكالة إرنا الرسمية أن عشرين طالبة من مدرسة في مدينة تبريز (شمال غرب) نقلن إلى المستشفى بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي، وقال رئيس خدمات الطـوارئ في المدينـة إن «عناصر من خدمات الطوارئ أرسـلوا إلى المكان» بعدما أبلغ «عدد من الطالبات عن صعوبة في التنفس»، لكنه أكد أنّ أيّاً منهن لم تتأثر بشكل خطير،

ومنذ نهاية تشرين الثاني/نوفمبر، تكرّرت الظاهرة في عدد من مدارس الفتيات، حيث تنشـقت تلميذات روائـح «كريهـة» أو «غير معروفة»، ثمّ ظهرت عليهن عوارض مثل الغثيان وضيق التنفس والدوار، وفي المجموع تضررت «أكثر من خمسة آلاف تلميذة"» في أكثر من 230 مدرســة في 25 محافظــة من أصل 31 محافظة في إيران، وفقاً للسلطات،

وتوقف الإبلاغ عن حالات تسميم بعد إعلان السلطات توقيف أكثر من مئة شخص على خلفية القضية. وكان المرشد الأعلى الإيراني، على خامنئي، طالب بـ «عقوبات شديدة» بحق الأشخاص الذين سيثبت تورّطهم في حالات التســميم، ودعا إلى تعقب مرتكبي «الجريمة التي لا تغتفر» و »بدون رحمة »،

وبدأت تـرد تقارير عن عمليات التسـميم بعد شهرين على الحركة الاحتجاجية التي بدأت في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني في 16 أيلول/سببتمبر بعد أيام على توقيفها من قبل شــرطة الأخلاق لانتهــاك قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

### السفير الروسي لدى الامم المتحدة لـ«القدس العربي»: إسرائيل تعتدي على سوريا ودول أخرى

نيويورك (الأمم المتحدة) رالقدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

عقد الممثل الدائم للاتحاد الروسي، السفير فاســيلي نيبنزيا، مســاء الإثنين، مؤتمراً صحافياً

في مقر الأمم المتحدة بمناسبة تسلم بلاده رئاسة مجلس الأمن الدولي لشهر نيسان/أبريل الحالي. واستعرض السفير مع الصحافة المعتمدة جدول أعمال مجلس الأمن لهذا الشهر وقال إن وزير الخارجية، سيرغى لافروف، سيترأس جلستين لجلس الأمن الدولي، يوم 24 حسول «التهديدات للسلم والأمن الدوليين: بناء نظام متعدد الأطراف من خلال حماية مبادئ وميثاق الأمم المتحدة»، كما سيرأس اجتماعاً يوم 25 من الشهر حول «الأوضاع في الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية». ۗ ورداً على ســؤال لــ»القــدس العربــى» حول ازدواجيــة المعايير فــي تعامل الــدول الغربية مع قضية الرياضة، «ففي الوقت الذين يمنعون الفرق الروسية من المشاركة في المباريات وتفوض الفيفا الروابط المحلية لقبول أو رفض الفرق الروسية وتعطى فرنسا الحق في قبول أو رفض مشاركة روسيا في الألعاب الأولمبية في باريس 2024 يعاقبون إندونيسيا لأنها رفضت استقبال وفد إسرائيلي. فهل هناك نفاق أكثر من هدا؟». قال نيبنزيا: «نعم، كما قلت، كثير من النفاق هنا. لقد صدمت كثيراً لتعليقات أثارها مؤخراً رئيس اللجنة الدولية للألعاب الأولمبية، توماس باخ، الذي قال إن الفرق الرياضية الروسية في كل المجالات ليس مسموحاً لها أن تشارك، والشيء الثاني الذي قاله إن أي رياضي يؤيد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا سيمنع من المشاركة، فإضاقة إلى أن هذا نوع من الاستهداف اللئيم، فكيف لهم أن يعرفوا من يؤيد العملية العسكرية من الذي يعارضها؟»، وأضاف نيبنزيا على سبيل المثال هناك ناد رياضي أسس أيام الاتحاد السوفييتي وكان تابعاً للجيش. اليوم هـو ناد خاص تجاري، لكـن أبقى على نفس الاسم. «فما هي المعايير التي تتبعها اللجنة الأولمبية أو فيفا؟ حتى إنَّهم لم يضعواً شــروطاً حول الملابس الموحدة والشعارات، بل يعملون على استبعادنا

كأس العالم الأخيرة ولا نعرف ما الذي سيحدث في مباريات الدورة القادمة». وقال نيبنزيا رداً على سؤال آخر لـ القدس العربي» حول انتهاكات إسـرائيل المتكررة للأجواء السورية وقصف مواقع عديدة مثل كفر سوسة التى قتل فيها 15 شخصاً ومطاري حلب ودمشق وغيرها الكثير. «سعادة السفير أنتم على علاقات جيدة مع إسرائيل، كيف تسمحون بهذا وأنتم تسيطرون على

تماماً من مباريات الفيفا كما فعلوا في مباريات



السفير فاسيلي نيبنزيا

الأجواء في سوريا وأجهزتكم وراداراتكم ترقب كل شيء كيف تقبلون هذا ألا تقولوا لهم كفي، توقفوا

قال السفير الروسي، رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر: «نعم نقول لهم توقفوا عن قصف سـوريا ونقول هذا في مجلس الأمن. هم يدعون أنهم يقصفون مواقع إيرانية كما تقوم بذلك الولايات المتحدة بنفس الشيء. وهنا أود أن أذكر الموقف الذي عبر عنه نائب المتحدث الرسمى للأمين العام الذي عجـز عن الإجابـة حول الوجـود الأمريكي في ســوريا. نحن نقول لهم وللأسف هذه ممارسة إسرائيلية قديمة وليست محصورة في سوريا بل وفي لبنان ودول أخرى تعتبرها إسرائيل تشكل مخاطر آنيــة، كما قلت نحن دائمــاً نثير ونعارض هذه المسائل بشكل قوي».

وكانت بعض الدول الغربية قد أثارت مسألة شرعية رئاسـة روسـيا لمجلس الأمن وهي الدولة التي تخوض حرباً، في نظر الكثيرين، عدو انية على أوكرانيا. ورد السفير الروسي فاسيلي نيبنــزيا: «إن بعض الدول تتظاهــر وكأنه يمكنها أن تقرّر من يمكنه أن يشغل كرسيي رئاسة مجلس الأمن. ولكن طالما بقى النظام العالمي الحالسي كما هو، بمنظمات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، فلن يكون هناك تغيير في قواعد التداول لرئاسة لمجلس الأمن المعمول بها والمتفق عليها». وأضاف: «هل أثار أحد هذه المسائل عندما غزت أمريكا العراق عام 2003؟».

ويذكر أن رئاسـة مجلس الأمن تتـم بالتناوب بشكل دوري وحسب الترتيب الهجائى للحروف باللغة الإنكليزية، بين الدول دائمة العضوية وغير

بالدعوة لجلسة خاصة على مستوى رفيع، وهو ما سيقوم به الجانب الروسي لهذا الشهر تحت رئاسة

الدائمة، ولا علاقة لها باعتبارات سياسية. كما تبقى سلطة الرئاسة رمزية، إلى حد كبير، حيث يمكن للدول الأعضاء الاعتراض على ضيوف أو اجتماعات تطرحها الرئاسة أو غيرها من الدول. كما أن أغلبية الاجتماعات وأجندتها للشهر تحدد بحسب الاجتماعات الدورية والإحاطات وبالاتفاق بين جميع الدول الأعضاء، حيث لا تقرر الدولة التي تترأس المجلس لوحدها جدول الاجتماعات، بل يتم الاتفاق عليه بشكل مسبق بداية الشهر ويمكن لأي دولة عضوة أن تدعو لاجتماع طارئ بغض النظر عمن يشغل كرسي الرئاسـة، ومن حق الرئاسة أن تختار عقد جلســة أو أكثر ترى فيهــا أهمية خاصة للدولة ذاتها وتحاول التركير على موضوع معين

وزير الخارجية لافروف. وكانت السفيرة الأمريكية للأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، قد طالبت روسيا صباح الإثنين أن تتصرف خلال رئاستها لمجلس الأمن الشهر الحالي «بشكل مهني على الرغم من أنها ستستخدم موقعها لنشر معلومات مضللة ولتعزيز أجندتهم خاصة فيما يتعلق بأوكرانيا وسنكون على استعداد

مكة عمان

إمساكية شهر رمضان 2023 - 1444 العشاء الشروق 19:19 04:01 15:20 04:56 19:52 18:46 15:57 12:30 04:54 06:04 19:05 17:59 15:10 16:17 12:45 06:14 04:58 19:53 18:47 06:04 04:54 أبو ظبي الجزائر 20:44 19:23 04:54 انقرة 16:33 12:57 06:21 أثينا 19:45 15:44 12:11 04:22 بغداد 05:39 18:08 بيروت 16:48 06:28 04:29 برلين 22:11 17:25 07:07 05:13 20:25 بروكسل 15:35 القاهرة 21:32 19:44 16:42 13:09 06:24 04:28 لندن 22:02 كوبنهاغن دمشق 20:18 19:05 12:43 04:54 16:17 06:12 19:26 جيبوتي 19:50 04:50 06:00 دبي 05:24 21:47 20:13 07:04 جنيف الخرطوم 04:14 18:16 19:25 15:28 05:27 الكويت 22:11 17:59 مدريد 19:10 18:03 15:15 04:08 المنامة 11:46 05:19 19:11 مقديشو 19:36 15:41 مسقط 05:49 نيقوسيا 20:32 21:28 نواكشوط 18:40 15:45 03:54 20:12 05:32 أوتاوا باريس 21:11 19:58 17:09 05:45 13:36 07:04 الرباط 19:24 18:18 15:29 04:25 الرياض 20:10 18:46 15:54 04:11 12:18 05:41 روما 19:24 18:24 12:12 05:50 04:45 صنعاء سراييفو 21:48 03:40 ستوكهولم 19:51 طهران 20:49 19:37 16:49 13:16 05:27 طرابلس 06:44 تونس 12:17 واشنطن 20:01 18:42 05:41 04:16 تقويم المركز الإسلامي في آخن\_ألمانيا

#### باكستان: محكمة تسمح بإجراء انتخابات محلية جزئية في انتصار لخان

■ إسلام آباد- رويترز: أمرت المحكمة العليا في باكستان، أمُس الثلاثاء، بأن انتخابات في إقليمينّ عي البلاد يتعين أن تجري بحلول 15 مايو/أيار بالرّغم من معارضة الحكومة لإجراء التصويت في وقت تواجه فيه أزمة اقتصادية وتحدياً سياسياً من

ويضغط رئيس الوزراء السابق عمران خان من أجل إجراء انتخابات برلمانية في إقليمي البنجاب وخيبر بختون خوا في إطّار حملةً لإجبار الحكومة على إجراء انتخابات عامة مبكرة بدأها منذأن اضطر للتنحي قبل عام إثر خسارته في اقتراع

ورفض رئيس الوزراء شهباز شريف دعوة خان لإجراء انتخابات عامة مبكرة وأيدت حكومته تأجيلً لجناة الانتخابات للتصويت في الإقليمين حتى الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول. وعرت اللجنة ذلك إلى نقص الموارد ووافقتها

الحكومة قائلة إنه من غير المكن تنظيم انتخابات محلية، بينما تعاني البلاد من أزمة اقتصادية ومع وجود موعد مقرر بالفعل لانتخابات عامة في أوائلً أكتوبر/ تشرين الأول على أي حال. لكن المحكمة العليا قضت بأن التأجيل غير قانوني وبأن التصويت في الإقليمين يجب أن يجرى

بين 30 أبريل/ نيسان و 15 مايو/ أيار. وأشاد حزب

في مؤتمر صحافي: «سيؤدي ذلك إلى تفاقم أزمة مطلب إجراء انتخابات عامة مبكرة.

كما أمرت المحكمــة الحكومة بتخصيص 21 مليار روبية (73.17 مليون دولار) للمفوضية الانتخابية

خان بالحكم لكن الحكومة قالت إنه سيتسبب في

وقال أعظم نذير تارر وزير العدل والقانون

وحـزب حركة الإنصاف الـذي يتزعمه خان هو الحَـرِبُ الْحاكُم في الإقليمين وحــل البرلمانين فيهما مبكراً على أمـل إجبار الحكومة علـى الموافقة على

لتنظيم الانتخابات المحلية في الإقليمين.

معتبرة أن "هلسـنكي فقـدت كليا عـن هويتها

وقال بايدن إنه في مايو/أيار 2022، بعد أن

شنت روسيا حربها على أوكرانيا، تقدمت كل من فنلندا والسويد بطلب للحصول على عضوية

الناتو، وأضاف: "كلا البلدين من الديمقراطيات

القوية ذات الجيوش صاحبة القدرات العالية،

والتي تشاركنا قيمنا ورؤيتنا للعالم. وبعد أقل

من عام، نرحب بفنلندا كعضو - وهي أسرع

ومضى قائلاً: "أتطلع إلى الترحيب بالسويد

كعضو في الناتو في أقرب وقت ممكن، وأشجع

تركيا والمجر على إنهاء عمليات التصديق دون

استقبال السويد

وقال بلينكن في بيان إثـر احتفال رُفع خلاله

علم فنلندا أمام مقر الحلف في بروكسل: "نشجّع

تركيا والمجر على المصادقة على بروتوكولات

انضمام السويد من دون تأخير، بحيث نتمكن من

استقبال السويد في الحلف الاطلسى في أسرع

وذكر ستولتنبرغ بان "السويد وفت بكلّ

الالتزامات التي طُلبّت منها". وقال في مستهلّ اجتماع لوزراء خارجية دول الحلف إن "جميع

الحلفاء ينتظرون إتمام عملية انضمام السـويد

في أسرع وقت. إنها أولوية بالنسبة إلى الحلفّ.

لحلف الاطلسي في تمّوز/يوليو في فيلنيوس،

أن تكون السويد قد انضمت بحلول هذا التاريخ.

فقال، أمس في بيان: "هذا يوم تاريخي لفنلندا

ولحلف شمال الأطلسي (...). الإِّن، على جميع

تشكيل تحالف موحد للدفاع عن الحرية في أوروبا

وحول العالم". بدوره، أعلن وزير الخارجية

البريطاني جيمس كليفرلي الذي حضر اجتماع

الحلف في بروكسل عن مساعدات عسكرية

وتأمل ليتوانيا، التي تستضيف القمة المقبلة

عملية تصديق فِي تاريخ الناتو الحديث ً

الذاتية وعن أي استقلالية .

### نهاية عهد «عدم انحيازها» العسكري

### فنلندا تنضم للناتو رسميا... روسيا تهدد بـ«إجراءات مضادة» والغرب يدعو تركيا لتسريع انضمام السويد

إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

انضمت فنلندا رسمياً إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الثلاثاء، في خطوة تاريخيةٍ أنهت فيها هلسنكي حيادها الذيّ اســتمر عقوداً، وهو ما أغضب روسيا التي توعدت بالرد و "إجراءات مضادة "، في حين كثفت الدول الغربية دعواتها لتركيا إلى تسريع إجراءات الموافقة على انضمام السويد التي ما زالت بحاجة إلى موافقة تركياً والمجري، وهو ما لا يبدو ممكناً خلال الأشهر القليلة المقبلة في ظل استمرار الخلافات بين أنقرة

وعقب الحرب الروسية على أوكرانيا أعلنت فنلندا والسويد بشكل مشترك نيتهما الانضمام إلى الناتو وبدأتا إجراءات الانضمام التي سارت بسلاسة من قبل 28 من دول الحلف، وسط تعنت من قبل تركيا والمجر اللتين أخرتا ملف انضمام فنلندا ولا زالتا تعرقلان انضمام السويد التي تطمح أن تكون الدولة الـ32 في الحلف بعد فنلندا التي ضمنت المقعد 31.

#### تحول استراتيجي

وتعتبر هذه الخطوة تحولاً اسـتراتيجياً في الصراع الجيوسياسي بين روسيا والمعسكر الغربيِّي ممثلاً في النَّاتو، حيث من شان هذه الخطوة أن تزيد حدود الحلف المستركة مع روسيا إلى المثلين تقريباً وتعزز جناحه الشرقي، وهو ما أغضب روسيا التي تتهم الغرب بمحاولة محاصرتها وسط خشية من تزايد مخاطر الصدام بين روسيا والغرب.

وتشكل الخطوة نهاية عهد عدم الانحياز العسكري لفنلندا، وهو عهد بدأ بعد أن صدت فنلندا محاولة غزو من الاتحاد السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية وفضلت الحفاظ على علاقات ودية مع جارتها روسيا، لكن غزو روسيا لأوكرانيا المجاورة، الذي بدأ في فبراير/ شـباط 2022، دفع الفنلنديين للسعى لتعزيز أمنهم بالدخول تحـت مظلة معاهدة الدفــاع الجماعى للحلف التي تنص على أن أي هجوم على دولة عضو هو هجوم على الجميع.

و من شأن انضمام فنلندا أن يضيف للحلف قدرات عسكرية كبيرة تم تطويرها على مر السنين، لأنها واحدة من الدول الأوروبية القليلة التي أبقت على التجنيد الإلزامي خلال عقود من السلام، حذرا من روسيا المجاورة. بالإضافة إلى ذلك، فإن القوات البرية والبحرية والجوية الفنلنديــة مدربة ومجهزة لهدف أساســي واحد

وهو صدأي غزو روسي. كما سيزيد الطول الإجمالي للصدوديين روسيا والحلف الدفاعي بمقدار الضعف تقريباً. وستستفيد هلسنكي من الحماية التي يوفرها البند الخامس من ميثاق الناتو الذي ينصّ على



الرئيس الفنلندي سولى نينيستو أثناء مراسم رفع العلم الفنلندي خلال اجتماع وزراء خارجية الناتو في بروكسل

(هذا الانضمام) قد يكون الأمر الوحيد الذي يمكن أنه إذا تعرضت دولة عضو لهجوم مسلح، فإن الدول الأخرى ستعتبر هذا العمل هجومًا مسلحًا موجهًا ضد كل الأعضاء وستتخذ الإجراءات التي تعتبر ضرورية لتقديم المساعدة للبلد المستهدف. وأكمل وزير الخارجية الفنلندى بيكا هافيستو عملية الانضمام من خلال تســليم وثيقة رسمية لوزير الخارجيـة الأمريكي أنتونـي بلينكن في مقر الحلـف في بروكسـلّ، حيث تمّ رفـع العلم الفُنْلندي. وقال الأمين العام لحلف الأطلسي ينس

> ســتولتنبرغ في ختام مراسم لم تســتمر كثيراً: ترحب بفنلندا في الحلف"، واصفاً ما جرى بأنه

#### من مبررات الغزو

وأشار ستولتنبرغ في وقت سابق إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال إن معارضته لتوسيع الحلف شرقاً كانت من مبررات غــزو أوكرانيا، مضيفاً: "مــا يحصل على العكس تماما. فنلندا تنال اليوم عضوية كاملة في الحلف وكذلك السويد قريباً". فيما قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتونى بلينكن: "أستطيع القول إن

أن نشكر (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين عليه، لأنه قام مجددا بتسريع أمر قال إنه يريد تفاديه عبر الاعتداء" على أوكرانيا. إلى ذلك، رحب الرئيس الأمريكي، جو بايدن،

بانضمام فنلندا رسميا إلى الناتو، قائلاً في بيان: "أنا فخور بأن أرحب بفنلندا باعتبارها الحليف الحادي والثلاثين لحلف شمال الأطلسي"، وأضاف: "قبل 74 عاماً، عندما اجتمعت الولايات المتحدة و11 دولة أخرى لتشكيل منظمة حلف شمال الأطلسي، قال الرئيس (الأسبق هاري) ترومان: إذا كان هناك شيء حتمي في المستقبل، فهو إرادة شعوب العالم من أجل الحرية والسلام". وتابع: "تلك الإرادة اليوم أقوى من أي

وقت مضى بضم فنلندا للناتو". وحـول الحرب الروسـية فـى أوكرانيا، قال بايدن إن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يعتقد أنه يمكن أن يقسم أوروبا وحلف شمال الأطلسي وزاد: "لقد كان مخطئًا. اليوم، نحن أكثر اتحادًا من أي وقت مضي. ومعا - مدعومين بأحدث حليف لنا فنلندا- سنواصل الحفاظ على الأمن عبر المحيط الأطلسي، والدفاع عن كل شبر من

أراضى الناتو، ومواجهة جميع التحديات أمامناً". في السياق ذاته، قال الرئيس الفنلندي سولي نينيستو إن أكبر مساهمة تقدمها فنلندا في الردع والدفاع المشترك لحلف الأطلسي ستكون الدفاع عن أراضيها. وأضاف أنه لا يزال هناك عمل كبير يتعين القيام به لتنسيق ذلك مع الحلف، وأضاف: "إنه يوم عظيم لفنلندا وأريد أن أقول إنه يوم مهم لحلف شمال الأطلسي".

وأشادت الحكومة الأوكرانية بالخطوة الفنلندية، وكتب آندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تيليغرام: "اتخذت فنلندا الاختيار الصحيح. حَلْفَ الْأَطْلسي هو أيضا هدف رئيسي لأوكرانيا

وقال زيلينســكي على حســابه بموقع تويتر ّتهانــيّ الصادقــة لفنلنــدا والرئيس ســاولي نينيستو بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي في الذكرى 74 لتأسيســه″. وأضاف: ″الناتو بات الضّمـــان الفعال الوحيــد للأمن فـــى المنطقة في ظل العدوان الروسي". وتابع: "نتوقع من قمة الناتو في فيلنيوس أن تقرب أوكرانيا من هدفنا الأوروبي الأطلسي".

لندن- «القدس العربي» - وكالات:

وافق مجلس حقوق الإنسان في الأمم

المتحدة بأغلبية ساحقة، أمس الثلاثاء،

على تمديد تفويض لجنة تُحقق في احتمال

ارتكاب جرائم حرب منذ الغزو الروسي

وأيدت 28 دولة تمديد تفويض لجنة

التحقيق الدولية المستقلة بشأن أوكرانيا

لمدة عام. وامتنعت 17 دولة عن التصويت

واعترضت دولتان على اللجنة، التي تقول

أوكرانيا إنها ضرورية لمحاسبة روسيا على

ويدعو نص القرار روسيا إلى منح ممثلي

المنظمات الدولية للمساعدة الإنسانية

وحقوق الإنسان إمكانية "وصول بدون

عراقيل وبشكل فوري ودائم وآمن وبتزويد

معلومات موثوقة وكاملة عن عدد وأماكن

وجود هـؤلاء المدنيين وضمان أنهم يعاملون

بكرامة ويعودون بأمان". كما يدعو القرار

روسيا إلى منح حق الوصول "بدون عراقيل

وبشكل فوري ودائم "لجميع أسرى الحرب

وأشخاص آخرين "معتقلين بشكل غير

شرعي ". وقالت يفينييا فيليبينكو، سفيرة

وأضافت: "نعتقد تماماً أن استمرار

وقال الكرملين إن روسيا ستضطر إلى اتخاذ "إجراءات مضادة" لانضمام فنلندا إلى الحلف. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن الخطوة زادت من احتمالات حدوث المزيد من التصعيد في الصراع في أوكرانيا. وقالت موسكو الاثنين إنها ستعزز قدراتها العسكرية في غرب وشمال غرب روسياردا على انضمام فنلندا للناتو

وقال المتحدث باسم الكرماين ديمتري بيسكوف إن توسع حلف شـمال الأطلسي، وهو أمر وجهت له موسكو انتقادات مرارا، يعدُّ تعدياً على أمننا وعلى مصالح روسيا الوطنية"، مضيفا أن موسكو ستراقب عن كثب أي نشر عسكري يقوم به الحلف في فنلندا. بينما حذر وزير الدفاع

سيرغى شويغو من "توسع مخاطر المواجهة".

وقال وزير خارجية ليتوانيا غابرييلوس لاندسـبرغيس: "نأمل أن يُرفع علم السويد خلال قمّة فيلنيــوس"، مضيفاً "أدعــو الرئيس (رجب طيب) اردوغان إلى عدم إفساد قمّة فيلنيوس". بدوره، قال وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم للصحفيين إن ستوكهولم تطمح في نيل العضوية خلال قمة حلف الأطلسي المقررة في فيلنيوس بليتوانيا في يوليو/ تموز. أما رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك،

#### انتقادات موسكو

كما شددت وزارة الخارجية الروسية على أن انضمام فنلندا للناتو سيكون له "تأثير سلبي" على العلاقات بين البلدين، وهددت بأن روسياً استضطر إلى اتخاذ إجراءات جوابية ذات طبيعة عسكرية تقنية وغيرها من أجل وقف التهديدات"،

في «جرائم حرب» روسية محتملة في اوكرانيا

والتوثيق والإبلاغ عن انتهاكات حقوق

إضافية لأوكرانيا بقيمة 12 مليون دولار على شكل مساعدات طبية وحصص تموينية. وقال كليفرلي إنّ "روسيا اعتقدت أنّ عدوانها سيقسمنا". ولكن بدلاً من ذلك، نحن مرتبطون بشكل وثيق وحازمون في دفاعنا عن مبادىء الحرية وسيادة القانون". وأضاف: "لنكن واضحين: بابنا سيبقى مفتوحاً. سنرحب بالمزيد من الحلفاء وسنواصل الدفع باتّجاه انضمام السويد بشكل سريع ". مجلس حقوق الإنسان يمدد تفويض لجنة تحقق

#### اجتماع بين بوتين ولوكاشينكو اليوم وغدا

### كييف تواصل صد هجمات روسية وموسكو تعلن تسليم صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية لمينسك

لندن— «القدس العربي» — وكالات:

واصلت أوكرانيا صدهجمات "طائرات كاميكازي المسيرة ٌ الإيرانية التي تطلقها روسيا ليلة الإثنين – الثلاثاء، فيما أكدت روسيا، أمس الثلاثاء، أنها نقلت صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية إلى

بيلاروس المجاورة. وأعلنت القَـوُّاتِ الجوية في كييف، أمس، أنه تم تســجيل 17 هجوماً "بطائرات كاميكازي المسيرة" الإيرانية من نوع شاهد 136، مضيفة أنَّه تم إسقاط

ووردت تقارير بوقوع انفجارات في مدينة أوديسًا في البحر الأسـود، حيث أفادت السلطات بحدوثٍ تدمير للبنية التحتية، ويشـمل ذلك مبنى

وقال الجيش الأوكراني إن روسيا صدت نحو

بشرق أوكرانيا، مازالت تشهد قتالاً.

قانونياً ورفضت القيادة في كييف هذه المزاعم.

بريغوغين قد قال في السابق إنه تم السيطرة على حمل رؤوس حربية تقليدية ونووية. وأكد أن إمداد مركز المدينة، وبذلك يكون تم الســيطرة على المدينة بيلاروس المجاورة بهذه الأسطحة جاء رداً على

الرئيسين الروسي، فالاديمير بوتين، والبيلاروسي اليكسندر لوكاشينكو، سيعقدان محادثات بشأن "قضايا أساسـية ثنائية ودوليــة" في الخامس من أبريل/ نيسان قبل اجتماع المجلس الأعلى لدولة وروسيا وبيلاروسيا تؤلفان رسميا دولة اتحاد،

الصواريخ. وأضافت أنه "علاوة على ذلك، ستدرس الطواقم بالتفصيل مسائل خاصة بصيانة ونشر الرؤوس الحربية النووية التكتيكية اسكندر - امّ. وقال شويغو إن صواريخ إسكندر-إم يمكنها

شحنات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا. وقال الكرملين، في إعلان نُشر أمس الثلاثاء، إن الاتحاد في السادس من أبريل.

وهو تحالف دون حــدود فعلية بين الدولتين اللتين كَانتًا ضمن الإتحاد السوفييتي السابق. ومع هذا، تعثرت مراراً خطط قائمة منذ فترة طويلة لتنفيذ تكامل أو ثق لاقتصاد البلدين.

منظومة صواريخ "إسكندر" القادرة على حمل أسلحة نووية إلى بيلاروس، الحليف القوي وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، من

الصواريخ النووية الروسية بدأ كما هو مخطط له. وجاء في بيان لوزارة الدفاع البيلاروسية أن التدريب سيركز على المعرفة العملية في إعداد

وقال المســؤولون في كييف إن منطقة باخموت، وكان رئيس مجموعة فاغنر الروسية يفغيني

ومن ناحيتها، أكدت روسيا، أمس، أنها أرسلت

#### موسكو، أمس، إن "بعض الطائرات البيلاروسية التابعة لأسراب المقاتلات حصلت على الفرصة لضرب أهداف للعدو بأسطحة نووية." وأكد أيضاً أن تدريب الجنود البيلاروس على استخدام

70 هجوماً، من بينها هجمآت بالصواريخ والمدفعية.

■ موسكو - د ب أ: وجه ممثلو الادعاء الروسي، أمس الثلاثاء، رسمياً اتهاماً لامرأة ( 26 عاماً) بالإرهاب فيما يتعلق بمقتل مدون عسكري

وتم القبض على المشتبه بها الإثنين، ويزعم أنها سلمت في المقهى تمثالاً نصفياً مملوءاً بالمتفجرات

فلادن تاتارسكي في المدونة.

### روسيا: اتهام امرأة بالإرهاب على خلفية اغتيال مدون عسكري

روســي في انفجار بمقهى في ســان بطرســبرغ. الأحد

إلى المدونَ ماكسيم فومين، الذي يستخدم اسم ولقي فلأدن تاتاً رسكي (40 عاماً) الذي أيد

بشدة غزو روسيا لأوكرانيا وكان يدعو إلى "تدميــر أوكرانيا تمامــاً"، حتَّفه بعــد الانفجار، وأسفر الانفجار كذلك عن إصابة نحو 30 شخصاً.

كان ينوي الحديث يوم الأحد عن خبراته كمراسل في منطقة الحرب في شرقي أوكرانيا. يشار إلى أنَّ المقهى محلَّ الْانفجار يملِّكهُ رئيس شركة فاغنر الخاصة الروسية للمرتزقة، يفيني بريغوغين الذي قال إنه لا يلوم حكومة كييف بل مجموعة من

ويظهر مقطع مصور نشرته وزارة الداخلية عتراف المتهمة بتسليم التمثال النصفي لتاتارسكي. ولم تعترف في المقطع بالتخطيط

وحسب وسائل إعلام روسية، قال زوجها إنه لا يمكنها قتل أي شخص، علاوة على أنها لم تغادر المقهى بعد تسليمه الهدية.

وبدلاً مـنٍ ذلك، افترضـت زوجتـه أن جهاز استماع سريا تم إرفاقه بالتمثال النصفى للتنصت على تأتارسكي، وقالت السلطات الروسية إن وتواجه المرأة عقوبة السبجن مدة الحياة إذا تمت إدانتها بالإرهاب.

وأُلقت روسيا، الإثنين، باللائمة على أجهزة الاستخبارات الأوكرانية وذكرت أن المشتبه بها مقربة من المعارض البارز أليكسي نافالني. ونفت أوكرانيا تورطها بأي شكل في الواقعة، ورفض الفريق الذي يدعم نافالني هذا الاتهام

الروسي، وقال إن جهاز الأمن الاتحادي الروسي

(اف اس بي) هو المسؤول عن الهجوم.

أوكرانيا لدى الأمم المتحدة في جنيف أمام المجلس قبل التصويت: "نطاق ووحشية الفظائع التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا يتجاوز ببساطة (قدرة) أي بشر على

الإنسان والجرائم الدولية التي ارتكبت ضد الناس في أوكرانيا يمكن أن ينقذ أرواح المزيد من الأبرياء (و) قد يسهم في محاسبة الجناة وتحقيق العدالة للضحاياً".

ويدعو القرار الذي اعتُمد الثلاثاء موسكو إلى "وقف النقل القسري غير القانوني وترحيل مدنيين وأشخاص آخرين محميين داخل أوكرانيا أو إلى الاتحاد الروسي (...) خصوصا الأطفال، بما يشمل أولئك الذين وضعوا في مؤسسات وأولئك غير المصحوبين بذويهم أو الذين فصلوا عن

وفي تقرير نُشر الشهر الماضي، خلصت اللجنة إلى أن بعض الجرائم التي ارتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا، ومنها استخدام التعذيب والهجوم على البنية التحتية للطاقة في البلاد، يمكن أن تشكل

جرائم ضد الإنسانية. وتنفي روسيا، التي رفضت إلقاء كلمة أمام مجلس حقوق الإنسان اليوم الثلاثاء، بشدة ارتكاب فظائع أو استهداف المدنيين في أوكرانيا.

وصوتت الصين حليفة روسيا ضد المبادرة التي تدعمها أكثر من 50 دولة. وامتنعت جنوب إفريقيا عن التصويت قائلة إن المبادرة قد تعمق الخلاف بين الجانبين. ونقلت اللجنة عن مسؤول بالحكومة الأوكرانية قوله إنه تم نقل وترحيل حوالي

16 ألف طفل بشكل غير قانوني من أوكرانيا. عمل اللجنة في إجراء المزيد من التحقيقات وتنفى روسيا الاتهام قائلة إنها أجلت الناس طواعية من أوكرانيا. وقالت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة

لدى مجلس حقوق الإنسان ميشيل تيلور أمام المجلس قبل التصويت: "حرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تسببت في عواقب إنسانية وخيمة في أوكرانيا وفي جميع أنحاء أوروبا وأنحاء العالم، كما أن النقل والترحيل القسري لأطفال أوكرانيا أمر مقزز

ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة هو الهيئة الوحيدة المكونة من حكومات دول لحماية حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لكنه لا يتمتع بسلطات ملزمة قانوناً لكن مناقشاته يمكن أن تؤدي إلى تحقيقات تمد المحاكم الوطنية والدولية بالأدلة.

ويأتى تمديد تفويض لجنة التحقيق في الوقت الذي من المتوقع أن تسعى فيه المحكمة الجنائية الدولية إلى اعتقال مسؤولين روس بتهمة ترحيل أطفال من أوكرانيا ومهاجمة البنية التحتية المدنية.

وفى الأثناء، وافق البرلمان الليتواني على قانون خاص للعقوبات ضد المواطنين الروس والبيلاروسيين. وفرض البرلان قيودا على الروس والبيلاروسيين بشأن الحصول على تأشيرات ليتوانية ودخول ليتوانيا وشراء العقارات. كما علقت قبول طلبات تصاريح الإقامة من المواطنين من الدولتين المجاورتين.

### قائد الجيوش الأمريكية الجنرال ميلي يستبعد الحرب مع الصين وتكرار سيناريو أوكرانيا مع تايوان

الاستيعاب″.

### لندن- «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

منذ قضية البالونات الصينية التى اخترقت الأجواء الأمريكية وتحالف هذا البلد الآسيوي مع روسيا، تعيش الطبقة السياسية والعسكرية والاستخباراتية جدلاً قوياً حول حتمية الحرب مع بكين، غيــر أن قائد القوات العسكرية المشتركة الجنرال مارك ميلى يســـتبعد حتمية الحرب ويصر على ″سياسة التلويح بالعصا الغليظة ٌ للردع، ويطالب بتسليح تايوان، أي تكرار استراتيجية تسليح أوكرانيا ما بين سنتي 2014 إلى 2022 لمواجهة

وكانت الجريدة الرقمية "ديفانس وان" المتخصصة في الشــؤون العِسكرية قد أجرت نهاية الأسبوع الماضي حواراً مهماً ومطولاً مع الجنرال مارك ميلي حول الأجندة العسكرية

الأمريكية للولايات المتحدة، وجرى التركيز على أوكرانيا بشكل رئيسي بسبب الحرب ثم تحفظه على تدخل القوات الأمريكية شمال المكسيك لمواجهة عصابات المخدرات. ويبقى البعد المستقبلي لهذا الحوار الاستثنائي هو نظرة الجنرال للصين ونزاع التايوان. وعملياً، تعد تصريحات رئيس الأركان

العســكرية أو الجيوش الأمريكية ذات أهمية قصوى لأنه يتحدث انطلاقاً من المعطيات الميدانية ونتائج التحليل الجيوسياسي الذي تقوم به الاستخبارات المرتبطة بالجيشَ مثل الاستخبارات العسكرية.

#### العصا الغليظة في وجه الصين

وفي هـذا الصـدد، يقول بشـأن الصين: "الجميع بحاجة إلى الهدوء بشان الحرب مع الصين، أعتقد أن هناك الكثير من الخطابات المثيرة حول الصين في العالم والولايات

المتحدة والتي يمكن أن تخلق تصورًا بأن الحرب على الأبواب أو أننا على شفا حرب مع الصين ". مضيفاً: "من المكن أن تتعرض لحادث أو حدث آخر قد يؤدي إلى تصعِيد غير متحكم فيه، لـذا، هذا ليس مستحيلاً، لكن لا أصنفه بالمحتمل حالياً". ولا يخفي قلقه من الفكر الجيوسياسي

الصيني، ويقول: "فهمي وتحليلي للصين هو أن جيشهم على الأقل، وربما آخرون، قد توصلوا إلى نوع من الاستنتاج بأن الحرب مع الولايات المتحدة أمر لا مفر منه، أعتقد أن هذا شيء خطير للغاية ً. ويتبنى رؤية مختلف بقولـــه: "لا أعتقد أن الحرب أمــر لا مفر منه، لا أعتقد أنها وشيكة، لكنني أعتقد أننا بحاجة إلى أن نكونِ عمليين للغايــة وحذرين للغاية للمضي قدماً. وسنقلل من إحتمالية نشوب حرب إذا بقينا أقوياء حقاً، مقارنة بالصين، والصين تعلم أن لدينا الإرادة القوة إذا لزم الأمر". ويوضح: "أعتقد أنه من واجبنا، نحن

وفي تعليقه على تصريحات الرئيس

قوياً بشكل لا يصدق، والصين تدرك وتعتقد أن الولايات المتحدة قد تستخدمه إذا لزم الأمر". وأبرز: "بدلاً من كيفية مناقشـة تهديد الصين اليـوم، أفضل العودة إلى ما قاله تيدي روزفلت، وهو: تحدث بهدوء، واحمل عصا كبيرة، أي نوعاً ما لذا: اجعل جيشنا قوياً حقاً ونخفف من حدة الخطاب". ويقصد مارك ميلى بالعصا استمرار تفوق الجيش الأمريكي قوة لتعزيز استراتيجية الردع.

الولايات المتحدة، التأكد من أن لدينا جيشاً

#### الإسراع في تسليح تايوان

الصيني شي جينبينغ بأن الصين يجب أن تكون قادرة على استعادة تايوان عام 2027، ولو تطلب الأمر القوة العسكرية، قال: "إذا تأملنا هذه التصريحات، لم يبق سـوى أربع سـنوات لتنفيذ هذا الأمر. وعليـه، فإن أحد

عناصر الردع هو التأكد من أن خصمك يعرف أن تكلفة هذا العمل تتجاوز المنفعة، لذلك أعتقد أن لدينا ثلاث أو أربع سنوات لجعل تايوان في وضع تخلق اقتناعاً في أذهان صانعي القرار الصينيين بأن تكلفة التدخل العسكرى تتجاوز المنفعة ً، أي أن الخسائر ســتكون أكبر بكثير من منافع ضـم الجزيرة بالقوة. وشـدد أنه يتعين على الولايات المتحدة مواصلة تسريع شحنات الأسلحة إلى الدولة المتمتِّعة بالحكم الذاتي وقدراتها العسكرية، تحسباً لذلك.

وقال ميلي إن تايوان بحاجة إلى دفاع جوي وصواريخ كروز مضادة للسفن وألغام مضادة للسفن. لكنه قال إن الجزيرة نفسها، يبلغ عدد سكانها 23 مليون نسمة – بما في ذلك 170 ألف عسكري في الخدمة الفعلية و آ إلى 2 مليون احتياطـي – وافتقار الصين إلى الخبرة الحربية يجعل الاستيلاء عليها غير

ويبدو من خلال تصريحات الجنرال

ولو سـنّة في وجه الجيش الروسـي. وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولندا قد اعترف علانية بهذه الخطة الغربية. ويهدف البنتاغون بتسليح تايوان بأسلحة نوعية تجعل الإنزال الصيني البرمائي والجوي في الجزيرة مكلفاً للغاية، ويستغل عدم قدرة التقدم البري الصيني بحكم أن تايـوان جزيـرة، وكل هجوم علـي جزيرة محصنة ســتكون التكلفة كبيرة جدا. ويسود الاعتقاد في واشـنطن أنـه إذا هاجمت بكين

تايوان، فلهم تفكر في الحرب ضد الولايات

المتحدة مستقبلا بحكم أن الحرب ضد تايوان

ماك ميلي، أن واشنطن تنهج استراتيجية

أوكرانيا تجاه روسيا بشان تايوان مع

الصين. وكان الغرب قد استغل فترة الهدنة

التي تلفت اتفاقيات مينسك عام 2014 ما بين

كييف وموسكو، وقام بإعادة هيكلة الجيش

الأوكراني على جميع المستويات لكي يصمد

ستستنزف نسبة كبيرة من قدراتها،

### أيام أشد قسوة في انتظار شعب الجبارين... لكن العاقبة وطن محرر من أسوأ احتلال في تاريخ الإنسانية «العبيد أهم» هتاف فبرك في أديس أبابا لعزل مصر افريقيا... واستغلال مباراة كرة القدم للوقيعة بين مصر والسودان

#### القاهرة\_«القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

بينما تقضى الشعوب الإسلامية والعربية أيام الشهر الفضيل آمنة مطمئنة تستمتع بأطايب الطعام والحلوى، وحدهم المقدسيون وأشقاؤهم في القطاع والضفة لايبالون بطعام الإفطار، وجدول المسلسلات الرمضانية ومقالب رامز جلال لا تشغل معظمهم.. وحده شعب الجبارين بات يقيم الشعيرة الأحب للسماء "الجهاد في سبيل الله" و فقا للحديث النبوي، وذلك بعد "الصلاة على وقتها وبر الوالدين". طيلة الأسبوع الماضي لم يهنأ المقدسيون المرابطون في المسجد الأقصى وما حوله، بالأمن أو الراحة في غياب أي دعم ذي قيمة حتى الدعم الإعلامي تلاشي وخفت.

في صحف أمس الثلاثاء 4 أبريل/نيسان، ما زالت تداعيات مباراة الأهلي والهلال تفرض ظلالها، إذ حذر كتاب من تداعيات الخطاب الذي سيطر على المنصات الإعلامية ومحاولات الوقيعة بين الشعبين الشقيقين. كما فرضت الحالة الاقتصادية نفسها، وكذلك تصريحات الرئيس السيسي المتفائلة بشأن السيطرة على "الورقة الخضراء" والجهود التي تبذلها الدولة لدعم الفئات الأولى بالرعاية. ومن أخبار القوات المسلحة: شهد الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة بيانا عمليا للتكتيكات الصغرى والمهارة في الميدان لإحدى تشكيلات المنطقة الشمالية العسكرية، في إطار خطة التدريب القتالي لتشكيلات و وحدات القوات المسلحة.

ومن أخبار الرموز الدينية: وجه الرئيس السيسي،

بإرسال طائرة خاصة مجهزة طبيا لنقل الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الأسبق عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، من مالطا إلى مصر. بدأ مرض الدكتور أحمد عمر هاشم عند زيارت للجزائر لحضور أحد المؤتمرات، قبل أن يتعرض لوعكة صحية مفاجئة جعلته يضطر للهبوط في مالطا، مساء الخميس الماضي، من أجل تلقى العلاج والرعاية الصحية اللازمة.. ومن الابتكارات العلمية: ترأس المهندس محمد صلاح الدين مصطفى وزير الدولة للإنتاج الحربي، اجتماعا ضم عددا من المسؤولين في الوزارة والهيئة والشركات التابعة؛ لمتابعة الموقف التنفيذي بشأن تصنيع جهاز (توليد المياه من الهواء الجوي) الذي يتم تنفيذه بالتعاون بين مركز التميز العلمي والتكنولوجي التابع للوزارة وشركة "Mizuha" اليابانية.

ومن معارك الإعلاميين: شن الإعلامي عبدالناصر زيدان، هجوما حادا على الإعلامي خالد الغندور، نجم الزمالك السابق، ووصف ب"المدعى والكاذب". ورد عبد الناصر زيدان، خلال حوار متلفز اهتمت به الصحف على سؤال: "بيقولوا عليك بهلوان وبتقبض من ناس عشان تشتم ناس تانية.. فما ردك؟"، قائلا: "إن خالد الغندور خسر كل القضايا، وهو مدعى وكاذب، فقد ادعى على كذبا وبهتانا، وأنا رافع عليه قضايا، وهو أحد أهم عناصر الفتنة الموجودة بين الأهلى والزمالك، ولا يعنيه إلا التريند، لكن أنا أتحدث بالموضوعية والاحترام".



#### ألام مباركة

شهدت القدس المحتلة أسبوعا من الحصار والتضييق ومنع المصلين من الوصول إلى المستجد الأقصى المبارك، بل بلــغ الأمر مــداه وفق ما أكــده طلعت إســماعيل في الشروق"، باقتحام المسجد والاعتداء على المعتَّكفينَّ فيه، وإخراجهم بالقوّة والعنف، في الوقت الذي يســمح فيه لغلاة المستوطنين المتطرفين باقتحام ساحات أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين خلال أيام الشهر المبارك. السلوك الإسرائيلي بات أمرا معتادا من سلطات الاحتـــلال، التـــي لا تتوانى لحظة عنّ محاولات التقســـد الزمانــى والمكانيّ للموّاقعّ الإســـلامية المقّدســـة، ومنح المتطرفين اليهود الفرصة لإقامة صلــوات تلمودية داخل باحات المسـجد الأقصى، في محاول لفرض سياسة الأمر الواقع، بما يجعل من الاقتّحامات وتدنيس المقدسات الإســـلامية فعلا طبيعيا يتعوده الفلســطينيون، ويقبله العرب، ويقره المسلمون مع الأيام. يدرك الإسرائيليون أن سياسة النفس الطويل تؤتى ثمارها، ولذلك تطلق العنان لوزراء في حكومة بنيامين نتنياهو لإظهار أيهم أكثر عنصرية، وأشدهم تطرفا في الدعوة للتنكيل بالشُعبُ الفلسطيني الذي سلبت أرضة وشرد الملايين من أبنائه على مدى عشرات السنوات، منذ إعلان قيام الدولة العبرية عام 1948 وحتى اللحظة المعيشة، ولذلك لم يكن غريبا أن تخرج عـن وزير المالية الإســرائيلي الإرهابي بتسلئيل سموتريتش قبل أيام تصريحات ينكر فيها وجود الشعب الفلسطيني، سموتريتش الذي حاولت لحكومة الاسب ائبلية التنصل من تصريحاته، هو نفسه من طالب قبل تلك التصريحات بمحو وجود قرية حوارة الفلسطينية في الضفة الغربية، وهو أيضا رفيق المتطرف الآخر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، لذى وافقت الحكومة الإسرائيلية على منحه التمويل اللازُّم لتشكيل ميليشيات من البلطجية والخارجين على القانون لقمع الفلسطينين، كثمن لمو افقته على تأجيل رون تنفيذ خطة «الاصلاحات القضائية» التي يتبناها نتنياهو ولقيت احتجاجات إسرائيلية واسعة.

#### لو تحصنوا بالدروع

إذن نحن كما أشار إليه طلعت إسماعيل أمام توزيع أدوار في صفوف حكومة يمينية أقل ما توصفُ بأنها عنصرية، تلقي بكل احتجاج داخلي أو خارجي يقف ضد تنكيلها بالفلسطينيين عرض الحائط، فيما تمضى قدما في تثبت أركان الاستيطان والتوسع في التهام المزيد من راًضى الفلسطينيين، بينما يكتفى الظّهير العربي الرسمي بالبيانات التي لــم تعد تجدي نفعا، بعــد أن حصلت تل بيب على مباركة بعض العواصم العربية لتنفيذ مخططها في محو الوجود الفلسطيني، وإذا كان الفلسطينيون قد تعرضوا لحملات من القمع والاعتداءات وضرب المعتكفين في المستجد الأقصى منذ بدء شهر رمضان المعظم، فإنهم ينتظرون أياما أشد قسوة وعنفا مع اقتراب عيد الفصح ليهودي وما يواكبه من طقوس تستهدف الحرم القدسى لشريفٌ، وهو ما تســتعد قوات الاحتلال الإسرائيلي لهُ طوال هذا الإسبوع بخطط أمنية ستصبح معها حياة المقدسين والساعن للصلاة في الأقصى كتلة من الجحيم خلال الأُسبوع الثاّلث من شهر رمضان. أسبوع من العنفُ والآلام ينتظر الفلسطينيين على أيدي قوات الاحتلال التي تجهز الرصاص المطاطي والحي حاليا لتوجيهه إلى صدور الفلسـطينيين العارية.. أسبوع جديد سيشهد سفك المزيد من الدماء الفُلسطينية تحت سمع وبصر العالم، بينما تستضيف العواصم الغربية وبينها باريس أمثال الوزير لإرهابي سموتريتش لينكر من فوق أرضيها «وجود الُشُّعب الفلسـطيني». ننتظر إذن أسـبوعا من تصعيد العنف الإسرائيلي، الذِّي لن يقف الفلسطينيون مكتوفى الأيدي تُجاهه، قبلَ أن تُســارع الولايات المتحدة الراعيّ الرسمى للإرهاب الإسرائيلي، للضغط على أطراف عربيةً لإنقاذ تَل أبيب من النيران التّي أشعلتها بأصابعها، وحتى تُهدا الأحداث مع اقتراب عيد الفطر المبارك، ثم تعاود إسرائيل الكرة من جديد، لفرض مخططات عنصرية مصيرها التحطم على صخرة الصمود الفلسطيني طال الزمان أم قصر، وتلك حقيقة لن يستطيع الإسرائيليون إنكارها، حتى لو تحصنوا بالدروع الفولاذية.

#### ستعود للحياة

عقب عودة واجهة النقابة مرة أخرى وسلمها للحياة، ساد شعور بالفرحة بين أوساط الصحافيين، كما أن الخطوة التى اتخذها النقيب ومجلس النقابة الجديد بإزالة التعديّات والتشـوهات التي كانـت موجودة في الطَّابِقِ الرابِعِ في مبنى النَّقابِةِ لاقتَّ استحســان الَّجميعَّ، حيث كان الهدفُّ منها كما أشار أحمد عبد العزيز الكاتب في "المشهد"، حرمان الجمعية العمومية من رئتها التي تتَّنفس بها، حيث النــدوات والمؤتمرات والزخم الثقافي. عندما يذكر سلم نقابة الصحافيين لا بد من ذكر الوقفات الاحتجاجية التى تصدت للتعدي على حرية الصحافة والإعــلام، أو الحديث عن الأوضــاع الداخلية في البلاد؛ بجانب الدفاع عن حقوق الفقراء، والحديث عنَّ المظالم الاجتماعية، وليس لخدمة المجتمع الصحافي فقط، ولكن في الوقوف مع قضايا الصحافيين أو السياسيين، بل

وبعض النقابات الأخرى التي تلجأ إلى سلم النقابة كمكان أساسي لتنظيم وقفاتها الاحتجاجية. كما كان الخط الأمامي الذي نجح في ضم أطياف كل المجتمع المصري، بالتَّظاهـ رات والتضَّامنُ مع أصحاب الرأى والمعتقلين السياسيين ورفض استبداد مبارك، وكان أحد العناصر المهمة في انطلاق ثــورة 25 يناير/كانون الثاني لتخرج إلى الميادين، خاصة ميدان التحرير للمطالبة بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية. وبعد سنوات من ثــورة يناير عادت مرة أخرى الوقفــات الاحتجاجية إلى مكانها المفضـل الذي تلجأ إليه دائمـا لنصرتها وهو سلم نقابة الصحافيين، حيث شهد مظاهرات كثيرة للصحافيين والأطباء والصيادلة والعمال والسياسيين وغيرهم الكثير من أصحاب القضايا والحريات. كما شهد سلم نقابة الصحافيين العديد من التظاهرات الكبرى التي كانت بمثابة الإعصار الذي هز عـروش الأنظمة، حيث تقمصت سللالم النقابة دور الفارس الذي خاض المعارك في وجه الســلطة نيابة عن الشعب. ولم يكن سلم النقابة بعيدا عن القضية الفلسطينية، حيث نُظمت عليه الكثير من المظاهرات الاحتجاجية لدعــم القضية، كما تفاعل مع القضايا العربية والإسلامية الأخرى ومنها غزو العراق.

سأل عماد الدين حسين رئيس تحرير "الشروق"، كل الزملاء والأصدقاء الذين حضروا مباراة الأهلي والهلال السـوداني في بطولة أندية افريقيا لكرة القدم في استاد لقاهرة: هل سمعتم أي هتافات عنصرية أطلقتها جماهيا الأهلي ضد لاعبي الفريق السوداني الشقيق؟ الإجابة كانت بالنفى التام .. لماذًا تم الترويج على بعض المنصات المختلفة، ومنها منصات إعلامية سودانية أن جماهير الأهلي هُتفت ضد لاعبي الهلال بالقول: «العبيد أهم» تابع الكاتب: زملائي قالوالي إن ما حدث هو أن أحد إداريي فريق الهلال السوداني حاول استفزاز جانب من جماهيّر الأهلى، فهتفوا ضده «العبيط أهه»، وإذا كان هذا الهتاف معيياً، و لا يصح إطلاقه، فــإن هناك فارقا ضخما وكبيرا بين «العبيط أهه» و «العبيــد أهم». نعلم أن جزءا من هتافات مشــجعي كرة القدم في كل مُــكان في العالم، لم تعد راقية كما كانــّت في الماضيّ، وصارت تحتّوي علىٰ كلُمات وألفاظ نابية، لكن هناك قارقا كبيرا بين مثلُّ هذه النوعية من الهتافات، والهتافات العنصرية التي تحط من قدر اللاعبين والدول بسبب العرق، أو الدين، أو اللون، أو اللغة، أوَّ الإقليم. وللأسـف صارت الشتائم والهتافات البذيئة جزءا مـن لعبة كرة القدم، ومـن لا يصدق عليه مراجعة الشتائم المتبادلة بين الجماهير في كل دول العالم، خاصة الفرق الكبرى المتنافسة، وعليناً أنَّ نتذكر الهتافاتُ المتبادلة بين جماهير الأهلي والزمالك، أو بين الهلال والمريخ. وفي مرات كثيرة فإن جماهير الأهلى والزمالك يتبادلان الشَّــتائم حتى وهم يواجهون فرقا أخرى، لكن أن تتطور هذه الشتائم لتصبح عنصرية كما صرنا نسمع أو ّ ذوي البشــرة الملونة، فهو أمر شديد الإزعاج ويحتاج لتدخل حاسم من الاتحاد الدولي وكل الأجهزة ذات الصلة

أننا نردد ليلُّ نهار أن مصر والسـودان بلدان شــقيقان، وكانا حتى عــام 1956 بلدا واحــدا، ويجمعنا دين واحد ونيل واحد ومصير واحد، فلماذا نعطى الفرصة لبعض المتربصين خصوصا أن العلاقات السياسية شهدت موجات من المد والجزر في السنوات الأخيرة؟ هناك قوى تحاول تخريب العلاقــاتُ بكل الطرق، وبعد المباراة قرأت على حســاب يدعى إثيوبيا، و لا أعرف هل هو رســمى أم شــعبى أم مزيف المنشور التالي: «مجرد مباراة كرة القدم بين الأهلى والهلال، ولكن العجيب هو الهتافات العنصرية من الجماهير المصرية «العبيد أهم»، يجب المحاسبة على هذه الهتافات التى تهين افريقياً وأصحاب البشرة الســمراء». هذا هو الخطر حيث ســعت جهــات إثيوبية كثيرة لتوتير علاقات مصر والسودان خصوصا منذ البدء في إنشــاء سد النهضة عام 2011 وحتى الآن. هم يدركون أنّه لم تكن هناك هتافــات عنصرية لكنهم وجدوها فرصة سانُحة للنفخ في النار، فلعلها تؤثر في السذج و الأبرياء والعــوام. مرةً أخـّـري ندين بــكل قــوّة أي هتافات غير متحضرة أطلقها جمهور الأهلي ضد الهلال يوم السبت الماضي، مثلما أدين بالقوة نفستها الهتافات التي أطلقتها جماهيّر الهــلال ضد الأهلى خلال المبــاراة الأولّى بينهما في الخرطوم قبل حوالي ثلَّاثة أسابيع، نعم كَانْت هناك شـــتائم متبادلة بين قلةً من الجماهير هنـــا وهناك، ونعم حدثت بعض المشاحنات مثل محاولة اعتداء أحد إداريي الهلال على لاعبـي الأهلي في ممر الاســتاد عقب المباراةً والقائه بكرسي على اللاعبين، واشتباك بين ياسر إبراهيم ولاعب من الهلال، سبق له أن اعتدى عليه في مباراة الخرطوم، لكن كل ما سبق ورغم رفضنا له يحدث يوميا في العديد من ملاعب كرة القدم، المهم أنها مباراة وانتهت وينبغى لنا أن نسمح لقلة من المتعصبين خصوصا على السوشيال ميديا، والأجهزة ودول وأنظمة معادية أن

يدقوا الأسافين بين البلدين.

#### الهلال في القلب

في العديد من الملاعب الأوروبية ضــد اللاعبين الأفارقة،

#### فتنة إثيوبية

يقول عماد الدين حسين إن البعض حاول استغلال مباراة الأهلى والهلال لإشُّعال فتنة بِين البلدين، رغم

### مطلوب حالا

من واجب اللحظة وفق ما يرى جِلال مصطفى السعيد في "المصري اليوم" ما يلي: إن التحوُّط مطلوب الآن أكثر من أي وقت مضى، سواء في حجم الاقتراض من الخارج، أو في الْإنفاق المتزايد، أو في السماح وتشجيع الأموال الساخنة. و غير المستقرة، والاعتماد عليها في تمويل المشروعات، أو فًى درجة تداخَّل الدولة في أنشـطة ّهي بطبيعتها تناسـب القّطاع الخاص، أو في عدمّ تنويع مصادّر اســتيراد الســلع الغذائية، بحيث تأثرت الأسعار عندنا بالحرب بين روسيا وأوكرانيا، أكثر مما تأثرت أسعار السلع نفسها في أي مكان في العالم، وفي الــدول المتحاربة نفســها والدولَّ المجاورة لهًا، والخلاصة هنا أن تزامـن وتراكم أحدِاث مؤثرة في هذا الشكل أمر ليس بعيد الحدوث، وأن التحوُّط دائما مطلوب. بناء على الدرس الذي تعلمناه من عدم التحرك السريع لمداركة أمر توفير التمويل الأجنبي اللازم لشراء مدخلات إنتساج الدواجن والبيض والثسروة الحيوانية من الأعلاف وغيرها، ومع أننا أدركنا متأخرين خطورة ما جرى، ووفرنا متأخرين جزءا مهمًا من العملة الصعبة اللازمة لذلك، فإن الدواجين واللحوم ارتفعت أسيعارها، وما زاليت ترتفع، ولن تعود إلى ســابق عهدها، لقد تم توفير التمويل الأجنبي المطلوب لاحقا، إلا أن التوقيت قد تأخر، وأنتج أثرا سـيظل معنا، بل إنه أثر متعاظم ومستمر، وللأسف لم يقتصر على الدواجن واللحوم، ولكنه انتشــر ليشــمل عشرات السل الأخرى، وبناء عليه، فإن الخلاصة هنا هي أن القرار الحتمى والمطلوب، لو تأجل، فلن تتغير الأحوال ويصبح غير لوب، بل على العكس من ذلك ستتعقد الأمور وتت بعضها بعضا ويتعاظم تأثيرها السلبى بشكل كبير.

#### الهم النتائج

سؤال مهم سعى الدكتور مصطفى الفقى للإجابة عليه في "الاهرام": هل من سياسة إيرانية جديدة في الخليج؟ لقد كانت مفاجاة التوقيت بعودة العلاقات السعودية الإيرانية وإعلان فتح السفارتين خلال أسابيع مقبلة مصدر ارتياح ودهشة في الوقت ذاته، وأنا شخصيا أراه قرارا سعوديا حكيما ورغَّبة إيرانية ملحة في هذه الفترة، إن انعكاسات هذه الخطوة على الساحة الإقليمية سوف تكون إيجابية إلى حد كبير، فهي تعني التهدئة في اليمن والقبول في سوريا والتفاؤل في لبنان والارتياح في العراق حارس البوابة الشــرقية لأمتــه العربية، ولذلكّ يحقّ لنّا أنْ نتساءًل هل تسلّعى إيران لتغيير سياستها، وأن تترك الشّـؤون الداخلية لأصحابها، دون الإصرار على أن تكون طرفا في كل منها، جاء الدور الآن على الفرس لكى يقودوا الأمة الإسلامية نحو أهداف نريدها في ظل الثورة الإسالامية، ولقد كنا نتصور دائما وأنا شُخصيا على الأقل-أن إيران يجب أن تكون قوة إضافية للعالم العربي وليست خصما منه بحكم الجوار الجغرافي والارتباط التاريخيي واضعين في الاعتبار أن الخلاف المذهبي لا يشكل عقبة في ذلك، فالسلمون شيعة وسنة يؤمنون بالله وبأركان الدين الحنيف وكتابهم المقدس هو القرآن الكريم وقبلتهم واحدة، وليســت الخلافات بينهم إلا في تفسير الأحداث التاريخية التي جرت قبل واقعة التحكيم وبعدها في القرن الأول الهجري، وأستطيع أن أؤكد هنا أن الشيعة العرب تسبق عروبتهم أي خلافات مذهبية في ظل الدين الحنيف، ولقد ألقيت محاضرة عام 1989 في العاصمــة القطرية الدوحة فــي افتتاح منتدى الجسرة الثقافي، بدعوة من الأستاذ يوسف درويش وحضرها عدد كبير كان من بينهم الشيخ القرضاوي\_ رحمه الله \_ وكنت أسعى أنا وغيري إلى أن تتحول إيران الثورة إلى داعم للوحدة العربية وشريك للعمل العربي المشــترك، بدلا من أن تتحول إلى رأس حربة موجهة إلىّ العواصم المجاورة.

ذكاء قومي واصل الدكتور مصطفى تســـاؤلاته الملهمة: هل تسعى إيران إلى تبني سياسات إقليمية جديدة، خصوصاً في ظل مشروعها النووي الذي ترفضه بشدة إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤهما؟ إن دول الجوار العربي هي إيران وتركيا وإسـرائيل ومؤخــرا إثيوبيا، حيــــث تلعب كلها أدوارا تصب في مصالحها على حســـاب العرب، إلا أن اليقظة التي دفعت الدول العربية المختلفة إلى تبنى سياسات وأعية استغلتها المملكة العربية السعودية بقرار ذكى قوميا، مطلوب عربيا، متسق دينيا ومذهبيا لكي تتوقف المدافع والطائرات المسيرة فوق أرض اليمن وغيرها من بلاد العرب، خصوصا في الجزيرة والخليج لندخل مرحلة تعاون مشترك مع دول الجوار بشرط احترام مبدأ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، من أجل استقرار غرب آسيا وشمال افريقيا، بل المنطقة كلها بغير استثناء، خصوصا أن طبول الحرب تدق غير بعيدة عنا وتدخل الحرب الأوكرانية الروسية مرحلة معقدة تقذف بالبلدين، وربما بالعالم كله نحو المجهول، وليسمح لي القارئ بأن أضع أمامه الملاحظتين الآتيتين: أولا: أن تحسن العلاقات العربية الإيرانية - ولو نسبيا - أمر لا يسعد الدولة العبرية بمُخَّاو فها المتزايدة من مستقبل النشاط النووي الإيراني، وشعورها الدائم بضرورة تحويل الخطر المقبل إلى العرب

من صورة دولة إسرائيل إلى مخاوف أخرى تجاه الدولة الفارســية لكي تحل بديلا عن الصراع العربي الإسرائيلي وتتحول إلى صراع عربي فارسي. ثانيا: إن تأثير عودة العلاقات بين السعودية وإيران سوف يؤدي بالضرورة إلى حالة من التهدئة والاسترخاء فوق هضاب اليمن وجباله على نحو يرفع المعاناة عن الشعب اليمني.

#### خارج السيطرة

الملياردير الشهير ماسك أنفق مليارات عديدة على أبحاث الندكاء الصناعي الذي يستخدمه بالفعل في العديد من شــركاته مثل شرّكة الســيارات الكهربائية الرائدة «تسلا». لكنه فاجأ الجميع، كما أوضح جلال عارف في "الأخبار" قبل أيام بالمشاركة مع حوالي ألف من كبار الخبراء في هذا المجال في نشــر بيان يطلب وقّف تطوير برامج الــذكاّء الصناعي لمدة ستة أشهر، مشيرين إلى أن تطوير هذه البرامج يأتي فقـط عندما نكون واثقين مـن أن آثارها ســتكون إيجابية، وأن مخاطرها ســتكون تحت الســيطرة الأمــر أصبح أكبر من خطر عدم تأمن البيانات الخاصة بالأفراد والشركات والمؤسسات. يتساءل «ماسك» وزملاؤه: هل يجب أن نسمح للآلات بإغراق قنواتنا الإعلامية بالأكاذيب؟ وهل ينبغي أنَّ نطور عقولا غير بشرية قد تفوقنا عددا وذكاء، وتتفوق علينا وتحل محلنا؟ المخاطر أصبحت عديدة. وفي التوقيت نفســه الذي نشرت فيه رسالة التحذير، كان يتم الكشف عن أول حادث انتحار يتم بتحريض من برنامـــج للذكاء الصناعي. الضحية كان مهندسا بلجيكيا ظل لمدة ستة أسابيع في نقاش ع برنامج الدكاء الصناعي الدي كان يشجعه على الانتحار ليذهب إلى الجنة. في المقابلُ.. هناك التوجه الآخر الذي يؤكد أنه من المستحيل إيقاف التطور الذي سينتج عنه إنتاج أعلى بتكلفة أقل.. لكن ما هو الثمن؟ التقديرات تقول إن برامج الذكاء الصناعي ستحل محل 300 مليون وظيفة في أنحاء العالم، وإن ربع الوظائف في أمريكا وأوروبا ستذهب لبرامج الذكاء الصناعي، الذي سيكون قادرا على الابتكار ومنافسة العقل البشريِّ، والحصول على 46% من المهام الإدارية، و44% من المهام القانونية والدخول إلى مرحلة إبداع الشعر وتحليل الوثائق والبيانات بدقـة كبيرة، ورغم التحذيرات التي تطلقها الشركات المنتجة لبرامج الذكاء الصناعي بأن برامجها ما زالت في مرحلة التجربة، فإن ملايين يستعملونها حتى بعد أن قالت الشركة المنتجة لأهم هذه البرامج «تشات جى، جى، بي» إنه من الخطأ الاعتماد عليه في أي شيء مهم الآن، لكن ماذا عن الغد؟ هل سيمضى التطوير إلى نهايته؟ ومتى يمكن أن يكون «الروبوت» أمنا وتحت السيطرة البشرية؟ وأي نتائج ســتكون إذا فقد 300 مليون وظائفهم، وإذا طوّر العلماء «الروبوت» الأكثر ذكاء من الإنسان؟ وهل يبقى الأمر في يد هؤ لاء العلماء وحدهم .. أم أنه أخطر من ذلك

#### يعيشون بيننا

نماذج يجمع بينها الطمع سجلها الدكتور ناجح إبراهيم في "الوطن": (أ) حرم بناته من الميراث وأعطى أمواله كلها في حياته للذكور فقط، فحرموه من كل شــيء وطردوه من منزله الذي أصبح لهم. لم يجد مكانا يعيش فيه ســوى دار المسنين، رفض دعوات بناته المتواصلة أن يعيش معهن، قلن له: نريدك أنت، ولا نريد مالا، واظب البنات على زيارته في دار المسنين، لم يزره أحد من الذكور ولم يسالوا عنه، رأى عُقبي العبث بالشريعة في حياته، وعذب بالاعتداء على قانون الله في الدنيا ليتوب، ولكن بعد فوات الأوان. (ب) تزوجت أستاذاً في كلية العلوم، ســافرت مع زوجها وأولادها ليســتقروا في ألمَّانيا، كبر الأولاد، تذكرت مع زوجها أن لها ميراثا من والديها، ذهبت لشُقيقها الأستاذ في جامعة الأزهر المسيطر على ميراثها، فاجأهم بقوله: بالشريعة لها حق في ميراثها، بالقانون لها الحــق، وبالعرف لها الحــق، ولكني لن أعطيها شــيئا، كفاكم ما عندكم، ولن أفرط في مليم مما عندي، حاولوا مرارا دون جدوى، يئســوا وأراحوا أنفسهم من سعي يقطع الأرحام دون نتيجة. (جـ) ترك قريته في الصعيد وعاش في القاهرة، ترقى حتى صار مديرا في شركة عثمان أحمد عثمان، كره التقاعد فعمل مقاولا بعده، فقد بصره ولكنه أدار مؤسسته في الهمة نفسها، فهو إداري متميز. كان بيته مفتوحا لأهل قريته جميعا، بارا بوالديه، وصولا لرحمه، كان من صنّاع الخير، صدقاته متواصلة، لم يكسر إرادته سوى إصابة زوجته وابنه بالفشل الكلوى، كان محتاجا لميراثه لدى شقيقه الأصغر، لم يتكلم عن حقه سنوات طويلة، رغم حاجته إليه، جمعا للشمل وصلة للرحم، فخصام الأخ القروي الصعيدي ليس سهلا، أقله القّطيعة وأشده التربّص، مات دون أن يأخذ ميراثه المستحق، حجة كل القرويين "كفاية عليه إنه باشا في القاهرة".

#### «تأكلون التراث»

واصل الدكتور ناجح إبراهيم سرد وقائع من سير المستولين على حقوق الناس.. (دّ) كان مدرســـا يتيمّـــا تعرّض لظروف صعّبة في شُـبابه، سـخُر الله له في محنته أحـد أقربائه في القاهرة، داوم معاونته والسؤال عنه، انقشعت محنته، تعلمت مـن محنة هذا الرجـل أن الله يقيض لكل مكـروب أو يتيم أو مسكَّن من يساعده ويقف إلى جواره، فما من مكروب إلا وكأن الأرض تنشــق عن رجل قريب أو غريب يقف إلى جانبه، حتى إذا كادت محنته أن تنقشع توفي أو سافر هذا الرجل. بعدها ذهب المدرس إلى شقيقه القروي الصعيدي يريد ميراثه، حيث

كان في أمـس الحاجة إليه، فرد عليه قائـلا: أعطني وظيفتك عطــكَ ميراتك، لم يجد بُدا من الرضوخ، وإلا القطيعة أو ما هو أخطر من ذلك. (هـ) أعرف عمدة ظل يطفش كل العرسان الذين تقدموا لشقيقته طمعا في ميراثها، وحتى تظل مجرد خادمة لأولاده ومربيـة لهم، ولـولا اجتماع الكبراء في قريته عليه وإجبارهم على تزويجها ما رضخ، ولكن بعد فوات الأوان، فقد تزوجت بعد الأربعين وقالت لزوجها لـم أعرف معنى الحياة إلا معك فلتذهب الأموال والأراضي للجحيم . هؤلاء جميعاً لم يقوا بوما عند قوله تعالى «وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثُ أَكُلا لَمَا وَتُحِبُونَ الْمَالُ حُبّا جَمّا»، أي يأكلون ميراث غيرهم مثل الذي يأكل كل طعام المائدة، حارما الآخرين منه. وهؤلاء جميعا لا يعرفون أن المالك على الحقيقة هو الله، والمورث على الحقيقة هو الله، وهو سبحانه أراد بحكمته أن ينتقل هذا المال من عبده فلان إلى عبديه الوريثين فالان وفلانة، بطريقة حدّدها الله في شريعته. فإذا ما اغتصب أحد الورثة حق الآخرين فقد تعدى على حق الله ومشيئته في هذا المال، ولن ينفعه هذا المال لا في الدنيا ولا في الآخرة. أكل الميراث شائع في مصر، وهو نوع من الغباء والجهالة الاجتماعية التي ما زلنا نعيش فيها حتى الآن. سلام على أهل العدل وتبا لآكلي أموال الناس بالباطل.

#### سميع فريب

احتفت سهام ذهني في "المصري اليوم" بكتاب "معجزات الذكر ّ لمؤلفه أحمد حسن نيّ، حيث دّعت القراء للاستعانة به لما فيه من فوائد عظيمة: منذ الصفحات الأولى للكتاب يضع المؤلف يده على رسالتين من الله سبحانه بهما يتحققّ لوصول إلى الراحــه: «الدِين امنوا وتطمئــن فلوبهم بد اِللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اِللَّهِ تَطْمَئِنَّ الْقُلُوبُ»، وِالرسالة الثانية: ﴿وَمَنُ أَعْرَضَ عَن نَّدُكْرِيَ فَإِنَّ لَهُ مَعيشَٰـة ضَنــكا». مؤكدا أنهما منبع النجاح والتَوفَيق. ويضيفَ إليهما ضرورة حسن الظن بالله سبحانه، وأن الذكر هو وسيلة الوصول إلى حسن الظن بالله، ما يجعل الكتاب كما يصفه المؤلف: "رسالة أمل بمعنى إسلامي جديد إلى كل عاص مثلى ومثلك، ولكنه مهموم تاه فَى الطريَّـق ويتمنَّى رغم ذَّنوبه أن يجد بــاب الفرج من كل همومه"، ثم يستطرد: إهدأ واطمئن، فمغفرة الله أرجى مما اعتقدت، وعفوه وفرجه وطمأنينته أقرب مما ظننت، وإن كنت أشد المسلمين معصية له، وينصح المؤلف في موضع آخر من الكتاب: استغفروا يوميًا بصدق، وداوموا على الصلاة حتى لو سقط منكم فرض أكملوا، ومع الوقت سينطبق عليكم قول الله سبحانه: «وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فَّينَا لَنَهْدِينَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللُّهَ لَمَعَ الْمُحْسنينَ». وتَحت عنوان «كل متوقَع آت» كتب: إذا كانت أفَّكارك إيجاً بية ومتفائلة بالخير للغد، بمعنَّى أنك تركز على حلمك الجميل، ولديك حسن ظن أنه سيتحقق، وتتخيل نفسك وأنت تعيش حلمك بالتفاصيل الدقيقة من حركات وبسمات وفرحة، وردود فعل طيبة، وأشخاص يشار كونك هذه الفرحة تفصيـــلا وكأنك تعيش حلمــك واقعا، فإن هذه الأفكار والتخيلات تعتبر طاقة إيجابية قوية جدّا تجعلك تقابل المعوقات بتفاؤل وترى أن الفشل خطوة للنجاح، وعلينا أن نتذكر دائما: "أنا عند ظن عبدي بي". وعن حسن الظن بالله كتب في موضع آخر: تلك اللحظة التي تيأس فيها وتجدأن لا أحد من الناس ينفعك، ولا يستطيع مساعدتك، والأدهى أنهم قد يكونون قد تخلوا عنك عن قصد ينكسر قلبك وتعاتب نفسك كيف كنت أعتقد أن هؤلاء هم من سيكونون سندي وعوني، في هذه اللحظة يستجيب الله لك لأنك أصبحت في حالة "العبد المضطر".." أمن يجيب المضطر إذا

#### السعادة لها ناسها

سعى الدكتور أسامة الغزالي حرب في "الأهرام" للإجابة

على الســؤال الذي يهـرب منه الكثيرون: في العشـرين من شهر مارس/آذار كل عام تصدر شبكة الأمم المتحدة لحلول التنمية المستدامة ما يسمى تقرير السعادة في العالم، وفي هذا التقرير يتم ترتيب دول العالم (137 دوَّلة) وفقا لمدى شَعور مواطنيها بالسعادة، وفي مارس الماضي، نشر تقرير السعادة عن عام 2023. فماذا جاء فيه؟ جاء في التقرير أن أكثر دول العالم سعادة هي فنلندا (وذلك للعام الســـادس على التوالي) ودخلت الدول الإســكندنافية كلها (السويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا) في المراتب العشر الأولى، واحتلت إسرائيل رقم أربعة بينها. وشملت باقى البلاد العشرين الأولى أيضا بالترتيب كلا من: هولندا، وسويسرا، ولوكسمبورغ، ونيوزيلندا، والنمسا واستراليا وكندا وأيرلندا والولايات المتحدة وألمانيا وبلجيكا والتشيك وبريطانيا وليتوانيا. في هذا التقرير للأمم المتحدة، لم تندرج أي دولــة عربية بين العشــرين الأوائل، واحتلــت الإمارات المُّرتبَّة رقم 20 عاليًا لتكونُ بِذَلكُ أُولَى الَّدول العربيةُ في المَّرتبَّة وي العربيةُ في المَّائِمة، يليها في الترتيب السعودية رقم 30 ثم البحرين 42 ثم الجزائر 81 ثم العراق 98 ثم فلسطين 99 ثم المغرب 100 ثم موريتانيا 103 ثم تونس 110 ثـم مصر 121 ثم الأردن 123 ثم جزّر القمر 130 وأخيرا لبنان رقام 136. (موقع المصري اليوم) (3/20). غير أنني قارأت على موقع "نيوياورك تايمز" (4/2) تحقيقا بعنوان سر السعادة في فنلندا يقول فيه الفنلنديون أنفسهم أن المسألة ليست بهذه البساطة والحقيقة أنني أعتقد فعلا أن مسالة السعادة.. أكثر تعقيدا من الدي توحى به المؤشرات، وربما كان في مقدمة تساؤلاتي هذا: هلَّ السعَّادة حقيقة موضوعية ملموستة؟ أم أنها أساستا شعور إنساني؟ ألا نعرف حولنا مثلا أشخاصا بسطاء وفقراء، يشعرون بسعادة يفتقدها أغنياء وموسرون؟ وهنا أسألك عزيزي القارئ: هل أنت سعيد؟ هل تشعر بالسعادة ؟



### في الأدب المغاربي قديما

■ في منتصف التسـعينيات من القرن الماضي، حظيت بالمشاركة في مؤتمر علمي عنَّ الأدب المغاربي في مدينة طنجة في المغرَّب؛ نظمته مؤسســة «بروتا» بإدارة ســلمى الخضراء الجيوســي. وقد تركزت مقاربتي في غياب «السلطة الشـعرية» في نظامنا الثقافي الرمّري المغاربي الذي كان يضـم الأندلس أيضا. فقد عرفت هذه البلاد منظرين كبارا ُ في شـــتّى مجالات الفقه و الفلســفة والتاريخ والنقد الأدبي (سـحنون، ابن خلدون، ابن رشـد، ابن رشيق، حازم القرطاجني...) أكثر مما عرفت مبدعين كبارا. وكان للاشتغال في النظريات موقّع الصــدَّارة في الثقافــة «المغاربيّة» وفــيّ مختلف أنظمتهــا الرمزية. أما الإبداع الشـعري وهو مجلى أسـرار اللغة و «مخيالها» وبنيتها الأنطولوجية، فلم تكن للمغاربيين عامة، سـوى تجارب قليلة تتجلـي في الندرة والفرط من القَصائد مثل «أضحى التنائي...» لابن زيدون الأندلســـي، و «يا ليل الصب...» للحصري القيروان، وحديثًا «إرادة الحياة» و «النبى المُجهول» و «صلوات في هيكل الحب» للشابي... وبعض الموشحات الأندلسية التي سارت على الألسنة. وهذه الشوارد هي أُظهر ما بقي في الذاكرة من ديوان الشُّعر المغاربي.

أما النصوص الأخرى، وهي كثيرة، فتظل جزءا من تاريخ الأدب، بل لعلها تعزز من وجاهة هذا الطرح، وتؤكد غياب «السلطة الشعرية» وارتباط اللغة العربية في بلاد المغرب بالمؤسسة الدينية الفقهية؛ الأمر الذي جعلها لا تسخو بموفور قوتها في الشعر المغاربي حتى في الموشحات، وهي فن أندلسي (مغاربي) خالص، فقد استثمره شـعراء «التروبادور» في ما يسمى «البالاد» و «الأغانــى الوجدانية» وفتحوا من خلاله مجالا للشـعر الأوروبي لم يكن قد ارتاده من قبْلُ. على حين لم يقيض له في الأندلس أو في بلاد المغرب، شـعراء كبار يستثمرون نظامه الإيقاعي المتحرر من القيود التقليدية، أو يجلون بواسطته شـعرية «القصيدة المغاربية» على أتم وجوهها إلا في فلتات نادرة. وفي ما عداها فإن الموشــحات، إلا أقلها، حشد من المحسنات البديعية والمعاني المطروقة في القصيدة العربية الكلاسيكية، حتى إن استخدم بعض شعرائهاً الخرجة الإسبانية أو لاتينية العصور الوسطى، كان هذا تقريبا محور المقاربة التي قدمتها، وقد أثارت سـجالا، بل اعتراضا من أصدقاء مرموقين، من أبرزهم

غير َّاني عدت منذَّ سـنوات إلى قراءة أدبنا المغاربي، ووجدتني أعدل بعض ما سقته من «مصادرات» أو «مسلمات» استئناسا بهؤلاء الشعراء والأدباء من أمثال عبد الجبار بن حمديس 1055 ــ 1132 الذي ولد في سرقوسة، في صقلية، ونشاً في أسرة محافظة؛ وكان مع ذلك يرتاد الحانات والأديرة (الديارات باصطلاح أبي الفــرج الاصفهاني) حيــث تقدم الخمر، وهي غيــر محرمة في المسيحية، في الأعراس والأعياد، ثم هاجر إلى الأندلس بعد سقوط «بلارم» حيث أقام في اشبيلية، ومدح المعتمد بن عباد؛ ثم إلى افريقيا متنقلا بين أغمات وسلا والمهدية وبونة وقابس وصفاقس وميورقة وسبتة، وبجاية حيث توفي. أما ديوانه فقد صححه وقدم له إحسـان عباس 1960، مستأنســا أساســـا بنسخة الفاتيكان، وما اطلع عليه من نسخة المتحف الآسيوي في بطرسبرغ (لينينغـراد). وقد أضاف إليه القصائـد المفقودة التي أوردها ابن بسـام في «الذخيرة في محاسـن أهل الجزيـرة». وهو تحقيق يطمئـن إليه الباحث، إذ الثابت أن أبن حمديس جمع ديوانه بنفسه، ورتبه على الحروف، وأثبت فيه مناسبات القصائد. وهو يضم قصائده الصقليات، وما كان يلم به من الذكريات والحنين إلى الوطن بعد سقوط صقلية؛ ومراثيه في والده وابنته وجاريته جوهرة، التي غرقت عند عبوره مـن الأندلس إلى المغرب، ومدائحه وغزلياتــه وخمرياته، ومقطعاتــه في الوصف والحكمة والزهــد. ونقف فيها على أثر البيئتين الصقلية والأندلسية، وهو الشاعر الذي استغرقته الحياة، خاصة في صقلية في فترة الشباب، ثم في الأندلس حيث متنزهات إشبيلية ومجالس الشراب، والرقص التمثيلي التعبيري. فلا غرابة إن كان ديوانه ثمرة الشاعرية المغاربية ذات البعد الأمازيغي العربي المتوسطى (بلاد المغرب الكبير وصقلية والأندلس) مثل وصف الطبيعة والأنهار والبساتين والأشجار والأزهار، والحيوانات، ومجالس الشراب والموسـيقي، والأدوات الحضارية ف عنده ضرب من الرسم، وليس بالم ، والتريا. والو صا أن نلحق الرسم بالشعر، والعين بالصوت أو الكلمة؛ وهما اللذان يتحدران من أرومة واحدة هي الكتابة والخط. على أن الديوان يخلو خلو تاما من الهجاء والموشحات، دون أن نعرف لذلك سببا وجيها. ولعل ما صرفه عن الهجاء، رفعة أخلاقه التي تأبي ما يقوم عليه هــذا الفن من المضحك والغريب والمبتذل والسوقي، وأما الموشح وهو الفن الذي استنبطه أهل الأندلس وأكثره في الغزل والنســيب؛ فقد يكون مما زهده فيه، وهو الذي عاش في بيئة تخالطها عناصر وأمشاج، من مكونات عربية وغير عربية؛ إنه باستثناء الموشح الشعري، أقرب إلى الأغنية منه إلى القصيدة، إذ لا ينتظمه أي وزن من أوزان الشعر وأعاريضه المعروفة، وحتى المهملة. وعروض الموشـحـعلى قلق هذا المصطلح \_ألحان موس\_يقية مصطفاة صاغتها ثقافات البحر الأبيض المتوسط، وتحديدا ثقافة الأندلس التي كانت مثاقفة تشكلت في سياق تاريخي مخصوص. قال في

هو ابنُ بلادي كاغترابي اغْترابُهُ // كلانًا عن الأوطان أزعجهُ الدهرُ ومن هؤلاء المشاهير علي الحصري القيروأني الضَرير 1029 ــ 1095. ولد في القيروان عام 420هـ/1029م، ولقب بالحصري (بتسكين الصاد) نسبة إلى قرية «حصر» قرب القيروان، حيث قضى شبابه حتى الثلاثين، حتى إذا كانت الزحفة الهلالية، هاجر إلى سببتة؛ ثم إلى الأندلس، حيث مدح المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية، وبعض ملوك الطوائف؛ ثم إلى طنجة حيث توفى488هـ/ 1095م. وهـو صاحب القصيدة «يا ليل الصب» التي اشــتُهرت أكثر منه؛ وهي في مدح صاحب مرسية في الأندلس، الأمير أبي عبد الرحمن محمد بن طاهر. وتشتمل على 99 بيتا، منها 23 في النسيب. وقد عارضها شعراء العربية شرقا وغربا، وأشهرهم: أحمد شوقي وأبو القاسم الشابي ومصطفى خريف.

وقالوا: قدْ عَمِيتَ، فقلتُ: كلا // فإني اليومَ أبصرُ مِن بصيرِ سوادُ العينْ زَارَ سوادَ قلبي // لِيجْتَمِعا على فهم الأمُورِ

أما ديوانه «اقتراح القريح واجتراحُ الجريَح» فُقد حققه التَونسـَيان محمد المرزوقي والجيلاني بن الحساج يحيي (1963) معتمدين مخطوطة الديوان الوحيدة الموجودة في دار الكتب المصرية؛ وهي مرتبة حسب الطريقة المغربية في ترتيب الحــروف. وهذه الطريقــة تتفق مع قرينتها الشــرقية حتى حرف الزاي، ثم تختلف عنها بعده. وقد احتفظ المحققان بها، وبذلا جهدا محمودا في نسخ المخطوطة، وإصلاح ما شابها من محو ونقص. ويضم الديوان في طبعته الجديدة الصادرة عن المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» 2009، وقد قدم لها محمد اليعلاوي، ثلاثة أقســـام: أولهـــا ثلاث مقدمات نثرية مسجوعة، مدارها على الوعظ والإرشاد والتزهيد في الدنيا، والتذكير بالآخرة. وثانيها هو الديوان الأصلي، وفيه يجري الشاعر على قاعدة التزمها في كل القصائد؛ وهي بدء القصيدة بحرف من حروف الهجاء، ثم يشفعها بمقطوعات قصيرة تتراوح بين بيتين اثنين، وأربعة أبيات. وثالثها ذيل الديوان، وهو يضم 29 قصيدة موزعة على حروف المعجم. ومدار الديوان كله على غرض الرثاء، وقاعدة هذا الغرض تأكيد الغيبة، وسياقه الزمني الماضي الذي يحمل قيمة في ذاته؛ ويفيد في الآن نفسه الدوام والاستمرار أي الذكر الباقي. والمرثي هو ابن الشاعر عبد الغني الذي توفي وهو دون العاشرة من عمره. ولئن أقام الحصري رثاءه شأنه شأن شعراء المراثي، على قاعدتي الندبة أي بكاء الميت، والتأبين أي الثناء على الميت؛ فإنه تفرد وهو الأعمى، بوصف مرض ابنه وأعراضه من رعاف ونزيف، وصفا دقيقا. وأبرز حيرة الأطباء في علاجه، وما كان يعانيه هو من لذع الحزن والوله والحرقة، بل بـرع في وصف احتضار الطفل وموته، بل انزوى في التفاصيل، فأرجع المرض إلى ثَلاثَّة أسـباب هي: لطمة أخ له يسميه «ابن الجارية» وفراق أمه، والحصّري يعرض بها وبخيانتها؛ وعين الحاسد إذ كان الطفل على صغر سنه، مبرزا في ترتيل القرآن وتجويده، وفي التمييز بين مختلف قراءاته، على نحو ما جاء في بعض المراثي.

ليلةُ الموتِ دعاني فدَعـ // الي وقدْ قبلُ رأسي واعتنقّ وهْوَ ينْدِّي عرَقًّا من شمه // قَالَ هذا ماءُ ورُّدَّ لا عَرَقْ

وهذا وغيره من خصائص الشعرية القديمة، لا مسوغ له سُوى ما يقوله ابن رشيق القيرواني في عمدته من أن «الشعر إلا أقله، راجع إلى باب الوصف، ولا سبيل إلى حصره واستقصائه؛ وهو مناسب للتشبيه مشتمل عليه؛ لأنه كثيرا ما يأتي في أضعافه، والفرق بين الوصف والتشبيه أن هذا إخبار عن حقيقة الشيء، وأن ذاك مجاز وتمثيل. وأحسن الوصف ما نعت به الشيء؛ حتى كاد يمثِّله عيانا للسامع... وقال بعض المتأخرين: أبلغ الوصف ما قلب السمع

\* كاتب وشاعر تونسي

### كولين هوفر؛ هل يمكن تصديق الروائي الماهر في الكتابة؟

■ تتركنا الكاتبة كولين هوفر في حيرة كبرى أمام حقيقة يمكن التلاعب بها روائيا، من خلال الغمـوض والتشـويق المصطنع، في البدايــة التي تجرجرنا من خلاله نحو العمق المتسـم بنسيج كتابي هو حبكة تنافس من خلالها كاتبة أخرى مصابة بأزمات نفسية، جعلتها ترزح تحت اضطرابات نفسية سمحت للكاتبة الأخرى بالتغلغل إلى سيرتها الذاتية وجوهر الحقيقة فيها، لتكتشف الكثير من التراجيديات التي لمسنا فيها قدرة الكاتب على قلب الحقائق،

وبث الكثير من التشويق الذي يمسك القارئ بشكل لا انفلات منه، وكأنها ترسم دوائرالنهايات لبدايات لا تنتهى بشكل لولبي لا حدود له، وكلما توغلنا في قراءة رواية «حقيقة» للكاتبة الأكثر مبيعا في أمريكا كولين هوفر كانت النتيجة هے قدرة الكاتب على التلاعب بالمصائر لشخصيات أساسية تطمسها قوة السرد الروائي، وصعوبة العثور على الحقيقة في ما يكتبه الكاتب، الذي يبحث عن احساس القارئ بالمتعة ليتذوق ردات الفعل المختلفة من القراء.

مع ذلك تدور أحــداث الرواية التى ترجمها عابد إسماعيل بين كاتبتين إحداهن مغمورة وأخرى

مشـهورة، وبينهما يقبع الناشر الذي يكافح لإنهاء العمل الأدبى العالق في سـيرة ذاتية هي مجرد تمرين كتابي مثير للتساؤلات القوية فعليا من حيث الإدراك الفعلى للتصوير الفنى الروائسي، ومؤثراته فسى المخيلة «لأن التفكير بأننى لسـت كفوءة بما يكفى ما هو سـوى جزء لا يتجزأ من عملية الكتابــة» فملاحظــة المؤلفــة فيريتي كرو فورد التي أصيبت في حادثة، تمقت جداً السير الذاتية، ومع ذلك سجلت

تصبح ميول القارئ في تخبط إنساني، أو فضولي، أو حتى بوليسي، من خــلال تتبع الخيوط الروائية للبحث عن الحقيقة التـى أرادت من خلالها كولين هوفر إظهار قوة الروائي في الإمساك بالحقيقة للتلاعب کولین هوفر بها كما يشاء، فهل يمكن تصديق الروائي الماهر في الكتابية؟ وهل القارئ يبحث عن الحقيقة عندما يقرأ رواية تلاعب الروائي بمصائر شخصياته من خلالها؟ أم أن الحقيقة تتوارى دائما خلف الأحداث وقوتها فتصبح غير حقيقية تماما؟ ومتى يصبح الكاتب قادرا على إيهام القارئ الذي يبحث ترجمة: د. عابد إسماعيل فعلا عن الحقيقة في رواية ما؟

مقتنعة بأنه «ينبغي على أي كاتب أن لا يملك الجرأة للكتابة عن نفسه، إلا إذا كان راغبا بفصل كل طبقة حماية بين روح المؤلف وكتابه». فالتدفق الحسى في الفعل الكتابي ينبع من الخيال، وما يتغذى منه الواقع. لتتكون الحقائق بما يتناسب مع العاطفة التي تنساب من قدرة الكاتب على جدب القارئ نحو التهام الكلمات بغض النظر إن كانت ذات جمال ســخى في المعنى، أو لها مرونة وقساوة.

تكافـح «لوين آشـلى» بعد وفاة الشعاعى الدقيق، وقدرته في إظهار ما

والدتها لتحصيل المال من أجل تسديد ديون والدتها التي ماتت، وهي تاركة لها الكثير من الديون، لتقبل العمل الذي عرضه عليها زوج كاتبة مشهورة جدا هي الأكثر مبيعا في المكتبات لسلسلة روائية تصدرت المبيعات الكبرى على مدى سنوات. بعد أن أصيبت بانتكاسـة نفسية أدّت بها إلى كآبة موسومة بعلامات تعجب متعددة. ندرك في ما بعد أنها مصطنعة بعد أن عثرت لوين على سيرتها الذاتية محتفظة بالتفاصيل بعيدة عن زوج الكاتبة المشهورة جيريمي.

لكنها تقرر إخباره بالحقيقة التى أخفتها زوجته الماهـرة كتابيا، لينتهى بها المطاف إلى الموت في حادث اصطدام بجذع شـجرة هـي فعليا من صنع الزوج جيريمي، لكن استطاعت لوين خلق التواءات فعلية مثيرة في رواية هي حقيقة نـرى من خلالها كيفية عمل عقل الكاتبة في قدرتها على اكتشاف الشخصية الفعلية في العمـل الكتابي، وهي الكاتـب القادر على صنع الحدث التراجيدي من منظور السيرة الذاتية، حيث نشعر بأن الأحـداث حقيقة بالفعـل، وكأنها روح وجوهر حياة الكاتب الذي يرسم صورة إيجابية غير حقيقية عن نفسه، بدلا من رمى نفسه في غياهب التصوير

أثناء الكتابة وقدرته في خلق مسارات حياة تشكلت كتابيا ، كواقع هو جزء من حقيقة تشـجّع القـارئ على محبة المؤلف غير النمطي، المحب للأضواء والقادر على التقاط التراجيديات للكتابه عنها بأسلوب عميق جدا، إذ كلما قرأنا في روايـة «حقيقة» للكاتبة كولين هوفر، اقتربنا من أهمية الدوافع المختلفة بين الكاتب والناشير وقوة الترابط بينهما، رغم أن الأول يكتب والثانى يقرأ بدافع النشر لتحقيق مبيعاتُ، فهل تتطلب الكتابة الروائية تقنية لا يمكن اكتسابها كتابيا ما لم يكن

الكاتب قادرا على عيـش الحياة التي

تساعد في الكتابة؟ وهل السذاجة في

التقيد بالقواعد الروائية أثناء الكتابة

ضحى عبدالرؤوف المل \*

يمكن أن يكشفه الكاتب عن داخله على

الملأ، والتماشي فيه بتصوير هو فن في

رسم الشخصيات وما تنطوى عليه

مصداقية السيرة الذاتية للكاتب، التي

تكشف لوين عن شخصيته الحقيقية

\* كاتبة لبنانية

### الخيال الوحشي للطاغية في خطاب العبودية الطوعية

«لا يكفى أن نولد وحريتنا معنا، بل يجب علينا

إتيان دى لابويسيه

■ إن الإسقاط المعاصر على هذه النبوءة الاستشرافية «لخطاب العبودية الطوعية» التي كتبت قبل حوالى خمسة قرون من زمننا المعاصر لمستقبل الإنسانية. جديرة بالتدريس والتمعن فى دروسها الأخلاقية والسياسية في فلسفة العبودية الطوعية، وفك شيفرة خطابها العميق عن

تعد صرخة الكاتب إتيان دي لابويسيه (1563/1530) القادم من أسرة أرستقراطية، وكان والده من رجال الكنيسة المهتمين باللاهوت والأدب، والمولع بالشعر والأدب رغم دراسته للقانون، عميقة في خطابها التحرري ومسألة الذات الإنسانية في جوهرها النضالي ضد الطغيان والظلم والتوحش. ويعد كتابه «خطاب العبو دية الطوعية» من أهم أعماله إن لم تكن الوحيدة التي اشتهر بها خلال حياته القصيرة التي لم تتجاوز 33 عاماً. جاء في أحد فقراته: «إن الحيوان لا يتنازل عن حريته إلا بعد دفاع مستميت، لكن الإنسان يفعل ذلك بسبب الحاجة أو الخوف أو غياب الوعى». من هنا تتولد شرعية أسئلة إعادة بناء ذات في ظل تزييف الوعى والعبوديّة الطوعية عنده، إلى البحث عن جواب ســؤال وجودي أمام السلطة الحاكمة: ما هو مفهوم العبودية الطوعية؟ كيف تتكون وتصنف؟ وما هي أسباب الخلاص

#### مفهوم العبودية الطوعية

الكاتب عاش في زمن فرنسي مضطرب سياسيا في بدايات القرن السادس عشر، ملكية فاشلة،

وراثية خلقت لنفسها قداسة سماوية مزيفة. رسخت سلطة طاغية واستبدادية. أدخلت فرنسا بحروف فاشلة مع جيرانها إيطاليا وسويسرا، وأشبعت الشعب الفرنسي بخطابات المؤامرة الأجنبية وشعارات الدفاع عن الوطن، وهو أسير الفقر والجهل والاعتقالات والتضييق. في خضم هذه المآسبي والأحداث كان شاب يتيم وطالب قانون لامع في جامعة (أورليون) هو إتيان لابويسيه يؤسس لخطابه النوعي عن مفهوم الحرية في مفهومها الإنساني، أن يعيش الإنسان كمواطن يتمتع بمواطنيته الشرعية، دون أن يكون له سيد و أسياد. ولا يخضع لإرادة أحد، ولا يسمح لأحد باسـتعباده، يتمسـك بحريتـه باعتبارها القيمة الإنســانية الوحيدة التي تستحق التضحية في سبيلها، لأن البشر في نظره يفقدون حياتهم بفقدانهم لحريتهم، فالوجود الإنساني دون حرية ليس أكثر من حالة بهيمية في أحط مســتوى. وبخلاف مكيافيلي في كتابه «الأمير» الـذي قدم فيه إرشــادات للأمير تســاعده في التسلط على الرعية و الحفاظ على ملكه، فإن الكاتب دي لابويسيه كتب هذا الخطاب ليعلم الناس أهمية الحرية والحفاظ عليها. يقول في ذلك: «إن العيون التي يترصد بها السيد أتباعه، إنما هي التي يمنحونه إياها، والأيدي التي تنهال عليهم بالضرب لا يأخذها إلا من بين صفوفه، لا سلطة لسيدهم عليهم إلا بهم، لذا يغدون في كل يسر شركاء اللص الذي يسرقهم والمجرم الذي يقتلهم، لم تُستعبد الشعوب إلا لأنها استسلمت للفساد وقبلت بالاستغباء». يعرّف لابويسيه العبودية الطوعية باعتبارها السلوك الجبان الذي يرضى به المستعبد، وهو يظن أنه يحقق الاستقرار ورغد العيش لنفسه وأسرته بارتهانه للآخر، دون أن يفكر بأنه عبر هذا السلوك قد بادل أفضل ما يملكه وهو الحرية بأسوأ ما يملكه الآخرون وهو التسلط، فالناس هم الذي يقدمون المبررات لاستعبادهم، دون أن يفكروا ولو للحظة واحدة أنهم أورثوا العبودية لهم ولذريتهم، وحوالوا أبناءهم إلى وقود لحروب الطاغية. ويرى في خلق الإله للإنسان المتساوي مع الآخرين، ميزة ودليلا على أن لا أحد أفضل من أحد، فلكل إنسان يدان وعينان ورأس، والكل متساو مع الآخر من حيث الخلق، والطاغية المستبد لا يملك أكثر من ذلك، لكنه يملك الرغبة بالتسلط، في ما يملك الآخرون الاستعداد للاستعباد، وهذه هي المشكلة في غياب روح الحفاظ على الحرية، معتبرا أن و لادة البشر أحرارا غير كافية، إذ ينبغي عليهم القتال للحفاظ على هذه الحرية، لأن التراخي في التمسك بالحرية الفردية يحيل الفرد

ويرى في العبودية الطوعية سلوكا انتهازيا ترافقه رغبة طمع وتحقيق مكاسب ما، لكن هذه المكاسب، وغالبا ما تكون تافهة، لا توازي أبدا الثمن المدفوع لأجلها، وهو الحرية، وقد سميت هذه المقالة في بعض الفترات التاريخية باسم (رسالة ضد الفرد) لأن الكاتب ركز فيها على الرغبة في الخضوع لدى الآخرين، وإذا كان قد أدان الملوك والمتسلطين، فإن إدانته للأفراد تبدو أكثر وأشد عنفا، لأن المؤلف يرى أن الذليل لا يمكن أن يكون ذا فائدة في شيء



مهم، ويعتبر استغراب البعض من هزيمة جيوش كبيرة أمام مجموعات صغيرة غير مفهوم، لأن المقاتل الذي يقاتل في سبيل حريته والحفاظ عليها من المكن أن يقتل، لكن من الصعب أن يهزم، لأنه يعرف عن ماذا يقاتل، بينما الآخر يعرف أنه أرسل ليقاتل في سبيل شيء لا يعرفه لذلك تكون

هزيمته سريعة، لأن لا شيء هناك يدعوه للدفاع عنه. يرى لابويسيه أن مقاومة البؤس والقهر لا تمر عبر القتل والعنف، لأن عبودية الشعوب عبودية طوعية، فهم الذين يقتلون أنفسهم بأنفسهم، وهم الذين بخضوعهم الطوعي للظلم والاستبداد يشوهون الطبيعة البشرية المجبولة أصلا على الحرية والانعتاق. سيتخلص الناس من العبودية الرهيبة باستعادتهم لطبيعتهم الحرة الأصلية، التي سوف تؤدي إلى التحول الكبير في الحياة السياسية، والتي بدورها ستجعل الإنسان الفاعل الأوحد في المجال السياسي القائم على إطار دســـتوري تعاقـــدي حر. يضرب أمثلة كثيرة من تاريخ اليونان (انتصار أثينا على إسبرطة رغم عدد جيشها القليل). يضيف أن هناك عاملين مهمين يخدمان قضية العبودية الطوعية وهما: الدين والخرافات، فهو ينظر للدين كأداة في يد السلطة الملكية للتأسيس والاستئثار بالسلطة.

#### تصنيف المستبدين

وصنّف الكاتب المستبدين إلى ثلاثة أصناف: الأول يحكم لأن الشعب قد انتخبه، والثاني انتزع الملك بقوة السلاح، والأخير جاءه الملك بالوراثة. أما الذين اغتصبوا السلطة بقوة السلاح فيتصرفون بها كأنهم في بلاد قاموا بغزوها. وأما الذين ولدوا ملوكا فليسوا على العموم أفضل مطلقا، فالذين ولدوا وترعرعوا في حضن الطغيان، يرضعون الطغيان طبيعيا مع الحليب، وينظرون إلى الشعوب الخاضعة لهم نظرتهم إلى عبيد بالوراثة. ويتصرفون بالمملكة وفقا لطبعهم الغالب ـ بخلاء كانوا أم مبذرين - مثلما يتصرفون بإرثهم. أما الذي تأتيه السلطة عن طريق الشعب فيبدو لي أن عليه أن يكون محتملا أكثر. وأعتقد أنه يمكن أن يكون كذلك لو لا أنه ما أن يرى نفسه مرفوعا أعلى من الجميع حتى يساوره الغرور بفعل ذلك الذي يطلقون عليه اسم العظمة، فيصمم على أن لا يتزحزح عن مقامه. ويعتبر على نحو شبه دائم أن القوة التي منحه الشعب إياها ينبغي أن ينقلها إلى أبنائه. والحال أن العجيب في هـ ولاء أن تراهـ م فور تبنيه م هذه الفكرة كيف يتجاوزون في كل ألوان الرذائل، بل حتى في صنوف البطش كل الطغاة الآخرين. ولا يجدون من وسيلة لضمان طغيانهم الجديد ما هو أفضل من نشر العبودية وتعميمها، وبذل كل قوة لاستبعاد أفكار الحرية من رعاياهم، ما يؤدي إلى محوها من ذاكرتهم مهما يكن العهد بها قريبا.

ينتشر الداء السياسي في ظلِّ حكم طاغية ما انتشارا ضمن طبقات متعاقبة، فيتقرب إلى المستبدّ خمَسة من الطامعين أو ستة، ليصيروا متواطئين مع مطالبه تواطؤا مباشرا، لكن هؤلاء الستة ما

#### عبدالله الحيمر \*

تربك العقل؟

يلبثون أن يصيبوا بالعدوى ستمئة من الأشخاص السلسي القيادة أو ذوي المنافع الكبرى، ليعود هؤلاء فيصيبوا ستة آلاف من المتزلفين الطامعين... وهكذا حتى تصيب العدوى غيرهم من الطامعين

ورغم أن دي لا بويسيه لا يخفي كراهيته للطغاة، لكنه يوجه اللوم للناس الذين مكّنوا الطاغية من أن يصبح طاغية، عبر موافقتهم على ما ينفذه من سياسات وقبولهم ما يتبعه من أساليب لإدامة سلطته وتشديد قبضته عليهم.

#### كيف تتخلص الشعوب من الطغاة؟

يقول لابويسيه: «أيتها الشعوب المسكينة والبائسة والحمقاء، أيتها الأمم المكابرة في دائها والعمياء عن نعمتها، أنتم تتراخون فتدعون الأحمل والأنقى من رزقكم يختطف من أمامكم، فحقولكم تنهب وتسرق، وبيوتكم تعرى من الأثاث القديم الذي كان لآبائكم، وتعيشون على نحو لا يسعكم معه الزهو بأنكم تمتلكون شيئا. يبدو أنكم إذا ترك لكم نصف ممتلكاتكم، ونصف عائلاتكم، ونصف حياتكم، تعتبرون ذلك سعادة

وفي علاجه للعبودية الطوعية يرى أن الأمر يبدأ من تهديم قاعدة «هرم التسلط» الذي هو السلسلة التي تجعل الحاكم في قمته معبودا من طرف الرعية في قاعدته،

بينهما فهم خدم البلاط ورجال الدين والإعلام والمستفيدون من الوضع، والذين هم على تماس مباشر مع عامة الشعب.

لهذا يرى أن الحل يكمن في إعلان العصيان والتمرد والقطيعة مع هؤلاء، بشرط الشجاعة والإرادة الكاملة في تحمل كل العواقب لدفع الثمن كاملا، لأن الشعب الذي أوجد المشكلة يملك حلها بنفسه، ويكفي أن يسحب هو قاعدته من الملوك ليسقطوا تلقائيا، لأنه هو مصدر قوة هؤلاء الحكام أولا وأخيرا. مؤكدا للمجتمع الفرنسي في تلك الفترة، أن هذه المصيبة التي تحلق بكم ليست من صنيعة أعداء الوطن، بل من صنيعة عدو واحد عظمتموه إلى حد القداسة وتضحون بأرواحكم من أجل بقائه على رأس السلطة. قائلًا في تجديد أوصاف هذا الطاغية: «أنتم تضعفون أنفسكم لجعله أقوى وأكثر صلابة في القبض بتمكن على حبل قيادكم. بوسعكم التخلص من تلك الموبقات الكثيرة التي لا تقوى البهائم على تحملها لو كانت تحس بها، بوسعكم التخلص منه إذا ما سعيتم لذلك. لا تسعوا إلى التخلص منه، بل أعربوا عن الرغبة في ذلك فقط. احزموا أمركم على التخلص نهائيا من الخنوع وها أنتم أحرار. أنا لا أريد منكم الإقدام على دفعه أو زحزحته، وإنما الكف عن دعمه فقط، ولسوف ترونه مثل تمثال عملاق نزعت قاعدته من تحته، كيف يهوي بتأثير وزنه فيتحطم..»

إن الذات الإنسانيّة جوهرها الحرية والديمقراطية، والوعى العضوي، والانتصار لقيم الكرامة الاجتماعية والعدالة العرقية. ورفض الذل الطوعي وسلوكياته المشينة. وهذا ما فعله هذا الكاتب بطرح إشكالية الوعي الحقوقي في سياق استنباط العقل لفكرة الحق الطبيعي بعيدا عن المفهوم الديني في استنباط المفاهيم الحاكمة للأخلاق والقوانين والنظم والقيم.

يرى لابويسيه أن مقاومة البؤس والقهر لا تمر عبر القتل والعنف، لأن عبودية الشعوب عبودية طوعية، فهم الذين يقتلون أنفسهم بأنفسهم، وهم الذين في خضوعهم الطوعي للظلم والاستبداد يشوهون الطبيعة البشرية المجبولة أصلاعلى الحرية والانعتاق. وسيتخلص الناس من العبودية الرهيبة استعادتهم لطبيعتهم الحرة الأصلية، التي سوف تؤدي إلى التحول الكبير في الحياة السياسية، التي بدورها ستجعل الإنسان الفاعل الأوحد في المجال السياسي القائم على إطار دستوري تعاقدي حر. ويعطي المؤلف أهمية كبيرة لتربية الفرد، ويعتبر أن البعض يولد رقيقا ويربى كذلك، ولا يعرف غير العبودية فهذا الشخص لا يفتقد شيئا ولا يشعر بعبوديته لأنه لم يعرف حالة أخرى، غير حالة العبودية الطوعية، التي تستولدها الطبائع المشوهة والعقول المستقيلة والأرواح الخاملة، والخاضعة وغير المساومة على حريتها. أما من ولد حراً، أو من امتلك العقل ليفكر، فلا يمكن له أن يرضى بالعبودية الطوعية أبدا.

\* كاتب ومترجم مغربي

### مسرحية «الهوجة» للمصرية نسرين نور: رموز الحدث التاريخي ودلالات الواقعي

■ تناقش الكاتبة المسرحية المصرية نسرين نور في مسرحيتها «الهوجة» التي صدرت حديثا عن هيئة الكتاب، والتي جاءت في فصلسن، الظروف السياسية والأحوال الاجتماعية إبان الثورة العرابية، أو يمكن القول بأنها استحضرت تاريخ مصر في أشد فتراتها صراعا وكانت زاوية حرجة جدا حدث خلالها الاحتلال الإنكليزي؛ تعيد إلينا نسرين نور تلك الفترة التي سبقت الاحتلال وأحوال الناس الذين كانوا يعيشون في قلق وتوتر بسبب تراكم الديون التي سببها الخديوي إسماعيل، وكانت سببا للاحتلال في ما بعد، كما مهدت للوضع الحرج بسبب النزاع حول عرابي والفساد في صفوف جيشـه، الذي خرج منه خونة تسـببوا في شــق الصف، ومن ثم دخول الإنكليز للبلاد. جاءت مسـرحية «الهوجة» لتكون رمزا للحدث التاريخي الذي يفكك الواقعي وقضاياه التي تتماس مع ماض

يتولد التطور الدرامي للأحداث من خلال معطيات السياسة ومنعطفاتها، من خلال حوار مسرحى مغموس بالرموز التي تتحول في بعض الأحيان إلى دلالات تدفع بالحدث الدرامي نحو التأزم، وترسم لنا الشخصيات التاريخية وتجسدها تماما كما تستحضر الزمن التاريخي بشكل متفرد؛ لا تنحاز نور للشخصيات بل تقف موقف المحايد، الذي لا يعبر رأيها بالضـرورة عن انحيــاز أو دعم لأيهما، حتى لو كانت إحداهما تنتحب بشـدة أو تنزف دما، كما كان يحدث في العصر الإليزابيثي، ذلك الانحياز أو تبني الموقـف الخاص بإحدى الشـخصيات هو الإيهام الذي يسقط فيه المتلقي حتى ينتهي من قراءة

المسرحية وقد استمد متعة ومعرفة ثقافية كبيرة. يأتي التمهيــد للأحداث في الفصــل الأول الذي أطلقت عليه نور «فصل في الســـذاجة» الذي يصور أحـوال مصر فـى نهاية عصر الخديوى إسـماعيل وخلفه الخديوي توفيق وتحكم المراقبة المالية الثنائية التي كانت ذريعة للإنكليز للتتدخل، وكذلك المؤامرات التى كانت تحاك ولعبة المصالح والديون الخارجية، كمــا يصور أحوال النــاس الذين كانوا يرقصون ويغنون بسبب ودون سبب وتكرر ذلك المشهد للدلالة على ســذاجة غير مســبوقة في ظل أوضاع متردية ووجود لصوص وشحاذين وعراة فـي مواكب الفرح، التي يقوم بها هؤلاء من آن لآخر، كما أن الراوي سير بلنت صوره بأنه شعب ساذج للأبد في مستهل تقديمه للأحداث. بينما نعرف في المشهد الأول أن الخديوي قام باستدعاء عرابي وجماعته لحضور زفاف الأميرة جميلة كخطة لاحتجازهم، مثلما فعل مع أبيه حينما انقلب عليه.

#### احتلال مصر

سير بلنت: شاب شـجاع، متأثر بمبادئ الثورة الفرنسية، لكن مندفع وساذج، هجم بكتيبته الصغيرة على ديـوان الجهادية وحرر زملاءه، منذ ذلك الحين أصبح اللعب مكشوفا.

رسمت نســرين نور شخصيات المسرحية بشكل متقن؛ إذ جاءت شخصية السير والفريد سكاون بلنت الشاعر والدبلوماسي الإنكليزي، وهو الذي ألف كتاب «التاريخ السـري لاحتلال إنكلترا لمصر» في شــكل راو لا يشــترك في الأحــداث، لكنه يعلق عليها وفي بعِّض الأحيان يرمز إلى أحداث أخرى، لكنه يتدخل أخيرا في الحــدث ليقول كلمة النهاية. بينما نرى الشخصيات التاريخية المشاركة في الأحداث الأميرة نازلي بنت مصطفى وهي، إحدى أميرات الأسرة المالكة والبكباشي محمد عبيد

نسرین نور

والأمير الاي يوسف خنفس الخائن الذي تسبب في حدوث ثغرة في الجيش تمكن من خلالها الاحتلال بالسيطرة على جيش عرابي، وشخصية الشيخ الجنبيهي وسلطان باشا رئيس مجلس النواب والطحاوي كبير البدو ووداد والدة خنفس وجابي

قسَّمت نور شخصيات مسرحية «الهوجة» حسب تفاعلها ووجودها الزمني وحجمها ومدى تأثيرها في بقية الشـخصيات، ومـدى تفهمهـا للظروف السياسية واتساقها مع الموضوع، أو ركوبها موجات الدفع الدرامي الذي يأتي من منظور تاريخي ودرامي معا، كما ترصد من خلالها فهم البواعث النفسية ومدى تأثيرها في التطور الدرامي، فضلا عن التوجهات والأيديولجيات التي تؤطر الصراع الدرامي بوصفه العامل الأساسي لنمو الحدث حتى لو كان الزمن المسرحي طويلا يفصل بين كل حدث و آخـــر، لم يكن ذلــك الفاصــل الزمني عائقا لتطور الحدث بل ساهم إلى حد كبير في التنسيق مع الزمن المهيمن في المسرحية لدعم البناء الدرامي بشكل متميز، بالإضافة إلى المكان المسرحي بأبعاده الجمالية والدلالية الذي يفصل هـو الآخر بين كل حدث وآخر، وأيضا علاقة المكان النذي تدور فيه الأحداث من خلال الشخصيات،

تناقص المسرحية صورة عرابي الذي تأثر بالثورة الفرنسية وأيضا حال المصريين؛ فمنهم من يعيش ثراء فاحشا، ومنهم من يعيش تحت خط الفقر، كما تناقش تشبث بعضهم بأرضه ورفضه بيعها والتعذيب الذي يقع عليهم وتهديدهم بالطرد منها في الوقت الذي يبحث السياسيون عن مكاسب شخصية دون اعتبار لحال البلاد التي باتت تحت الفجوات الاقتصادية بسبب الظلم وعدم المساواة، تبرز المسرحية العداء الذي تصاعدت حدته بين الفلاحين والبدو بسبب الأرض وأحقية من يقوم بزراعتها ومن يقوم بالمرور فوقها بحثا عن الماء والعشب. لكن البدو لا تهمهم الأرض والسعي سير بلنت: إننا لا نستطيع الهرب من بدايتنا، كل

شيء يبقى ويستمر معنا. تتجلي الخيانة بين صفوف الشعب من خلال بعض الشـخصيات الذين أصبحوا جواسيس فى الوقت الذي عرض فيه عرابي مطالب الجيش أمام الخديوي ومنها إخضاعه للرقابة الدستورية، ورفضهم للرقابة المالية التي وصل تأثيرها على المواطن البسيط الذي يعانى في ظل أوضاع اقتصادية متردية، وفي خضم تلك الأوضاع يناقش الضابط عبيد الفرق الاجتماعي الكبير بينه وبين الأميرة نازلي كونها حفيدة محمد على الذي يعتبره محتلا، لكنها تدافع عنه بشراسه وتصفه بأنه باني نهضة مصر الحديثة. يشــعر الناس بالظلم بسبب سيطرة الأجانب على المصالح الحكومية، إذ لا

#### الرؤية الدرامية

يدفعون المرتبات. تبدو شخصية خنفس الذي لا

يؤمن بالوطن وكان دافعا لنه للخيانة في ما بعد،

وحصوله على مكافأة من الإنكليز،

تمتلك نســرين نور رؤية درامية ورسالة فكرية ترغب في إيصالها من خلال اعتماد التاريخ باعتباره أحــد الروافد التوثيقية التى تســهم فى بناء المسرح وتحمله رؤية اجتماعية وسياسية، في عصر ملىء بالتناقضات من خلال تقديمه للنماذج التاريخيــة في المجتمعــات العربية التي تحتشـــد بالمتناقضات السياسية، والتي تقوده نحو أحداث لا يمكن التنبؤ بنتائجها، تستبطن نور الوعى من خلال تقديمها لشخصيات تعتمد في الأساس على اللاوعى بصيغته الأرسطية وصولا إلى دلالات

وإسقاطات على الراهن. جاء الغلاف بوصفه بوابة المسرحية البصرية في شكل خشبة مسرح مفتوح الستارة وكأنها تستعد لعرض المسرحية وتعبر عن حالة السكون، وفي الوقت نفسه الترقب والحذر، تتسق درجات لون البورترية الذي يمثل خلفية لخشبة المسرح مع التشتت الذي يواكب أحداث المسرحية، ويعبر بالتشكيل الفنى عن التمزق والتيــه الواضحين في الشــخصيات. جاء العنوان «الهوجة» بصفته العتبة اللغوية للنص في لون أسود ليؤكد أهميته ورسوخ مضمونه، وأنه يحمل في ذاته أسرارا ويخفى أكثر مما يظهر، والمكتوب بخط كبير، رغم وجود معطوف يمثل مســرحية أخــرى يتضمنها الكتاب، كما يؤكد على وجود علاقــة دلالية بينه

استخدمت نسرين نور لغتها الخاصة، التي تقوم على استخدام الألفاظ المناسبة للحوار المسرحي والتي تستطيع الشخصية أن تعبر من خلالها عـن وجهة نظرها، أو تتفاعل من خلالها مع بقية الشخصيات وعلاقاتها المتشابكة، كما أن تلك اللغة بشقها الحواري الذي يتسم بالاتزان المنطقى في إطار مادى تتجاوز فيه الأزمنة وتتزامن فيه الأمكنة وتنقسم من خلاله الشخصيات، والشق السردي المهموم بالرصد التاريخي والمؤسس للخطاب المسرحي الذي يصل إلى نقطة الوعي واللاوعي، أو نقطة التحول الدرامي والفصل بينهما من أجل ترسيخ الوعي في ظل اللاوعي والخاص بوصف المشهد، مقارنة بالشخصيات التاريخية التي تقدم للمتلقى صفحات قد تلتبس عليه، رغم حالة اللاوعي الغارقة فيها. تلك اللغة تحمل في ذاتها الدلالات و الإســقاطات التي تنحت في واقع يحتاج إلى مثل تلك الدعائم ليتغير نحو

عبد السلام إبراهيم \*

وبين الغلاف، بحيث يمكنهما أن يأخذا بيد

المتلقى للولوج إلى النص لكشف خباياه، ومن

الناحية التركيبية تعـرب كلمة «الهوجة» مبتدأ

محذوف خبره أو خبرا لمبتدأ محذوف مبتدأه.

يحمل العنوان عدة تأويلات أهمها ذكر كلمة

هوجة وليس ثورة أو حركة، رغم ذكرها في المتن،

ربما جاء لفــظ هوجة للتعبير عــن أحداثها في

وقتها إذ لم تذكر كلمة ثـورة عرابي إلا بعد ثورة 52. يحمل العنوان أيضا عدة تأويلات ورموز

محددة ويتسق تماما مع المتن الذي جاء به النص

وهى أن الحكاية التاريخية الخاصة بحقبة عرابي

تتشابه كثيرا بحقب تالية لم يكن التنبؤ بنتائجها

علاقات متشابكة

لم تحدد نسرين نور المكان المسرحي لكنها هيأت الفضاء المسرحي بصورة تضمن نجاح البناء الدرامي مما كان له أثر في تطويعه لخدمة الموضوع وتهيئة الجو العام لنمو الحدث المسرحي، أو من خلال الربط الدرامي للحدث السابق والتالي، فكان العنصر الحاضر الغائب في بعض المشاهد، وكان ذلك من عوامل متانـة البناء الدرامي وعدم ترهله، كما كان له عظيم الأثر في الانتقال السلس بين الأحداث، في نفس الوقت لم تحدد زمن الحدث المسرحي بافتراض أنها استحضرت الحقبة

الزمنية إبان الثورة العرابية وجسدتها بزمنها، يتخلى السير بلنت في المشهد الأخير عن كونه راويا للأحداث ليصبح شخصية تتحاور مع الأميرة نازلي حول شخصية عرابي وإخفاقه في التصدي للإنكليز لكن ذلك لم يكن مسوغا لإخفاقه كونه وطنيا حاول الوقوف ضد الاستبداد والإمبريالية بينما ترى نازلي أنه كان طيب القلب ولو كان رجــلا محنكا لقضى على الخديوي توفيق مثلما فعلل محمد على وأصبح أميرا للبلاد، استطاعت نسرين نور خلق عمل درامي يصور الحالة الاجتماعية قبل دخول الإنكليز ولم تكترث كثيرا لبناء خيط درامي خاص بالشخصيات التاريخيـة، ما جعـل «الهوجة» عمـلا اجتماعيا متميزا رغم وضعه في إطار تاريخي.

\* كاتب مصري

#### السيطرة الإنكليزية، سواء قبل الاحتلال أو بعده. تناقش أيضا ارتباك العلاقات الاجتماعية بسبب

لامتلاكها، كما لا يهمهم من يحكم البلاد؛ الخديوي أم الإنكليز، لا يدركون ضرورة الوقوف مع عرابي من أجل صالح البلاد لكن مصالحهم ومكاسبهم تتجه نحو الإنكليز. كل تلك الظروف كانت تحدث في الوقت الذي تتأهب القوات الإنكليزية لغزو مصر.

## رامي أبو شهاب \*

### صيغ الدراسات الثقافية في السينما

■ يُشـير فنسـنت ب. ليتش إلى أن مشـروع النقد الثقافـي ينفتح على نسـق كلى من الصناعات والظواهر والخطابات اللامعتمدة واللاجمالية، كما المساءلة الثقافية والتحليل المؤسساتي، ومن هنا يمكن القول إن السينما تُعاين عبر مقاربات متعددة، البعض منها يقترب من الجانب التقنى الذي يختص بالعناصر الفنية، كما الاتجاهات والملامح التي ميزت هذا الفن تبعا للمدارس المتعددة، التي نتجت خلال هذين العقدين، غير أن بروز الدراسات الثقافية أتاح تكوينات جديدة من أجل فهم مختلف للسينما في بعديها: الوظيفي، وتقاطعها مع السياقات التي تشتبك معها؛ من منطلق وجود المرجعيات (الظواهر - الرؤى - الأفكار) التي تسعى السينما إلى نقلها من منطقة جفاف الواقع نحو فعل أو مجال التوتير القائم على تحفيز وعي المشاهد وحساسيته عبر إطلاق جملة من الأسئلة التي تكتنف هذا الفن، الذي يبدو قابلا لامتصاص الطرائق التعبيرية الأخرى كافة (الصورة-الكلمة-الموسيقى-الجسد) في وحدة واحدة تنهض على مُعطى شديدة الأهمية، ونعنى التناغم في خلق المنظور (الإخراج) دون نفي أي فواعل تنهض على التقطيع أو ترتيب فعل السرد داخل الوحدة الفنية التي نراها مجسدة عبر الفيلم بوصفها إحدى أدوات البناء للفعل برمته.

يرتبط تاريخ السينما بالتعالق مع الدراسات الثقافية بتاريخ تطور الفيلم عينه، أو السينما بوصفها أداة من أدوات التعبير الفني، ومع أن بدايات السينما نهضت بداية على وظيفة تحقيق الترفيه مع استمرار هذا الجانب، غير أن تطور الوسيط (الرؤى) حفّز المخرجين إلى المزيد من محاولات استكشاف أو ابتكار روايات وقصص أكثر تعقيدا من أجل تضمينها في الشكل الذي يعد دائم التحول. ولعل ظهور الدراسات الثقافية بوصفها مجالا معرفيا في منتصف القرن العشرين، قد أسهم في تقديم إطارا للباحثين والمهتمين في السينما من أجل تحليل الطرائق التي تعكس من خلالها السينما الواقع - الوعى - علاوة على قدرتها في التأثير في البني الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. لقد استكشف دارسون مثل ريموند وليمز وستيوارت هال وريتشارد داير تقاطعات الثقافة والسلطة، عبر تفعيل محورية (التمثيل) في النصوص، أو طرائق التعبير، كما ساعدوا في تأسيس مشاريع بحثية يمكن للسينما من خلالها أن تتخذ مركزا متقدما، نظرا لما تتوفر عليه من جماهيرية، ناهيك عن توفر الإمكانيات التي تتصل بمقولة الصناعة، فالسينما تختلف عن باقى الأدوات التعبيرية الأخرى كونها تتميز بتوفر هامش تجاري أو عائد ربحي كبير، وهذا ما لا يتوفر بالسوية عينها لبعض طرائق التعبير التي تبقى بحاجة لدعم، بداعي غياب أي عوائد ربحية، ومن هنا تكمن خطورة السينما بوصفها أداة ثقافية يمكن أن توجه، أو أن تختطف تبعا لتو فر رأس المال، والعوامل الفنية التقنية، لكن الأهم الكوامن الثقافية.

يُنظر إلى فعل التمثيل على أنه استراتيجية تستهدف بناء نموذج لتصوير الجماعات المختلفة، أو الآخر في النصوص الثقافية كالأفلام، حيث ترى بيل هوكس أن «التمثيل سياسي دائما لأنه يتعلق دائما بالسلطة» ما يعني أن طرق التمثيل التي يلجأ إليها لن تكون بريئة من أي ترسبات سياسية، حيث يمكن أن يؤثر تمثيل النساء والأشخاص من ذوي البشرة الملونة، كما الأعراق الأخرى في السينما بشكل عميق على الطريقة التي يتم بها تصور هذه المجموعات ومعاملتها في المجتمع. لقد أدى ظهور كل من النظرية النسوية، وما بعد الكولونيالية والنظرية العرقية، والسيما في الستينيات، وما بعدها إلى اختبار الأدوات والأساليب التي تتمكن من خُلالها السينما، أو الفيلم من تكريس الصور النمطية للجنس والعرق، والآخر بصورة عامة، حيث أشار كل من لورا مولفي وبيل هوكس إلى أن المنظورين: الذكوري والأبيض كانا مركزيين في بناء المعنى السينمائي بخصوص هذه الصيغ عبر إنتاجات وفيرة قد تحتاج إلى المزيد من المعالجة من لدن الدارس الثقافي، خاصة مع التطور الواضح للسينما بوصفها وسيطا مركزيا، بالتوازي مع ظهور التكنولوجيا الرقمية، وظهور منصات البث الرقمي، ما يعني بعث المزيد من الفعل الاستهلاكي لهذه الأداة الثقافية، وشيئاً فشيئا تزداد منطقة تقاطعات السينما مع الثّقافة، بل إنها لا شك أمست نشيطة في تشكيل هوياتنا بوعى مخاتل، وبصورة

لا ندرك أثرها مباشرة. تمثّل الدراسات الثقافية مجالا من الاستقصاء الأكاديمي، الذي يسعى إلى فهم الطرق التي تتقاطع فيها الثقافة والمجتمع والسلطة، حيث تفيد من بعض التخصصات كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والنظرية الأدبية، علاوة على مجالات أخرى لتحليل الممارسات الثقافية ومعانيها، ومن هنا يمكن النظر إلى الدراسات الثقافية، وما يمكن أن ينتج عنها من توجهات، في ما يتعلق بالسينما، وتحليلها على أنه فضاء لا متناه من الخطابات المتعارضة. وتعد الهيمنة أحد المفاهيم المحورية في الدراسات الثقافية المتصلة بالسينما، بل إنها تكاد تكون فعلا يستغرق الكثير من قيم التوجهات التي تحاول السينما أن تفكك قيمها عبر مستويات متعددة؛ بما في ذلك الخبرات، أو التوجهات المتصلة بالأفراد، أو على مستويات الجماعات، سواء أكانت تنطوي على بني عرقية أو ثقافية أو غيرها، في حين أن الهيمنة تشير إلى القيم الثقافية السائدة والمعتقدات التي تشكل المجتمع و فقا لمنظور الدراسات، حيث يقول ستيوارت هال: «الهيمنة ليست مجرد مسألة للهيمنة والإكراه؛ إنها أيضا مسألة للإقناع والموافقة» بمعنى آخر، فإن قيم الهيمنة ليست مفروضة على الناس بالقوة، لكنها أيضا تُمتص، بل إنها تقبل بوصفها طبيعية من قبل العديد من الأفراد أو المجتمعات. ولعله يمكن تطبيق هذا المفهوم على السينما عن طريق تحليل الطرق التي تعكس فيها الأفلام القيم الثقافية السائدة لتمسي نوعا من التكريس، وهكذا تبدو السينما أحد مجالات الترويج لقيم ما، أو أن تتحول إلى أداة من أجل تحقيق هيمنة ثقافية ربما تمتصها الثقافات أو الشعوب دون وعي، وهذا يمثل مظهرا من المظاهر، في حين أن ثمة جوانب، أو مظاهر تعتمد نموذجا طباقيا أو مغايرا يعتمد التقويض المباشر لهذه

ومن المفاهيم المحورية في الدراسات الثقافية مفهوم الهوية الثقافية، ذلك أن «الهوية ليست تصنيف ثابتا، بل عملية لتحقيق الذات» حسبما يرى ستيوارت هال، فالهويات الثقافية تُبنى، ويُعاد إنتاجها باستمرار من خلال الممارسات الثقافية، وهكذا يمكن للسينما أن تلعب دورا كبيرا في هذا المجال. لقد عكست سينما هوليوود جانبا كبيرا من هذه المعالجة، حيث بدت في كثير من الأحيان معنية بتصوير الثقافات الأخرى، سواء أكان ذلك بالطّرق السلبية أم الإيجابية، لكن هذا يتأتى في بعض الأحيان من دوافع تجارية خالصة، ومع ذلك تبقى المضمرات الثقافية قائمة أو

وختاما، يمكن القول إن الدراسات الثقافية توفر للسينما منظورا قيما لبحث الطرائق التي تعكس من خلالها الأفلام القيم الثقافية السائدة، وتعززها، والسيما تمثيل الذوات والجماعات، كما الهويات الثقافية، كما يشير ستيوارت هال بأن «مهمة الدراسات الثقافية تتعلق بفهم تفاصيل الطرائق التى تتورط بها الثقافة فى المجال الاجتماعي والسياسي والاقتصادي» في حين أن ريتشارد داير يرى أن «الثقافة – بما في ذلك السينما- تعد فضاء للمنافسة والتفاوض، حيث تنتج المعاني، وتناقش، ومن ثم يُعاد صياغتها» من خلال تحليل الأفلام، ولعل هذا يُعضد عبر توفر منظور الدراسات الثقافية؛ ما يمكن الباحثين من الحصول على فهم أعمق للطرق المعقدة التي تضطلع بها السينما في تشكيل ذواتنا، كما

\* كاتب أردني فلسطيني

### «الوداع الصامت»: فيلم وثائقي عن الدم الفلسطيني

■ رغم تطور نشاطها الإبداعي واتساع منظور الرؤية لدى صناعها والقائمين عليها، إلا أنها لم تتخل عن قضيتها الأساسية في إثبات حق الشعب الأبي في الاســتقلال والحرية، وتحرير الأرض التي ارتوت بدماء الشهداء عبر سنوات الكفاح والنضال والانتصار.

إنها السينما الفلسطينية بإيقاعها والناصرة وغيرها.

رؤية إبداعية واقعية متكاملة

الأرض الطيبة، ولعلها من المرات القليلة والاستثنائية التي اعتنى فيها مُصنف فني وثائقي بإثبات شهادة المرأة مُنفردة، دون الرجل لتُسجل بنفسها مراحل كفاحها في ميدان المواجهة في مُختلف صور التضحية والصمود، فتحرُّكها لم يُرتهن يوما بتحرك لرجل وإنما صارت هي في ذاتها شعلة الحماس والفداء والمحرك الرئيسي لنوازع القتال والإقدام، تثور فترفع لواء الحرية وتتقدم الصفوف وتُلقى الرُعب في قلوب

لقد بعثت المخرجة امتياز المغربي تلك الرسالة القوية نيابة عن المرأة الفلسطينية، بقصد أو بعفوية أو بفعل التأثير المباشر وغير المباشر للوقفات والاحتجاجات وما بينها، حيث الدماء والشهداء وتكتيكات الكر والفر في معارك الاحتدام والاستبسال المكللة بالنصر، فلم يكن من بين مشاهد الفيلم ما يُمكن فصله عن الحالة الإنسانية للصمود حتى في ما يتصل بالشهادات الشفوية والحكايات القديمة لبطولات الآباء والأجداد، ظلت

مُنْذُ اعْتِلائي صَهْوَةَ التَّعْليم

منْ ذات تَشْرَين تَدَثَّرَ بِالمَطَرْ

حَتَّى اغْتِزَالي صَهْوَةَ النَّفْتيشِ

منْ ذاتَ نَيْسان تَلَفَّعَ بالشَّجَرْ،

شاهرا سَبِيْفي على بُؤَر الفَساد

وَعائدا منها بأصداء الصَّليلْ،

وَقُرَغْتُ، في كُلِّ مَدْرَسَة، نَو اقيسَ العُلي، فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهِا السُّتَوِيِّ أَكُمامُ العُقُولْ.

لأسْتُريحَ منَ المُعاركِ وَالصُّوارِم وَالخُيولْ،

قَدْ خُضْتُ عاتيَّةَ المَعارِك

ذاتَ صَبيحَة

قَدْ آنَ الأوانُ

وَأَعُودَ عُصْفُورا

يُغَرِّدُ خارِجا عنْ سِرْبِهِ،

يَصْطادُ أَشَجارَ القَرِيَ، وَيُلَمُّلُمُ الْأَلُوانَ عَنْ أَغَصَانِهَا،

وَيَصوغ منْ أَسْمائها الحسنى

لتوها من فرط صدقها وصدق رواتها، الذين ما إن بدؤوا في السرد واسترجاع تفاصيل الماضي حتى اختلطت دموعهم بابتساماتهم ما بين الشجن والحزن على من فقدوهم، وفرح الانتصار ونشوته والشعور المتضمن الفخر لدى كل أم استُشهد ابنها وأب فقد ظله الماشي على لقد اتبعت امتياز المغربي أسلوب الواقفين على الجانب الآخر في الجبهة

القص الأمثل للأحداث الجسام فروت سيرة الوطن والمواطن على ألسنة الأمهات والشقيقات والخالات والعمات والحبيبات والزوجات، في سياق مُنفصل مُتصِل فربطت بين الماضي والحاضر والمستقبل المنظور للمقاومة، التي لنِ تخبو جذوتها إلا بتحرير التراب وجلاء المحتلين والمستوطنين وحارقي الشجر والحجر والبشر، في آتون حروبهم الدائرة ونيرانهم المستعرة ضد أصحاب الحقوق الأصليين من الرجال والشباب والنساء والأطفال والشيوخ. وقد اعتنت المخرجة بتسجيل تواريخ الأحداث وأماكن وقوعها

حرارة الأحداث حاضرة كأنها واقعه

النسيان في ظل بقاء الذاكرة الوطنية مضيئة على الشريط السينمائي، وهي ميزة لا يُستهان بها، حيث يصنع الإبداع تاريضا موازيا للتاريخ الفعلي فتبقى السينما التسجيلية والوثائقية شاهدا على كل العصور والأزمنة، وربما دار ذلك في خلد صاحبة التجربة وهي تُفتش في التفاصيل وترصد كل كبيرة وصغيرة لها علاقة بما استهدفته من فيلمها الحاوي للروايات والحكايات، على خلفية ما يتم التركيز علية من فصول المأساة المتكررة للوداع الصامت، حسب التسمية التي ارتات امتياز المغربي أنها الأنسب لتكون عنوانا لفيلمها.

وبغض النظر عن تحفظنا على العنوان باعتباره مغايرا للمعنى الدلالي لحالة الصمود والبطولة والاستشهاد، كون المعنى أكبر بكثير من فكرة الصمت الذي يُصاحب وداع الشهداء، على حد القصد من العنوان، لأن الاستشهاد في حد ذاته

فجعلت من كل تاريخ مُسجل ومكان شهد

مصرع بطل من الأبطال حالة مُتفردة في

تأثيرها ووقعها وخلودها، إذ يستحيل

شك ومدموغ باليقين لأنه الحقيقة العارية التي يخشاها القاتل ويسعى لطمسها ففى كشفها نحره ومقبرته وزواله من الجغرافيا والتاريخ.

كمال القاضي

سطوع لشمس الشهيد وإعلان لبقائه حياً

يُرزق ومن شم فلا يصح أن يقترن وداعة

بالصمت على أي نحو لأن عمره أطول

من عمر قاتله وصوته أعلى من صوته

وإن علت أصوات القنابل والمدافع فوق

أصوات المودعين والمشيعين في المواكب

الفيلم وثيقة إدانة حقيقية للعدو

الإسرائيلي لا تقبل الطعن، فالمدون به

كثير ومرير، وما ينطبع بتأثير المشاهد

والحالات المسجلة بالصوت والصورة

فى وجدان المتلقى وضميره، فوق كل

الجنائزية الشعبية والرسمية!

سلمان زين الدين \*

في تُرْبَة الأِرْض اليَباب،

وَيَعُودُ طُوْرا بِالإِيابُ.

إِذْ يُلْقي عَصا تَرْحِاله

فَيعودُ بَالنّبْتَ الْخَبّا تارَة،

\* کاتب مصری



يَرْجَعُ منْ سَفارَته الأخيرَة سنْدباد، يُلَقَّى عَصا تَرْحالَهُ مُتَخَفُّا منْ عَبْء وَعْثاء السَّفَرْ. وَعَلَى شَغاف فُوَاده حَفَرَتْ خَريطَتَها الْبَلادُ،

يَسْتَنْبِتُ المَّطْمورَ تَحتِّ تُرابِها، وَيَروحُ يَرْعاهُ لِيُؤتِيَ أُكْلَهُ منْ كُلِّ دانية الثُمَرْ، فَدَنَتْ قَطُوفَ نِباته في جُلِّها، وَنُأَى، عَلَى رَغْم الرِّعايَة، بَعْضُها. هُوَ حَسْبُهُ أَنْ حَاوَلَ اسْتَنْباتَها

فَراديسَ النَّظَرْ.

فَغُدا رَهينَ قُضائها، وَغَدَتْ أَميرَتَهُ اللَّقَدَرْ كَمْ زارَ اَلَدارِسَ مُرْشِدا وَمُفَتِّشا

سَيَعوذٌ مُرْتاحَ الضُّمَير إلى مُساقط قلْبه، ويُقيمُ صُلْحا لاَ يُفَضُ مَعَ القدَرُ.

\* شاعر لبناني

وثباتها عند نقطة الالتقاء بهموم الشعب وقضاياه العادلة، تضيفِ إلى رصيدها التاريضي فيلما وثائقيا جديدا موقعا بإمضاء مخرجته امتياز المغربي، تحت عنوان «الوداع الصامت» حيث الإشارة إلى الموت الذي لم يُفارق منذ تاريخ النكبة مُدن وقرى فلسطين، القدس وغزة وبيت لحم وجنين وطولكرم والخليل ونابلس ورام الله وخان يونس وبير السبع ورفح

تمترج فيها الشهادات الحية للنساء الفلسطينيات والفتيات على وقائع الاعتداء اليومى وممارسات الاحتلال وانتهاكاته ضد كل ما ينبض بالحياة على

وَبَذَلَتُ دونَ مَسيرَتي: ذهَبَ العُقود، وَفِضَّةَ الأعْوام، وَّ النَّغَمَ المُخَبَّأَ فَي الوَتَرْ. وَبَذَرْتُ ذاتي في عَصِيّات الحُقولِ، وَرُحْتُ أُنْشِدُها أناشَيدَ الْطَرْ حَتَّى إِذَا أَزَفَتْ مَواعِيدُ الحَصَّادِ، وَحانَ ميعَادُ الحسابِ المُنْتَظُرْ

اليَوْمَ أَشْهَدُ أَنَّني،

بينَ البَيادر وَالحَقولَ، غُنمْتُ في جُلُ الحُقولُ مَواسمَ الرِّزْق الحَلالَ، وَعُدْتُ في بَعْض الحَقول مْنَ الغَنيِمَة بِالسَّفَرْ،

من مركبات ذات آثار ضارة على الأوزون... رغم حظرها

الأزمات تحيط بالمسلسلات المصرية المعروضة في رمضان

### موسيقيون يتضامنون مع راجح داود في أزمة «سره الباتع»

#### القاهرة – «القدس العربي»

#### من فايزة هنداوي:

منذ بداية عرض المسلسلات التلفزيونية المصرية في الموســـم الرمضاني الحالي، والأزمات تتوالى عليها، ومنها الأزمة التي تعرض لها مسلسـل «سـره الباتع»، للمخرج خالد يوسف، حيث نشر الموسيقار راجح داود، بيانا يؤكد فيه عدم مسؤوليته عن الموسيقي التصويرية التي وضعها المخرج على بعض المشاهد، لموسيقيين أَخْرِينَ، رغم وضع اسمه على المسلسل كمؤلف للموسيقى

رد المخرج خالد يوسف على هذا البيان بنشر فيديو عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «فيســبوك» قال فيه: «راجح وصف أن نســب الموسيقي له جريمة، ولم يصف ما فعلَّت بالجريمة، لأن هذا حقى كمخرج العمل في وضع الموسيقى التي تناسب المشهد من

واضاف «أعطاني راجح داود موسيقي المسلسل قبل أيام من بدء شــهر رمضان، وحينما بدأت وضع الموسيقي على الحلقــات لم تكن كافية، وقد وضعت كل الموســيقى التي ألفها راجح للمسلسل، ولكن كانت هناك مشاهد لم أجد موسيقى مناسبة لها، مثل مشهد دخول نابليون، وحينما سالت راجح عن السبب، قال إنه لن يستطيع عمل موسيقى لـ16 ساعة، فالمسلسل ليس كالفيلم، وقال لى أنا أعطيتك الموسيقي واستخدمها كما شئت، فاضطررت إلى الاستعانة بموسيقى أفلامي، واستأذنت في ذلك مؤلفيها ورحبوا، واستعنت بغيرها مثل النشيد

وأصدرت مجموعة من مؤلفي الموسيقي والملحنين والموسيقيين في مصر، بيانا، يعلنون فيه تضامنهم مع الموسيقار راجح داود، في أزمته مع المخرج خالد يوسف، حول الموسيقى التصويرية لمسلسل «سره الباتع».

وجاء في البيان «نعلن نحن مؤلفو وملحنو الموسيقى التصويرية عن كامل تضامننا مع الأستاذ الموسيقار الكبير د. راجح داود، لما تعرض له؛ حيث تم اجتزاء موسيقاه وإعادة استخدام أعمال موسيقية قديمة له

الفكرية المحلية والدولية، كما يعد خللا بأصول وأعراف صناعة الموسيقي والدرام». ونطالب السادة المحترمين القائمين على صناعة

الدراما بأنواعها العمل على إرساء حقوق الملكية الفكرية للمبدعين من مؤلفي الموســيقي التصويرية، والعمل على توفير مناخ وظروف إنتاجية مناسبة لإنتاج شريط موسيقي مصاحب للعمل الفني، ذلك حيث إن الموسيقي التصويرية هي جزء لا يتجزأ مـن عناصر العمل الفني، بل يرتَّكزُّ عليهاً العمل الفني لتشكيل هويَّته ولتوصيُّل

مسلسل «رسالة الإمام»، تعرض لأزمة أيضا، حيث نشر الشاعر السوري حذيفة العرجي، فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أبدى فيه اســتّياءه بسبب استخدام صناع المسلسل لبيتين من أشعاره، ونسبهما إلى الإمام الشافعي.

وقال: «أبدأ بعون الله وإذنه، وبعد استشارة الأصدقاء ومـن أثق برجاحـة عقولهم مـن أهل الأدب والفكر، أبدأ التحرِك في عمل وكالة لمكتب «دار القانون· مدينة نصر» ممثلاً بالمحامي الأســـتاذ جمال عبد الحميد، لرفع «دعوى تعويض»، عن حقوقي الأدبية والنفسية في «المحكمة الاقتصادية المصرية»، ضد صناع مسلسـل «رسالة الإمام»، ووكلت الصديق الشِّاعر «ماجّد معروف» بمتابعة الأمر، وعمل ما يلزم، راجياً من الله التوفيق». ونشر العرجي الأبيات المنسوبة إلى الإمام الشافعي،

> \_. وتضيقُ دُنيانا فنحسَبُ أنَّنا سنموتُ يأساً أو نَموِت نَحيبا وإذا بلُطف الله يَهطُلُ فجأةً يُربي منَ اليَبَسَ الفَتات قلوبا».

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو مسربا من كواليس مسلسل» الإكس لانسس، بطولة الفنان محمد سعد وظهر صوته في الفيديو المسرب، وهو غاضب بشـدة، ويتلفظ بألفاظ غير لائقـة للعاملين في المسسلسل، مما آثار ضجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ورد محمد سعد، وقال في تصريحات صحافية إن هذا الحديث كان موجها لفريق الإنتاج وليس مخرج العمل.

■ باريس – أف ب: رغم حظرها منذ أكثر من 35 سنة، مستويات قياسية من مركبات الكلوروفلورو كربون (CFCs) المعروفة بآثارها الضارة على طبقة الأوزون، في

معدلات قياسية

العام 2020، على ما أظهرت دراسة نُشرت الاثنين. ومركبات الكلوروفلوروكربون هي أحد غازات الدفيئة القوية التي تحبس الحرارة أكثر بعشرة آلاف مرة من ثاني أكسيد الكربون، أبرز الغازات المسببة للاحترار العالمي، بحسب بيانات مشروع الكربون العالمي.

وبعدما شاع استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون كمادة للتبريد في سبعينات القرن العشرين وثمانيناته، حظرت في العام 1987 بموجب بروتوكول مونتريال، عقب اكتشاف ثقب في طبقة الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية ناجم عن استخدام هذه المادة. وفي وقت يتقلص حجم هذا الثقب بصورة بطيئة، يتوقع برنامج

الأمم المتحدة للبيئة أن يختفي في غضون وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر جيوساينس» والتي حللت خمسة مركبات من الكلوروفلوروكربون بين عامي 2010 و2020، إلى أنّ الزيادة الأخيرة في معدلات مركبات الكربون الكلورية الفلورية يُحتمل أن تكون ناتجة من تسريبات خلال عمليات إنتاج

الهيدروفلورية (HFCs). وتنص اتفاقية مونتريال على ضرورة الحدّ من إطلاق المواد التي تستنفد طبقة الأوزون والقابلة للتناثر، إلا أنها لا تحظر استخدامها كمواد أولية أو منتجات ثانوية في إنتاج مركبات كيميائية أخرى. ويُفترض التوقف عن استخدام مركبات الكلوروفلوروكربون خلال العقود الثلاثة المقبلة

مواد كيميائية بديلة عن هذه المركبات، بينها مركبات الكربون

بموجب تعديل حديث لمعاهدة عام 1987. وقد تكون الزيادة في معدلات المركبات ناجمة عن استخدامات غير مصرح عنها. وأشار لوك ويسترن من جامعة بريستول ومختبر الرصد

العالمي، وهو أحد معدي الدراسة، إلى أنّ هذه الانبعاثات كان لها حتى اليوم تأثير ضئيل على طبقة الأوزون، وهي تعادل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في سويسرا لعام 2020، أي نحو 1 في المئة من إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة في الولايات

لكن في حال استمر الاتجاه التصاعدي السريع لمركبات الكربون الكلورية الفلورية، فإن تأثيرها على طبقة الأوزون والاحترار العالمي سيزداد. ووصف الباحثون نتائجهم

بأنها «إنذار مبكر». وفى العام 2018، توصّلت مجموعة من العلماء إلى أنّ معدل تباطؤ مركبات

الكربون الكلورية الفلورية قد انخفض إلى

النصف مقارنة بالسنوات الخمس السابقة. وقال الباحثون إن الجهات المُسببة كانت حينها مصانع في شرق الصين. وبمجرد التوقف عن إنتاج مركبات الكلورو فلورو كربون في هذه المنطقة، عاودت معدلات هذه المركبات الانخفاض. وأكدت الدراسة التي نُشرت الاثنين ضرورة إجراء مزيد من الأبحاث للتوصل إلى معرفة المصدر المسبب بتسجيل

وأشار ويسترن إلى أنّ «التخلص من المركبات سيكون مكسبا سهلا في ما يتعلق بخفض انبعاثات غازات

الزيادة الأخيرة في انبعاثات مركبات الكربون الكلورية

### «يوتيوب» يحذف أغنية «وبطير» لزياد برجي بعد فوز إليسا في الدعوى القضائية

بيروت - «القدس العربي»:

بعد أيام على فوز المطربة اللبنانية إليسا بالدعوى القضائية المرفوعة على النجم اللبناني زياد برجي حـول حقوق أغنية «أنا وبس»، التي أعـاد زياد غناءها تحت عنوان «وبطير»، قـام تطبيق «يوتيوب» بحذف أغنية «وبطير» لبرجى انسجاما مع وقف التعديّ الحاصل على حقوق الملكية الفنية والأدبية العائدة لإليسا الفطر السـعيد، أراد برجي أن يهدي جمهوره أغنية جديدة بعنوان «أنا لمين»

يضع اللمسات الأخيرة عليها لتكون جاهزة على طريقة الفيديو كليب بمثابة عيدية للجمهور، والأغنية باللهجة اللبنانية تعاون فيها مع الشاعر أحمد ماضي والموزع الموسيقي طارق توكل وإخراج جان

ودس موسيقي غريبة لموسـيقيين آخرين، ونسبها إليه

داخل أحداث مسلسل «سره الباتع»، من إخراج الأستاذ

خالد يوسف، مما يضر باسمه وسمعته كمؤلف موسيقي

له شهرته الواسعة في مجال الموسيقى على مدار أكثر من

وتابع البيان: «كما نود أن ننوه أنه قد انتشر في

الآونة الأخيرة لجوء بعض القائمين على صناعة الدراما

والسينما لاستخدام مقطوعات موسيقية مجهولة المصدر

أو مجتزأة من أعمال أجنبية ووضعها داخل تلك الأعمال

مما يضر بمصداقية اســم المؤلف الموسيقي المتعاقد على

لذا نود أن نوضح أن الموسيقى التصويرية يتم تأليفها

خصيصا لعمل درامي بعينه، ســواء فيلم أو مسلسل أو

مسرحية وإنه لا يجوّز استخدامها بأي شكل من الأشكال

خارج سياق العمل الأصلى المؤلفة له، وأي استخدام آخر

للمصنف في غير محله هو مخالف لقوانين حقوق الملكية

تأليف مصنف مخصص لتلك الأعمال.

ويستقبل برجى عيد الفطر السعيد مع جمهوره المصري، حيث سيحيى حفلا فنيا في 22 الشهر الجارى في القاهرة وسيقدم مجموعة منوعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة.

كما يلتقى الجاليات العربية المنتشرة في أمريكا وكندا، وسيجول فى ديترويت وكاليفورنيا وهيوستن وبوسطن وشيكاغو ونيوجرسي وبعدها مونتريال وتورتنو، ويُقدّم فيها سلسلة حفلات فنية تبدأ منتصف الشهر المقبل في الثاني عشر من أيار/ مايو المقبل وتستمر لغاية الثالث من شهر حزيران/يونيو. وأبدى برجى حماسة كبيرة لهذه الجولة الفنية التي سيوثق فيهاً أجمل الذكريات في الأمسيات الفنية مع الجاليات العربية، كما كشف في البوستر الإعلاني ومواعيد وأماكن الحفلات الفنية.

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مع بدء العد العكسي لاقتراب عرض فيلمها السينمائي الجديد «رمسيس باريس» رفعت النجمة هيفاء وهبي حماســة متتبعيها وجمهورها العريض لهــذا الفيلم المقرر عرضــه أول أيام عيد الفطر السعيد، فــى جميع الصالات السينمائية. عبر نشرها البوستر الدعائي على «انستغرام» وتأكيدها أن الكوميديا والفانتازيا ستأخذكما إلى عالم آخر، كما جاء في تعليقها: «لما الكوميديا والفانتازيا ياخدوك لعالم تاني! فيلم رمسيس باريس يُعرض أول أيام عيد الفطر المبارك في جميع دور العرض».

وكعادتها، نجحت في شد حماسة المتابعين، الذين تفاعلوا للغاية معها، متمنين لها النجاح والتوفيق في جميع أعمالها، معربين عن انتظارهم لهذا الفيلم الجديد الذي تدور أحداثه في إطار كوميدي حول انتقال مجموعة من المصريين من رمسيس إلى باريس،

وتتضمن الرحلة الكثير من الأحداث التي تصل إلى ذروتها عندما يقرر أبطال الفيلم تشكيل عصابة لسرقة لوحـة موناليـزا من متحـف اللوفر، ويشـارك هيفاء في البطولة محمد سللام وحمدي الميرغنسى ومصطفى خاطر و محمد ثروت، أما الفيلم فهو من إخراج أحمد خالد موسي

وكتابة السيناريو لكريم حسن بشير، وفي خطوة ترويجية للفيلم، بدأت الشركة المنتجة منذ مدة بنشر صور من الكواليس مرفقة بتعليق: «استنونا أول أيام عيد الفطر بجميع دور العرض.. الرحلة ابتدت



هيفاء وهبي تَعِد بأخذ مشاهديها إلى «عالم تاني» بالكوميديا والفانتازيا

وأضافت «المصري مسيطر في أي مكان في الدنيا.. تفتكروا خط رمسيس باريس رايح جاي ولا سكة اللي

إلى ذلك، تستقبل النجمة عيد الفطر السعيد في أبو ظبي،

یروح میرجعش».

حيث ستحيى حفلًا فنيًا كبيرًا يوم السبت 22 الشهر الجاري بمشاركة النجم السوري ناصيف زينون، وستقدم مجموعة كبيرة من أغنياتها القديمة والجديدة، ومنها «واحشــني»، «فاكرني»، «رجب»، «أنا هيفا»، «ولد» وسواها من الأغنيات التي يرغبها محبوها وعشاقها.

### دمج الذكاء الاصطناعي في برامج المكاتب: خطوة ثورية لا تزال تأثيراتها غير معروفة

■ باريس – أ ف ب: سيتيح دمج الذكاء الاصطناعى فسى برامسج المعلوماتية الأكثر استخداماً في المكاتب حول العالم، ميزات استثنائية لمَنّ يستخدمون أجهزة الكمبيوتر في عملهم، كَإمكانية إنشاء ملخص لاجتماع عُقد عبر الفيديو، بنقرة واحدة.

وكانت شركة «مايكروسوفت» (وورد، اكسيل، باور بوينت، تيمز، أوتلوك...) ومنافســتها «غوغل» (غوغــل دوكس، جى مايل) أعلنتا في منتصف آذار/مارس أنهما برامجهما المعلوماتية التي تستخدمها الشــركات، وذلك «في غضون أشهر قليلة». وأعلنت الشركتان انطّلاق مرحلة التجارب. ويتزايد عدد الدراسات للتكهّن بالتأثير الكبير الذى سيحدثه النكاء الاصطناعي على عالم الأعمال، مع تضرر مئات الملايين من

الوظائف أو حتى الاستعاضة عنها. كلها ستتأثر» بالذكاء الاصطناعي.

وتشير دراسة حديثة أجراها مصرف «غولدمان ساكس» إلى أنّ نحو ثلثي الوظائف الحالية في العالم قد تصبح آليــة بدرجات متفاوتة، فيما ســيحلّ الذكاء الاصطناعي التوليدي (الذي ينشئ محتوى) محل حوالي ربع المهام.

ومن خلال الاستقراء، توصل المصرف إلى أنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يساهم في جعل ما يعادل 300 مليون وظيفة بدوام كامل، آلية. وستكون الوظائف الإدارية والقانونية الأكثر تضرراً. إلا أنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي سيساهم من

ناحية أخرى، في إيجاد فرص عمل جديدة ويقول نيكولا غوديميه، وهو متخصص ومهن حديثة في النكاء الاصطناعي لدى شركة «وان يساهم الذكاء الإصطناعي على المدى البعيد بوينت» إنّ «مختلف الأنشطة في المجالات بنسبة 7 في المئة»، وفق المصرف.

وتطهر مقاطع الفيديو التوضيحية لشركتي «مايكروسوفت» و «غوغل» ما يمكن أن يوفره دمج النكاء الاصطناعي في برامجها، كتحليل للبيانات في «إكسيل» ورسائل بالبريد الإلكتروني مُعدَّة مسبقاً، وإدارة صندوق البريد، وغير ذلك من الاحتمالات الواسعة.

ويتمثل أحد التغييرات الأساسية في أنّ المستخدم سيكون قادرا على صياغة طلباته بلغة بسيطة، من دون الحاجـة إلى إتقان التفاصيل المعقدة للبرامج.

وكونه أحد عوامل زيادة الإنتاجية، «قد في رفع الناتج المحلى الإجمالي العالمي سنوياً

وتؤكّد الرائدة في مجال النكاء الاصطناعي في فرنسا فرانسواز سولييه -فوغلمان، حُـلال نـدوة نظمتها أخيراً «فرانس ديجيتال» التي تشير إلى أنها أول اتحاد للشركات الناشئة في أوروبا، أنّ «الواجهة (نقطة التفاعل بين أكثر من مكون) تمثل ثورة» في هذا المجال.

ويقول نيكولا غوديميه «بمجرد استخدام هذه الأدوات سيكون من الصعب الاستغناء عنها»، مضيفاً «سنصبح قادرين على إنجاز مهام إضافية وبسرعة أكبر، كتصفّح نصوص ملخّصة بدل قراءة مستندات بأكملها. والشركاتِ التي لن تستخدمها سريعاً لن

وتقـول سـولييه-فوغلمان «علينـا مساعدة شركاتنا على النمو باستخدام الــذكاء الاصطناعــى، وإلا لن تســتمر»،

الحافظة، والتزم بطعام صحي، في حالة

مضيفة «هل ينبغي أن نثق بهذه التقنية بصورة تامة؟ كلا! بل علينا استخدامها». وسيكون دمج النكاء الاصطناعي فسى البرامج الحاسبوبية بمثابة مكسب لـ«مايكروسـوفت» و«غوغـل» اللذيـن سيبيعان الخدمة الجديدة لقاء مبالغ مرتفعة. لكنّ الشركات سيتعيّن عليها مواجهة تحديات إضافية.

وداخل الشركات التي بدأت تستخدم الـذكاء الاصطناعي، يقول ثلث الموظفين إنّ هذه التقنية ساهمت في جعل مجموعة من المهام آلية، لكن نصفهم يشير إلى أنها أوجــدت مهاماً جديدة، علــى ما يُظهر استطلاع أجرته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي شـمل خمسـة آلاف موظف وألفي شركة في أوروبا والولايات المتحدة، ونُشْـر في 23 آذار/مارس، ويلفت

ثلاثة أرباع مستخدمي الذكاء الاصطناعي

إلى أن هذه التقنية ساهمت في تسريع

وبينما يؤكد 80 في المئة من المستخدمين

أنّ الــذكاء الاصطناعي قد حسّــن أداءهم

في العمل، يبدي 14فكي المئة إلى 19 في

المئة قلقاً كبيراً من خسارة وظائفهم أو أن

يشكل الذكاء الاصطناعي سبباً في خفض

رواتبهم. ويرغب 57 في المئة من الموظفين في

حظر اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي في ما

يتعلق بقرارات تسريح الموظفين، بينما يريد

40في المئة حظره في إجـراءات التوظيف.

ويخشى نصفهم من أن تجمع تطبيقات

النكاء الاصطناعي في الشركات التي

يعملون فيها، معلومات عنهم أو عن طريقة

عملهم، مع شعورهم بأنهم يتعرضون

لضغط متزايد في ما يخص أدائهم.

#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها إلى عمود المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

					1	2			
7							6		ı
		2	6	8		9	7	1	ı
5			1	5				7	ı
		5				1			ı
6				7	9				ı
8	9	6		4	2	3			ı
	1							8	ı
		7	9						

### الحمل

أبراج

أنت شخص تحب المرح والدعابة، لكنك مسرف بدرجة كبيرة، ما قد يجعلك تقع في أزمات مادية. حاول أن تضع خططا طويلة الأجل لمشروعاتك،

#### حاول أن تتحدث بشفافية كاملة عن كل

المشاكل التي تمر بها ليتفهم شريك الحياة كل ما تواجهه حتى يدعمك. مارس التمارين الرياضية كل صباح، مع تناول الطعام

قابل الأصدقاء القدامي كل فترة لتستمد منهم السعادة والبهجة والطاقة الإيجابية التي تعينك على العمل بكل حماس

#### السرطان

إلا إذا أنهيت المهام المتراكمة عليك، كن سعيدا بعملك قدر المستطاع، واستمتع

كما أنك تدمج القوة بالسيطرة،

#### تمتلك القوة التي تجعلك قادرا على تحريك كل شيء في حياتك بوتيرة منتظمة،

عليك ألا ترهق نفســك فــي مهام جديدة،

حاول اليوم الحصول على الاسترخاء بمشاركة شريك حياتك، وقضاء وقت هاد، دون الحديث عن أي مهام أو مشكلات أو قرارات مصيرية، وأجعل اليوم للراحة فقط والاستمتاع والتخلص من الضغط العصبي

#### عليك اليوم الاهتمام بصحتك، وتجنب تناول الطعام المصنع، المليء بالمواد

على عاتقك الكثير من المهام العملية والأسرية والاجتماعية، ولكن لن تستطيع أثناء تنفيذه، لأن كل من حولك يرون همتك حلها إلى إذا أخذت قسطا من الراحة. هناك

خلال الفترة المقيلة

ء عدم تمكنك من ممارسة الرياضة

الكثير من المهام التي يجب أن تقوم بها

يمتلك أصحاب بـرج الحمل الشــجاعة، التى تجعلهم لايخافون من مواجهة أي شيء طالما هم على حق، بالإضافة إلى ثقتهم الزائدة في أنفسهم التي تجعلهم يتحدثون بطلاقة مع الآخرين

#### الجدي لا تتردد في مساعدة الآخرين، وتقديم

الحلول ويد العون لهم لتفادي المشكلات التي يقعون فيها، فأنت خلقت لتكون طوق النجاة لكل من حولك

تحصل اليوم على فرصة عمل جديدة ومناسبة لك، والتي قد تساعدك على تغيير مسار حياتك، وقد تكون سببا في الارتقاء بنفسك، والترقية لمستوى يليق بقدراتك المهنية، والعملية

كن حنونا ومهتما بالحياة العاطفية، وتأكد أنك لا تبدأ حياتك بحجة ولا تدع الأمور تخرج عن السيطرة، ومن المهم الحفاظ على الصدق مع شريك حياتك، و لا بأس بالتخطيط للسفر لواجهة جديدة

### <u>حل عدد السابق</u>

_									
_	0	4	-	_	0	_	_	0	L
1	9	4	7	6	8	2	5	3	п
5	1	6	2	9	3	8	7	4	
3	2	8	4	5	7	6	1	9	
9	8	3	7	1	6	4	2	5	
6	5	1	9	2	4	3	8	7	
2	4	7	8	3	5	9	6	1	
4	6	2	3	7	1	5	9	8	
			111111111111111111111111111111111111111				2		
8	7	9	5	4	2	1	3	6	

#### السنة الرابعة والثلاثون العدد 10946 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2023 – 14 رمضان 1444 هـ

مُصَالِبَاتِ

وأرفييات

«ماروكو» الآن.

مسلسل «الدامة» سخط البداية وحسن

الخاتمة... أحمد جواد: قربان محرقة الثقافة!

إضافة إلى تموقع مسلسل «الدامة» الجزائري بين مطرقة «الواقع وسنديان العنـف الرذيلة. زادته التهمة السياسـية وظهور عبارة «مـاك» (حركة تقرير المصير فــى منطقة القبائل) على جدران «ســوق الدلالة» مشــكلة أخرى. وهو المسلسل، الذي يعرض على التلفزيون الوطني، والذي عادة ما يكون بعيدا عن تلك الأعاصير كلها، لوجود طواقم الرقابة والقيم المجتمعية، والولاء السياسي،

مما جعل سلطة السمعي البصري تصدر بيانا تطلب فيه توضيح ذلك. وعليه

انتقل مخرج العمل يحيى مزاحم إلى حى «باب الواد» ليتحدث عن الموضوع مع

كبار الحي، ممن لم يجدوا تبريرا مقنعا، سوى أن الكتابة قديمة منذ سنتين وأنّ

البلدية قامت بطلاء الحائط. وأعيد كتابة العبارة ذاتها مرة أخرى. وأن «الدولة

تعرفهم واحدا واحدا، ولو ثبتت تهمة الانتساب لهذه الحركة الانفصالية

لاعتقلتهم. كما تمت استضافة المخرج وبعض من طاقم «الدامة» على التلفزيون

الجزائري، حيث ذكر المخرج أن هناك شابا صغيرا من قام بتلك الكتابة التقينا

بأبيه. المهم «حكايـة كبيرة»، ولا يريد المخرج ذكر أيـن يتواجد المعنى والمدعو

هذه قد تكون ذريعة لإخراج المسلسل من تهم ثقيلة وجهت له بشأن

كما جاء على صفحات رواد مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب.

وتحت عنوان «المشهد الذي استفز الجزائريين - كما جاء على قناة لى،آدم بوشـمال» على اليوتيوب - والمشـهد هو «اتفاق رضا تاجر المخدرات مع طفل

قاصر يروج ويبيع المهلوسات. يطلب منه أن يكون حـــذرا ولا يجب أن يتنبه

لأمره أحد، ويساله هل تعلم كم ثمنها. يجيب الطفل بسرعة وبداهة «30 ألف ودوّر». وعن سـوّال التاجر للقاصر «إذا كان لديه مكان ليخبئها؟ أجاب الطفل

والمشهد الثاني حوار بين صليحة «الدلالة»، الدور الذي أدته عايدة عبابسة

لم تخبرينا بأنه أخيك. لا يشبهك هو جميل (بوقوص) الله يبارك. حذار أن

يخطفُوه منك». ترد عليها صليحة «إنه رجل وســـأزوجه كما ينبغي. أبكي على

عمرك يالبايرة (العانس). ويتدخل أخ صليحة، الذي بدا في المسلسل مسالما

وترد صليحة عليه «لا تهتم لأمرها، راها مصورخة» أي تحت وقع المخدرات،

يقول صاحب القناة «بوشـمال» شيء جيد أن نرى تطورا في أساليب الإخراج،

وحتى في جودة الصورة وجودة التمثيل أيضا، لكن الأَهم من ذلك هي الرسالة

الإعلامية التي تقدم عبر مختلف المسلسلات الدرامي. بالتحديد القيم والثقافات

وألعادات والتَّقاليد والمعتقدات التي تنشر. يمكن أن تقول لي إن هذا المسلسل

يقوم بنقل الواقع. من قال لك أن الإعلام ينقل الواقع، بل هو يصنع الواقع،

والإنسان ليس ابن بيئته، بل ابن تعبئته، ترى أن مسلسلا ينشر قيما سلبية

من ترويج للمخدرات والمهلوسات، من عدم احترام الصغير للكبير، من الحث

على التسيب المدرسي وغيرها من القيم السلبية. هذا الأمر لا يمكن السكوت

ويتابع بوشمال قراءته لمحتوى «الدامة»، قائلا «يا سيدي نحسن بهم الظن

ونقول أن نيتهم صافية وحابين يعرضوا هذه الآفات حتى يلاقولها حل، لكن

هل فعلا بمثل هذه الطريقة نحل هذه الأزمة؟ هل كي تعرض بطل المسلسال هو

بائـع للمخدرات وطفل هو مروج للمخدرات في المدرسـة، هل سـنجد الحلول

بهذه الطريقة؟! المشكلة استفحلت في مجتمعنًا، هل بمثل هذا السرد القصصي

نروج للقيم؟ سنقوم بتوعية المجتمع ونقضى ولو نسبيا على هذه الآفة. ولا بد من أن تضع في بالنت أن الكبير والصغير يشاهدان المسلسل. والصغير ليس مثل الكبير. الأَطفال الصغار يتأثَّرون بمشَّاهدة هذا وسيقلدون ما يعرضٌ في

المسلسل، فاتقوا الله، وخافوا ربي سـبحانه، الاعلام رسـالة نبيلة ورسالةً هادفة، الإعلام رسالة لنشر الوعي ونشر الثقافة، التي تتوافق ومبادئ

مجتمعنا». كثيرة هي الانتقادات التي طالت المسلسل ورمته بكل الصفات

السلبية. الواقع المجنون الذي نعيشه والذي يحاول الكثير كبح جماح جنونه بكل الطرق، ومن يحافظ على أبنائه بكل الوسائل فتح له المسلسل بابا من

أما عن إشكالية الفن والواقعية فكتب عزوز محمد على صفحته على فيسبوك

«الملايين التي تصرف على المسلسالات بحجة أنها تمثل الواقع لو صرفت على

الواقع غيرته. صدق قائلها». وعلاوة على إطلاق عبارة «الشعبوية الفنية»

على «الدامة» نقرأ منشورا على صفحة عتيقة يوسفى تنتقد فيه العمل نقدا فنيا

«بعيدا عن الإيديولوجيا والهدف من المسلسل، فأن العمل في حد ذاته يحمل

أيضا أخطاء فنية عديــدة، خصوصا في بناء الشــخصيات والحوادث، وهذا

فقط في الحلقة الأولى، فعلاقات الشـخصيات في ما بينها غريبة وغير مفهومة،

يسـودها الكثير من البوهيمية والاندفاع، ولا ترتبط بمحيطها الفكري البيئي،

مثل السيد الملتي، الذي يبيع ابنه المخدرات وزوجته تستقبل رجلا غريبا عندها

في الليل وتخرج بخمار مفتوح أمامه. ويقبل أن يوصله علام هو وزوجته، رغم

أنه يعلم أنه اغتصب زوجته من قبل، وعلاقة حمزة شقيق عايدة بصليحة،

خطيبة رضا المروج للمخدرات، والتي تسـودها قلة الاحترام والاسـتهزاء بها

لكن بقيت المخدرات و «سيرتها» هي نكهة المسلسلات الرمضانية المغربية،

فإذا كانت المخدرات تجتاح أوساط الثَّانوي في مسلسل «فلوجة» التونسي،

ف»الدامة» نقلتها إلــى الطورين الأول والثانيّ المدرســين. نكهة تزكم الأنوفّ

وتشد الأعصاب. مسلسلات للتوتر أيضًا. مسلسلات تشكل «ترنداً» وجدلا

وسخطا، وكل شيء وتنجح، ولا يمكن إيقافه، وإثارة الجدل هي المطلوبة دائما!

حتى أمام خطيبها، رغم أننا لا نعرف لماذا يجب أن تكون بينهما علاقة».

عنه، لا بد من التنديد بهذه المظاهر».

بواب جهنم تثير نيرانها الانتباه.

ورياضيا يقوم بالتدريبات يوميا «لو لم تكن «ولية» لضربها وبهدلها».

وخطيبة «رضا» (هناء منصور) وإحدى المروجات للمخدرات».

محتوياته المثيرة للجدل والانقسام بين أوساط المتابعين الجزائريين.

مريم بوزيد سبابو \*



### سوق الفنون العالمية بلغت 8,67 مليار دولار العام الماضي



■ جنيف – أ ف ب: نمت سوق الفن بشكل طفيف

وارتفعت مبيعات الأعمال الفنية العالمية بنسبة 3 في المئة في عام 2022 مقارنة بعام 2021، و تجاوزت مسّـتوى ما قبل الجائحة في عام 2019، ما تسـبب في اضطراب السوق بشــدة مثّل بقية قطاعات الاقتصاد

ويشير التقرير إلى أن «2022 يمكن وصفه بأنه عام

العام الماضي مقارنة بعام 2021، في سياق اقتصادي ضبابي مع عودة الحرب في أوروباً، وبلغت قيمتها 8,67 مليار دولار، بحسب التقرير السنوي الصادر عن «آرت بازل/يو بي اس» الثلاثاء.

### دراسة جديدة لفهم طريقة تخزين المخ للذكريات واستدعائها

■ سان فرانسیسکو - دب أ: أجرى فریق من الباحثين في الولايات المتحدة دراسة جديدة لفهم طريقة تخزين المـخ للأحداث اليوميــة التي يمر بها الشخص وكيفية استحضارها مرة أخرى.

واستخدم الفريق البحثي من جامعة واشنطن الأمريكية تقنيات التصوير بالرنين المغناطيسي لمراقبة النشاط المخي للمشاركين في التجربة أثناء مشاهدة مقاطع فيديو لأحداث حياتية، ثم أثناء استرجاع تلك الأحداث مرة أخرى.

ويقول الباحث زكريا ريجا، المتخصص في طـب النفس وأمراض المخ في الجامعة إن «هذه المشاهد كانت تقليديّة للّغاية، ولا تتضمن أي مطاردات بالسيارات مثلا أو ما إلى ذلك». وفي إطار التجربة، التي نشرتها الدورية العلمية «نيتشّـر»، كان يُطلب من المتطوعين وصف الأحداث التي شاهدوها في مقاطع الفيديو بالتفصيل قدر المستطاع، مع تصوير أمخاخهم عـن طريق الرنين المغناطيسي لمعرفة الأجزاء التي تنشط داخل المخ أثناء إجراء هذه التجربة.

وأوضح ريجا في تصريحات للموقع الإلكتروني

«ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية أن الجزء الأمامي من الفص الصدغيّ بالمخ، والذي من المعروف أنه يلعب دورا مهما في ذاكرة الانسان، كان يركز على الأشخاص بصرف النظر عن البيئة المحيطة بهم، في حين أن الفص الإنسي الخلفي، الذي يقع في مؤخرة المخ، يركز بشكل أكبر على البيئة المحيطة في مقاطع

استدعاء ذكريات معينة».

وأضاف ريجا أن هذين الجزأين من المخ يبعثان البيانات التي يتم تسجيلها إلى منطقة الحصين في المخ، التي تقوم بدورها بمعالجة هذه الإشارات

وأتى نمو السوق مدفوعاً خصوصاً بمبيعات

المنتَّجاتُ الفَاخرة، بينَّما انخَفضـت المبيعات في البر

الرئيسي للصين وهونغ كونغ بسبب السياسات

ومن ناحية أخرى، يؤكد التقرير أن «السوق

الأميركيــة تعافت بقــوة، لتحتل المرتبــة الأولى مرة

ورغم الضبابية السائدة، «بقي هواة الجمع

متمسكين بالسوق»، وفق الدراسة التي تشير إلى أن

«هــذا النمو الحذر بمواجهة الضبابية العميقة يشــهد

المتشددة لمكافحة تفشي وباء كوفيد.

أخرى» في سوق الفن العالمية.

وتحويلها إلى صورة متكاملة، ووجد الفريق البحثي أن المتطوعين الذين يستطيعون استرجاع هذه المشاهد بأكبر قدر من الدقة يستخدمون نفس الأنماط العصبية دخل المخ التي كانوا قد استخدموها عند تخزين هذه المشاهد. ويقول ريجا إنه ليس من المعروف لماذا يستطيع البعض توظيف الأنماط العصبية داخل المخ لاستحضار الذكريات أفضل من غيرهم، غير أنه أكد أن «أمورا كثيرة قد تسير بشكل خاطئ عند محاولة

■ سان فرانسيسكو - دب أ: توصل فريق من لدى المراهقين.

للاقتناع بقدرتها على الصمود».

تعزز نتائج هذه الشريحة.

والتوتر وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى.

وتقول الباحثة سوزان ويتفيلد جابريلي،

الباحثين في الولايات المتحدة إلى أنه من المكن استخدام بعض أنواع التأمل لعلاج الاكتئاب والتوتر

إيسترن إن الدراسة شملت تسعة متطوعين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و19 عاما، وكشفت أنه من المكن تدريب المراهقين على ممارسة تأهل اليقظة الذهنية، مما يساعد في تحقيق نتائج جيدة،

وذكرت في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «ميديكال إكســـبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية أن معدلات نجاح الوسائل العلاجية الأخرى للاكتئاب والقلق، بما في ذلك العقاقير الطبية أو العلاج بالحديث تتراوح ما بين 30 في المئة إلى 50 في المئة، مضيفة: «أننا بحاجة إلى تدخلات حسب كل حالة لاستهداف شبكات المخ التي من المعروف أنها ترتبط بالأعراض المرضية». وكان تقرير للمراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها قد أظهر في شباط/فبراير الماضيّ زيادة غير مسبوقة في عدد المراهقات اللّاتيّ يشعرن بالحزن والاكتئاب، حيث ذكرت 40 في المئة من الفتيات اللاتي شاركن في الاستطلاع أنهن شعرن بالحزن أو اليــأس أو عدم القدرة علــى الانخراط في حياتهن الطبيعية لمدة أسبوعين على الأقل خلال العام

تكنولوجيا «أن أف تي» (شهادات رقمية لتوثيق أصالة

المحتوى عبر الإنترنت شهدت طفرة قوية قبل حوالي

عامين) «مســؤولة إلى حد كبير عن هذا التغيير وتظهر

في عام 2022، أنفقُّ جامعـو التحف الأثرياء مبالغ

وفقاً لهذا الاستطلاع، توقع 77فيي المئة من هؤلاء

الأثرياء نمو السوق. وأبدى معظمهم نية لشراء

تفوق تلك التي أنفقو ها قبل الجائدة، و يتطلعون

بإيجابية إلى عام 2023، «مع خطط إنفاق قوية».

كيف تستمر السوق في التطور والتكيف».

الأعمال الفنية في عام 2023.

### استخدام تأمل اليقظة الذهنية لعلاج الاكتئاب عند المراهقين

ويلاحظ نواه هوروفيتز، المدير الإداري لمؤسسة

«آرت بازل» التي تنظم أحد أكبر معارض الفن المعاصر

في العالم وأقامت مقراً أيضاً لها في باريس العام

الماضى، أن الأرقام تتحسن على صعيد الفن الرقمي،

رغم الانخفاض الحاد في العملات المشفرة التي كانت

ويشير إلى أن «شعبية الفن الرقمي والأفلام

والفيديو زادت بشكل كبير، من 1 في المئة من المبيعات

في عام 2021 إلى 5 في المئة العام الماضي».

وفي إطار الدراسة، التي أجراها فريق بحثي من مركز الطب الحيوي في جامعة نورث إيسترن الأمريكية، توصل الباحثون بواسطة صور الأشعة الخاصة بالمخ إلى أنه من المكن عن طريق تأمل اليقظة الذهنية تهدئة بعض أجزاء المخ المرتبطة بالاكتئاب

وحسب الدراسة، التي نشرتها الدورية العلمية «موليكولر بسيشاتري»، وجد الباحثون أن هذه المنطقة مـن المخ، التي تعرف باسـم «شـبكة الوضع الافتراضي» تهدأ عند ممارسة التأمل، في حين أن جزئيـة أخـرى تعرف باسـم «الشـبكة المركزية التنفيذية»، وهي المســؤولة عن تحديد الأهداف وحل الشكلات، تصبح أكثر نشاطا.

المتخصصة في مجال علم النفس في جامعة نورتْ رئيس «ديزني» يندد بإلغاء

### دوین جونسون؛ نسخة سینمائیة من فيلم الرسوم المتحركة «موانا» قيد الإعداد

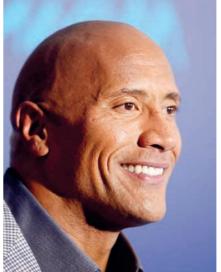
■ لوس أنجليـس – رويتـرز: أعلـن النجـم الأمريكي الشهير دوين جونسون في الاجتماع السنوي للمساهمين بشركة «والت ديزني» أن الشركة تعد نسخة سينمائية من فيلم الرسوم

تدور أحداث «موانا» في بولينيزيا القديمة وتحكى قصة فتاة مراهقة تبحر في رحلة ملحمية للمساعدة في إنقاذ قبيلتها.

وصدرت نُسخة الرسوم المتحركة من «موانا» في 2016 وحققت إيرادات بلغت نحو 683 مليون دولار في دور السينما العالمية، وقال جونسون الذي قام بالأداء الصوتى لدور «نصف الإله» ماوي في الفيلم الأصلى «أشعر بالتواضع والأمتنان العميّق لنقل قصة موانا الجميلة إلى الشَّاشة الفضية الكبيرة». وأضاف جونسون، الذي تنتمي والدته إلى جزر

ساموا «هذه القصة هي ثقافتي، و ترمز للجمال الذي يتسم به شعبنا وهي رمز لقوته القتالية». وقال جونسون إن الفيلم الجديد يمر بمراحل الإعداد الأولى. ولم يُعلن بعد عن تاريخ إصدار

نسخة الفيلم السينمائية.



■ سان فرانسیسـکو – أف ب: ندد رئیس «دیزنی» روبرت أيغر بإلغاء الوضعية الخاصة التي كانت تتمتع بها المجموعة في فلوريدا، في إجراء وصفه بـ»المعادي للتجارة»، مؤكدا أن حاكم الولاية رون دي سانتيس اتخذه لعاقبة «ديزني» على ممارسة حقها في التعبير

وكان دى سانتيس ألغى في شـباط/ فبراير الوضعية الخاصـة لـ»ديزني» في ولايتــه، ما أنهى المنافع التي كانت تستفيد منها المجموعة العملاقة في قطاع الترفيه منذ ستينيات القرن العشرين.

وتمثل هذه الأزمة فصلاً جديداً من المعارك الثقافية المستمرة في الولايات المتحدة، أثارها موقف لـ»ديزني» رفضت فيه مشروع قانون يقيّد تدريس مواضيع متعلقة بالتوجه الجنسي في المدارس الابتدائية في

وقال أيغر في اجتماع عام للمساهمين في المجموعة الأمريكيــة، إنّ الحاكــِم «يســعى إلى معاقبة شــركة لمارستها حقاً دستورياً». وأضاف إنّ «للشركة حقا في التعبير عن رأيها، على

غرار ما يتمتع به الأفراد». وأشار أيغر إلى أنّ «ديزني» تعتزم الاستثمار بأكثر من 17 مليار دولار في «ديزني وورلد» خلال العقد المقبل، وإتاحة أكثر من عشرة آلاف وظيفة واستقطاب مزيد من

يُعتبر من الشخصيات البمينية الشعبوية في الولايات المتحدة، رسمياً ترشحه إلى الرئاسة الأميركية، لكن يُنظر إليه على أنه من أبرز منافسم

للحزب الجمهوري.

ويتهـم الحاكم الأربعينـي مجموعة مـن «النخب»ٍ بفرض عقيدته التقدمية على مجتمع يرفضها، متعهداً

عملنا، يتلقى الحرفيون طلبيات لإنجاز عمل. وحتى لو

لم يتلقوا طلبيات فهم موضع تقدير، إذ يراهم الناس

وبينما تزور هـي وزينة حرفيين في سـهل البقاع

للتصوير والتوثيق، أضافت باسكال «واضح أن هناك تقلبات. لذا يكون الأمر مرهقا عاطفيا في بعض

الأحيان لأنك ترى معاناة وإهدارا لإمكانات ومواهب.

وفي الغالب يكون الأمر مبشرا للغاية، كما لو أنه

يمنحك إيمانا جديدا بالإنسانية لأننى أستطيع أن

أخبرك أن زينة (روفايل) وأنا زرنا أكثر من 450 ورشة

عمل وفي بعض الأحيان نطرق الأبواب فقط، امرأتان

بمفردهماً، لم نكن أبدا نمثل شيئا لكن يتم استقبالنا

وتعتبر المرأتان ذا ريدي هاند «مشــروع حياتهما».

وإلى جانب صفحتهما علَّى إنستغرام، تعملان الآن

فى كتاب يوثق للحرفيين وعلى تطبيق للهاتف المحمول

يسمح للمستخدمين بالبحث حسب المنطقة والحرفة

تراثنا

ويتحدثون عنهم ويشعرون بفخر بهم».

بترحیب کبیر».

التي يحتاجونها،

حاكم فلوريدا الوضعية الخاصة للمجموعة

السياح إلى فلوريدا. وشدد على أنّ «أي إجراء يرمي إلى إحباط هذه الجهود لمجرد الانتقام من موقف اتخذته الشركة، لن يكون معادياً للتجارة فقط، بل لفلوريدا أيضاً». ولم يعلن دي سانتيس، الذي

دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية

ويطرح دى سانتيس نفسه كواحد من الساعين إلى مواجهـة ثقافة الـ»ووك»، أي اليقظة حيال الإسـاءات العنصرية والتمييز.

بتحصين ولايته ضد هذا التوجه.

### باسكال وزينة: لبنانيتان تسلطان الضوء على الحرف اليدوية في بلدهما

■ قرنايـل وزحلة وأبلـح - رويتـرز: عبر خمس منشورات أسبوعيا، تصور مؤسستا صفحة «ريدي هاند» على تطبيق إنستغرام، باسكال جوزاف الحبيس وزينة روفايل، حرفيين في لبنان للترويج لهم

وشرحت زينة روفايل الأمر ببساطة قائلة «كل منشور عبارة عن صورة لحرفي مع فيديو وصور تظهر العمل اليدوي الذي يقوم به. نكتب أيضا تعليقا قصيرا أسفلها يشرح قليلا خلفياته وما يفعله ومعلومات الاتصال الخاصة به. بالتالي فهو يوصل بشكل مباشر الزبون المحتمل بالحرفي».

وبدأ المشروع، الذّي يوصف بأنه بمثابة منصة للحرفياين في لبنان، في فبراير شاباط 2021 إذ كانت باسكال ترغب في وضع كتاب عن الحرفيين في لبنان بينما كانت زينة ترغب في جمع قاعدة بيانات يتسنى من خلالها للمهندسين المعماريين والمصممين الوصول إلى الحرفيين في لبنان والتواصل معهم. ولما اتفق شغف باسكال وزينة أسستًا معا صفحة ذا

#### أسألوا الحرفيين،

وبدأتا بســؤال محيطهما عن الحرفيــين، وبعدها يدلهما الحرفيون الذين تقومان بزيارتهم على حرفيين أخرين. وتضم صفحتهما على إنستغرام الآن نحو 585 منشورا ولها أكثر من 15 ألف متابع.

وقالت زينة «الغرض من هذه الصفحة هو الترويج للحرفيين في لبنان وإظهار كل ما يمكننا القيام به في بلدنا، وربط المهندسين المعماريين والمصممين وكذلك أي شَـخص مهتم بإنتاج شيء ما. طموحنا هو محاولة تثقيف الشباب ليرغبوا في تعلم حرفة يدوية وليتسنى لنا أيضا نقل كل هذه التقنيات عبر الأجيال». وتجد باسكال وزينة ترحيبا من الحرفيين أينما تذهبان، وقالت الحرفية اللبنانية ريم هلال خلال زيارتهما لورشــتها «بــس عرفت إنهــن جايين، كتير تحمست إنه حدا عم بيشجع هذا الشيء، بحس كل

. وأضافت زينة «القوى العاملة لا تنال التقدير الملائم بالمرة، نحن (في لبنان) نركز على الواردات، وأعتقد أننا أدركنا جميعا، بن الأزمة الاقتصادية و كوفيد

زينة روفايل(يمين) و باسكال جوزاف الحرفيين يا اللي حدا عم بيجي، حدا يصورهن وعم يلفت النظر ع الشعل تبعهم كتير عم ينبسط، وعم هلاهاي الأيام حتى لو شاركتى معارض، لو شاركتى بشـو مكان، ما فيه غير ناس معينين يــا اللي بيحبوا هذا الشيء راح ييجوا يطلعوا أو يشوفوا، يفهموا قيمة هذا الشفل. بس أن يكون هناك منصة لناس عن جد إنه بيحبوا هذا الشيء ويفهموا بقيمة هذا الشغل،

-19، كيف يجب أن نبدأ العمل داخليا لاستخدام أن الناس يراعون هذا الأمر وأنه بطريقة ما، بفضل

الآن نهتم بالأمر».

وقالت باسكال جوزاف الحبيس «لا أحد يعرف أن لدينا الكثير من التنوع في الحرف، كثير من الحرفين في كل زاوية شارع، أمر لا يصدق، كل ما عليك فعله هو المشي في الشوارع والنظر حولك لترى الحرفيين في كل مكان. بالنسبة لنا شخصيا، من المتع جدا معرفةً

وقالت زينة «هذا كله تراثنا غيـر المادي والثقافي.

يتعين أن نكون قادرين على الحفاظ عليه و توثيقه». وأضافت «ما هـو رائع حقا أنه بدأ كمشـروع عمل مواردنا وأن نكون أقل اعتمادا على الخارج. أعتقد لعامين من حياتنا، لكنه أصبح الآن مشروع حياة. نريد لاحقاأن نطور وننمى (هذا المشروع) ليصبح على كذلك أن هذا هو السبب في أن توقيت مشروعنا كان نطاق الدولة وقادرا على دعم هذا القطاع حقا». جيدا. في البداية قيل لنا إن الأوان قد فات، وكان وقال الحرفي بول أبو فرح «ذا ريدي هاند أول عالم الجميع انهزاميون بعض الشيء لأنهم قالوا إن الأمر انتهى ويجب علينا إغلاق البلاد. لكننا قلنا لا، لأننا

(ناس) بلبنان قرروا ياخدوا زمام المبادرة وييجوا يضوواع العالم الصنايعية أكتر، وأكيد إحنا ممتنين لهم يعني، أكيد لأنه عــرض جيد لكل الحرفيين، وهيك بتخلق مزيدا من الفرص تا يطلع لهن شغل، وتا يكون عندهم اتصالات أكتر».

وتحلم باسكال وزينة بفتح مدرسة لتسهيل تعليم تقنيات الحرف اليدوية التبى تختفي والحفاظ عليها ونقلها من جيل إلى جيل.

#### أحمد جواد: قربان يوم المسرح العالمي

ما حدث للفنان المسرحي المغربي أحمد جواد كان فظيعا، ويطرح عديد الأسئلة على مكانة الفنان المكون تكوينا أكاديميا في مجال الفن، وبعض المتطفلين على الفن فقط بسبب الشهرة بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي. فإهمال وزارة الثقافة للفنانين أصبح سمة غالبة على بلداننا العربية. هكذًا وقعت الفاجعة، ففي اليوم العالمي للمسرح الفنان المسرحي أحمد جواد يضرم النار في جسده أمَّام وزارة الثقَّافة. وقد تم نقله إلى المستشَّفي في حالة حرجة جدا. مؤَّلم جدا ويحز في النفس ما وقع للفنان أحمد جواد» (من صَّفحة يوسف العزوزي على فيسبوك). أما صفحة «الجديدة بريس» فنقرأ أن سبب الحرق «احتجاجا على تقاعده الهزيل». ففي «رصد الحوزّ» على فيسبوك نقرأ «المشهد الدرامي في اليوم العالمي للمسرح بطله المسرحي أحمد جواد، طاله التهميش والإقصاء، ولم يعد يتحمّل عذاب الحرمان، ففكر أن ينهى حياته على الطريقة البوعزيزية في تونس. هل هي رسالة للشعب المغربي كي ينتفض من أجل الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية؟ لكن لماذا ضمير الشُّعب المغربي مغيب؟ هل ينتظر أن يحرق نصف المغاربة أجسادهم لكي ينهض؟ وتواصل الصفحة في نشــر معلومات عن الفنان الضحية وأســباب أقدامه علــي الانتحار بهذه الطريقة المؤلمة «أفاد مصدر مو ثوق لـ «تيلكيل عربي» أن الشـخص الذي حرق نفســه بمحاذاة مقر قطاع الثقافة في الرباط بمادة تشــتعل بسرعة من مواليد سنة 1961. وأضاف المصدر أن «الشخص كان يتردد على مقر وزارة الثقافة منذ سنوات من أجل معالجة مشكلة كانت عنده. وأن حالته الصحية حرجة، وقد احترق وجهه بشكل كامل، بحيث سيفقد ملامحه، كما أن حنجرته تضررت».

ويضيف المنشور تجدر الإشارة إلى أن «المركز الوطني للإعلام وحقوق الانسان أعلن تضامنه مع الفنان المغربي أحمد جواد، لما خاض إضرابا عن الطعام يوم 6 فبراير/ شباط 2023 أمام قطاع الثقافة في الرباط».

وما طالب به في تدوينات له هو رد الاعتبار إلى شخصي ورفع الحصار والاقصاء وكل أنواع التهميش والتبخيس لشخصي ولتجربتي في تنشيط (نادي الأسرة) وبشَّهادة الجميع، وكتب في رسالة سابقة «وها أنا مجبر على التســول من الأصدقاء الميســورين وحتى غير الميســورين في الرباط ومدن أخرى». وذكر في رسالته إلى وزير الثقافة والشباب في ديسمبر/كانون الأول 2022، هل سمعتم عن رجل مسرح يضرب عن الطعام أمام المسرح البلدي لمدينة الجديدة حتى لا يهدم، وتم اعتقالي وقدمت جنايات في 27 مارس/آذار 1994، في سنوات الجمر والرصاص. وها هو المسرح البلدي ما زال وأضحى يحمل اسم محمد سعيد عفيفي؟ وأعلن أنه سنة 2013 عن عزمه الاقدام على حرق نفسه أمام مدخل وزارة الثّقافة، بسبب عدم ترقيته، إذ ظل في السلم الخامس منذ تعيينه كموظف في مسرح محمد الخامس. وكشف حينها أنه كان يتقاضى 1800 درهم في الشهر» (المنشور منقول عن محمد فرنان الإثنين 27 مارس/آذار 2023». هكذا تتحـول مقرات وزارة الثقافـة لمحرقات للفنانـين. والحادثة تألم لها الكثير من أهل الفن والمسرح في البلدان العربية، مع دعوات من القلب أن يشفي الله الفنان أحمد جواد.

\* كاتبة من الجزائر

المرتفعة المسجلة في العام الماضي ساعد في الحد من

وقفزت أسعار النفط ستة في المئة يوم الاثنين، بعد

وقالت يلين "من الواضح أن هـذا ليس إيجابياً للنمو

العالمي، "ويفاقم حالة عدم اليقين والأعباء في وقت

يشهد تضخما مرتفعا بالفعل"، مضيفة أن إبقاء الأسعار

ولدى ســؤالها عن تأثير الحد الأقصى لسعر البرميل

البالـغ 60 دولاراً والذي فرضه الحلفاء الغربيون على

واردات النفط الخام الروسية، قالت أنها لا تعتبر خطة

خفض إنتاج "أوبك+" عاملاً كبيـراً "ليكون لها أي تأثير

وقالت عن سقف السعر "أراه ناجعا"، مضيفة أنه أدى

إلى خصومات كبيرة على النفط الروسي وزيادة قدرة

المشترين على المساومة، وأردفت قائلة إن دول التحالف

أسعار النفط تفقد بعض مكاسبها مع تحول التركيز إلى أفاق الطلب

يوم من إعلان مجموعة "أوبك+ خططاً لمزيد من خفض

التضخم، وسيكون أمراً ضاراً إذا انعكس الاتجاه.

الإنتاج، مما أثار مخاوف من تقلص الإمدادات.

منخفضة يمثل أولوية قصوى.

على المستوى المناسب لسقف (السعر)".



### محللون يرون أنها قد تزيد الطلب على إمداداتها أمريكا تقلل من شأن تخفيضات دول «أوبك+» لإنتاجها النفطي

#### ■ واشنطن - وكالات: قلَّ الرئيس الأمريكي من شان الخطوة التي اتّخذتها دول نفطية رئيسية يوم الأحد الماضي وقــررت بموجبها خفض إنتاجها بشــكل حادٌ، بعدما كان البيت الأبيض قد انتقد الخطوة، مؤكدا

في الوقت نفســه أيضاً محدودية تأثيرها على الاقتصاد وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن في تصريح للصحافيين ليل الإثنين/الثلاثاء لدى توجهه إلى مينيسوتا للدفاع عن سياسته الاقتصادية "لن يكون

الأمر بالسوء الذي قد تعتقدونه ٌ. وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي قد قال في تصريح للصحافيين "لا نعتقد أن يَخفض الإنتاج خطوة مستحسنة في هذا الوقت، نظراً لحالة عُدم اليقين الَّتي تشهدها السوَّق ٌ.

وأضاف أن الولايات المتحدة "أو ضحت ذلك"، مشــّدداً في الوقت نفسه على أنّ واشنطن "تركّز على المضيّ

وكانت السعودية والإمارات والكويت وسلطنة عمان والجزائر قد قرّرت الأحد بشكل منسق خفض إنتاجها بأكثر من مليون برميل يوميا بالإجمال، بدءا من أيار/ مايو المقبل وحتى نهاية العام الجاري، في أكبر خفض للإنتاج منذ قرار منظمة الدول المصدرة للنفط وشركائها في تحالف "أوبك+" في تشرين الاول/أكتوبر 2022 خُفُّض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يوميا.

بدورها أعلنت روسيا المنضوية في التحالف أنها ستمدّد خفض إنتاجها من النفط الخام بمقدار 500 الف برميل يومياً حتى نهاية العام 2023، مشيرة إلى "إجراء مسؤول ووقائي ".

وقال كيربي أن الوضع شهد تحسّناً منذ أن خُفّض الإنتاج قبل عام في خطوة أثارت يومها حفيظة الرئيس الأمريكي جو بايدن وإدارته التي كانت تواجه حينها صعوبات في كبح ارتفاع أسعار الوقود في الولايات

وأضاف كيربي "نحن في موقع مختلف حالياً على صعيد السوق مقارنة بالعام الماضي، مشيرا إلى أن أسعار النفط الخام تناهز 80 دولارا للبرميل بعدما كانت

قبل عام تناهز 120 دولاراً. وقال "تركيزنا منصب على

وردًا على سؤال حول العلاقات المضطربة مع السعودية، قال كيربى أن المملكة "لا تزال شريكاً إستراتيجياً لكن "وجهات النظر ليست دائماً متطابقة". وشدد كيربي على أنّ قرار خفض الإنتاج الأخير لم يفاجئ تماماً الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن واشنطن "تلقّت تنبيهات"،

من جانبها قالت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين يوم الاثنين أن قرار "أوبك+" المفاجئ خفض إنتاج النفط هو "تصرف غير بناء" من شأنه أن يفاقم الضبابية بالنسبة لتوقعات النمو العالمي وأيضاً العبء على كاهل المستهلكين في ظل ارتفاع التضخم.

وأضافت يلين في تصريحات للصحافيين بعد فعالية بجامعة ييل "أعتقد أنه إجراء مؤسف قررت أوبك اتخاذه. لست متأكدة حتى الآن من التأثير على الأسعار، أعتقد أننا بحاجة إلى الانتظار وقتا أطول قليلا لتقييم الأمر بشكل واقِعي ً.

وقالت أيضاً خفض أسعار البنزين من مستوياتها

#### الأمريكيين. وثمــة توقعات باحتمال تصدير إنتاج جديد يمكن أن تعيد النظر في مستوى الحد الأقصى للسعر إذا اعتبرت أن التغيير مناسب، مضيفة "لكنني لا أرى هذا

■ لندن - رويترز: فقدت أسعار النفط أمس الثلاثاء مكاسبها المبكرة وتحولت إلى الهبوط مع تحول تركيز

المستثمرين إلى آفاق الطلب، فبعد صعود العقود الآجلة لخام برنت 41 سنتاً أو 0.5 في المئة إلى 85.34 دو لار للبرميل بحلول الساعة 0400 بتوقيت غرينتش، وارتفاع العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط" 41 سـنتاً أيضاً أو 0.5 في المئة إلى 80.83 دولار للبرميا، تراجعت عقود برنت أكثر من دولار للبرميل إلى 83.91 دولار. كما تراجعت عقود الخام الأمريكي. وقفز كلا الخامين القياسيين بأكثر من ستة في المئة أمس الأول بعد أن هزت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، بمن فيهم روسيا، فيما يعرف باسم تحالف "أوبك+"، الأسواق

بالإعلان يوم الأحد عن خطط لخفض أهداف الإنتاج 1.16 مليون برميل أخرى يومياً. وترفع التعهدات الأخيرة الحجم الإجمالي لتخفيضات "أوبك+" إلى 3.66 مليون برميل يوميا تشمل مليوني برميل في أكتوبر/تشرين الأول، وفقا لحسابات رويترز، وهو ما يعادل نحو 3.7 في المئة من الطلب

قال هيرويوكي كيكوكاوا رئيس "إن.إس تريدينغ" التابعة لـ"نيسـان سـيكيوريتيز" اليابانية لتداول الأسهم "هدأت موجة الشراء التي أطلق شرارتها قرار أوبك + خفض الإنتاج (تحسبا لارتفاع كبير في الأسعار) وتحول اهتمام السوق إلى توقعات الطلب في المستقبل".

وأضاف "من المتوقع على المدى القصير أن يرتفع الطلب

بسبب موسم القيادة الصيفي، لكن أسعار النفط المرتفعة قد تزيد من الضغوط التضخميّة وتطيل أمد زيادات أسعار الفائدة في كثير من البلدان، مما قد يضعف الطلب". دفعت قيود إنتاج "أوبك+" معظم المحللين إلى رفع توقعاتهم لأسـعار خام برنت إلى نحـو 100 دو لأر للبرميل بحلول نهاية العام. ورفع بنك "غولدمان سياكس" توقعاته

مناسبا في الوقت الحالي".

الآخرين على زيادة الإنتاج.

أناليتيكس" لاستشارات الطاقة،

من جهة ثانية قال مسوَّو لون تنفيذيون ومحللون في صناعة النفط أن تخفيضات إنتاج النفط المفاجئة التي

أجرتها ُّأوبك+ ّ قد تؤدى إلـي زيادة الطلب على النفطُّ

الأمريكي في أوروبا وآسيا وقد تشجع بعض المنتجين

وعن تحرك "أوبك+" قالت "أريد الامتناع عن إصدار

حكم الآن على تأثير ذلك على أسعار النفط، على الرغم

تشير التقديرات إلى أن قيود المنتجين في الشرق

الأوسط ستجعل الأسرواق تعانى من نقص متوسطه

2.3 مليون برميل يومياً في النصف الثاني من 2023،

وفقا لتقديرات مات هاغرتي، المدير الكبير في "بي،تي،يو

وقال يورغ ليون، نائب الرئيس الأول لشركة "ريستاد

إنرجى "النرويجية لأبحاث السوق "يمكننا أن نرى 200

ألف برميل إضافية بحلول نهاية العام "من المنتجين

من أننى أعلم أن بعض ردود الفعل حدثت فعلاً ".

نهاية هذا العام، وإلى 100 دولار لعام 2024. ومع ذلك، زاد قرار التحالف النفطي قلق المستثمرين بشان ارتفاع التكاليف بالنسبة للشركات والمستهلكين، مما أجج المخاوف من أن تؤدي هزة تضخمية في الاقتصاد العالمي نتيجة ارتفاع أسعار النفط إلى مزيد من رفع أسعار الفائدة.

لسعر خام برنت القياسي إلى 95 دولاراً للبرميل بحلول

وأنتجت الولايات المتحدة قرابــة 12.5 مليون برميل يومياً في يناير/كانون الثاني، وفقا لأحدث البيانات الحكو ميـــة. و تشــير تقديــر آت شــركة "إنفرســاس" لتكنولوجيا الطاقة إلى أن الإنتاج من المفترض أن ينمو في أكبر حوضٍ صخري في الولايات المتحدة 400 ألف برميل يومياً هذا العام، أي نحو نصف مستواه في 2019 قبل جائحة كورونا،

قال مايك أوسـتمان، الرئيس التنفيذي لشركة "تول سيتى إكسبلوريشن"، أن الشركات المدرجة في البورصة ستحافظ على الأرجح على مستويات الإنتاج حتى مع تجاوز العقود الآجلة للنفط الخام 80 دولارا للبرميل، لكن سيكون لدى الشركات الخاصة حافزا لتعزيز النشاط. وأضاف "هذا يجعل الاستثمار الجديد أكثر جاذبية قليلاً.

وتوقف نشاط النفط والغاز في الولايات المتحدة في الربع الماضي وتحولت توقعات شركات الحفر إلى سلبية، وفقاً لمسح أجراه مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) في دالاس. فقد أدت زيادة تكاليف التشعيل وارتفاع أسعار الفائدة وانخفاض أسعار النفط الخام

والغاز الطبيعي إلى خفض التدفقات النقدية، قال مشاركُون في السوق إن تخفيضات "أوبك+" ستزيد الطلب على الخام الأمريكي المتوسط والعالى الكبريت، إذ تصبح خامات الشرق الأوسط أكثر تكلفة. وتطالب آسيا وأوروبا بالفعل بمزيد من الخام الأمريكي، بعد أن أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى

تعديل خريطة تدفقات النفط. وأظهرت بيانات "فورتكسا" أن صادرات الخام الأمريكية المنقولة بحراً بلغتَ الشهر الماضي 4.74 مليون برميل يومياً، وهو أعلى إجمالي شهري منذ يناير/كانون الثاني 2020 على الأقل.

قال كبير محللي سوق النفط في "فورتسكا"، روهيت راثود "من المفترض أن يبشر هذا التطور بالخير لصادرات النفط الخام الأمريكية القوية بالفعل مع زيادة صادرات الخام الكندية المتوسطة والعالية الكبريت من الولايات المتحدة مـن أجل إمداد السـوق العالمية التي تعانى بالفعل من نقص في الخام عالى الكبريت".

### قرار منظمة الدول المحدرة للنفط وحلفائها بخفض إضافي للإنتاج يصبّ في مصلحة روسيا

■ لندن – أ ف ب: يشكّل القرار المفاجع الذي اتّخذه الأحد عدد من أبرز أعضاء تحالف "أوبك+" يوم الأحد الماضي بخفض إنتاجهم من النفط بشكل كبير، والذي تســبّب يوم الإثنين ِبارتفاع كبير للأســعار، خبراً ســاراً لموسكو ودليلاً جديداً على التضامن الروسي-السعودي. هذا الإجراء اتّخذته ثمان من الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفائها ويشمل أكثر من مليون برميل يومياً كحجم إجمالي.

وخُلافاً للاقتطاعات الَّتي طبّقت في مواجهة جائحة كوفيد - 19، فضّلت هذه الدوّل التحرّك بُدون المرور عبر الإطار الرسمى للتحالف والذي يتطلُّب موافقة كلِّ الأُعضاء، أى دول "أوبك" الـ13 وحلفاؤها الـ10.

تولي زمام المبادرة

ويقول بيارن شيلدروب المحلّل النفطى المعروف "نشهد انبتاق مجموعة أوبك+ سريعة الحركة، قادرة وراغبة في

وحجّة "الاستقرار" هذه هي تحديدا التي تطرق اليها التحالف في وقت تضرّرت فيه أُسعار النفط بقّوة من الأزمة المصرفية الأَّخيرة في الولايات المتحدة وأوروبا. وعادت المخاوف من ركود عالى لتظهر وترك المستثمرون

وتهدف منظمة ‴أوبك التي تأسّست عام 1960 و مقرّها

فيينًا إلى "تنسيق السياسات النفطية" لأعضائها لضمان

وفي 2016 شكَّلت دول المنظمة تحالـف "أوبك+" الذي

يضمّ إليها عشــر دول حليفة جديدة بينها روسيا وسلطنة

"أسعار عادلة ومستقرة للمنتجن"،

الأصول الخطرة مثل المواد الأولية، الأكثر هشاشة، لصالح استثمارات تعتبر ملاذات آمنة، ويقول ستيفن إينيس، المحلل في "إس.بي.آي" لإدارة

الاستثمّارات، أن "أوبك+ قررت رسم خط أحمر على سعر 80 دولاراً لبرميل خام برنت من أجل مصالح اقتصادية

ذاتية، ما أثار استياء قادة عالمين". وأدّى قرار خفض الإنتاج إلى ارتفاع أسعار النفط بشكل سريع، لا سيما انه يندرج في إطار من الطلب القوي مع إعادة فتح الاقتصاد الصيني، أكبر مستورد عالمي للنفط. وهذا الانتعاش في الأستعار يفيد بشكل خاص روسيا التي "تحتاج إلى النفط لتمويل حربها المكلفة في أوكرانيا"،

كما ذكر شيلدروب.

وما يزيد القرار أهمِية هو أنّ موسكو تخضع للعديد من العقوبات الغربية رداً على غزوها أوكرانيا. وكان الهدف من هذه العقوبات تحديدا خفض عائدات روسيا من النفط. ويقول الخبير في "اس اي بي" أن قرار التخفيضات يؤكد بالتالي أن "روسيا لا تزال جزءا لا يتجزّا ومهمّاً" من

كما يقوّي القرار بشكل إضافي العلاقات السعودية-الروسية التي لم تهزُّها الحرب بل عززته، كما يلفت الخبراء

الذين يراقبون هذه الجبهة المشتركة القوية في مواجهة الاضطرابات التي حصلت في الأشهر الماضيةً. وسبق للولايات المتحدة أن أبدت انزعاجها من الخفض السابق الذي أعلن عنه في تشرين الأول/اكتوبر. ويقول محللوٍ "دي أن بي" إنّ هذا القرار الجديد يشكّل "استفزازاً جديداً للدول المستهلكة التي تعاني بسبب أسعار الفائدة المرتفعة والتضخم المرتفع".

وعلقت السلطات الأمريكية أمس الأول على الاقتطاعات المفاجئة في إنتاج النفط، معتبرة انها "ليست في الوقت

ولفت المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي إلى ان أســعار النفط انخفضت منذ الخريــف. وقال "نركّزُ على الأسعار، وليس على عدد البراميل". وإذا كان تحالف أوبك+ قدنشا كرد فعل على التحديات

التي تشكّلها منافسة الإنتاج الأمريكي المتصاعد، فهو لم يعد

يخشى النفط الصخري المنتج في الولايات المتحدة والذي توقف نموّه. وبرأي إينيس فإن "أوك+" التي تهيمن على السوق مع 60 % مـن صادرات النفط ٌلديها سـلطة قوية على تحديد

وعلى الصعيد الدبلوماسي أيضاً فإن "السعودية ليست خائفة من الولايات المتحدة "التي تقيم علاقات معقدة مع الرياض وخسـرت نفوذها في النطقـة، كما يقول نيل ويلسون المحلل لدى "فينالتو" للأبحاث.

الأسعار" مقارنة مع الوضع الذي كان قائما قبل عدة

ويضيف "نشهد ظهور حقبة جديدة" كما اتضح من التقارب الأخير بين ايران والسعودية برعاية الصين. وخلص ويلسون إلى القول أن "السعوديين يقومون بما يجب أن يفعلوه، والبيت الأبيض ليست لديه كلمة كما يبدو

### تدفقات قياسية من الديزل الروسي بغرض التخزين تعزز صادرات الشرق الأوسط إلى أوروبا وافريقيا

■ سنغافورة - رويترز: أظهرت بيانات تتبع السفن أن كميات قياسية من الديزل الروسى تدفقت إلى الشرق الأوسـط في مارس/آذار إذ استغلَّ التجار فرصة الأسعار المنخفضة لتخزين الوقود في الفجيرة في الإمارات وكذلك في السعودية مما عزز الصادرات. وتتحول منطقة الشّرق الأوسط ســريعا إلى مُورّد رئيسي للوقود الصناعي إلى أوروبا وأفريقيا مع إضافة مخزونات إلى آسيا، إذ أضافت الواردات الروسية إلى

زيادة في إنتاج المصافي السعودية والكويتية. ويؤدي ذلك عملياً إلى إخراج مصدري الديزل الآسيويين من تلك الأسواق مما يزيد من الضغط على الأسعار وهوامش التكرير في شرق آسيا والتي تحوم بالفعل قرب أدنى مستوياتها في أكثر من عام.

وأظهرت بيانات تتبع السفن من "رفينيتيف" و "كبل "رو "فورتكسا" أنه تم تفريغ ما لا يقل عن 500 ألفُ طن من الوقود في الفجيرة والسعودية في مارس/ آذار مقارنة مع عدم وصول أي شحنات وقود روسي نقريبا قبل عام،

واستحوذ الشرق الأوسـط على ما يزيد قليلا على عشرة في المئة من الصادرات الروسية التي تم تحميلها في فبراير /شباط ومارس/آذار. وحظر الاتحاد الأوروبي واردات الخام ثم المنتجات

النفطية الروسية في ديسمبر/كانون الأول وفبراير/ شباط على الترتيب مما أجبر موسكو على توجيه الشحنات لمناطق أخرى. وزادت قيود مفروضة على تقديم شركات غربية

لخدمات التأمين والسفن لروسيا من صعوبة مهمة بيع النفط الروسى، وفضل التجار تخزين النفط في مراكزً مثل الفجيرة قبل إعادة تصديره. واستوردت السعودية 261 ألف طن من الديزل

الروسيي في مارس/آذار وأوائل/أبريل نيسان وهي أكبر كمية تتلقاها من روسيا على الإطلاق. وأظهرت بيانات "رفينيتيف"" وفورتكسا" أن إحدى

الشحنات توجهت إلى ميناء رأس تنورة بينما تم

عن خامات الشرق الأوسط القياسية. الدول السبع الصناعية الكبرى ويسمح للتجار

وهو ما يعادل خصماً بمقدار 20 دولارا للبرميل تقريباً ويقل هذا عن السقف السعرى الذي حددته مجموعة





ناقلة نفط تفرغ حمولتها على رصيف التنزيل والتحميل في ميناء الفجيرة النفطي

تفريغ ثلاث شحنات في جدة. وقال متعاملان أن شَحنات الديزل الروسية تحميل مارس/آذار تم تداولها بسعر يتراوح بين 60 و70 دولارا للبرميل على أساس التسليم على ظهر السفينة (فوب)

بالحصول على خدمات السفن والتأمين الغربية. قال مدير الأبحاث في مؤسسة "وود ماكنزي" الاستشارية، مارك ويليامز "يجب أن تكون الخصومات كبيرة نظراً لمعدلات أسعار الشحن والمخاطرة

وأظهرت بيانات من "رفينيتيف" أن صادرات الديزل الشهرية من الشرق الأوسط إلى شمال غرب أوروبا تجاوزت في المتوسيط مليون طن في الربع الأول من عام 2023 ارتفاعاً من 785 ألف طن شهرياً في الربع

الأخير من 2022.

(الكبيرة) لضمان بقاء التكاليف أقل من سعر البرميل

تم تصديرها إلى أفريقيا بلغت أعلى مستوى في أربعة أشهر عند 2.57 مليون طن، ارتفاعاً من متوسط شهري بلغ 1.3 مليون طن تقريبا في 2022 كما سجلت الكميات إلى آسيا مستوىً مرتفعاً جديداً لشهر مارس/آذار. وقال محللو "إنرجي أسبكتس" في مذكرة "ارتفعت

كما أظهرت البيانات أن شحنات تحميل مارس/آذار

صادرات الشرق الأوسط إلى آسيا إلى 150 ألف برميل يومياً في مارس/آذار مما عوض بعض الفراغ الذي خلفه تباطؤ الصادرات الصينية .

وأظهرت البيانات أن السعودية زادت صادرات الديزل إلى أوروبا من ينبع ورابغ حيث تدير عملاقة النفط السعودية "أرامكو السعودية" عدداً من المصافى بشكل مشترك مع شركات "إكسون موبيل" و"سينوبك" و″توتال إنِرجيز″ و″سوميتومو كيميكال″.

ولم ترد "أرامكو" بعد على استفسارات أرسلتها

رويترز عبر البريد الإلكتروني. ومن المكن أن يأتي المزيد من الصادرات من مصفاة مصفاة النور الكويتية الإنتاج هذا العام بالإضافة إلى مشـروع الدقم العماني الذي يبدأ العمل في الربع

وقال محللو "وود ماكنزي للعملاء في مذكرة إن زيادة الإمدادات يمكن أن تؤثر على هوامش التكرير العالمية التي قد تصل إلى 6.60 دولار للبرميل في الربع الرابع بانخفاض عن متوسط بلغ 11 دولارا في الربع

نفسه من عام 2022. (الطن يساوي7.45 برميل).

البورصة السعودية تغلق على ارتفاع

مدعومة بصعود أسعار النفط

### العراق سيتملك 30 % من مشروع ضخم مع «توتال»

■ بغداد -رويترز: قالت ثلاثة مصادر لرويترز أمس الثلاثاء أن بغداد توصلت لاتفاق مع "توتال إنرجيز" الفرنسية لامتلاك حصة 30 في المئة من مشروع الشركة الذي تأجل طويلاً في العراق وقيمته 27 مليار دولار في إحياء لصفقة تأمل بغداد في أن تجذب استثمارات أجنبية لبلد منهك يتوق إلى الاستقرار.

وتم توقيع الاتفاق في عام 2021 وبموجبه تنفذ الشركة الفرنسية العملاقة أربعة مشروعات للنفط والغاز والطاقة المتجددة باستثمار مبدئي يبلغ عشرة مليارات دولار في جنوب العراق على مدى 25 عاما. لكنه واجه عدة انتكاسات وسط خلافات بين السياسيين العراقيين حول الشروط.

ويعاني العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في "أوبك"، من الحرب والفساد والتوتر الطائفي منذ سنوات طويلة مما أعاق استغلاله لإمكاناته.

وكان من بين العقبات الرئيسية أمام المشروع طلب العراق تملك حصة 40 في المئة في المشروع إذ ترغب 'توتال إنرجيز" في أن تكون لها حصة أغلبية.

وقال مصدر في القطاع أن الاتفاق على خفض الحصة إلى 30 في المّئة تم بعد اجتماعات في بغداد على مدى الأيام القليلة الماضية. ولم ترد "توتال" حتى الآن على طلب للتعليق. وقال مسؤول كبير في وزارة النفط العراقية

ٌسيجري تفعيل الاتفاق في غضون أيام ٌ. يتضمن المشروع إنشاء شبكة لتجميع الغاز الطبيعي لتموين محطات الطاقة المحلية من خلال توسعة حقل أرطاوي، وبناء منشأة لمعالجة مياه البحر على نطاق واسع لتعزيز الإنتاج من الحقول الأخرى باستخدام

وقالت مصادر مُطَلعة إن شركة "قطر للطاقة "ستشارك أيضا في الكونسورتيوم وستكون لها حصة في المشروع.

حقن المياه، ومحطة طاقة شمسية كبيرة في منطقة

كانت مصادر قد أبلغت رويترز في يناير/كانون الثاني بأن شركة "قطر للطاقة تدرس امتلاك حصة في المشروع. ولم ترد "قطر للطاقة" بعد على طلب للتعليق.

ومن شان دخول استثمار كبير من دولة خليجية في المشروع أن يمثل انتصارا مهما لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي تولى منصبه في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بعد اضطرابات سياسية على مدى أكثر من عام، كما سيعتبر الأمر خطوة نحو مواجهة النفوذ الإيراني.

ويمثل إحياء المشروع خطوة مهمة في جهود بغداد لتدارك تخارج شركات نفط كبرى من البلاد. فقد خفضت كلّ من "إكسون موبيل" و"شل" و"بي. بي" عملياتها في العراق في السنوات القليلة الماضية مماً ساهم في ركود إنتاج النفط العراقي.

وظلت قدرة إنتاج النفط العراقي عند نحو خمس ملايين برميل يوميا في السنوات القليلة الماضية. ومع ذلك كانت هناك آمال في وقت من الأوقات أن يشكل إنتاج العراق منافسة للسعودية، أكبر المنتجين، بإنتاج يبلغ 12 مليون برميل يوميا أي ما يزيد على عُشر الطلب العالمي، وهو رقم يشكك الخبراء في قدرة العراق على الوصول إليه.

■ دبى – رويترز: أنهت البورصة السعودية التعاملات على ارتَّفاع أمس الثَّلاثاء بفضل صعود أسعار النفط في حين تراجعت البورصة المصرية بعد مكاسب استمرت أربع

وارتفعت أسعار النفط الخام، وهو محفز رئيسي للأسـواق المالية الخليجية، بعدما هز قرار "أوبك+" بمزيد من خفض الإنتاج الأسواق أمس الاثنين مع تحول اهتمام المستثمرين إلى مستقبل الطلب وتأثير ارتفاع الأسعار على

ودفع قرار خُفض الإنتاج العديد من المحللين إلى رفع توقعاتهم لأسعار خام برنت إلى نحو 100 دولار للبرميل بحلول نهاية العام. وتوقع بنك "غولدمان ساكس"أن يصل سعر خام برنت إلى 95 دولارا للبرميل بحلول نهاية هذا العام و إلى 100 دولار في عام 2024.

وصعد المؤشر السعودي 1.3 في المئة مدعوماً بارتفاع بنسبة اثنين في المئة في سهم "مصرف الراجحي"، وقفزة 2.7 في المئة في سهم "البنك الأهلي السعودي". وأظهر مسح شهرى أن نشاط قطاع الأعمال غير النفطى في السعودية استمر في النمو بمعدل قوي في مارس/آذار،

مدعوما بزيادة في الطلبيات الجديدة، إلا أن وتيرة النمو تباطأت بالمقارنة مع الشهر السابق. وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق في "إكس، تى بي للسمسرة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

أنَّ البورصة السعودية واصلت إظهار مكاسب قوية مدعومة بارتفاع أسعار النفط والعوامل الأساسية المحلية وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشــر الأسهم القيادية المصرى 0.3 في المئة منهيا مكاسب استمرت لأربع جلسات.

وقالت فرح مراد أن تغير المعنويات العالمية قد يؤثر على الأسعار في السوق المصرية بعد أداء قوي الشهر الماضي. وأضافت "في الوقت نفسه، تصرف المتداولين في رد قعل على البيانات الخاصة بالصعوبات التي يواجهها الاقتصاد المحلي. ولا يزال التضخم عاملا سلبيا. ونتيجة لذلك، يمكن للمستثمرين الدوليين الاستمرار في مغادرة السوق". وفي دبي، صعد المؤشر الرئيسي 0.5 في المئة.

وَفَي قطر ، ارتفع المؤشر 0.9 في المئة مواصلاً مكاسبه من الجَّلسة الماضية، وأنهى سـهم ۗ مصرف قطر الإسلامي ٣ التعاملات على ارتفاع 2.1 في المئة.

### ماذا سيحدث للدولار إذا تحول مزيد من الدول لتسعير النفط باليوان الصيني؟

■ إسطنبول - الأناضول: حذرت مونيكا كرولي، المستشارة السابقة لوزير الخزانة الأمريكي في مقابلة حديثة على قناة "فوكس نيوز" من أن تحـول المزيّد مّن دول "أوبك"، وخاصة السعودية، إلى بيع النفط بعملات أخرى غير الدولار كاليوان الصيني، سيعني أنهيار النظام الاقتصادي الأمريكي

ومؤخرا اتخذت الإمارات العربية المتحدة الخطوة الأولى في هذا المجال، رغم أن السعودية كانت سبّاقة في إبداء انْفتاحها على تسعير جزء من نفطها باليوان الصيني. ۗ

لكن دولاً أخرى على غرار الهند والبرازيل، تتوّجه نحو التعامل باليوان في تجارتها الخارجية مع بكين، في حين تفضل دول أخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية تنويع سلة عملاتها في تجارتها الّخارجيــة بديلاً عن "الدولار القوي"، ما يثير قلق وسائل إعلام أمريكية من بداية انهيار عصر الدولار. ففي 28 مارس/آذار المنصرم، أعلنت بورصة شنغهاي للبترول والغاز الطبيعي، أن شركتي الصين الوطنية للنفط البحري "كينـوك" و"توتـال إنرجيز" أتمِتا مـن خلالها أول تعاملات الصين في الغاز الطبيعي المسال، التي يجري تسويتها باليوان، وشملت نحو 65 ألف طن من الغاز الطبيعي المُسال المستورد من الإمارات.

ولم تعلن الإمارات على الفور، ما إذا كانت ستستمر في تسعير جزء من صادراتها من الغاز المسال باليوان في بورصة شنغهاي، أم أن الأمر مجرد جس نبض ردة الفعل الأمريكية تجاه هذه الخطوة، التي لم تؤكدها بعد ولم تنفها أيضاً.

وتسعير النفط والغاز باليوان في بورصة شنغهاي دعوة سبق أن وجهها الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى دول الخليج عندما زار السعودية في ديسمبر/كانون الأول الماضي، "للاستفادة الكاملة من بورصة شنغهاي للبترول

والغاز كمنصة لتسوية تجارة النفط والغاز باليوان". ولم تعلق حينها الرياض فوراً على دعوة الرئيس الصينى لكن بعد نحو شــهر من ذلك أعلن و زير المالية السعو دي محمّد الجدعان، أن المملكة "منفتحة على المناقشات بشأن التجارة عبر استخدام عملات بخلاف الدولار".

وكما أسهم تسعير النفط بالدولار في إنقاذ العملة الأمريكية من الانهيار بعد فك ارتباطها بالذهب في 1971، وتراجع الطلب العالمي عليها، فيمكن للسعودية ودول الخليج إضعاف الدولار مجدداً بالتخلى عن تسعير النفط به، والتحول نحو اليوان أو سلة عملات مُختلفة، ما سيؤثر على حجم الطلب العالمي على

فاستمرار مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي) الأمريكي في رفع أسعار الفائدة لمواجهة التضخّم تسببٌ في هروبّ رؤوس الأموال الساخنة من الأسواق الناشئة في آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية لشراء السندات الأمريكية ذات العائد المرتفع، ما تسبب في أضرار لعملات هذه البلدان واقتصاداتها، وهو ما جعلها تبحث التعامل بالعملات الوطنية في مبادلاتها التجارية البينية.

وقامت بعدة إجراءات في هذا الصدد.

اقتصادية بسبب حربها في أوكرانيا، أعلنت على لسان

رئيسـها فلاديمير بوتين، دعمها "استخدام اليوان في حساب

العمليات التجارية بين روسيا ودول آسيا وأفريقيا وأمريكا

اللاتينية ً . وهي خطوة مهمة من أحد عمالقة النفط والغاز في

العالم لتسعير تجارته الخارجية باليوان، ما سيسرع أكثر في

صعود العملة الصينية بديالاً للدولار الأمريكي، أو على الأقلّ

كما بدأت الهند فعلياً في تسديد جزء من وارداتها الضخمة

من النفط الروسي بالدرّهم الإماراتي بدل الدولار، وفق

وسائل إعلام غربية وعربية، رغم أن العملة الإماراتية مرتبطة

بالدولار، لكن استقرارها من شأنه أن يحولها إلى عملة تداول

وأحد الخيارات أمام دول "بريكس" لمواجهة "الدولار

القوي" وتأثير ذلك سلباً على اقتصاداتها، هو ما أعلنه

الرئيس الروسي صيف 2022 عن التحضير لإنشاء "عملة

المالية، وعمليات الادخار، والتأمين، والإئتمان)،

ونقل البيان عن جيسكو هنتشل، المدير الإقليمي

لدائرة المغرب العربي ومالطا في البنك الدولي، قوله

"يتسـق هذا التمويـل الثالث مع التوصيات الواردة

بالنموذج التنموي الجديد (برنامج حكومي للتنمية)، الذي يشدد على ضرورة إحداث نقلة نوعية لتشجيع

النمو الشامل للجميع بقيادة القطاع الخاص".

للفئات السكانية الأكثر احتياجاً.

كسر هيمنته على التجارة العالمية كمرحلة أولى.

عالمي ضمن سلة من العملات.

لأنه يأتي بعد أحداث متسلسلة تصبُّ كلُّها نحو التخلي عن الدولار في التجارة العالمية.

القرار الذي أتخذ في 29 مارس/آذار المنصرم، بعد يوم من

فقد كشفت وكالة "شينخوا" الصينية للأنباء أن اليوان أصبح ثاني أكبر عملة احتياطية في البرازيل، متجاوزاً

وبحلول نهاية 2022، بلغت نسبة اليوان في احتياطيات النقد الدولي للبرازيل 5.37 في المئة، متجاوزة نسبة اليورو

وبعد عودة الرئيس البرازيلي اليساري، لولا دا سيلفا، إلى الحكم العام الماضي أصبحت بلاده أكثر قربا من شركائها

وكان قرار البرازيل، أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية، التعامـل باليوان في تجارتها مع الصـن، البالغة نحو 150 مليار دولار سنويا، بمثابة زلزال نقدى في الولايات المتحدة،

تسوية شحنة إماراتية للغاز المسال باليوان، من شأنه أن يكون بداية نحو إنهاء احتكار الدولار للمعاملات التجارية، وصعود اليوان كأبرز منافس له.

اليورو، حسبما أعلن البنك المركزي البرازيلي.

في دول مجموعة "بريكس (الصين وروسيا والهند وجنوب

أفريقيا)". وهذه الدول أكثر حماسـة لإنهـاء هيمنة الدولار، فروسيا، التي تفرض الدول الغربية عليها عقوبات

وهو ما أكده وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وهو ما أكده وزير الخارجية الروسي

وإنشاء عملة جديدة للمجموعة، التي تستحوذ على نحو ربع اقتصاد العالم (نحو 23 في المئة) متفوقة على الاتحاد الأوروبي (نحو 22 في المئة)، من شانه أن يضغط أكثر على الدولار كعملة تداول واحتياط عالمي.

لكن عملة موحدة لـ "بريكس" من شأنها أن تصطدم بطموح صيني ليكون اليوان عملة التداول الأولى عالمياً، خاصة وأنها ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتطمـح أن تتجاوز الولايات المتحدة في 2030.

احتياطية دولية تعتمد على سلة من عملات دول مجموعة

في يناير/كانون الثاني الماضي، حول مناقشــة دول "بريكس" مبادرة إنشاء عملة موحدة بين الدول الأعضاء، خلال القمة المقرر عقدها في جنوب أفريقيا، في أغسطس/آب المقبل.

كذلك تبحث دول رابطة دول جنوب شرق آسيا "آسيان"، هي الأخرى التقليل من الاعتماد على الدولار في المبادلات التجارية، وتتجه للتعامل بالعملات الوطنية فيما بينها. وفي هذا الصدد، اجتمع وزراء مالية ومحافظو البنوك

الدولار بريقه، وسيلقى نفس مصير الجنيه الإسترليني وعملات أخرى هيمنت على التداولات العالمية في فترات زمنية معينة قبل أن يأفل نجمها،

### المغرب: خط ائتمان مرن بقيمة 5 مليارات دولار من صندوق النقد و450 مليونا قرض من البنك الدولي

■ واشنطن – وكالات: قال "صندوق النقد الدولي" أن مجلس إدارته وافق على خط إئتمان مرن للمغرب قيمته نحو خمسة مليارات دو لار على مدى عامين. وأضاف أن السلطات المغربية كانت قد عبرت عن نيتها التعامل مع خط الإئتمان المرن الجديد كإجراء

وقال الصندوق في بيان أمس الثلاثاء أن خط الإئتمان المرن مصمم لأغراض منع وقوع الأزمات، وأن المغرب مؤهل للاستفادة من خط الإئتمان المرن بفضل سياساته، وأطر سياساته المؤسسية، وأساسياته الاقتصادية القوية".

وأضاف أن الاتفاق بين الصندوق والمغرب "سيعزز الاحتياطيات الوقائية الخارجية للمغرب، ويقدم ضمانات ضد أية مخاطر متطرفة محتملة على أساس مؤقت"، بحسب البيان.

وكان المغرب قد استفاد منذ عام 2012 من أربعة اتفاقات متتالية من هذا النوع من التمويل، بلغ قيمة كل منها نحو 3 مليارات دولار. وقال الصندوق "الأساسيات الاقتصادية وأطر

أمريكا ترحب بإصلاحات

البنك الدولي وتسعى إلى

تغييرات أخرى أكثر طموحا

■ واشنطن - رويترز: رحبت الولايات المتحدة

بخطط البنك الدولي لزيادة الإقراض السنوي

بواقع خمسة مليارات دولار للدول متوسطة

الدخل لمكافحة تغير المناخ والأزمات العالمية

الأخرى على مدى عشر سنوات، لكنها قالت أنها

وقال مسؤول كبير في وزارة الخزانة الأمريكية

لرويترز مساء الإثنين أن أعضاء محافظي البنك

الدولي من المتوقع أن يصادقوا على الخطة التي

طال انتظارها خلال اجتماعهم نصف السنوي

الأسبوع المقبل، وطالب إدارة البنك بوضع خطط

وتضغط الولايات المتحدة، أكبر مساهم في

البنك الدولي، على المنظمة الدولية منذ شهور

لاتخاذ إجراءات أكثر جرأة لزيادة التمويل

لمساعدة البلدان النامية على مواجهة تغير

المناخ والأوبئة والتحديات العالمية الأخرى في

وقدم البنك الدولي 100 مليار دولار ما بين

عامىي 2020 و2022 للمصالح العامة في العالم،

لكنـه يقـدر أن البلـدان النامية والقطـاع الخاص

سيحتاجون إلى إنفاق أكثر بكثير، أي نحو 2.4

وقال المسؤول في وزارة الخزانة "نحتاج إلى

وأضاف أن الولايات المتحدة تضغط على البنك

وقال أيضا أن الخطط التي ستتم المصادقة

عليها الأسبوع المقبل ستعزز القدرة الإقراضية

للبنك الدولي للإنشاء والتعمير، ذراع البنك

للإقراض للدول متوسطة الدخل، بنحو 20 في

المئة واصفا ذلك بأنه "مال حقيقي".

لوضع إصلاحات إضافية ملموسة إلى جانب

تريليون دو لار سنويا، لتلبية هذه الاحتياجات.

الحفاظ على الطموح".

جدول زمنى للتنفيذ.

واضحة المعالم لمزيد من الإصلاحات.

تسعى نحو مزيد من التغييرات الأكثر طموحا.

السياسات المؤسسية القوية للغاية في المغرب، ومحافظته على سجل أداء من تنفيذ سياسات قوية للغاية، كلها عوامل تبرر التحول إلى الاتفاق في ظل خط الإئتمان المرن".

وأضاف "السياسات الاقتصادية الكلية القوية للغاية في المغرب، سمحت لاقتصاده بالحفاظ على صلابته في مواجهة الصدمات السلبية، منها

لمخاطر تدهور البيئة الاقتصادية والمالية العالمية، وزيادة تقلب أسعار السلع الأولية، وتكرار موجات

موافقت على منح قرض للمغرب بقيمة 450 مليون دولار، بهدف تعزيز استفادة الأفراد والمؤسسات من الخدمات المالية والرقمية.

وذكر البنك في بيان أن "مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولى أجاز تمويلا ثالثا لأغراض سياسات

الجائحة، وموجتى جفاف وتداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا". لكن الصندوق أكد أن اقتصاد المغرب ما زال معرضاً

من جهة ثانية أعلن البنك الدولي أمس الثلاثاء

التنمية في المغرب، إضافة إلى التمويلين السابقين". وكان التمويل الأول للمغرب خلال يونيو/حزيران 2020 بقيمة 48 مليون دولار، والثاني خلال يونيو 2021 بقيمة 450 مليون دو لار. وأوضح البنك أن "سلسلة تمويل المشروعات

الحكومة المغربية، ساندت في تنفيذ إصلاحات للارتقاء بمستوى الشمول المالي، وريادة الأعمال الرقمية، وإتاحة البنية التحتية والخدمات الرقمية للأفراد والمؤسسات". ويساعد "الشمول المالي" في الحصول على مجموعة متنوعة من الخدمات المالية (مثل التحويلات

### تلميحات لإمكانية زيادة فائدة اليورو نصف نقطة مئوية أخرى الشهر المقبل

مطروحة على المائدة خلال اجتماع المجلس الشهر المقبل، إذا لـم تتزايد الفوضى التي تهدد النظام المصرفي في العالم على خلفية انهيار بنكي "سـيليكون فالي" و"سيغنتشـر" في الولايات المتحدة وكريدي سويس في سويسرا.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن هولتسمان القول إنه في حين أن الأزمة المصرفية يمكن أن تكبح جماح الاقتراض المُصرفي كما تفعل زيادة أسعار الفائدة، فإنه يشعر بضرورة استمرار زيادة أسعار الفائدة الأوروبية.

المركزّي النمساوي، أن قرار تجمع أوبك بلس للدول المصدرةٍ للنفط أمس خفض إنتاجها النفطى بمقدار مليون برميل يوميا

■ فيينا - دبأ: قال روبرت هولتسمان، عضو مجلس حافظــي البنك المركــزي الأوروبي، أن فكرة زيادة أســعار الفائدة الأوروبية بمقدار نصف نقطة مئوية جديدة مازالت

في الوقت نفســه، قال هولتســمان، وهــو محافظ البنك

اعتباراً من أول الشهر المقبل، لن يكون له تأثير كبير على مسار وأضاف هولتسمان في مقابلة مع بلومبرج في العاصمة النمساوية فيينا "في الوقت الراهن عاد قدر من التفاؤل، لكن مازال هناك قدر من عدم اليقين ... إذا لم تتدهور الأمور بشدة خلال أيار/مايو، اعتقد أننا نستطيع تحمل زيادة الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس، وبخاصة إذا لم يظهر توافق

وفي الشُّهِر الماضي أعلن مجلس البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت، زيادة سعر الفائدة الرئيسي في منطقة اليورو بمقدار 50 نقطة أساس ليصل إلى 50%، وهي الزيادة السادسـة على التوالي للفائـدة الأوروبية لمواجهة التضخم الذي لا يزال مرتفعا.

اجتماعي لكبح جماح التضخم، وسيكون علينا التحرك أكثر

### تعهد أمريكي بتصدير أكثر من 50 مليار

الأوروبي الثلاثاء أنَّهما يريدان الحفاظ على "مستويات عالية من شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى الأوروبيين في 2023، والتي ســـاهمت مضاعفتها العام الماضي في تقليل اعَّتماد الدول السبع والعشرين على روسيا في مجال المحروقات، وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال لقاء مع مســؤول السياســة الخارجيــة في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن واشنطن وبروكسل "عملتا شكل غير مسبوق على تعزيز أمن أوروبا في مجال الطاقة "، في أعقاب غزو أوكرانيا، وصدّرت الولايات المتحدة حوالي 56 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال إلى الاتحاد الأوروبي في 2022، مقارنة بـ22 ملياراً في 2021، في ارتفاع بنسبة 140 في المئة، بحسب بلينكن.

إمدادات الغاز الطبيعي المسال الأمريكي إلى أوروبا في

2023، بما لا يقلُّ عن 50 مُليار متر مكعبِّ

وأضاف البيان "هذه خطوة ضروريـة في ضوء وضع الإمدادات الصعب وضرورة ضمان ملء الخزانات استعدادا

متر مكعب من الغاز للاتحاد الأوروبي في 2023 ■ بروكسـل - أفِ ب: أكّدت الولايات المتحدة والاتّحاد

وفي بيان مشترك، تعهّد الاتّحاد الأوروبي والولايات المتحدة "العمل على الحفاظ على مستويات عالية من

لشُــتاء 2023-2024″. وأفــادت المفوضيــة الأوروبية في

بروكسٍل أمس أن مستوى مخزونات الغاز الأوروبي تصل حالياً إلى 56 بالمئة، بما يتماشى مع توقعها بأن تبلغ حوالي 50 بالمئة في نهاية الشـــتاء، وهو مســتوى يقارب ضعف ما كانت تحويه الخزانات عادة في هذا الوقت من العام.

وتعتزم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ملء خزاناتها بنسبة 90 بالمئة بحلول تشرين الثاني/نوفمبر، وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية أن المحادثات التى جرت أمس اتسمت بـ "شعور بالارتياح" بعدما تبيّن أن "جهود (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين لعسكرة الطاقة قد فشلت ". وأضاف أنّ "الأمور سارت بوتيرة أسرع من المتوقع في مجال تقليص اعتماد الاتحاد الأوروبي ٌ على

وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للطاقة كادري سيمسون "أعتقد أن الوضع ليس مؤقتا، بل يمثل تغييرا هيكلياً لمستقبل الطاقة والتوجّه التجاري في أوروبا". وبالنسبة للسعر الذي تدفعه أوروبا لشراء الغاز

الأمركي، أشارت المفوضية في تشــرين الثاني/نوفمبر إلى أن فريق عملها المعنى بالطاقة والذي أنشــأته مع واشنطن يهدف إلى "ضمان الإمدادات وملَّ الخزانات في 2023 بأسعار تعكس الأسس الاقتصادية".

فالدَين الأمريكي بلغ نهاية العام الماضي 31.4 تريليون دولار، أي ما يعادل 225 في المئه من الناتج المحلى الإجمالي.

وإذا فقدت الورقة الخضراء جاذبيتها عالمياً، ووجدت الاقتصادات الكبرى بدائل للدولار، فسيؤدي ذلك إلى بيع كثيف للسندات الأمريكية، من شانه أن يوصلها إلى مرحلة العجز عن السداد،

المركزية في "آسيان" في 28 مارس/آذار الماضي في إندونيسيا، لمناقشَـة تقليل الاعتماد على الدولار واليورو، والين الياباني

والجنيه الإسترليني في المعاملات المالية، والانتقال إلى

وتم التوصل إلى اتفاق بشأن التجارة بالعملات الوطنية

بين إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين وتايلاند، في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، وفق موقع "آسيان بريفينغ".

وتوجه النمور الآســيوية للتعامل بالعمــلات المحلية في تجارتها البينية يزيد الضغوط على الدولار بوصفه عملة

وتعتبر "آسيان"، التي تضم 10 دول من الاقتصادات

واشنطنمن جهتها بقلق إلى ما يحدث حولها لزعزعة

هيمنة الدولار، لكنها ماضية في رفع الفائدة للمرة التاسعة

على التوالي على الأقل لكبح التضخم (أسعار المستهلك)،

غير آبهــة بحجم الضرر الــذي يحدثه ذلك علــى الكثير من

وإذا تراجع الطلب العالمي على الدولار فستضعف قيمته، ويرتفع التضخم، ولن يتمكن المركزي الأمريكي من رفع سعر

الفائدة إلى ما لا نهاية، ولن يكون بإمكانه طباعة كميات أكبر من الورقة الخضراء وإلا فسيضعف ذلك اقتصاد البلاد ويرفع

التضخم، بل قد يؤدي إلى ركود أو حتى أزمة اقتصادية مثلما

الناشئة، ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، والخامس عالمياً بعد

تداول في التجارة العالمية.

الولايات المتحدة والصين واليابّان وألمانيا.

حدث في الكساد العظيم عام 1929.

هذا هو السيناريو الأسوأ الذي تخشاه الولايات المتحدة، خاصة بعد فــك ارتباط الدولار بالذهب فــي 1971، إذ لم يعد للاقتصاد الأمريكي ما يعادله من قيمة صلبة. فقوة الدولار مبنية على أساس "معنوي" مرتبط بقوة

البلاد العسكرية والاقتصادية ونفوذها السياسي، وثقة الدول والشركات والأفراد بمتانة الاقتصاد الأمريكي يدفعهم للثقة بالدولار وجعله عملة تحوط من الأزمات.

وعبر هذه القوة والنفوذ أقنعت واشنطن دول الخليج بتسعير نفطها بالدولار في 1971، ما عزز ثقة العالم بالعملة الأمريكية، وجعلها عملة تداول واحتياط. لكن في اللحظة التي يفقد فيها العالم الثقة بقوة الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية ونفوذها السياسي، ويتجه إلى عمــلات بديلة للتبــادل التجاري والاحتياط، فسـيفقد

#### مجموعة موانئ أبوظبي توقع اتفاقا للحصول على ملياري دولار تسهيلات ائتمانية

■ دبي – رويتـرز: قالت "مجموعــة موانئ أبوظبي" في إفصاح للبورصة أمس الثلاثاء أنها وقعت اتفاقا للحصول على تسهيلات إئتمانية بقيمة ملياري دولار من ائتلاف مكون من 13 بنكا.

وأضافت أن التسهيلات تشمل سلة من العملات مقســمة على ثلاث حصص تبلغ قيمتها 620 مليون دولار و 600 مليون يورو (655.32 مليون دولار) و 2.86 مليار درهم إماراتي (778.87 مليون دولار)، وتوازي إجمالا ملياري دولار تقريبا، وذلك عبر عقود آجلة لمدة عامين ونصفُّ العام. وقــال محمد جمعة الشــاليومي، العضو المنتــدب والرئيس التنفيــذي للمجموعــة "نجاحنا في جمع تســهيلات بقيمة ملياري دولار هو انعكاس لربحية واستقرار أعمالنا، فضلاً عن أنه يمثل اعترافاً بالملاءة الماليـة القوية التي تتمتع بها مجموعـة موانئ أبوظبي، والثقة التي يوليها القطاع المصرفي في رجاحة أدائنًا

المالي على المدى الطويل". ومجموعة موانئ أبوظبي جزء من "شركة القابضة (إيه،دي،كيو)" التي يترأسها الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان شقيق رئيس الإمارات. والشيخ طحنون هو أيضاً مستشار الأمن القومي لدولة الإمارات وعين في الآونة الأخيرة نائبًا لحاكم إمارة

أبوظبي ورئيسا لمجلس إدارة جهاز أبوظبي للاستثمار، وهو أحد أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم. وبموجب الاتفاقية، يتولى كل من "بنك أبوظبي الأول" و"سيتي بنك" دور المنسقين ومسؤولي الاكتتاب ، في حين يكون "بنك ميزوهو" و"بنك أبوظبي التّجاري" مســوّولي

اكتتاب إضافيين. كما تم تفويض كلاً من "سوسيتيه جنرال" و"بنك الإمارات دبي الوطني كابيتال" لتولي مهام تنظيم

سعودي) بأجلِ استحقاق 30 سـنة وبعائد ثابت يبلغ

5.6% سنوياً، حيث تم تسعيرها بـفارق 205 نقاط

أساس عن عائد أذون الخزانة، وهو ما يمثل أيضاً

خفض بمقدار 35 نقطة أساس عن العائد الاسترشادي المستهدف المعلن للشريحة عند فتح دفتر الطلبات،

وبذلك يعد تسعير الصفقة مطابقاً لتسعير الصكوك السيادية لحكومة الملكة ، وكانت الشركة قد أعلنت 30

آذار/مارس الماضي عزمِها عقد اجتماعات مع مستثمري

العائد الثابت استعداداً لطرح صكوك محتملة، ونظمت لهذه الغاية حملة ترويجية افتراضية حظيت بحضور

واسع من المستثمرين الدوليين في آسيا وأوروبا

والشرق الأوسـط، وتخللها تنظيم مؤتمر هاتفي عالمي

شارك فيه عدد كبير من مستثمري العائد الثابت

### السعودية للكهرباء تصدر صكوكا بقيمة ملياري دولار في الأسواق الدولية

■ الرياض - دبأ: أعلنت "الشركة السعودية للكهرباء "عن انتهائها من طرح صكوك (سندات إسلامية) مقسمة إلى شـريحتين (خضراء واعتيادية) بقيمــة إجمالية قدرها مليـــاري دولار أمريكي (حوالي 7.5 مليار ريال سعودي) في إطار برنامجها للصكوك

وقالت الشركة في بيان صحافي أوردته وكالة الأنباء السعودية "واس" أمس الثلاثاء أنه "تم إصدار شريحة الصكوك الخضراء بقيمة 1.2 مليار دولار (حوالي 4.5 مليار ريال سعودي) بأجل استحقاق 10 سنوات وبعائد ثابت يبلغ %4.6 سنويا، حيث تم تسعيرها بفارق 120 نقطة أساس (1.2 نقطة مِئوية) عن عائد أذون الخزانة، وهو ما يمثل انخفاضاً بمقدار 45 نقطة أساس عن العائد الاسترشادي المستهدف المعلن

للشريحة عند فتح دفتر الطلبات. وبينت الشركة أن شريحة الصكوك الاعتيادية بلغت 800 مليون دولار أمريكي (حوالي ثلاثة مليارات ريال

وتم خلاله استعراض القصة الاستثمارية للشركة السعودية للكهرباء وطموحات إستراتيجية الاستدامة الخاصة بها ومواصفات الصكوك الخضراء المتوقع ميزانية طوارئ للسلطة الفلسطينية يعتمد إنفاقها على الأموال المتيسرة

> ■ رام اللـــه – وكالات: أقرت حكومة الســلطة الفلسطينية ميزانية العام 2023 كميزانية طوارئ "يتم الصرف فيها و فق ما يتاح"، وسط أزمة مالية تعانى منها الحكومة.

وقال مجلس الوزراء في بيان أمس الأول أن وزير المالية شكري بشارة وطاقمه أعدوا الميزانية كعرض للسيناريوهات المحتملة للإيرادات والنفقات، واعتماد الأرقام النهائية الخاصة بذلك، حيث اعتمدت الموازنة هذا العام كميزانية طوارئ نقدية، يتم الصرف منها وفق ما يتاح من تدفقات نقدية على الخزينة ".

وأشار المجلس إلى أن الميزانية العامة تعانى من عجز لا يقل عن 360 مليون دو لار، بدون الاقتطاعات الإسرائيلية التي تتعرض لها الخزينة العامة. وأشار إلى أن تلك الخصومات الإسرائيلية ترفع سقف العجز إلى ما يزيد عن 610 ملايين دولار.

ولفت المجلس إلى أنه تم التوصية بتنسيب الميزانية للرئيس محمود عباس. وأعرب مجلس الوزراء الفلسطيني عن تقديره للجهد المبذول في إعداد الميزانية "في ضوء التحديات المالية والسياسية التي تفاقم من

المعاناة التي يمر بها شعبنا". ولم يقدم مجلس الوزراء الأرقام العامة للميزانية كالإيرادات المتوقعة والنفقات. ومند نوفمبر/تشرين الثاني 2021، تصرف

الحكومة الفلسـطينية رواتب موظفيها منقوصة، إثر أزمة مالية جراء استمرار إسرائيل في خصم جـزء من أمـوال المقاصـة (الضرائب والرسـوم الجمركية التي تحصلها نيابة عن السلطة) وتراجع

الدعم الدولي الخارجي، ومنذ أكثر من عامين، تصادر إسـرائيل نحو 50 مليون شيكل (14.5 مليون دولار) شهريا من أموال الضرائب الفلسـطينية، ارتفعـت وتيرتها مؤخرا لأكثر من 60 مليونا (17.5 مليون دولار) شهريا. وتقول إسرائيل أن هذه الأموال تعادل ما

تدفعه السلطة الفلسطينية شهريا لذوي الأسرى والشهداء مساعدات اجتماعية. ونقل البيان عن رئيس الحكومة محمد اشــتية قوله إنه بسلبب ارتفاع الخصومات الإسرائيلية وتراجع المساعدات الدولية المخصصة للموازنة،

اضطرت الحكومة أن تقترض من البنوك ليتم دفع

راتب شهر آذار/مارس خلال أيام. وأوضح اشتية أنه سيتم دفع راتب شهر نيسان/أبريل الجاري قبل إجازة عيد الفطر، ليتمكن الموظفون من تلبية التزاماتهم المالية خلال إجازة العيد. وكان مســؤولون فلسطينيون حذروا من أن اقتطاعات إسرائيل المالية تستهدف تقويض السلطة الفلسطينية ودفعها للانهيار، مطالبين بتحرك أمريكي عاجل لمنع انفجار الأوضاع

#### كأس اسبانيا

■ مدرید – أف ب: یستطیع برشلونة توجيه ضربة معنوية هائلة لغريمه التقليدي ريال مدريد، عندما يستقبله اليوم على ملعب "كامب نو" في إياب نصف نهائي كأس إسبانياً، بعدما ألحق به الخسارة في عقر داره بهدف نظيف الشهر الماضي. " وإذا قُدر للفريق الكتالوني إزاحة

فريق العاصمة وكونه يتقدم عليه بفارق 12 نقطة في الدوري المحلى فهذا يعني انه سيقضي بنسبة كبيرة على آمال غريمه في احراز اي لقب محلي هـذا الموسـم، ولّـن يتبقـي لـه بالتالي سوى الدفاع بنجاح عن لقبه في دوري أبطال أوروبا، حيث يواجه تشلسي في ربع النهائي الاسبوع المقبل. ويريد برشلونة تثبيت أفضليت على الريال هذا الموسم حيث هزمه في المباريات الشلاث الأخيـرة التـي جمعتهمـا فـي الكأس السوبر الاستبانية 3-1 في الرياض ثم 1-0 في ذهاب نصف نهائي الكأس على ملّعب "سانتياغو برنابيو "و2-1 في الدوري على ملعب

ويُقدّم برشلونة أداء براغماتيا في الدوري المحلي باشراف مدربه ونجم وسطه السابق تشافي، ليجد نفسه

على مشارف احراز لقبه الاول في الدوري منذ 2019. لكنه في المقابل، لم يحقق النجاح على الصعيد القاري أو لأ فى دوري الابطال حيث خرج من دور المجموعات في مجموعة ضمت بايرن ميونيخ والإنتر وفيكتوريا بلزن، وتابع مشواره في الدوري الاوروبي حيث خرج أيضاً في الملحق المؤهل الى ثمن النهائي على يد مانشستر يونايتد.

لاعبين مخضرمين امشال المهاجم كريم بنزيمة وصانع الالعاب المخضرم لوكا مودريتش والحارس تيبو كورتوا، فان الفريق قادر على قلب النتيجة في مباراة واحدة. كما يستطيع المدرب المحنك كارلو أنشيلوتي الاعتماد على عنصر الشباب عبر الثنائي البرازيلي المتألق فينيسيوس جونيور ورودريغو. وتألق بنزيمة تحديدا في مباراة فريقه الاخيرة في الدوري ضد بلد الوليد وسجل ثلاثية رائعة في مدى 7 دقائق. وتقدم برشلونة في مباراة الذهاب في "سانتياغو برنابيو" بهدف مدافع الريال ايدر ميليتاو خطأ في

برشلونة لعب مدافعا طوال الدقائق التسعين ما استدعى انتقاد انشيلوتي أسلوب الفريق الكتالوني بقوله: "حصلوا على نسبة استحواذ 65% فقط، انا متعجب كون برشلونة لعب بهذه الطريقة". وأضاف: "لا اعتقد انهم كانوا يستحقون الفوز واذا لعبنا بهذه الطريقة في الاياب ستكون لدينا فرص أما ريال مدريد فعاني من صعود كثيرة، لا اعتقد ان برشلونة سيقارب وهبوط كبيرين في الستوى هذا المباراة بالطريقة ذاتها على ملعبه". الموسم، ما جعله بعيداً عن المنافسة بقوة على اللقب المحلي. لكن بوجود وستكون المواجهة مثيرة ايضا بين هدافي الفريقين روبرت ليفاندوسكي

فى صفوف المضيف وبنزيمة، حامل الكرة الذهبية في الموسم الماضي، مع الفريق الملكي. ويتصدّر ليفاندوسكي ترتيب الهدافين في الدوري المحلي برصيد 17 هدفا مقابل 14 للفرنسي، في حين يرتفع عدد اهداف البولندي الى 27 هدف في 34 مباراة في مختلف المسابقات والفرنسي الى 22 هدفا في 33 مباراة في مختلف المسابقات. ومهما كانت هوية المتأهل من الفريقين الى المباراة النهائية سيكون مرشحا للتتويج باللقب لأنه سيواجه أتلتيك بلباو أو اوساسونا (0-1 ذهاباً).

مرماه خلافا لمجريات اللعب، في لقاء كان الريال الطرف الافضل فيه لكن



المدرب أنشيلوتي يراقب تدريبات لاعبى الريال

### اختيار تشكيلة الريال هو «الأصعب» لأنشيلوتي!

■ مدریــد – أ ف ب: أقــرّ مــدرب ریــال مدريد كارلو أنشيلوتي بصعوبة اختيار تشكيلة أساسية تخوض مواجهة برشلونة المرتقبة اليوم في إياب نصف نهائي كأس الملك، خصوصاً في ظل تخمة لاعبى الوّسط على غرار الفرنســيين أوريليان تشـــواميني وإدواردو كامافينغا، توني كروس ولوكا

وشرح المدرب الإيطالي: "الاختيار هو الشيء الأصعب... لن تتغيّر دهنية اللاعب،

جميعهم يريدون خـوض المباراة من بدايتها. من لحظته ولعب بعض المباريات في مركز لكن اختيار التشكيلة الاساسية شيء صعب الظهير الايسر، لاعب الارتكاز، وأوريليان للغاية، هناك أكثر من 11 لاعباً يستحقون ذلك"، وتابع المدرب المحنّك لحامل لقب دوري الابطال والذي يحاول انقاذ موسمه المحلى في ظل ابتعاد برشلونة في صدارة الدوري وحْســـارته ذهاباً فــي الـــكَاس 0–1: "يقدّم

مهمة ومن الصعب الضغط عليه. لقد استفاد

وجد صعوبة نوعاً بالتعافي من المونديال. لكنه الآن جيّد وعاد إلى أفضل مستوياته ". وأردف أنشيلوتي، المرشح لتدريب منتخب البرازيل: "كان مودريتش بحالة رائعة قبل مباراة بلد الوليد (6−0)، لكنه جلس على مقاعد البدلاء. يجب التفكيــر أيضا بمواردنا تشواميني الكثير على الصعيد الدفاعي، على مقاعد البدلاء القادرة على إفادتنا، كما التمرير والضغط... لكن كامافينغا له ميزات

ضد غريمه الكتالوني، قال أنشيلوتي: "بالنسبة لي، الكلاسيكو كان وسيبقى المباراة الأهم. نحن قريبون من النهائي، وسنقوم بكل شيء لخوضه الكن هذا لا يعني اننا سنبحث عن اللهدف كالمجانين. الفكرة هي تقديم مباراة كاملة. لن يكون مفيداً التسجيل مبكراً ثم تلقى هدفين مثلًا ". واستعاد الفريق الملكى لهذه المباراة مدافعه الألماني أنتونيو روديغر المتعافي من آلام في ركبته "تدرّب صباحاً وهو

■ برشلونة – أف ب: حذر مدرّب برشلونة تشافي من ان غريمه ريال مدريد سيأتي لخوض ُحرب كروية " اليوم في ملعب "كامب نو"، خلال

ويملك برشلونة أفضلية لفوزه ذهابا إلى هنا مجروحين". ويغيب عن برشلونة لاعبا

تشافي يتوقع «حربا كروية» في الكلاسيكو الوسط بيدري وفرنكي دي يونغ والمهاجم عثمان ديمبيلي والمدافع أندرياس كريستنسن. وأردف مدرب السد القطري السابق قائلا: سيأتى مدريد إلى هنا وهو قادران يتغلب عليك بسهولة، بمقدوره القيام بذلك أمام أي فريق". وتابع: "يملكون خبرة كبيرة، هم معتادون على العودة. ما زلت اعتبرهم مرشحين... كنا الافضل في الدوري وفي الكأس السوبر، خلافاً لمباراة الذهاب". ورغم فوز برشلونة ذهابا بهدف عكسى للمدافع إيدر ميليتاو، إلا ان تشكيلة المدرب كارلو أنشيلوتي

### رئيس نابولي يدافع عن أسعار تذاكر مواجهة ميلان في دوري الأبطال!

■ رومـــا – أ ف ب: دافع رئيــس نابولي الإيطالي أوريليــو دي لاورنتيس عن أســعار التذاكر المحدّدة لإياب ربع نهائسي دوري أبطال أوروبا ضد مواطنه مُيلان، ردًّا على انتَّقادات المجموعات المتطرفة لمشَّجعي

وقال رئيس النادي رداً على اسئلة الصحافيين في ر من 10 ملايين يورو عذ . نُذْهب للعب هناك (ذهاباً في 12 نيسان/أبريلٍ)، في المقابل ربما نحصل نحن على 5 ملايسين (إياباً في 18 نيسان/أبريل)". وتابع: "عرض ميلان تذاكر سعرها الأقصىي 800 يورو، ونحن بسن 340 و 500 في منصة الشرف... إذا اشتريتم سيارة أو علبة سجائر، هل تعتقدون انها أقل ثمناً في نابولي؟ ". واعترض مشجعون "التراس" أمام ملعب النادي، قبل المباراة التي خسرها "بارتينوبي" أمام ضيفه ميلان 0-4، على أسعار التذاكر والتشدّد تجاه حملهم بعض اللافتات. وخلال المباراة التزم بعضهم الصمت وحصلت بعض المواجهات على المدرجات مع مشتجعين آخرين لنابولي، بحسب وسائل الإعلام المحلية، وردّدي لاورنتيس بعنف مؤلاء ليسوا مشجعن حقيقين. هم منحرفون يُسمح لهم بالذهاب إلى الملعب، يهاجمون العائلات والمشجعين الحقيقيين بحوادث تقع أمام أعين الجميع". والمنتج السينمائي الذي استلم النادي في 2004 عندما كان مفلساً و تم انزاله إلى الدرجة الثالَّثة، عبّر عن انزعاجه مـن الاحتفالات المبكرة في المدينة بلقب الدوري حيث يتقدم بفارق 16 نقطة عن منافسيه راهناً "أبناء نابولي يحتفلون في كافة أرجاء المدينة. هـذا يقلقني لأنني مؤمن كثيرا بالتطيّر. هذا جنوني، رغم ان هذا الأمر يعبّر عن نابولي".

### الدوري اليوناني الاسباني ميتشل يستقيل من تدريب أولمبياكوس

■ أثينا – أ ف ب: استقال اللاعب الدولي الإسباني السابق ميتشل من تدريب نادي أولمبياكوس اليوناني، بسبب سوء النتائج، بحسب ما أعلن ناديه.

وبعد تعادل مخيب مع أريس (2-2)، مهدرا تقدمه بهدفين، قرر المدرب الإسباني ترك أولمبياكوس الذي ينافس على لقب الدوري المحلي. وقال النادي الذي عيّن مدير الكرة ومدرب مرسيليا الفرنسي سابقا جوزيه أنيغو مدرباً مؤقتا، في بيان "جاء السيد ميتشل في وقت صعب وحاول المساعدة. نتمنى له النجاح في المستقبل". ونُقل عن لاعب وسط ريال مدريد السابق قوله: "أبلغت إدارة النادي باستقالتي. اعتقد ان هذا هو الأفضل للفريق". ويحتل أولمبياكوس المركز الثالث، بفارق ثلاث نقاط عن المتصدرين باناثينايكوس وأيك أثينا.

وعاد ميتشـل (60 عاما) إلى تدريب أولمبياكوس في أيلول/سبتمبر الماضي، بعد فترة أولى بين 2013 و2015 قاده خلالها إلى لقب الدوري مرتين، وذلك بدلا من مواطنه كارلوس كوربيران الذي أشرف على بداية موسم مخيبة. ويُعدّ أولمبياكوس، فريق مدينة بيرايوس الساحلية الواقعة في ضواحي العاصمة أثينا، الفريق الأكثر نجاحا في الدوري اليوناني مع 47 لقبا، مقابل 20 لباناثينايكوس و12

### الدوري الفرنسي فرضية رحيل ميسي عن سان جيرمان هي «الأكثر ترجيحا»!



حصل الموسم الماضى". وعن المباراة المرتقبة

ميسى قد يودع سان جيرمان في نهاية الموسم

■ باريس – أف ب: تبدو فرضية رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسى عن باريس سان جيرمان الفرنسي مع نهاية عقده في حزيران/يونيو المقبل، هي "الأكثر ترجيحا، ولكن ليست مؤكدة"، بحسب ما قال مصدر مقرّب من النادي.

وقال المصدر: "لم يتم التوقيع على أي اتفاق، لكن الديناميّة تغيّرت تماما، باريس سان جيرمان يضغط بشكل أقل للتجديد"، لكن ميسى "لم يغادر

وأشار المصدر إلى أن موقف الجماهير الذين أطلق بعضهم صافرات الاستهجان للنجم الأرجنتينى خلال المباراة التي خسرها سان جيرمان أمام ليون 0-1 الأحد، "غيّر المعطيات تماماً ، بعدما كان التوجّه يشير إلى التمديد عقب عودة "البرغوث" مظفرا بكأس العالم. لكن منذ تحقيقه اللقب الأسمى في مونديال

قطر، إثر الفوز على فرنسا زميله كيليان مبابي بركلات الترجيح (تعادلا 3–3 بعد التمديد) كان ميسى أقل تألقا مع سان جرمان. وعلى غرار زملاء آخرين، لم يقدّم الكثير ليجنّب نادي الإقصاء من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ (خسر 0-3 في مجموع المباراتين).

وفي 67 مباراة بالقميص الباريسي، سجل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، 29 هدفاً وقدّم 32 تمريرة حاسمة. وبعد موسم أول متذبذب، سـجّل بدايـة لموسـم 2022–2023 حتى كأس العالم في قطر.

وفي حال مغادرته، يمكن أن يعود ميسي إلى نادي برشلونة أو الانضمام إلى الدوري السعودي الثري حيث يلعب غريمه الأكبر البرتغالي كريستيانو رونالدو، أو حتى الدوري الأمريكي (أم أل أس) حيث يرغب إنتر ميامي في التعاقد معه.

#### المدرب رونار يبقي على رونار قائدة لمنتخب فرنسا للسيدات وأنا سـعيد لقبولهن. الجميع يجب أن يلعب دوره،

■ باريـس – أ ف ب: أبقى المدرب الجديد لمنتخب فرنسا للسيدات هيرفيه رونار على وندي رونار، رمز تمرّد اللاعبات ضد المدربة السابقة كورين دياكر، قائدة للمنتخب الأزرق، بحسب ما أعلن

الإثنين في بداية تجمّع الفريق في كليرفونتين. وقال رونار، "الساحر الأبيض" القادم من تدريب المنتخب السعودي للرجال "بعد التشاور مع طاقم العمل، عُيّنت وندي رونار قائدة بالاجماع ً. وهكذا تكون رونار (32 عاماً و142 مباراة دولية) قد احتفظت بشارة القائدة التي حملتها منذ أيلول/ ســبتمبر 2021، وتعاونها غرآيس غيورو وأوجيني لو ســومير. واســتدعى رونار (54 عاماً)، الذي قاد المنتخب السعودي في مونديال قطر الأخير، لو سومير بعد غياب سِنتين عن المنتخب. وكانت رونار أول لاعبة تعبّر علناً عن انزعاجها من المدربة السابقة دياكر، وعن انكفائها من المنتخب بغية حصول تغييرات. وشرح رونار: "رغبت في دعمهن الكامل،

حياة المجموعة هامة لقيادة فريق نحو النجاح". وكانت رونار، لاعبة ليون، خسرت شارة القائدة بين 2017 و 2021، عندما سحبتها منها دیاکر لدی استلامها مهامها، قبل ان تمنحها ایاها مجدداً في أيلول/سـبتمبر 2021. ويستعد المنتخب الفرنســـى لخوض نهائيات كأس العالــم 2023 في أســـتراليا ونيوزيلندا بين 20 تموز/يوليو و20 آب/ أغسطس، ويشارك في معسكر منتخب فرنسا اللاعبة الفرنسية –التونسية أمل ماجري وترافقها طفلتها البالّغة تسـعة أشهر، في ســابقة في تاريخ المنتخب، وكانت دياكــر (48 عاماً) أقيلت في 9 آذار/ مارس الماضي على خلفية علاقتها المتوترة مع بعض نجماتها، وجدت نفسها في وضع صعب بعدما أعلنت القائدة رونار ثم كاديدياتو دياني وماري-أنتوانيت كاتوكو عدم مشاركتهن مع المنتخب في حال بقيت في

### إياب نصف نهائي كأس إسبانيا.

بهدف في ملعب "سانتياغو برنابيو"، كما انه تغلب على الريال في آخر ثلاث مباريات. وقال تشافي: "فوزنا في آخر 3 كلاسيكو لا يعنى شيئا، غدا ستكون حربا كروية جديدة"، وأضاف: "سيأتون للثأر، لإيلامنا، لقد خسروا آخر ثلاث مباريات. أنا متأكد انهم سيأتون

#### الدوري الإنكليزي

### توتنهام يرتقي إلى المركز الرابع بتعادل مخيب

■ لندن – أ ف ب: ارتقى توتنهام بقيادة مدربه المؤقت الى المركز الرابع في بطولة انكلترا بتعادله مع مضيفه ايفرتون 1-صفر في مباراة انهاها الفريقان بعشرة لاعبين في ختام المرحلة التاسعة والعشرين.

ورفع توتنهام رصيده الى 50 نقطة متقدما بفارق الاهداف عن مانشستريونايتد الذي تراجع الى المركز الخامس بخسارته امام نيوكاسل الثالث صفر -2 الاحد، ويملك نيوكاسـل بدوره 50 نقطة، لكـن توتنهام خاض مباراتس أكثر من منافسيه، وخاض توتنهام المباراة بقيادة مدربه الايطالي كريستيان ستيليني الذي كان مساعدا لمواطنه انتونيو كونتى بعد اقالــة الاخير من منصبه الاسبوع الماضي، وسبق لستيليني ان أشرف على بعض مباريات توتنهام هذا الموسم عندما كان كونتي يتعافى من عملية ازالة المرارة. وقرر مجلس ادارة توتنهام تعيين ستيليني حتى نهاية الموسم قبل اختيار مدرب

وللمرة الثانية تواليا فرط توتنهام بالفوز خارج ملعبه بعدما تقدم في مباراته الاخيرة قبل فترة التوقف الدولي على ساوثها مبتون 3-1 حتى الدقائق الاخيرة قبل ان يسـجل الاخير هدفين ليخرج بنقطة ثمينـة في صراعه

حيث فشل كلا الفريقين في صناعة فرص حقيقية على باب المرمين، وكانت نقطة التحول في الشوط الثاني لتوتنهام لدى طرد لاعب وسط ايفرتون المالي الدولي عبداللاي دوكوريه اثر تلاسن بينه وبين هاري كأين (58). وزادت الامور سوءا لايفرتون اثر احتساب الحكم ركلة جزاء لتوتنهام بعد حادثة الطرد بعشر دقائق اثر خطاً ارتكبه المدافع مايكل كين انبرى لها هاري كاين بنجاح (68) رافعا رصيده الى 22 هدفا هذا الموســم في

للبقاء ضمن اندية النخبة. وجاء الشوط الاول رتيبا جدا

المركز الثانى لصدارة الهدافين بعد هداف مانشه سيتي النرويجي ايرلنغ هلاند مع 28 هدف. وظن توتنهام انه في طريقه لحصد النقاط الثلاث والصعود الى المركز الثّالث لكنه تعرض بدوره لحادثة طرد لمهاجمه البرازيلي لوكاس مورا في الدقيقة 88 بعد سـت دقائق من مشاركته احتياطيا. ودفع توتنهام ثمنا غاليا لهذا الطرد لان ايفرتون ادرك التعادل مباشرة بعد هذه الحادثة بواسطة قلب دفاعه مايكل كين الذي اطلق كرة صاروخية سكنت شباك الحارس هوغو لوريس العائد بين الخشبات الثلاث بعد غياب منذ شباط/ فبراير عدة بداعي الاصابة،



كين (5) يسدد كرة جاء منها هدف التعادل لايفرتون في الوقت القاتل

### تن هاغ يتحسر على غياب كاسيميرو وإريكسن ثنائى وسط يونايتد

■ مانشسـتر –رويترز: قال إيريك تن هاغ مدرب المباريات. وأضاف: "ليس مسـتعدا لمباراة الغد لكنه مانشستر يونايتد إن غياب كريستيان إريكسن وكاسيميرو من بين الأسباب الرئيسية في تراجع النتائج في الأسابيع الأخيرة لأن المباريات "تُحسم

ويغيب لاعب الوسط الدنماركي إريكسن لثلاثة أشهر بعدما تعرض لإصابة في الكاحل قبل نهاية يناير/كانون الثاني، أما كاسيميرو فيقضى عقوبة إيقاف لأربع مباريات محلية بسبب تلقيه البطاقة الحمراء الثانية هذا الموسم. ويعتبر البرازيلي كاسيميرو أحد أهم اللاعبين في تشكيلة المدرب منذ انضمامه ليونايتد مقابل 70 مليون يـورو، إذ خسر يونايتد أربع مرات في ثماني مباريات غاب عنها، بينما خسر ثلاث مرات فقط خلال 19 مباراة لعبها. وقال تن هاغ: "هما لاعبان بجودة رائعة في الوسط. المباريات تحسم في وسط الملعب. لذا حين تفتقد اثنين من أصحاب الجودة فإن (التأثير) يكون واضحا، لكنك تمتلك تشكيلة وعليك أن تفوز حتى مع

وسينتهي إيقاف كاسيميرو بعد مباراتي برنتفورد وإيفرتون. وقال تن هاغ إن إريكسن عاد للمران، لكنه ليس جاهزا بعد للعودة للمشاركة في شراسة ..

عاد للملعب. سيعود لتدريبات الفريق، لذا علينا الآن رؤية مدى السرعة التي سيعود بها". وتراجع يونايتد للمركز الخامس في الدوري بفارق الأهداف بعدما خسر 2-صفر أمام مضيفه نيوكاسل السبت الماضي. ورغم عدم تحقيق أي انتصار في الدوري مند منتصف فبراير/شباط فإن يونايتد تأهل لأدوار متقدمة في مسابقتي كأس الاتحاد والدوري

وتضمنت هذه السلسلة السلبية خسارة ساحقة 7-صفر أمام ليفربول والتعادل السلبي مع ضيفه ساوثهامبتون متذيل الدوري. ولم يشعر تن هاغ بالغضب رغم هذه النتائج.

وقال المدرب الهولندي: "لعبنا لمدة 60 دقيقة أمام ساوثهامبتون بعشرة لاعبين. تغلبنا على فولهام، المنافس في الدوري المتاز، في كأس الاتحاد. لقد انتصرنا على نيوكاسل فى كأس المحترفين وهو منافس أيضا في الدوري الممتاز. نحن نعرف أننا نستطيع الفوز على فرق الدوري المتاز". وتابع: "قدمنا أداء سيئا جدا (أمام نيوكاسل الأحد) لأن المنافس كان يريد الفوز أكثر منا وكان أكثر

### أولمبياد باريس 2024

### وزيرة؛ كلمة ماكرون ستكون في غاية الأهمية في ما يتعلق بمشاركة الروس والبيلاروس!

■ باريس – أف ب: أعلنت وزيرة الرياضية الفرنسية أميلي أوديا-كاستيرا ان اللجنة الأولمبية الدولية "هي الجهة المُقررة "بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى دورة الالعاب الاولمبية في باريس صيف عام 2024 لكن كلمة رئيس فرنسا ايمانويل ماركون "هي ايضا مهمة بطبيعة الحال".

وقالت أوديا-كاستيراً خلال جولة لها في نيس امام الصحافيين: "اللجنة الأولمبية الدولية هي اللَّقررة، لكنها ايضا تقوم بسلسلة من المشاورات وستكون كلمة رئيس الدولة المستضيفة في غاية الاهمية بطبيعة الحال". وتابعت: من هذا الموضوع يتعين علينا ان نكون بشدة مع اوكرانيا، لكن في المقابل ثمة مبدأ في الامم المتحدة بعدم التمييز بين الاشخاص بسبب جنسيتهم او جواز سفرهم".

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أوصت الاسبوع الماضي بإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى المسابقات الدولية تحت علم محايد و"بصفة فردية"، شرط عدم دعمهم الحرب ضد أوكرانيا بشكل فعّال. لكن الهيئة التنفيذية للمنظمة الدولية ستقرّر "في الوقت المناسب" مشاركتهم في أولمبياد باريس، بحسب ما أوضح رئيس اللجنة الألماني توماس باخ، في وقت تهدد أوكرانيا، بولندا ودول البلطيق بمقاطعة الألعاب بحال مشاركتهم. وبعد الضغوطات التي مورست على مدى أسابيع لتوضيح موقفها، أعلنت الهيئة الأولمبية في كانون الأوّل/ديسمبر الماضي "استكشاف السبل " لإعادة الرياضيين الروس والبيلاروس إلى الرياضة العالمية، بعد التوصية باستبعادهم في نهاية شباط/فبراير 2022 بسبب غزو أوكرانيا.

وقررت الأولمبية الدولية، بعد أربعة أشهر من المشاورات مع العالم الأولمبي بأسره، أن تترك للاتحادات الدولية ومنظمي المسابقة المسؤولية الأساسية عن دعوة الرياضيين الروس والبيلاروس من عدمها، واكتفت بـ"التوصيات" من أجل مواءمة نهجهم". وبالتالي اقترحت الهيئة التنفيذية للهيئة الإبقاء على استبعاد جميع الفرق الروسية والبيلاروسية، وقصر العودة إلى المنافسة على الرياضيين "الحاملين لجواز سفر روسي أو بيلاروسي طالما أنهم يتنافسون "كفرد" وتحت راية محايدة، "لا تدعم بنشاط الحرب في أوكرانيا.

وليست متعاقدة مع الجيش الروسي أو الأجهزة الأمنية . ومن جهة أخرى، قرر الاتصاد الدولي للتايكوندو السماح للرياضين الروس والبيلاروس المشاركة تحت علم



رْيَاحُنِّ

تظاهرة في العاصمة الجورجية تبليسي ضد مشاركة الروس في أولمبياد باريس

للمبارزة أعلن مطلع آذار/مارس إعادة دمج المبارزين الروس،

محايد في بطو لاته العالمية، بدءاً من نسخة باكو في أيار/ مايو المقبل، بناء على توصيات اللجنة التنفيذية للجنة

وذكر الاتحاد في بيان بعد التئام جمعيته العمومية غير العادية بـ مواصلة دعم الرياضيين الأوكرانيين، حتى يتمكنوا

من المشاركة في بطولات التايكوندو". وبعد "المداولات"، قرّر السماح للرياضيين والمدربين من روسيا وبيلاروس المشاركة بصفة فردية "في بطولة العالم للتايكوندو، بدءا من نسخة باكـو 2023 فـي نهايـة أيار/مايـو. وكان الاتحـاد الدولـي

في سابقة ضمن الرياضة الدولية منذ أكثر من عام، وذلك بعد الغزو الروسي لأوكرانيا. وأوصت الأولمبية الدولية قبل أسبوع بعودة الرياضيين الروس والبيلاروس تحت علم محايد وبصفة فردية، دون تأكيد مشاركتهم في أولمبياد

السوري عمر السومة صاحب الهدفين (33 و75).

وفرض فريق المدرب يونس على سيطرة كاملة

على مجريات الشوط الأول خالقا عديد الفرص،

قبل أن يســجل هدف الســبق بعد جملة جميلة

بدأها الإسباني رافيينا ألكانتار اليمرر الكرة لعبد

الله المريسي الذي هيأها بدوره لعمر السومة

ليحولها الى الشباك (33). ورغم محاولات ام

صلال العبودة الى المباراة في الشبوط الثاني،

الا أن الهجمات المرتدة للعربي وجدت النجاعة

لتعزير النتيجة عندما أرسل ألكانتارا كرة

عرضية قابلها السومة بطريقة رائعة وحولها

سودرلينغ يستقيل من تدريب

منتخب السويد للتنس

■ ســتوكهولم – أ ف ب: سيســتقيل مدرب منتخب السويد

وكان اللاعب السابق البالغ 38 عاماً ابتعد لفترة العام الماضي

عن تدريب المنتخب الاسكندينافي، بيد انه قرر راهناً التخلي

تماماً عن وظيفته. وقال الأمين العام للاتحاد السويدي كريستر

سـجوو "بمعرفته، خبرته والتزامه الكبير، لقـد قام بعمل رائع

كمدرب، وآمل مستقبلاً في رؤية روبن بدور جديد في التنس

السويدي". وسيتولى المدرب السابق يوهان فيدسبرغ موقتاً

مهمة الاشــراف على المنتخب، و تولى ســو در لينغ الاشراف على

السويد في كانون الاول/ديسمبر 2019 وقادها إلى نهائي مسابقة

كاس ديفيز مرتين. وبلغ كلاعب نهائي بطولة رولان غاروس على

الملاعب الترابية في 2009 و 2010، والمركز الرابع في التصنيف

العالمي للاعبين المحترفين. وسودرلينغ هو أول لاعب يلحق

الخسارة بأسطورة الملاعب الترابية الإسباني رافايل نادال، في

بطولة رولان غاروس، في الدور الرابع من نسخة 2009 بأربع

للتنس روبن سـودرلينغ من منصبه لأسباب صحية، بحسب ما

أعلن الاتحاد السويدي.

للشباك (75).

الدوري القطري

العربى يتجاوز أم صلال

ويواصل الضغط على المتصدر الدحيل

لويس غارسيا مدربا

رادار الملاعب

لوك شو يجدد عقده

مع مانشستر یونایتد

حتى 2027

■ لندن - أف ب: جدّد الظهير الأيسر

الإنكليزي لوك شو عقده مع مانشستريونايتد

حتى 2027 كما اعلن النادي الشمالي، وكان

شـو (27 عاماً) انضم الى يونايتد عام 2014 من

ساوثهامبتون وخاص في صفوف الشياطين

الحمر 249 مباراة بينها 36 هذا الموسم، وقال

المدير الرياضي في يونايتد جون مورتو: "لوك لاعب في غاية الاهمية للمجموعة وأصبح أحد

أفضل الدافعين. كما أضاف الى ميزاته الاخرى

الرائعة عقلية القائد". أما شو فقال: "قبل 9

سنوات وقعت لهذا النادي الرائع وانا سعيدا

جدا لتجديد تواجدي في صفوفه ". ويحتل

يونايتد المركز الخامس في الدوري الانكليزي

متخلفا بفارق الاهداف عن نيوكاسل الثالث

وتوتنهام الرابع، علما أن الأخير خاض مباراتين

أكثر من منافسيه، وتوّج مانشستر بطلا لكأس

الرابطة في شـباط/فبراير الماضي منهيا صياما عَن الالقاب منذ 2017، كما بلغ نصف نهائي

كأس انكلترا حيث يواجه برايتون أواخر الشهر الحالي، وربع نهائي الدوري الاوروبي ويلتقي

إسبانيول يعيّن لاعبه السّابق

اشبيلية الاسباني الأسبوع المقبل.

■ مدريد - أف ب: عيّن إسبانيول الذي يكافح لتجنب الهبوط في الدوري الإسـبإني، لاعبه السابق لويس غارسيا مدربا جديدا بدلا من المقال دييغو مارتينيـز، وأقيل مارتينيز بعد الخسارة أمام جيرونا 1-2، ليتقهقر الفريق الي المركز الثامن عشر، اثر أربع خسارات توالِياً. وسحبًل لاعب الوسط السابق البالغ راهناً 42 عاماً، 60 هدفاً في 262 مباراة مع إسبانيول بين 2005 و 2012، وساهم باحر آزه كأس الملك . في 2006 وبلوغ نهائي كأس الاتحاد الأوروبي 2007. ولعب غارسيا (7 مباريات دولية) لمورسيا ومايوركا وسرقسطة وأويبن البلجيكي، وخاض رحلة تدريبية مع الفريق الرديف الثانى لريالٍ مدريد. ومنذ انطلاق الموســم، خســر 11 مدرباً في الدرجة الإسبانية الأولى مناصبهم.

#### مانشینی پنتقد رفع عدد منتخبات المونديال إلى 48!

■ روما - أف ب: انتقد مدرب إيطاليا روبرتو مانشيني قرار الفيف برفع عدد المنتخبات المشاركة في النسخة المقبلة لكأس العالم عام 2026 الى 48 منتخبا. وقال: "يتعين علينا تقليص عدد المباريات التي يخوضها اللاعبون. اما هنا فنقوم بزيادة عددها بشكل كبير في حين يتوجب علينا تقليصها كي يتسنى للاعبين التقاط انفاسهم بعض الشِّيء ". وأضاف: "سنصل الى لحظة سيكون فيها اللاعبون منهكون جداً". حتى 2026 موعد اقامة كأسّ العالم في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا حيث يشارك في هذه النسخة 48 منتخبا بدلا من 32 ليرتفع عدد المباريات من 64 التي 104. ويحسب النظام الجديد، ستوزع المنتخبات على 12 مجموعة من 4 منتخبات على ان يتأهـل أول وثاني كل مجموعة بالاضافة إلى أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثالث في مجموعاتها الى دور الـ32. كما أنَّ كل من رباعي نصف النهائي سيخوض ثماني مباريات بدلا من سبع كما حصل في النسخة

#### اليويفا يمنح سويسرا استضافة كأس اوروبا للسيدات 2025

■ لشبونة - أفب: أعلنت اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الاوروبي لكرة القدم (يويفا) عقب اجتماعها في لشبونة، منح سويسرا شرف استضافة كأس أوروبا للسيدات عام 2025. وتفوقت سويسرا على ملفات فرنسا والرباعي المكون من دول الشمال (الدنمارك وفنلندا والنرويج والسويد) وبولندا. وستشارك 16 دولة في المسابقة التي ستقام في حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2025 في مدن بازل وبيرن وجنيف وزيوريخ وسانت غال وسيون ولوسيرن وتون حسب بيان صحافى للاتحاد السويسري للعبة. وهي المرة الثانية التي يتم فيها اختيار سويسرا لاستضافة مسابقة قارية كبرى بعد كأس أوروبا 2008 للرجال التي نظمتها مشاركة مع النمسا. ولم يسبق لسويسرا استضافة بطولة أوروبية للسيدات على أراضيها، على عكس النروية (1987 و1997 مع السويد)، الدنمارك (1991)، فنلندا (2009) والسويد (2013).

#### ليفركوزن يتعاقد مع الموهبة البرازيلية أرثور

■ برلين – دبأ: أعلن باير ليفركوزن الألماني، تعاقده مع المدافع البرازيلي الشاب أرثور بداية من الموسم المقبل حتى 2028. وينضم أرثور (20 عاما) لليفركوزن من فريق أمريكا مينيرو مقابل 7 مليون يورو. وشارك أرثور للمرة الأولى مع المنتخب البرازيلي في المباراة التي هزم فيها منتخب بــلاده أمام المغرب 2/1. وقال سـيمون رولفس، المدير الرياضي لليفركوزن: "توقيعه يعد بمثابة انتقال بمنظور طويل الأجل... حصلنا على لاعب قادر على التطوير ونعتقد أن بامكانه لعب دور مهم على المدى المتوسط". وقال أرثور: "معروف ومشهور للغاية في البرازيل والعديد من أبناء بلدي أصبحوا لاعبين مذهلين في ليفركوزن. آمل هذا أيضا سابذل كل ما في وسعى لأكون ناجحا مع النادي". وهناك لاعبون برازيليون لعبوا لليفركوزن في السابق، بينهم جورجينيو وباولو سيرجيو ولوسيو وروكي جونيور بالإضافة إلى زي روبرتو،

#### دوري أبطال افريقيا 6 أندية عربية تترقب قرعة الأدوار الإقصائية

عربية قرعة الأدوار الإقصائية بدوري أبطال أفريقيا التي يجريها الاتحاد الأفريقي لكرة الجنوب أفريقي. القدم بأحد فنادق العاصمة المصرية القاهرة

وذكر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عبر موقعه الرسمي أنه سيتم بث عملية سحب القرعة مباشرة عبر منصاته الرسمية والقنوات التليفزيونية الشريكة له، وأكمل النادي الأهلى المصرى عقد الفرق المتأهلة لدور الثمانية بعد فوزه على الهلال السوداني بثلاثة أهداف نظيفة في المباراة التي أقيمت يوم السبت الماضي ليتأهل بفارق المواجهات المباشرة، وليحصد كانت حســمت تأهلها في وقت ســـابق وهي شباب بلوزداد وشبيبة القبائل من الجزائر الوداد وشبيبة القبائل من المجموعة الأولى الإياب في التاسع من الشهر نفسه.

عالم التنس

■ باريــس - أف ب: تلقــت دورة مونتي

كارلو للماسترز للتنس ضربة قوية بإعلان الاسبانيان المخضرم رافايل نادال والشاب

كارلوس ألكاراز المصنف ثانياً عالمياً

انسـحابهما من خوضها بداعي الاصابة، علما أنها اول دورة اعدادية لرولان غاروس، ثانية

وكتب نادال (36 عاماً)، حامل لقب 22

بطولة كبرى، على "تويتـر": "مرحبا للجميع،

ما زلت غير مستعد للمنافسة على أعلى

المستويات وبالتالي لن أتمكن من خوض إحدى أفضلُ الدورات في مسيرتي وهي مونتي كارلو". وأضاف حامل لقب بطولة

رولان غاروس 14 مرة (رقم قياسي) والغائب

عن دورات الماسترز الأخيرة في الولايات

المتحدة: "لسـت في وضعيـة تجعلني ألعب

بضمانات أكيدة وساواصل استعداداتي آملا

وتنطلق دورة مونتي كارلو السببت المقبل

في حين تبدأ بطولة رولان غاروس في 28 أيار/

مايو المقبل. وتوج نادال بطــلا لدورة مونتي

كارلو 11 مـرة بينها ثماني مـرات تواليا بين

عامى 2005 و2012. ويعانى نادال، من اصابة

في ساقه تعرض لها خلال بطولة أستراليا،

أولَّى البطولات الأربـع الكبرى، وأعلن حينها

انه سيغيب من 6 إلى 8 أسابيع غداة خروجه

من الدور الثاني في ملبورن في كانون الثاني/

■ برلين - دبأ: انتهت أول مباراة للأوكرانية

يلينا سفيتولينا، المصنفة الثالثة على العالم سابقا

والتي عادت بعد غياب أكثر من عام، بعد نحو ثلاث

ساعات بالخسارة أمام الكازخية يوليا بوتنيتسوفا،

وغابت سفيتولينا (28 عاما) عن جولة الرابطة

العالمية للمحترفات بسبب الإصابة والحمل، ولكنها

عادت بعد أن أنجبت طفلتها سكاي من لاعب التنس

جايل مونفيس في تشرين الأولّ /أكتوبر الماضي.

واستطاعت اللاعبة الأوكرانية، التي وصلت للدور

قبل أن يمنعها المطر من ذلك، حيث سيعاد استئناف

في الدور الأول ببطولة تشارلستون للتنس.

في ساعتين و 48 دقيقة.

البطولات الاربع الكبرى.

في العودة قريبا".

والترجى التونسي والوداد والرجاء من المغرب وسيمبا التنزاني وصن داونز ويضم دور الــ النسخة الحالية

لدوري الأبطال 6 فرق عربية هي الأهلى المصرى، وشباب بلوزداد وشبيبة القبائل من الجزائر، والترجي التونسي، والوداد والرجاء من المغرب. وتم تقسيم الفرق المتأهلة إلى مستويين، يضم الأول أصحاب المراكز الأولى في دور المجموعات وهي صن داونز والوداد والرجاء والترجى بينما يضم المستوى الثاني أصحاب المركز الثانى وهي الأهلي وسيمبآ وشباب بلوزداد وشبيبة

مجموعة واحدة بدور المجموعات وتأهل حزيران/يونيو المقبل، وتختتم المسابقة بلقاء

الماضى للمرة الاولى منذ نيسان/ابريل 2005.

الايطالي يانيك سينر.

بطولة تشارلستون

سفيتولينا تودع المنافسات من الدور الأول

ومن المقرر أن تشهد القرعة مسار جميع الفرق نحو الدور النهائي، الذي يقام بنظام لقاءى الذهاب والعودة مجددا، حيث سيتم أيضا إجراء قرعـة قبل النهائــى، وتحديد

الفريقين اللذين سيخوضان مباراة الذهاب على ملعبيهما في هذا الدور وكذلك الناديين اللذين سيلعبان لقاء الإياب بأرضهما. وتقام جولــة الذهاب بالمربــع الذهبي في البطولة يومسي 12 و13 أيار/مايو المقبل، بينما تجرى جولة الإياب بعدها بأسبوع، على أن

وصن داونز والأهلى عـن المجموعة الثانية

والرجاء وسيمبا عن المجموعة الثالثة

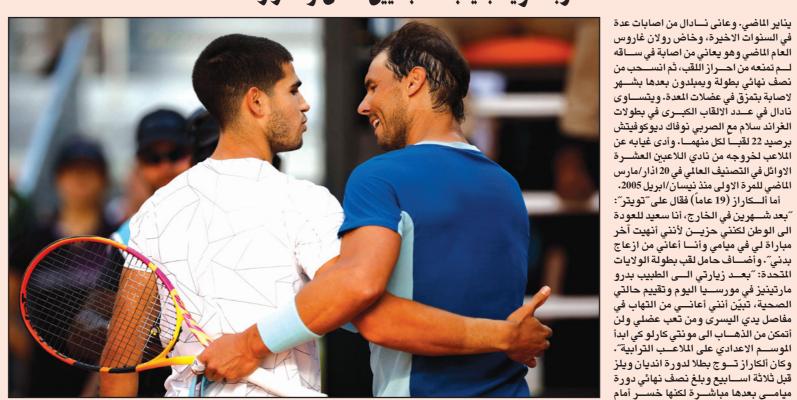
والترجي وشبباب بلوزداد عن المجموعة

تلعب مباراه الدهاب فيي الدور النهائج

■ الدوحــة - أ ف ب: واصل العربي الضغط على الدحيل متصدر الدوري القطري لكرة القدم بعدما تجاوز أم صلال 2-صفر في ختام الجولة

ورفع فريق الشعب رصيده الي النقطة 40 معززا مركزه الثاني، ومعيدا فارق النقطتين عن الدحيل ليواصل التمسك بحظوظه في المنافسة عن اللقب الغائب عن خزائنه منذ أكثر من 25 عاماً في المقابل تجمد رصيد أم صلال عند النقطة 13 في المركز قبل الأخير المؤدي الى ملحق الهبوط الى مصاف أندية الدرجة الثانية، ويدين العربي بفوزه الثالث عشر في الدوري الى نجمه

### دورة مونتى كارلو ضربة قوية بغياب الاسبانيين نادال والكاراز



المخضرم نادال والموهبة الصاعدة ألكاراز يغيبان عن مونتي كارلو

### موغوروزا تأخذ استراحة

■ مدريد - رويترز: قالت غاربين موغوروزا البطلة السابقة لفرنسا المفتوحة وويمبلدون إنها أخذت استراحة طويلة من رياضة التنس

وخاضت موغوروزا، الفائزة ببطولة فرنسا في 2016 وويمبلدون في 2017، أربع مباريات فقط هذا العام بدون ان تحقق الانتصار. وكانت آخر مباراة لها في فبراير/شــباط الماضي في بطولة ليون المفتوحة حيث خسرت أمام التشيكية الشابة ليندا نوسكوفا في الدور الأول. وكتبت موغوروزا، التي تحتل المصنفة 132 عالميا حالياً، عبر "إنستغرام": "قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء... بدا الأمر صحيا ورائعا حقا، لذلك سائطيل هذه الفترة حتى الصيف، لذا سأغيب عن موسمى الملاعب الرملية والعشبية ً. واحتلت موغوروزا، البالغة 29 عاما، المركز الأول في التصنيف العالمي عام 2017 واحتلت المركز الثالث بحلول نهاية عام 2021 عندما فازت بثلاثة ألقاب لبطولات اتحاد لاعبات التنس المحترفات. لكنها شهدت تراجعا في المستوى العام الماضي حيث لم تتجاوز دور الثمانية

### طويلة عن عالم التنس

صفر. وفازت سلون ستيفنز، المصنفة 50 على العالم، على لويزا شييريكو 6/3 و1/6 و2/6، فيما فازت إليز وستغيب عن موسمى الملاعب الرملية والعشبية هذا العام. وكانت جيل تيشمان واحدة من بين ثلاثة

في أي بطولة شاركت فيها.

#### قبل النهائي ببطولتي ويمبلدون وأمريكا المفتوحة في بوشارد للمرة الأولى منذ بطولة استراليا المفتوحة 2019، أن تقوز بالمجموعة الأولى بعد أن قلبت تأخرها 3/1. ولكن بوتنيتسوفا، المصنفة 47 على العالم، 2023 بعد شفائها من الإصابة وفازت على يلينا ان-ألبون 3/6 و2/6 في بطولة كوبا كولسانتياس قلبت تأخرها وفارت بالمباراة 7/6 (7/3) و2/6 و4/6 في بوغوتا. وودعت نوريا باريزاس دياز، المصنفة الثَّالثَّة، البطولة أمام بعد خسارته أمام البريطانية و كانت صوفيا كينن، بطلة أستراليا المفتوحة، في طريقها نحو الفوز على أليكساندرا ساسنوفيتش

لاعبات مصنفات ودعت البطولة من الدور الأول، بعد الخسارة أمام ليندا فروهفيرتوفا 6/2 و3/6 و 6/2، وخسرت الأوكرانية أنيلينا كالينينا، المصنفة

كورنيه على فيونا كراوليس 6/صفر و2/6.

المباراة، وكانت الأمريكية متقدمة 1/6 و7/6 (7/5) و3/

رقم 11 أمام آنا كالينسكايا 7/6 (8/6) و6/4، فيما خسرت الصينية شواي تشانغ، المصنفة العاشرة، أمام جوليا غرابــر 6/4 و 6/4 و 6/3. وعادت يوجيني فرانشيسكا جونز، المصنفة 817 على العالم، بنتيجة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10946 الأربعاء 5 نيسان (أبريل) 2023 – 14 رمضان 1444 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023

### في اللعبة الكبرى: الصين «تسحب البساط» والسعودية تبحث عن التوازن وإيران «تلعب إقليميا»... أين إسرائيل؟

زلمان شوفال

كان تعبير «اللعبة الكبرى» يشير إلى الخصام بين بريطانيا وروسيا في أفغانستان. وهو الآن خصام بين أمريكا والصين في الشرق الأوسط. المبادرة الصينية لتطبيع العلاقات بين طهران والرياض أمسكت بإسرائيل في وقت كان فيه الاهتمام العام والسياسي موجها لشؤون أخرى -الجدال على الإصلاح القضائي، والتصعيد في المواجهة مع الفلسطينيين - وأمريكا في سلسلة أزمات اقتصادية واجتماعية وفي متاهة انعدام الثبات وانعدام الاستراتيجية العليا في السياسـة الخارجيـة، بما في ذلك الشرق الأوسط، إضافة إلى تدخلها في الحرب في أوكرانيا. مهما كانت النتائج العملية للسعودية وطهران وإسرائيل والدول الأخرى في منطقتنا، يبدو أن الصين هي الرابحة الكبرى، سواء في سياق الصراع العالمي بينها وبين الولايات المتحدة، أم من ناحية مصالحها المِباشرة في منطقتنا والتي تتضمن توريدا منتظما للنفط ومنع تشويشات الحروب المحلية وأعمال الإرهاب، وكذا كجزء من أهمية المنطقة في مشروع «الحزام والطريق» والسيطرة على طرق المواصلات البحرية. كما أن الصين ترى في تسلمها المتزايد إلى هذا الجزء من العالم مدخلاً لنقل المحور الاستراتيجي الأمريكي إلى شرق آسيا، المنطقة التي تتعاطى مع بكين

كساحتها الأمامية والخلفية معاً. من ناحية إيران، فإن تطبيع العلاقات مع السعودية وربما أيضا مع جهات أخرى في العالم العربي هو مدخل لتعزيز مكانتها

الجغرافية السياسية دون أن تضطر للتخلى عن أهدافها النووية وأهدافها في الهيمنة في الشرق الأوسط، وإن كان هذا لا يعني تحسينا كاملا من ناحية دولية أو تحسينا في مشاكلها الداخلية. وثمة هدف إيراني إضافى، وهو محاولة تقييد نفوذ إسرائيل المتزايد في المنطقة منذ اتفاقات إبراهيم، وهذا يشكل تحدياً للدبلوماسية الإسرائيلية والأمريكية على حد سواء. أما الولايات المتحدة فقد أمسكت بها

التطورات الأخيرة في المنطقة، كما أسلفنا،

وهي غير مستعدة، وآثارها المحتملة أبرزت الإشكاليات مرة أخرى، وأحيانا التناقضات، في فهم الواقع في الشرق الأوسط. هذا القصور في الفهم ينبع أيضا من الأفكار المختلفة السائدة في أمريكا حول دورها كشرطي العالم ورسالتها، في نظرها نفسها، في غرس القيم الديمقراطية والليبرالية في العالم. هدف لا يتناسب بالضبط وطبيعة وجوهر الدول العربية والإسلامية. تعاطى الإعلام الأمريكي مع الاتفاق بين إيران وسوريا وانتقاله بسرعة نسبية إلى الصفحات الداخلية للصحف ثم كاد يختفى تماماً عن البث الإخباري، إنما ينبع من ازدواجية القيم وانعدام الثبات في النهج الأمريكي من الشرق الأوسط. وهذا وجد تعبيره مثلا في نية الرئيس أوباما إقامة الاستقرار في منطقتنا على تقاسيم الهيمنة بين السعودية وإيران، ومحاولته الدفع قدماً بهذا الهدف بواسطة اتفاق نووي مع إيران، دون مراعاة مصالح اللاعبين الآخرين في المنطِقة. أما إدارة ترامب بالمقابل فاتخذت خطا أحادي القيم أكثر: لما اعتقدت هذه أن على أمريكا حرف جهدها الاستراتيجي المباشر

من الشرق الأقصى، فإنها عملت على تعزيز الحلف مع السعودية وإسرائيل، وألغت الاتفاق النووي مع إيران وشددت نظام العقوبات ضدها وساندت حكومة نتنياهو في تحقيق مصالح إسرائيل الجغرافية السياسية. أما إدارة بايدن فحاولت أن تتبنى في آن واحد مسارين متوازيين: العودة إلى الاتفاق النووي، بالتوازي مع تعزيز الوجود الأمنى للولايات المتحدة في المنطقة رغم نقل التشديد الاستراتيجي الأساس إلى الشرق الأقصى، وذلك في ظل تعزيز ودعم حلفائها التقليديين في وجه التهديد الإيراني. المناورة العسكرية المشتركة الكبرى مع إسرائيل قبل شهرين عبرت عن ذلك. ومع ذلك، فإن تبريد العلاقات بين واشنطن والرياض مس بهذا الميل وسمح لبكين بسحب البساط من تحت أقدام الولايات المتحدة.

وما هي آثار كل هذا على إسرائيل؟ الصين، التي ليست مثل روسيا السوفييتية في حينه، ليست عدوتها. العكس هو الصحيح؛ فلها مصالح اقتصادية وأخري في تطوير العلاقات معها، وهذه أيضا مصلحة إسرائيلية. واضح أن كل تخفيف للضغط الاقتصادي والدبلوماسي عن إيران ليس «جيدا لليهود» والأمر يجسد أيضا لماذا قد يمس الوضع الداخلي الحالي في إسرائيل بتقدم واستنفاد الدبلوماسية الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك، لا يقضى الوضع الجديد بين السعودية وإيران على فرص العلاقات بين [تل أبيب] والرياض. والدليل، أنه في الوقت الذي أجرت فيه في بكين الاتصالات بين إيران والسعودية، حرصت الأخيرة على أن تسرب إلى «وول ستريت جورنال» بأنها منفتحة، في ظروف معينة، على الدفع

قدماً بتطبيع العلاقات مع إسرائيل. المخاوف

الأساسية للسعودية من هيمنة إيران لم

تتبدد، وعلاقات أمنية مع إسرائيل حتى وإن

كانت خفية حاليا، هي جزء من وعيها بذلك.

السعودية بقيادة ولى العهد محمد بن سلمان

معنية بتوسيع دائرة علاقاتها الدولية قدر

الإمكان؛ كي تتضمن إضافة إلى الولايات

المتحدة ودول الخليج والعالم العربي والآن

الصين، إسرائيل أيضاً. كما أنها تسعى

لتصبح حتى 2030 اقتصادا متطورا حديثا

لا يتعلق بالنفط، وتصبح مركزا ثقافيا

وسياحياً، ومن هذه الناحية أيضاً فإن للقدرة

العسكرية والتكنولوجية لإسرائيل أهمية في

كما يعتقد خبراء مختلفون، فإن ميل السعودية لخلق توازنات دولية مختلفة العلاقات مع إسرائيل أيضا هي جزء منها. هذا وغيره، ورغم تبريد العلاقات مع أمريكا، تبدو السعودية غير مستعدة أو قادرة على التخلي عن السور الواقي الأمريكي، وهي ترى أن لإسرائيل، حليفة أمريكا، دورا في ضمان ذلك. هذا يتناسب أيضا ومصلحة واشنطن، ومثلما كتب السفير الأمريكي الأسبق في إسرائيل مارتين اينديك، مؤخرا: الولايات المتحدة ترى في إسرائيل جهة مهمة لضمان الاستقرار في المنطقة. لهذا السبب،

وبسبب التهديد الإيراني، والذي لا تستخف به الولايات المتحدة أيضا، فإن لقاءً قريبا بين

قائدي الولايات المتحدة وإسرائيل لتنسيق الموقف والخطوات هو مصلحة مشتركة، ويجب بذل كل جهد كي لا تؤثر فيه الجدالات الداخلية في إسرائيل. إن قرار رئيس الوزراء نتنياهو إرجاء الإصلاح للوصول إلى تقدم متفق عليه، لشدة الأسف، لم يستجب حاليا بشكل مسؤول ومناسب. وإصلاح هذا الآن هو أمر الساعة لزعماء مثل غادي آيزنكوت وبني غانتس.

العقار كأملاك غائبين «يلقى ظلاً آخر من الشك

على محاولات متواصلة لإخسلاء أبناء العائلة منه. وهو ظل كان من الجدير أن يتم التعبير

«هذا القرار عادل ويشكل سابقة»، قال

المحامي وسيم دكوار، الذي يمثل أبناء العائلة.

«المحكمة العليا طبقت العدالة بعد أن أمرت

هيئات قضائية بإخلاء عدد من العائلات من

بيوتها. وشمل القرار انتقاداً لسلوك السلطات

في هذه القضية، ولإعــلان عقار كأملاك غائبين رغم أن صاحبه حـى يرزق، وهو أحد سـكان

القدس». وقــال دكوار «هذا الأمــر يثبت أهمية

وجود المحكمة العليا كمعقل أخير لكل مقيم

أحمد سمرين (39 سنة) كان ولداً عندما بدأت

حاولات إخلائهم من بيتهم. «أتذكر أن جدى

عنه حتى في موقف الدولة».

ومواطن في الدولة».

معاريف 4/4/2023

### بعد 30 سنة في المحاكم... عائلة سمرين تستعيد بيتها بسلوان من مخالب الجمعيات الاستيطانية

نيرحسون

رفضت المحكمة العليا أمس طلب الصندوق القومى لإسرائيل بدعم من جمعية «العاد»، إخلاء أبناء عائلة سمّرين من بيتهم في سلوان. بهذا القرار ألغت المحكمة العليا قرار حكم المحكمة المركزية، وقررت أنه لا يمكن إخلاء 18 من الأبناء من بيتهم. قرار الحكم يختتم نضالاً استمر 30

القضاة روت رونين ودفنه براك ايرز وعوزي فوغلمان، قرروا بأن «شللاً قضائياً» يسري علـــى النقاش في هذا الالتماس، الذي بحســبه لا يمكن الشخص الاستناد إلى ادعاءات تفيده في محاكمة معينة، وبعد ذلك تجاهلها أو الادعاء قرار الحكم أوضح قضاة العليا بأنه بعد أنَّ قـررت المحكمة فـي 1994 بأن والـد العائلة لم يتم الإعلان عنه كغائب، فإن البيت لا يعود لـ»الكيرن كييمـت ... النقاش المتجدد حول نقل العقار في هذه المرة بسبب غياب الابن هو نقاش زائد ولا حاجة إليه.

بيت عائلة سمرين في وسط الحديقة .. الوطنية «مدينة داود» التّي تديرها جمعية «العاد»، التي تريد وضع يدها على البيت بواسطة "الكيرن كييمت". الدعوى الأولى التي قدمت لإخلاء العائلة من البيت كانت في العام 1991 استناداً إلى الإعلان عن أحد آباًء العائلة، موسى سـمرين، كغائب. حسب قانون أملك الغائبين الذي تم سنه في 1950 فإن أملاك شـخص موجود في دولـة معادية، تنتقل إلى يد القيم على أملاك الغائبين. في هذه الحالة، مثلما في حالات أخرى، القيم على أملاك الغائبين سجل البيت على أنه عقار لغائب دون معرفة أبناء العائلة. استناداً إلى إعلان قدمه له محامى جمعية «العاد» و"الكيرن كييمت". على الفور، بعد وضع اليد على البيت من قبل القيم، كان يجب نقله إلى الجمعية.

خلال سنوات، ورغم ضغط عام ومن جانب المتبرعين لها، قدمـت إدارة ''الكيرن كييمت'' الدعاوى لإخلاء العائلة بواسطة شركة فرعية

للتفكير واستخلاص الدروس من سلوك الدولة من البيت. الآن وافق قضاة العليا على التماس

لها باسم «هيمنو تا». فازت العائلة في الدعوى الأولى بعد الإثبات بأن موسي لم يكن غائباً. بعد ذلك، طلبت العائلة الإعلان عنهم كأصحاب المبنى، لكن الدعوى التني قدموها رفضت في

بعد ذلك، تم الإعلان أيضاً عن أولاد موسي كغائبين. وعقب ذلك، طلبت "الكيرن كييمت" مرة أخرى في 2005 إخلاء العائلة، وطلبت منها تعويضاً بمبلغ نصف مليون شيكل مقابل استخدام المبنى. ربحت "الكيرن كييمت"

الدعوى، لكن تم إلغاء قرار الحكم في 2011 لأن العائلة لم ترد على الدعوى، وأن الحكم أعطى في ظل غياب دفاع قانوني عنهم. في 2017 جددت "الكيرن كييمت" نفس

الدعوى، وبعد سنتين وافقت محكمة الصلح على ادعائها بأن الورثة الثلاثة لموسى سمرين كانوا غائبين. لــذا، فالبيت يعــود لها. رفضت المحكمــة المركزية في 2020 التماس العائلة الذي قدمته للمحكمة المركزية، التي صادق القضاة فيها على قرار محكمة الصلح وسمحوا بإخلائها

المثليين. وحين لم يتمكنوا من ذلك، رشقوا

العائلة. رفض القضاة ادعاء "الكيرن كييمت" بأن البيتِ عقار يعود لغائب، وقرروا بأن الـ 18 قد تسلموا إذناً للسكن في المكان من الأصحاب القانونيين، وحكم القضاة أيضاً بأن على «هيمنوتا» أن تدخل 20 ألف شيكل لأبناء العائلة

كتكاليف للمحكمة. في قرار الحكم انتقدت القاضية براك ايرز سلوك الدولة في هذه القضية. «هناك مكان

وأبي ناضلا في المحاكم. جــدي توفي في 1999 و والَّدى في 2015. ولكننا واصلنا النَّضال سبع سنوات. 32 سنة وأنا أنتظر هذا الاتصال، وحتى الآن لا أصدق»، قال. من مجموعة «بري جيروزاليم»، التي ترافق

نضال العائلة منذ سنوات، جاء: «قليلة هي اللحظات التي نشعر فيها بأنه تم القيام بالقليل من العدالة داخل واقع الاحتلال. هذا يمثل لحظة كهذه. أمل سمرين وأولادها يعيشون في بيتهم في سلوان منذ عشرات السنين. للمرة الأولى تتمكن أمل من النوم بهدوء. نتعهد بمواصلة النضال إلى أن يتم إلغاء القانون العنصري الذي يسمح بأخذ بيتهم وانتهاء الاحتلال ووجود مساواة كاملة للجميع، رجالاً ونساء». العضوة في مجلس بلدية القدس، الدكتورة لورا فيرتون (ميرتس) قالت رداً على ذلك: «كل القدس يجب أن تبارك وقف محاولة السماح للقوى العنصرية بالقيام بتطهير عرقى في المدينَّة، الأمر الذي لا يناقض حقوق الإنسار والقيم الأساسية التي تقوم عليها الدولة فحسب، بل أيضاً يؤدي إلى هياج وغضب مبرر جداً في أوساط الفلسطينيين من سكان المدينة. محظور السماح لجهات متطرفة ومتعصبة احتلال القدس».

هآرتس 4/4/2023

### مصير المتظاهرين في إسرائيل ... بين حملة شعار «كهانا حي» وتواطؤ الشرطة وكذب الحكومة

الماضى، قبل مظاهرة مؤيدي الانقلاب في

على أنهم فروا من متظاهري اليمين.

الاعتداءات التي جرت السبت كانت

شاذة، ومن تم الاعتداء عليهم مارة طريق

ينتظرون الباص وأناس في بيوتهم. من

توثيق حصلت عليه «هآرتس» بدا نحو 20

ناشطا يمينيا، معظمهم ملثمون، يقفون

تحت نافذة الشقة ويحاولون نزع علم

أسرة التحرير

مع نهاية المظاهرة ضد الانقلاب النظامي فى تىل أبيب، السبت، خرجت عصبة نشطاء اليمين إلى حملة عنيفة في شوارع المدينة، وهاجمت زوجين ابني نحو 18، لم يشاركا في المظاهرة على الإطلاق، ضربوا الشابة في وجهها بالقبضات ورشقوا الحجارة على شقة علق فيها علم الفخار. هذه الاعتداءات، التي أصبحت عادة في الأسبوعين الأخيرين، تجري إلى جانب تكاثـر شـعارات «كهانـا حى» في شـوارع تل أبيب، ورفع أعلام «كاخ» في مظاهرات مؤيدي الانقلاب. دم معارضي الانقلاب بات سائباً، والشرطة لا تبذل جهدا خاصا لمنع الأذى. ثمة حقيقة تدل على أن أيا مـن الوزراء في الحكومة لم يشــجب العنف، وهذا دليل على إباحة دم معارضي

ثمة العنوان على الحائط هذه المرة، بما في ذلك الشبكات الاجتماعية. الخميس

الحجارة. «هـذا حدث مخيـف، و لا أريد أن المتحف، نشرت دعوات للمس بالصحافيين أفكر ما كان سيحصل لو دخل أحد ما واليساريين في المظاهرة في تل أبيب. إلى بيتى، فيما أنتظر 25 دقيقة للشرطة. «علينا السير نصو رجال الإعلام لنحطم أن أشعر أنى لست آمنا في بيتي، هذا أمر وجوههم. ننزل رؤوسهم، نحطم عظامهم. يجب أن نحرق كل شيء هناك؛ نضرب إذا كانت حاجة؟ لاشيء بلا عنف. لا أحديروق

هاذ»، هكذا قال أحد الشركاء في الشقة. رغم رفع ثلاث لوائح اتهام ضد سائقين رشقوا المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، لنا، انتهت القصة». كاتب هذه الأقوال وإن فشلت شرطة إسرائيل في الدفاع عن كان اعتقل وحقق معه، لكن نشطاء اليمين المحتجين من العصابات المنظّمة، وواصل حاصروا في تلك المظاهرة الصحافيين وزراء الحكومة تطوير كذبة التماثل في الذين اضطروا للنجاة من المكان بمرافقة عنف الطرفين. دافع وزير الأمنى القومي، حراسة وشرطة. في الأسبوع قبل ذلك أيضاً انتشرت في الشبكات الاجتماعية إيتمار بن غفير، عن شرف العائلة حين أشار فى مقابلة معه إلى وجود أناس دعوات مشابهة، لكن الشرطة لم تمنع قيميين في «لا فاميليا». «كفوا عن التشهير الاعتداءات. متظاهرون كثيرون شهدوا بكل العالم»، أعلن.

إن صمت الخراف من وزراء الحكومة معيب، لكنه متوقع. نأمل في أن تعالج الشرطة نشطاء اليمين العنيفين بيد من حديد، قبل فوات الأوان.

هآرتس 4/4/2023

#### ليلاخ شوفال

على خلفية التوتر الأمنى الشاذ في شمال البلاد، وصل رئيس الوزراء نتنياهو ووزير الدفاع المقال بشكل غير رسمى، يوآف غالنت، أمس، إلى رفع نخب في وحدة «عوكتس» وزيارة إلى قاعدة سلاح الجو في «تل نوف». رغم التوتــر بين الرجلين، نشــر نتنياهو وغالنت صوراً مشتركة لوسائل الإعلام، واقتبس عن غالنت قوله: يجب عرض جبهة موحدة أمام الجهود للمس بنا في أماكن جديدة لم نرها في السنوات الأخيرة».

في أقواله، قصد الوزير غالنت أساساً الجبهة الشمالية المعتملة، وبالطبع إيران التي هي على حد قوله، مصدر كل التهديدات التي «تطلق أذرعها الأخطبوط إلى غزة، وسوريا، ولبنان بل والضفة، وتحاول حتى تجنيد مواطنين داخل أراضي إسرائيل». الجرأة الإيرانية

يساور جهاز الأمن قلق في الفترة الأخيرة من الجرأة الإيرانية التي تراّكم ثقة بالنفس، على خلفية هبوط مستوى التدخل الأمريكي فيما يجري في الشرق الأوسط وفي ضوء

التوتر بين واشنطن والقدس. ثمة تعبير عن الجرأة، وهو رأيناه أول أمس مع تسلل طائرة إيرانية مسيرة من سوريا

في هذه الحالة»، كتبت براك ايرز، وأوضحت:

«أعلن عن العقار ذات مرة كأملاك غائبين دون أن

يكون لذلك أي أساس قانوني. حيث إن صاحبه

(الأب موسى) كان بلا شك أحد سكان القدس في

وقت الإعلان الأول عنه». حسب قولها، وبعد

أن اعترفت الدولة بالخطأ، أعلنت مرة أخرى

عن العقار كأملاك غائبين، هذه المرة بسبب

مكان سكن أو لاد موسى. حسب أقوال ايرز،

فإن تسلسل الأحداث الذي أدى إلى الإعلان عن

إسرائيل باستغراب:

من أين تستمد إيران وحلفاؤها هذه الجرأة في الأيام الأخيرة؟

إلى إسرائيل، وأكد الجيش الإسرائيلي أنه تبين مـن التحقيق الأولـي أن الطائرة التي أسقطت أغلب الظن إيرانية، وتم إسقاطها في قتال إلكتروني بإطلاق طائرات ومروحيات قتاليــة نحوهــا. إن إطــلاق الطائــرة غير المأهولة من الجبهة السورية جرى بعد وقت قصير من الأنباء التي عزت للجيش الإسرائيلي سلسلة من الهجمات الاستثنائية في سـوريا، ثلاثة منها في غضون أربعة أيام فقط، تناول نتنياهو هذا في أقواله حين أكد، بنصف فم، الهجمات المنسوبة لإسرائيل: «في اليوم الأخير قاتلت قواتنا في قلب نابلس، اعترضنا مُسيرتين، وأنتم تعرفون جيدا أننا في الأيام الأخيرة نعمل وراء حدودنا ضد أنظمة تدعم الإرهاب وتتآمر على إبادتنا».

نتنياهو يسعى إلى التوافق على خلفية هذه التطـورات، فإن التأهب في الســاحة الشــمالية قد يبقــي عالياً في الأيام القريبة القادمة أيضاً. يستعد الجيش لإمكانية تحاول فيها إيران تحدي إسرائيل، خصوصاً في ظل أزمة داخلية عميقة.

تناول نتنياهـو هذا أيضاً حين قال: «يجب أن نقول لأعدائنا ألا يخطئوا فهمنا. فلا يهم ما يكون الجدال الداخلي، سـنقاتلهم في حدود البلاد وخلفها أيضاً بكل القوة اللازمة للدفاع عن أنفسنا بقوانا». كما تطرق نتنياهو في زيارته إلى تغيير

الاتجاه في سلاح الجو، وبموجبه لن يسمح

الجيش للطيارين بأن يختاروا هم المجيء إلى التدريب، أو إن كانوا سيأتون إلى النشاطات العملياتية: «أؤمن بأن هذا الجدال، بالنية الطيبة وبالحوار الحقيقي، يمكن الوصول إلى توافق واسع، وأنا أسعى إلى ذلك. تصريح قائد سلاح الجو أمس كان مهما، كان واضحا وهو حازم ليس فقط بالنسبة لسلاح الجو، بل ولكل أجزاء الجيش الإسرائيلي». التوتر في شمال البلاد سيتواصل في الأيام القريبة القادمة أيضاً، لكن إسرائيل قلقة أيضاً من تصعيد محلى، أمس أسقطت طائرة عسكرية مسيرة فوق قطاع غزة، والجيش يستعد لإمكانية استمرار العمليات في الضفة الغربية أيضاً التي تميل نحو التصعيد في السنة الأخيرة.

إسرائيل اليوم 4/4/2023



### الدجل السياسي باسم الاقتصاد الإسلامي

كما هو الحال في لبنان اليوم؛ حال اقتصادية

متهالكة تكاد تعصف في الدولة والمجتمع معا. وقلما

تجد من حظي بروح شفافة ليصدقك القول إن ربا

الجاهلية الذي طرحه الإسلام في حجة الوداع جني

على الإنسانية في حياتها المعاصرة، كما جنى على

السياسات الراهنة

الاقتصاد الإسلامي والربوي متناقضان لا

يتداول مسوقو السياسات الراهنة في الجزائر

أهمية الاقتصاد الإسلامي في "استرجاع" أموال

يجتمعان ولايرتفعان

#### عزالدين مصطفى جلولى \*

عندما حدثت الخضات المالية العالمية في بدايات هذا القرن، تدارس علماء الاقتصاد الغربيون نماذج التعاملات المالية فوق البسيطة، فألفُوا في النظرة الإسلامية للمال معتصما من الانز لاقات الرأسمالية، ولأن الإنسان الغربي نفعي بطبعه، فقد درس فقه المعاملات عند المسلمين عن كثب وخصص له مقاعد في كبرى جامعاته، من دون أن يثير فضل الإسلام على غيره في هذا الميدان، استجابة لما يختزن من كفر بالملة وعداوة تاريخية دفينة لا تخطئها العين.

#### معلمان غائبان في أسلمة الاقتصاد

غير أن العقل الغربي أخذ مجتزئا من الاقتصاد الإسلامي بعض مبادئه وأدرجها في كليات علم الاقتصاد الغربي وجزئياته، مدفوعا بحكم الضرورة لا غير. ولا أحسبه موفقا في عصمة معاملاته المالية من هزات مقبلة لا محالة؛ لأن مَعلمين أساسيين في التعاملات المالية الإسلامية غائبان في النظام المالي الغربي الجديد، هما ارتباط المال بخالقه، وما يترتب عن ذلك من تسليم بتعاليم منزلة في التعامل مع

المال هي من مقتضيات الإيمان بالله والرسول عند المسلمين، تشكل وقيم الغرب مفترق طرق، لا يسع الغرب الالتفاف فيها عما يؤمن وإلا فقد أسلم أمره

أما المعلم الثاني فحرمة العدوان والاستغلال في المعاملات المالية، والربا صورة من أبشع صور هذا التعدي، لا ينفصم عنه مفه وم المعاملة المالية في الفكر الاقتصادي الغربي، كما لا يمكن فك التلازم فيه بينه وبين الاستثمار وإلا فقدتم القضاء على خصوصية الرأسمالية ابتداء، ومن ثم ستتداعى باقى المفاهيم الغربية للمال لتصير تلك المجتمعات في مهب الفوضى، عارية أمام العالم الشرقي بشتى قيمه المتباينة، ما يحيله عرضة للانخساف إلى هذا الفلك أو ذاك، سيكون أقواها جذبا الإسلام بلا ريب؛ وساعتذاك ستحوم بشائر السعد على الغرب، وسيحل على أزماته الاقتصادية التي تترى الفرج

أصيبت الجزائر وكثير من دول الشرق المسلمة بالبوار، فأنظمهم السياسية تدرك أهمية الإسلام في حياة الشعوب التي تحكمها، لكنها تنكفئ عنه وجلا من زوال السلطة عنها، لكونها تفتقد الشرعية

وقد أضحت محرجة من شعوبها وهي تبصر

كيف استلهم الغرب، وهو مثلها الأعلى، من دينها تقدر بالمليارات يتداولها الشعب خارج المعاملات ركائز ابتغاها لنظامه المالي كانت هي أحرى بها. الرسمية، كفيلة بحفظ التوازن في موازنة الحكومة. ويزعم هؤلاء أن فتح نوافذ في البنوك فلا الغرب إذن أخذ بالنظام المالي الإسلامي كله الرسمية الربوية ستشجع الجزائريين على إيداع فدخل به في الإسلام، ولا قادة المسلمين استمتعوا ما يمتلكون في تلك المؤسسات على صورة ادخار بعدالة النظام المالي في الإسلام وأمتعوا شعوبهم أو وديعة أو غير ذلك، بدلا من استبقائها مكتنزة به؛ فبقى الجميع شرقا وغربا فى منزلة بين في الجيوب محرومة من الاستثمار. بالإضافة لا يبصر الهدى الرباني إلا من آمن به، ومن لم إلى كون المعاملات المصرفية الإسلامية آمنة بالمقارنة مع غيرها في زمن الأزمات والجوائح، يؤمن يتعذر عليه الربط بين المعاملة الربوية وبين وما إلى ذلك من حجج ظاهرها حق وباطنها تأثيرها المدمر في الحياة السياسية والاجتماعية،

مقولة استرداد أموال غير مصرح بها فيها ظلم وتجن، فالمال العام والخاص كله ملك لله فى يد الشعب، ولا يعنى عدم التصريح به أنه غير مشروع وبالتالي يحق للسلطة استرجاعه للخزينة العمومية بهذه الطريقة أو تلك.

ولحكمة ما تمنّع الشعب الجزائري من التصريح بما لديه من منقولات وعقارات ونقود خوفا من استحواذ سلطته عليها في منعرج من المنعرجات المعروفة عنها. كما أن الشعب الجزائري ينكر على السلطة استفرادها بالاحتياطي النقدي وينقم عنها تصرفها فيه كما تريد وترغب، نأيا بهذا المال عن مستحقيه الحقيقيين الذين يدركون

إدراكا واعيا سبل استثماره في الداخل أفضل من إيداعه في الخارج لـدى بنوك أجنبية مرابية، لقاء حاجة في النظام نفسه يروم قضاءها، تكشفت إبان الحراك الفارط، كانت عناوينها البارزة النهب والتبذير والارتشاء لضمان البقاء في الحكم.

إن المزاوجة في السوق المالية بين ما هو مشروع وبين ما هـ و غيـ ر مشـ روع، كطريقة فتـ ح نوافذ للمعاملات المصرفية الإسلامية داخل البنوك الربوية، يعد استهزاء بالإسلام واستخداما له في أغراض دنيوية نفعية، لا تراعي طهارة المعاملة المالية في الدين؛ وهذا إن طبق سيكون تشويها للنظامين الماليين معا لا تنويعا.

ناهيكم أن الدوافع من وراء هذه الإجراءات المنوي اتخاذها غير نابعة من عقلية متعبدة، مذعنة لأوامر المعبود ومنتهية عن محارمه، مراعية لطبيعة المال، الذي هو بالنهاية مخلوق من مخلوقات الله، إن لم تحترم خصائصه الفطرية فلن يستجيب للنماء بقوة ما استودع فيه خالقه من بركة؛ وبالتالي افتقد القائمون على السياسة الاقتصادية في خططهم كلها شرطي الإخلاص لله تعالى والامتثال التام بتعاليمه.

\* كاتب من الجزائر

### تعقيبات

مقال صبحى حديدي: صيد السَحَرة... من المعجم العربي إلى ترامب

#### محنة الفقراء

لقد قرأت منذ زمن رواية «عناقيد الغضب» لجون شــتاينبك وأعجبتني كثيرا – ولم أدرك تماما في البدء تلك الأسباب الجوهرية في شـن حملات الهجوم والانتقـاد عليها.. لكن بعد التمحيص الشديد في هذا الأمر ، أيقنت أن الأسباب الجوهرية المعنية إنما تتمحور حول تصوير شتاينبك العاطفي لمحنة الفقراء والمعدمين والمهمشين أولا، وحوَّل عرض آرائه السياسية كمدافع اشتراكي من طيف اليسار التقدمي آنئذ ثانيا.

وقد لاحظت أيضا أن أكثر المتحمسين لحملات الهجوم والانتقاد تلك كانوا قد قدموا من مزارعي كاليفورنيا بالنات، إذ نددوا بالرواية واصفين إياها أنها مليئة بالمغالطات والأكاذيب، وأنها دعاية شيوعية خطيرة،

اليصابات خوري – كندا

في الحقيقة أريد التوقف عند الموضوع الذي عاد وشغل المواقع

ورواد "السوشال ميديا" حول نشر السيدة غادة لرسائل نزار قباني بعد أن قامت إحدى الصفحات المحبة لأدب غادة السمان

بنشر فقرة من مقال قراءات الربيع: وتناثر كريش العصافير

المنشور عام 2015 على صفحات "القدس العربي" وأعلنت فيه أنها

تفكر بنشر الرسائل ولأن هذا العام يصادف مئوية نزار قباني

فكرت صفحة المحبين في إعادة نشر ذلك النص واستقبل العديد

من المتابعين ذلك الخبر وكأنه يعرف للمرة الأولى وتكهنات حول

رسائل نزار التي يعتقدون أنها غرامية، أليس لديهم تصور عن

هـو قريبها وابن حارتها كتب قصيدة رثاء يـوم وفاة والدتها وهي طفلة، وكان الأب والأخ والسند في غربتها البيروتية كما

جمعت غادة مع بلقيس والمطربة فيروز صداقة عميقة، وكان نزار

في حوار منشور في كتاب "البحريحاكم سمكة" سأل صحافي

غادة عن علاقتها بنزار قباني وإذا كان لها نصيب من غزله يقول:

فنظرت إلى وعلى وجهها عبوس ضاحك وقالت: نزار قباني

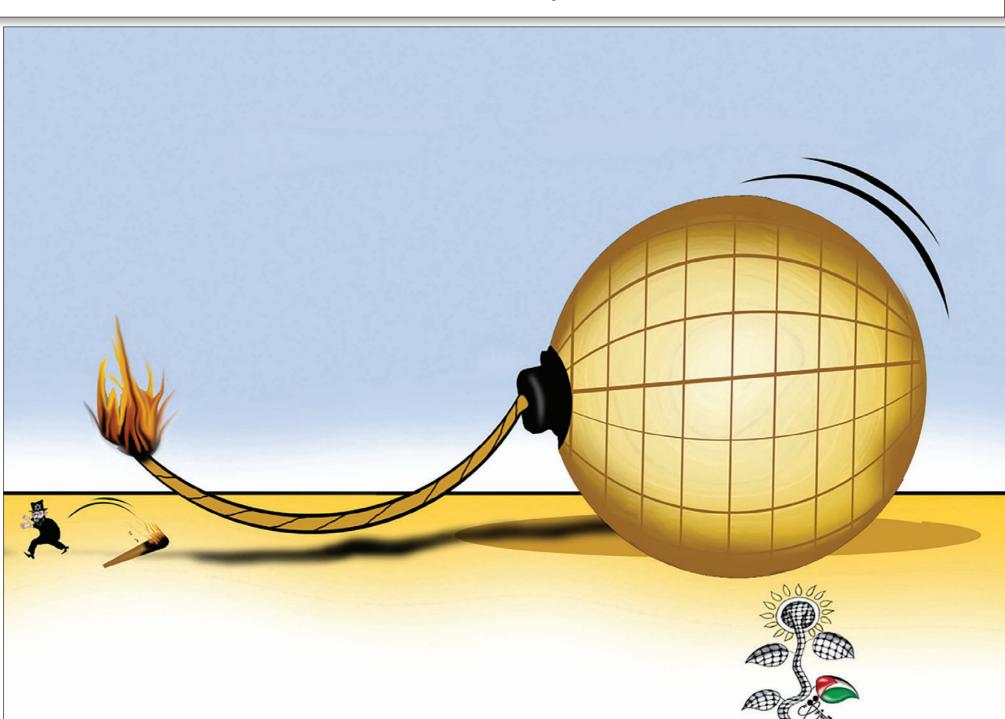
قريبي، شاعر كبير قبل كل شيء، لا كاتب رسائل غرام، ولا يجوز

طرح اسمه إلا من هذه الزاوية ولا يجوز اعتبار شعره «تلطيش

شاهدا على زواج الأديبة من بشير الداعوق صاحب دار الطليعة.

كذلك الخطب بالنسبة لكتاب «الخطابات والمحاضرات» لمالكولم إكس بمعية كتاب «السيرة الذاتية لمالكولم إكس» وآليكس هيلى: فأسباب حظر الكتابين لا تتعلق فقط باعتبارهما دليلين يعلمان ارتكاب الجريمة ويحرّضان على معاداة البيض بل تتعلق كذلك (وربما الأهم من ذلك كله) بدفاع مالكولم إكس المستميت عن عبيد الحقول أصحاب الحق النزهاء ومنشئي أساس الثورة وباحتقاره الشديد لعبيد المنازل أصحاب الباطل المنافقين والمتملقين ولاعقي نعال أسيادهم البيض وهادمي أساس الثورة ذاك.

ليلى الصباغ – الناصرة



### تعقيبا على مقال غادة السمان؛ لبنان عاد كما كان!

#### النص المبدع

الكاتب التونسي الشاب محمد الخزامي قام مشكورا بجهود شخصية كبيرة لتأسيس صفحة في موقع فيسبوك للأستاذة غادة السمان، وحصدت الصفحة على متابعة أكثر من أربعين ألف شخص مشارك .. وهنالك تفاعل كبير بين متابعي الصفحة وما ينشره الكاتب الخزامي من نصوص ومقالات غادة السمان .. ولكن توهم بعض الذين ينشرون في بعض المواقع والصحف الإلكترونية، وأصدروا أحكامهم بعد كتابة أي منشور فيه إشارة إلى الرسائل الأدبية .. ومنها رسائل الشاعر نزار قباني إلى

وقد تابعت الموضوع، والحظت أنَّ بعض الآراء قد ذهبت بعيدا إلى تخيّل أبعاد تلك المراسلات ومحاكمتها، وتعيينها أنّها رسائل غرام وعبرت حدود محاكمة النوايا. والحقيقة هي رسائل أدبية إبداعية متبادلة بين شخصيتين كبيرتين، وهذا سلوك اجتماعيّ سادً في الزمن الجميل...

الكاتب والناقد المحترف يغوصُ في أعماق النص المبدع، سواءً أكان مقالاً أو قصّة أو رواية ليشبعه تدقيقاً وتحليلاً واستقصاءً .. وعلى الكاتب أن لا يسجل رأيا أو ينحاز إلى فكرة وهو مصاب

نجم الدراجي – العراق

#### حلم الوحدة

في عالمنا العربي في الواقع لـم يعد لكذبة نيسان/ إبريل أي معنى، لأن الكذب صار على مدار السنة، رؤساء يكذبون على شعوبهم، غدا سنحرر فلسطين، غدا سنحقق النمو في الاقتصاد، وغدا سنحقق حلم الوحدة العربية، وحتى الناس صار الكذب ملح حياتها، فأنا لم أعد أصدق أي زعيم أو سياسي عربي، كلهم كذابون منافقون.

عودة الروح

سوري

ليست كذبة نيسان/ إبريل، بل إنها أحلام وأمنيات، ومن حق كل إنسان أن يحلم، ومن حقك سيدتي أن تحلمي كما تشائين بعودة الروح إلى لبنان واسترداد عافيته، فكل أمنية تبدأ بحلم وقد يتحول هذا الحلم إلى واقع، وهذا هو حلم وأمنية كل مواطن لبناني وكل مواطن عربي يسود الفساد والقمع في بلاده. قيل، لم يدخل الفساد بلادا إلا ودمرها ، وأوله هو الفساد المالي، فعندما يستقر حب المال في دماغ الإنسان يصبح (دينه ديناره) ويسيطر عليه الجشع كالوحش المفترس حيث تعمى القلوب ولم يعد يهمه حق الناس في حياة كريمة .

وصدق الشاعر الراحل نزار قباني الذي قال في لبنان:

كل قبح فيه.. قبح فيكم فأعيدوه كما كان جميلا إنّ كونا ليس لبنان فيه سـوف يبقى عدما أو مسـتحيلا كل ما يطلبه لبنان منكم أن تحبوه .. تحبوه قليلا.

إن يـمت لبنان.. متم معه

كل من يقتله.. كان القتيلا

أفانين كبة – كندا

#### عاشقة الحرية

يستدعى المقال إلى الذاكرة النص المنشور للسيدة غادة في كتاب "عاشقة الحرية" وهي تقول: وها أنا اليوم أكتشف أن عمري البيروتي كان "كذبة نيسان/ إبريل" ألهذا تركت "بوماتي" تنعم بالحرية في باريس وٍلم أعد بها إلى بيروت يوم توهموا أنني عدتُ؟ وتوهمت ذلك أيضا؟

أحقا أن بيروت تمعن هجرة إلى الجنون.. أم أنها ستظل دائما عاصمة الحرية وعاصمة لقلوبنا نحن عشاق الحرية؟

لماذا لا تضايقهم الرسائل إلا عندما تنشرها امرأة؟

عمرو - سلطنة عمان





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

كلام» للحلوات..

طبيعة العلاقة بين غادة ونزار؟



alquds@alquds.co.uk

حتى رئيس مكتب الاتصال

الإسـرائيلي في الربـاط، لم يتورع

عن القول في أكتوبر 2021 ردا على

سؤال وجهته له في ذلك الوقت وكالة

الأنباء الإسبانية إن: «اسرائيل تؤيد

المفاوضات المباشرة بين الأطراف

المعنية بالنزاع ـ الصحراوي»، فماذا

بقى بعدها إذن؟ ألم يعد باستطاعة

من هبّ ودبّ أن يردد، أسوة بما يفعله قادة الغرب والشرق

معا مـن أنه «من الضـروري تحقيق حل سياســي واقعي

وعملي ودائم ومقبول من الطرفين على أساس التوافق»،

وأنــه لا بد كذلك من أن يتم «دعم عمــل المبعوث الأممي إلى

الصحراء وتشجيع جميع الأطراف والشركاء الدوليين على

العمل من أجل عملية سياسية متجددة في الصحراء»؟ فهل

تغني مثل تلك الأقوال من شيء؟ وهل تحرك ولو سنتمترا

واحدا من الوقائع على الأرض؟ لا جدال اليوم في أن

الخمسة الكبار أي الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن،

منقسمون حول أكثّر من ملف، لكنهم متفقونٌ مع ذلك، وكما

ومن الواضح تماما أن الإحاطات والتقارير والنقاشات

والمفاوضات والجلسات والتوصيات والقرارات التي

أصدروها في ما له علاقة بالموضوع، لم تكن سوى ستار

مخملي ودبلوماسي لاتفاقهم الضمني علي ذلك. لكن ما

نهاية التمديد والتمطّيط الأممى لتلك القضية؟ وإلى متى

تستمر الأمم المتحدة في إيهام المغاربة والجزائريين بأنها

تسعى فعلا للبحث عن حل؟ من الواضح أن هناك من يرتاح

لذلك الوضع، أي بقاء النزاع مفتوحا، لكن من الواضح

أيضا أن العلة تكمن في جهة أخرى، فمن بدأت حركة

تحرر من الاستعمار الإسباني، صارت الآن أكبر عقبة أمام

الجارتين المغاربيتين وحاجزا يمنعهما من فتح باب للحوار. وعلى امتداد أكثر من أربعة عقود ظل الأمر أشبه بلعبة أضداد غريبة ومدمرة، فكلما أشـــار تقريـــر أممى إلى جبهة البوليساريو على أنها طرف في النزاع، شعر الجزائريون

بالارتياح وتنفسوا الصعداء، وتمنوا أن يمضى أصحابه

أبعد من ذلك وينصوا على أنها الطرف الوحيد في مواجهة الرباط، فيما انتاب المغاربة شعور بالضيم مما قد يعتبرونه نفاقا أمميا ولياً لما يرونها حقيقة واضحة وضوح الشمس، وهي أنهم في صراع لا مع البوليساريو، بل مع الجزائر

نفسها، لكن لنتصور فقط ما الذي يمكن أن يحصل إن أعلم

يبدو على أن المشكل الصحراوي ينبغي أن لا يحل غدا.

كيف تتلاعب الدول الكبرى

بملف الصحراء؟

نزار بولحية\*



#### مروان المعشر\*

تمر إسـرائيل بوضع داخلي منقسم لم تشهد مثيلا له منذ قيامهاً، ما زلناً في العالم العربي قاصرين عن تحلّيل طبيعة هذا الانشقاق وأبعاده على

القضية الفلسطينية، كما على الأردن. وساحاول تسليط الضوء على بعض أبعاد ما يجري، كما أحاول اقتراح بعض التوصيات لكيفية التعامل مع هذا الانشقاق.

وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش ينتمون إلى ما يدعى بمعسكر الصهيونية الدينية، التي تجمع بين التطرف القومي والتطرف الدينسى، وبينما كانت الصهيونيــة حركة مدنية متطرفة، فإن هذا المعسكر يزيد على التطرف القومي تطرفا دينيا، ويؤمن بأن الله وهب اليهود وطنا في «إسرائيل الكبرى» التي تشمل الأردن وفلسطين، وأن الشعب اليهودي ليس له أفضلية على أي شعب آخر فحسب، بل له السيادة وحده على «أرض إسرائيل»، وأنه ليس للشعب الفلسطيني

إسرائيل لن تنجح في لجم نظام أيديولوجي صهيوني متدين متطرف يؤمن بأن لا حق للفلسطينيين في الوجود على أرضهم

### تبعات الوضع الإسرائيلي الداخلي على الأردن والقضية الفلسطينية

أولا علينا أن نعى أن بعض أعضاء الحكومة الإسرائيلية،

ر سياسة التكيف العربي مع

أرض فلسطين التاريخية.

كما يتبنى هذا المعسكر موقف متطرفا في تعريفه لمن هو اليهودي، وفي تفسيره للتوراة، ويعتبر الصهيونية التي تأسست على قواعد مدنية حركة كافرة لعدم اتباعها للشِّريعة التوراتية كما يرونها. من المهم جدا أن نفهم هذه الأبعاد التي تجعل من الحكومة الإسرائيلية الحالية أكثر الحكومات تطرفا مـن الناحيتين القومية والدينية، بل يمكن وصفها بالحكومة الداعشية اليهودية. إن فهمنا ذلك، ندرك طبيعة هذا الموقف الأيديولوجي المتطرف غير المستعد لأي نوع من النقاش أو المرونة. يرغب العديد من أعضاء هذه الحكومة تغيير النظام القضائي الإسـرائيلي لجهة إضعافه والهيمنة عليه من قبل الكنيست والحكومة، لاعتبارات عدة أهمها، أن هؤ لاء المتطرفين يعتبرون المحكمة العليا في سـرائيل وأغلب القضاة مدنيين يســاريين كفرة، وبالتالي يودون استغلال جنوح المجتمع الإسرائيلي لليمين، كي يفرضوا إرادتهم المتطرفة على باقى المجتمع من خلال الكنيست والحكومة، ضاربين عرض الحائط بنظام الفصل والتوازن، الذي يضمن عدم تغول أي من السلطات الثلاث على الأخرى، الذي يشــكل أحد أهم الركائز لأي دولة تدعى الديمقراطية نظاما لها. وفي حين أن نتنياهو ظل مدافعا طيلة حياته السياسية عن استقَّلال النظام القضائي الإسرائيلي، فإن حاجته لهؤلاء المتطرفين لتشكيل الحكومة، وسن قوانين جديدة تضمن بقاءه خارج الســجن، أدت إلــى تبنيه لهذا الانقلاب القضائي، الذي يُدعوه زورا «بالإصلاح القضائي» ـ كما دعا ترامب خطته لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي زورا أيضا بـ»صفقــة القرن ـ و تخليه عــن حدّره المعروف فى اتخاذ سياسات خلافية داخل إسـرائيل فى السـابق. ولكن هذه التعديلات المقترحة تواجه اليوم معارضة غير سبوقة داخل المجتمع الإسرائيلي اليهودي، ومن المهم أيضا قبل الاسترسال في موضوع الانقلاب القضائي أن نذكر أمرين: الأول أن الانقسام الداخلي الإسرائيلي يتعلق بالمجتمع الإسرائيلي اليهودي فقط، الذي تشعر بعض مكوناتـه أن حقوقها الدنية تنتهك اليـوم من زمرة متطرفة حاكمة، ولم تشمل الاحتجاجات الإسرائيلية القائمة اليوم

اعتراضات للانتهاكات التي تجري ضد الفلسطينيين، منذ إنشاء دولة إسرائيل. تتوقع المجموعات اليهودية المناوئة لهذه التعديلات من فلسطيني الداخل مشاركة الإسرائيليين اليهود في هذه الاحتجاجات، بينما ينأى المجتمع الفلسطيني الذي يحمل أفراده الجنسية الإسرائيلية عن ذلك، باعتبار أن الدعوة من أجل «الديمقراطية للجميع» وهو شعار يرفعه المحتجون باستمرار، لا يشمل المكون الفلسطيني، ف»الجميع» في نظر المحتجين الإسرائيليين هو الجميع

الأمر الآخر هو أن هذا الانقسام اليهودي الداخلي ليس انقساما حـول العملية السلمية، بل هو انقسام يتعلق بطبيعة النظام السياسي فقط، ولا علاقة له بالسلام. ولذا تنضم للاحتجاجات اليوم عناصر من الجيش، واتحاد العمال وحتى بعض المتدينين، وهو من هذه الناحية أكبر بكثير من أي احتجاجات أخرى شهدتها الدولة الإسرائيلية في الماضي، لأن هناك غالبية إسرائيلية تشمل من صوتوا لنتنياهو، ممن ترفض هذه التعديلات وتخاف على مستقبل

عودة لماهية الانقسام، ما فتئ الإسرائيليون يدعون أنهم يعيشــون في نظام ديمقراطي هــو الوحيد في المنطقة، متغاضن تماما عن أن الديمقراطية لا تتماهي مع التمييز ضد جزء من المواطنين هم السكان الفلسطينيون الأصليون. ولكن إسرائيل، ولأسباب عدة، نجحت في جعل العديد من دول العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تردد هذه المقولة، بل تؤمن بها. أما اليوم، فإذا نجحت محاولات تقويض نظام الفصل والتوازن الإسـرائيلي، فلن تستطيع إســرائيل بعدها لا إقنــاع مواطنيها ولا إقنــاع العالم بانها دولة ديمقراطية، حتى إن استثنت المواطنين العرب. علينا عدم تقليل تداعيات هذا التقويض. إن من أهم الأسـس التي بنيت عليها العلاقة الإسـرائيلية الأمريكية، ليست فقط بين الإدارات الأمريكية المتعاقبة وإسرائيل، بل أيضا بين الجالية اليهودية الأمريكية ويهود إسرائيل، هو الشعور الغالب في الماضى أن إســرائيل وأمريكا تتقاســمان قيما مشتركة هي الديمقراطية والليبرالية. هناك شعور يتزايد اليوم داخل الجيل الجديد للجالية اليهودية الأمريكية لا يرى هذه القيم

مملكة جديدة ترى النور!

المشــتركة كما يراها الجيل القديم، بل يشهد بصورة متزايدة دولة تحتل الغير وتمارس التميين العنصري ضد جزء من مواطنيها، وهم الفلسطينيون تحت الاحتلال، وهي اليوم تقوض أهم ركائـز الديمقراطية. وفي حين قـد لا يعنى ذلك تحولا آنيا في السياســة الأمريكية نحو إســرائيل، فالخطأ البالغ أن لا يتم استغلال هذه النقطة سياسيا وإعلاميا لفضح الخطاب السياسي والإعلامي الإسرائيلي في العالم بأسره، إضافة لذلك، فإن هذه الحكومة الإسرائيلية ترغب في سـن قوانين جديدة لا تعترف بيهودية العديد من اليهود في العالم، بما في ذلك فــي الولايات المتحدة، إضافة إلى قوانين ضد اليهود غير المتدينين في إسرائيل، وضد المسيحيين أيضا. يجري كل ذلك بينما يقف العالم العربي متفرجا على ما يجري، وكأن الأمر لا يعنيه. وبينما يواصل العالم الغربي التركيز على ترداد دعمه لحل الدولتين، من دون إقران ذلكَ بـأي خطة واقعية لترجمتـه، هناك فرصة واقعية إن أحسن استغلالها لفضح الممارسات العنصرية الإسرائيلية والتركيز على مقولة ديمقراطية إسرائيل

وممارستها للأبرتهايد، ما يمكن أن يجلب للجانب العربي

شركاء جددا لم يكونوا من مناصري القضية الفلسطينية في

السابق، ما يجري في إسرائيل بداية تحول خطير قد يكونَ

في صالح الجانب الفلسطيني والعربي، إن تم تبني مقاربة

واســـتراتيجية جديدة للتعامل مع دولة الاحتلال والتمييز

العنصري، لقد أثبتت الاتفاقيات الإبراهيمية عجزها عن لجم

إســرائيل، أو تليين مواقفها، أو إعطاء الفلسطينيين حقوقهم

سياســة التكيف العربي مع إســرائيل لن تنجح في لجم نظام أيديولوجي صهيوني متدين متطرف يؤمن بأن لا حق للفلسطينيين في الوجود على أرضهم. كما أن تعظيم التعاون الأمني والاقتصادي مع إسرائيل لن يفعل شيئا لتليين الموقف الإسـرائيلي، بل ستستخدمه إسـرائيل للمزيد من الضغط على كل من يضع جزءا من قطاعاته الحيوية بيدها، مطلوب اليوم مقاربــة علمية ممنهجــة للتعامل مع إســرائيل التى تحفر حفرة عميقة لنفسها، وليس سياسات تساعدها على الخروج من هذه الحفرة.

\*کاتب أردني

#### د. صبري صيدم \*

دولة قتلت الزعماء الأفارقة ومنهم جمال عبد الناصر، وانتهكت الحريات لا تستطيع أن تعطينا

دروسا في الحرية.. بهذه الكلمات اختار رئيس المعارضة في زامبيا هاكندي هيتشيليما أن ينتقد الولايات المتحدة الأمريكية، لتتبعه، وفي سياق قريب،

الصين ستجدها أمريكا في كل مكان، لتصبح قضايا تايوان وغيرها من المواقع الملتهبة صغيرة وسط محيط سياسى متلاطم بالنسبة

للعالم الغربي

يخضع لانتقائية مرفوضة من قبل بعض دول العالم، مشيرة وبشكل صريح إلى طريقة التعامل مع الحرب

#### وزيرة خارجية جنوب افريقيا ناليندي باندور، التي قالت بأن تطبيق ما يعرف «بالقوانين الدولية» إنما

الروسية الأوكرانية، في مقابل التعامل مع الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية. كلا التصريحين حظيا باهتمام ناشطي الإعلام الاجتماعي في العالم العربي مؤخراً ليس فقط لصراحتهما، بل أيضاً لحجم الجراة التي باتت القارة الافريقية تتحلى بها في رفض السطوة الأمريكية الصهيونية ومواجهة سياسة الهيمنة التي تصر أمريكا

وحلفاؤها على فرضها على القارة السوداء. ولا يخفى على أحد أن تلك التصريحات، جاءت في أوج زيارة نائبة الرئيس الأمريكي كاميلا هاريس إلى افريقيا، ومحاولة إحكام قبضة الولايات المتحدة المتآكلة وقبضة المستعمرين السابقين على القارة برمتها. كما لا يخفى على أحد أن زيارة هاريس وما يدور في الخفاء والعلن، إنما يرتبط بدخول الصين على الخط بصورة متعاظمة في القارة السمراء،

ليتجاوز هذا الأمر حدود التجارة، وليصل إلى

السياسة والعلاقات العسكرية والتمكين الاقتصادي.

وقد قاد هذا الدخول إلى أفول نجم المستعمرين السابقين كفرنسا وبريطانيا، وهو ما أدى بدوره إلى مغادرة القوات الفرنسية لبعض الدول الافريقية بطلب من حكومات تلك الدول، مثل مالي وبوركينا فاسو وغيرهما الكثير. ومع هذا التآكل السريع للقبضة التاريخية الاستعمارية، وفي ضوء الاتفاق السعودي - الإيراني - الصيني الأخير فإن أمريكا باتت غير قادرة على تحمل و لادة مملكة صينية في افريقيا، ليس لاعتبارات عسكرية استراتيجية سياسية فحسب، وإنما أيضا لاعتبارات معنوية تخص واقع الهيمنة الأمريكية وانهيارها وتأثير ذلك في خريطة الحلفاء، إضافة إلى اعتبارات مالية تخص إحكام مشروع طريق الحرير الصيني لقبضته التجارية على العالم من المحيط الهادئ شرقا، إلى المحيط الأطلسي غربا، مرورا بما بينهما وحولهما من البحور بكامل ألوانها وأسمائها، إضافة إلى المحيط الهندي جنوبا. الصين ستجدها أمريكا في كل مكان، لتصبح قضايا تايوان وغيرها من المواقع الملتهبة صغيرة وسط محيط سياسي متلاطم بالنسبة للعالم الغربي، أمام تعاظم دور دول البريكس، وعلى رأسها روسيا والصين والهند وجنوب افريقيا والبرازيل. افريقيا الصينية ألم يقض مضاجع

أمريكا بعد أن أزعجها الاتفاق الإيراني السعودي برعاية صينية، وبدء البنوك الأمريكية والأوروبية بالتســاقط تباعا، ما سـيعني أن سلسلة الانهيار المالي لن تعرف توقفا يذكر مهما حاولت آلة طباعة الدولارات في أمريكا أن تعوض الفارق. حال يرعب أمريكا لكنه يحقق توقعات المحللين العسكريين والماليين، الذين لطالما قالوا بأن للحرب الروسية الأوكرانية وقعها وأثرها ودورها في إعادة رسم خريطة العالم، بل ذهب البعض إلى القول بأن دولا عدة ظلمت تاريخيا سترى النور لا محالة بما فيها فلسطين. هذا الكلام وإن بدا مشجعا للمظلومين، إلا أنه يجب أن لا يعنى الاستكانة والركون لهذا العالم المتحوّل، فالدنيا لن تمطر حلولا خلاقة، بل وجب على الشعوب أن تبادر إلى رسم معالم علاقاتها الاستراتيجية وتحدد خريطة تحالفاتها حتى لا تواجه بانكفاءة معتادة تعيد إنتاج عنتريات اندثرت، وشعارات اهترأت، وبطولات انقرضت، فهل سنشهد خريطة جديدة من الأمل خاصة مع بدء محاكمة الطغاة أمثال ترمب مثلاً؟ ننتظر ونرى!

\*كاتب فلسطيني s.saidam@gmail.com

### إبراهيم نوار\*

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط تواجه معضلة كبرى، بين خيار الرحيل، وخيار البقاء وتعزيز

الوجود. وقد كان الشهر الماضي مليئا بالتطورات الصاخبة، التي تلازم معضلة الاختيار بينهما. وبوسعنا القول بأن حدة هذه المعضلة تفاقمت بشدة، بسبب تداعيات ثلاثة زلازل سياسية كبرى. الزلزال الأول، ذو طابع جيوستراتيجي، صنعته الولايات المتحدة بنفسها، ألا وهو زلزال الانسحاب المذل من أفغانستان في أغسطس من عام 2021 ، بعد عشــرين عاما مــن الاحتلال والحرب المستمرة. هذا الزلزال يرتبط كذلك بإنهاء العمليات القتالية في العراق بعد عــام 2016، وتخفيض القوات في سـوريا منذ عام 2018، وكان من أهـم تداعياته أنه ترك وراءه فراغا عسكريا واسعا وعميقا، تحركت لملئه بسرعة روسيا وتركيا وإيران والتنظيمات المتطرفة المسلحة، الموالية لكل منها أو التابعة لها.

الزلزال الثاني، ذو طابع سياسي، صنعته إسرائيل بنفسها، مع نتائج الانتخابات العامة في العام الماضي، بصعود الصهيونية الدينية المتطرفة إلى كراسي الحكم في تل أبيب في ديسمبر، وهو ما فجّر حربا أهلية سياسية بين الإسرائيليين، وموجة عنف جديدة ضد الفلسطينيين، وترك تأثيرا سلبيا في العلاقة بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية، وصلت إلى حد أن وزير الأمن الإسرائيلي قال إن بلاده لم تعد النجمة الواحد والخمسين في العلم الأمريكي، كما أعلن رئيس الوزراء رفضه للضغوط الأمريكية بشان القانون الذي يهدر استقلال القضاء، ويضعه تحت سيطرة الحكومة والأغلبية البرلمانية في الكنيست. ومع أن الخلاف بشأن التعديلات القضائيــة لن يضعف علاقة التحالف الاســتراتيجي بين

أستراتيجية الدفاع القومى للولايات المتحدة مبنية على أساس رؤية للردع المتكامل، والمنافسة بين تحالفات ولیس بین دول

ثلاثة زلازل سياسية ومعضلة تاريخية تواجه أمريكا في الشرق الاوسط الطرفين، فإن توقيت الخلاف يثير الشكوك حول ادعاء واشتنطن إنها تقود حلفا عالميا للحدول الديمقر اطية، كما يضعف النفوذ الإقليمي لها في الشرق الأوسط، لارتباط

> الخلاف بتداعيات سلبية خطيرة على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وعلاقة واشنطن بشركائها العرب (!) ومنهم السعودية ودول الخليج. أما الزلزال الثالث، وراء معضلة الخيارات الأمريكية في

الشرق الأوسـط، فهو زلزال سياسي في طبيعة العلاقات الدولية – الإقليمية صنعته الصين، وهي الدولة الوحيدة في العالــم التي «تملك النيــة والقدرة على إعادة رســم النظام العالمي»، طبقا لما جاء في «استراتيجية الدفاع القومي»، التي أصدرتها إدارة بايدن في أكتوبر من العام الماضي. المبادرة التي رعتها الصين بدعوة السعودية وإيران لاستئناف العلاقات بينهما، قلبت معادلات توازن القوى، الذي كانت واشنطن تسعى لإقامته إقليميا، بخلق محورين متصادمين في المنطقة، واحد تقف على رأسه إيران وحلفاؤها، والثاني تقوده إســرائيل والولايات المتحدة، ومن ورائهما دول الخليج، وقد استطاعت الدبلوماسية الصينية من الناحية العملية إفساد المشروع الأمريكي للشـرق الأوسط، بخلق جسر للتقارب بين السعودية وإيران، وهو ما يمكن في حال نجاحه، أن يؤدي إلى إدارة النزاعات بينهما بالطرق السلمية، وليس بالحرب، التي تتربح منها إقليميا وعالميا كل من تل أبيب وواشنطن. كما أن الزلزال السياسي الذي صنعته الصين، يفتح نافذة واسعة لتطوير العلاقات العسكرية والاقتصادية بينها وبين دول الخليج.

#### كيف ترد واشنطن

حمل الشهر الماضي ملامح فزع أمريكي من التداعيات السلبية لما يحدث في الشرق الأوسط؛ فأرسلت واشنطن إلى المنطقة في رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية الجنرال مارك ميلي، ثم وزير الدفاع لويد أوســـتن، ومن قبلهمــا زار المنطقة منــذ أوائل العام الحالــي، وزير الخارجيــة أنطوني بلينكن، ومستشــار الأمن القومي جيك سوليفان، كذلك شاركت القوات الأمريكية في عدد من المناورات العسكرية مع إسرائيل، ومع دول عربية، لغرض إثبات حضورها العسكري، وإضفاء قدر من المصداقية على هذا الحضور، خصوصا من خلال تكثيف أنشطة القيادة العسكرية المركزية، التى يصادف العام الحالى الذكرى الأربعين لإنشائها (2023-1983). كما ازدحم جدول أعمال القيادة المركزية بعمليات عسكرية فعلية، ضد جماعات موالية لإيران، بعد أن تعرضت القاعدة العسكرية الأمريكية في الحسكة

(شمال شرق سوريا) لهجمات بطائرات مسيرة أدت إلى إصابة 12 جنديا أمريكيا، ومقتل متعاقد أمريكي وإصابة آخر، فردت هي على ذلك، بالتعاون مع إسـرائيل، بهجوم على منشآت لجماعات موالية لإيران في 23 مارس. وبينما كانت القيادة العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط، مشـغولة عملياتيا بمناورات عسـكرية في بحر العرب، وعمليات في شرق البحر المتوسط وسوريا، كان قائد هذه القيادة الجنرال مايكل كوريللا مشغولا في واشنطن بتقديم شهادات إلى مجلس الشيوخ (16 مارس) ومجلس النواب (23 مــارس)، أمام لجنة القوات المســلحة في كل منهما، برفقة قائد القيادة الافريقية التابعة للجيش الأمريكي الجنرال مايكل لانغلي ومسؤولين كبار من وزارة الدفاع، منهم الدكتورة سيليست والندر، مساعدة وزير الدفاع لشــؤون الأمن الدولي. هذه الشهادات جاءت في سياق ما يمكن أن نعتبره «حملة مراجعة وإعادة تقييم» لدور الولايات المتحدة ووجودها العسكري في الشرق الأوسط، على ضوء تداعيات الزلازل الجيوسياسية الثلاثة الكبرى التي أشرنا إليها. وتكشف الشهادات، والمناقشات التي دارت بشأنها في الجلسات المفتوحة في مجلسي الكونغرس، عن حالة من التخبط الشديد بشأن

#### فجوة بين القدرة والمسؤولية

الخطة المستقبلية للولايات المتحدة في المنطقة.

وتبين شهادات الدكتورة والندر والجنرال كوريللا، وجود تناقض حاد بين مسؤوليات القيادة المركزية طبقا لاســـتراتيجية الدفاع القومي لعام 2022، والقدرات العسكرية المتاحة لها. وطبقا لشهادة كوريللا فإن القيادة العسكرية المركزية مناط بها تنفيذ أهم الأولويات العسكرية الواردة في الاستراتيجية للمنطقة. وجاءت تلك الأولويات، في شهادة والندر على النحو التالي: أولا، المحافظة على خيارات عسكرية ذات مصداقية لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي. ثانيا، مكافحة أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة، ثالثا، إرباك تنظيمات العنف المتطرفة مثل «القاعدة» و »داعش» في سياق الإلتزام بمواصلة الحرب على الإرهاب. رابعا، ضمان حرية الملاحــة عبر المــرات البحرية الدولية. خامســا، العمل مع إســرائيل لحماية أمنها. وطبقا لاســتراتيجية الدفاع القومي، فإنه إذا كانت الصين تمثل العدو الرئيسي للولايات المتحدة عالميا، فإن إيران تستحوذ على هذه الصفة إقليميا. ومن هنا تظهر قوة الضربة الدبلوماسية التي وجهتها بكين إلى واشنطن للتقريب بين كل من السعودية، التي ما تزال مصنفة على أنها «شريك» لأمريكا وإيــران المصنفة عدوا. وتجدر الإشــارة هنا إلى

أن استراتيجية الدفاع القومي للولايات المتحدة مبنية على أساس رؤية للردع المتكامل، والمنافسة بين تحالفات وليس بـــن دول، و من ثم فــان نجاحهــا لا يتوقف على القدرات الأمريكية المنفردة، وإنما على بناء تحالفات أوسع مع أكبر عدد من الدول ضد الصين وروسيا. وتبين قراءة محضر الجلسـة المفتوحة للجنة القوات المسـلحة في مجلس النواب، أن الجنرال كوريللا يشكو من وجود فجوة بين الإمكانيات العسكرية، وبين المهام الموكلة إلى القيادة العسكرية المركزية التي يتولى رئاستها. وقد ذكر صراحة أنه تقدم بطلب لزيادة الإمكانيات المتاحة لقواته، سواء بالنسبة للتسليح التقليدي مثل الطائرات، أو للتسليح غير التقليدي مثل المعدات العسكرية المسيرة غير المأهولة بطواقم بشرية، ومع أن الكونغرس ووزارة الدفاع لم ينتهيا بعد من عملية المراجعة وإعادة تقييم الدور العســكري للولايات المتحدة في الشــرق الأوسط، فقد تم في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، اتخاذ عدد من القرارات لتعزيز دور القيادة المركزية. إذ قررت وزارة الدفاع أن ينضم للقوة الجوية التابعة للقيادة في الشهر الحالى، سـرب من طائـرات «أيه -10»، وهـي طائرات هجومية أقل قدرة مـن الطائرات «إف- 16» و »إف -15». كما تحتفظ القيادة بكتيبتين مضادتين للصواريخ من طراز «باتريوت» تابعتين للجيش الأمريكي، كذلك أعلن المتحدث الرسمى باسم القيادة المركزية، استبقاء المجموعة القتالية البحرية الأمريكية بقيادة حاملة الطائرات «جورج إتش دبليو بوش» في شرق البحر المتوسط، ضمن مسرح عمليات القيادة المركزية، بعد الهجوم الأخير الذي تعرضت له القاعدة العسكرية الأمريكية في الحسكة. وتضم تلك المجموعة حوالي 5 آلاف جندي، أي ما يزيد عن خمس أمثال القوة الأمريكية المتمركزة في شامال شرق سوريا (900 جندي). هذه القوة البحرية تتبع القيادة العسكرية الأمريكية في أوروبا، وليس القيادة المركزية، وكان من المقرر أن تعود حاملة الطائرات بوش والقوة المرافقة لها إلىي قواعدها في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الماضى. الاســتنتاج الكبير الذى نستخلصه من تطورات الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط، هو أن الإدارة الأمريكية ما تزال متخبطة بين احتياجات تخفيف وجودها العسكري بسبب أولوية الحرب مع الصين وروسيا، وضرورات البقاء، بسبب ضخامة مسؤوليات تحقيق أولويات استراتيجية الدفاع القومي في الشرق الأوسط، خصوصا وأنها تخسر حاليا رهان تأسيس حلف عسكرى ضد إيران، وتعجز عن تحويل المنطقة إلى ساحة

إضافية للحرب الباردة الجديدة.

#### ستيفان ديمستورا هذه المرة مجلس الأمن في الإحاطة التي يعتزم عرضها عليه في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، أنه وبعد كل المشاورات والجولات التي قام بها في المنطقة، بات مقتنعا تمام الاقتناع بأن الصحراء مغربية، وأن الحل النهائي للمشكل يكمن في منح الصحراويين حكما ذاتيا ضمن السيادة المغربية. لن تقوم الدنيا وتقعد ساعتها فقط، ولن يشكك البعض في حياده ونزاهته ويطالب بإقالته فورا من منصبه كمبعوث شخصي للأمين العام مكلف بالملف الصحراوي، بل إن جزءا من السردية والخرافة التي بنيت على امتداد عشرات السنوات سيتداعى وينهار، وهذا بالطبع ما لا تريده أو ترغب فيه عدة قوى إقليمية ودولية. و لأجـل أن يبدو الخيـار الأكثـر أمانا أمام الدبلو ماسـى السويدي المخضرم هو الاستسلام لذلك الواقع، إن أراد حقا الاســـتمرار في منصبه، وبالتالي فإن ما ســيفعله في تلك الحالة هـو أنّ يقدم إحاطة معومّـة وفضفاضة يقرأهاً كل طرف من الأطراف بشكل إيجابي، ولا تختلف كتيرا عن الإحاطات التي أصدرها في السابق. لقد شرع قبل أيام في ما وصفها المتحدث الرسميّ باسم الأمين العام للأمم المتحدةً بـ«المشاورات غير الرسمية» التي من المفترض أن تشمل ممثلين عن المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا، بحضور ما تسمى «مجموعة أصدقاء الصحراء» بما فيها إسبانيا والولايات المتحدة وروسيا والملكة المتحدة وفرنسا، والغرض منها حسب ستيفان دوجاريك، مناقشة الدروس المستفادة في العملية السياسية لتعميق دراسة المواقَّف ومواصلة البَّحث عن صيغ مقبولة للطرفين، لدفع العملية السياسية نحو الأمام»، على حد تأكيده. لكن أليس الأولى بطرفي المشكل أي المغرب والجزائر أن يناقشا وحدهما الدروس المستفادة من صراعهما الطويل الذي استنزف كل طاقاتهما وثرواتهما وإمكانياتهما؟ ربما يقول قائل كيف يحصل ذلك والمكان الوحيد الذي يمكن أن يجتمعا فيه ويتحادثا الآن، إن قبلت الجزائر بالطبع حضور جولة جديدة من مفاوضات الطاولات المستديرة، هو الأمم المتحدة؟ إن هذا هو بالفعل جو هر المشكل، فانسداد قنوات الحوار بين الجارتين لا يطيل أمد التوصل إلى تسوية نهائية فقط، بل يوسع وبالأساس من هامش مناورة القوى الكبرى ويجعلها تضع يدها بشكل تام على الملف.ألم يكن بوسع الأمريكيين والفرنسيين والصينيين والروس والبريطانيين، لـو أرادوا حقا حل مشكلة الصحراء أن يضغطوا على البلدين لدفعهما للجلوس إلى طاولة الحوار والاتفاق على حل المشكل بشكل ثنائي؟ إن تصرفات الدول الخمس تدل على أن لا واحدة منها تسعى إلى ذلك والسبب بسيط وهو، أنهم لا يريدون الحسم في الملف وغلقه بشكل نهائــى، لقد ظلوا ومنذ التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار مطلع التسعينيات يوازنون في مواقفهم بين حرصهم على أن لا تندلع المواجهات المسلحة من جديد، لأن ذلك قد يهدد أو يمس بمصالحهم في المنطقة، ورغبتهم في إبقاء الأوضاع كما هي عليه، لكن من دون الإعلان رسميا عن ذلك. ومع أنهم يعلمون جيدا أن المغرب هو من يسيطر الآن فعليا على الصحراء، فإنهم يفضلون المساومات والمناورات والوقوف في معظم الأحيان في المنطقة الرمادية، ويضعون في حساباتهم ما الذي يمكن أن يكسبوه أو يخسروه من وراء أي موقف أو قرار، أو حتى تصريـح عابر. لقد ظن كثيرون في ديسمبر 2020 أن الموقف الأمريكي بالاعتراف بمغربية الصحراء سيكون منعرجا حاسما في الوصول إلى تسوية نهائية للمشكل، لكن الإدارة الأمريكية الحالية التي لم تتراجع عن اعتراف سابقتها، لم تضغط بقوة لدفع مجلس الأمن إلى تبني ذلك الموقف، بل لم تسع حتى للخروج بموقّف موّحد متع حليفتيها فرنسا وبريطانيا، يصب في ذلك الاتجاه و اكتفت كلما أثير الموضوع بالتعبير عن تمسكها بالإعلان السابق، أما الصينيون والروس الذين لا يعترفون كباقى الدول الكبرى بجمهورية البوليساريو المعلنة من جانب واحد، فهم يحاولون الإيحاء بأنهم يميلون لوجهة النظر الجزائرية، لكنهم يتعاملون بكثير من الحذر والبراغماتية، وينظرون لا فقط لعلاقاتهم الاســـتراتيجيةً الوثيقة بالجزائر، بل أيضا لمصالحهم مع الرباط، وهذا ما يجعلهم مترددين في الحسم، وراغبين في إطالة أمد النزاع لأكثر وقت ممكن، لكَّن الأهم هـو أن المغرَّب ينظر بإيجابية

أنه لن يكون غّدا مستحيلا.

إلى ما يعتبره حيادا روسيا وصينيا في المسألة، وربما

تجعله التطورات الدولية الأخيرة وتداعيات الحرب

المستمرة في أوكرانيا والخوف الغربي من توغل روسي في

الشمال الأفريقي يضغط على حلفائه الغربيين لأجل الدفع

بقوة نحو إصدار مجلس الأمن لقرار ينص على أن الحكم

الذاتي للصحراء هو الحل النهائي والتوافقي والمناسب

للمشكل. لكن هل إن حسابات هؤلاء ستجيز لهم ذلك؟ في

الظرف الحالي يبدو الأمر صعباً، لكن الرباط تعرف جيداً

\*كاتب وصحافي من تونس

alquds@alquds.co.uk



### النظام السوري أمام القضاء؛ عدالة فرنسية وتطبيع عربي

■ في خطوة قانونية وحقوقية نوعية أصدر قاضيا تحقيق فرنسيان أوامر بمحاكمة ثلاثة من كبار المسوولين الأمنيين في النظام السوري، بتهمة التواطؤ في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية والتورط في جناية حرب في سوريا. وشملت الإحالات اللواء على مملوك رئيس مكتب الأمن القومي، واللواء جميل حسن الرئيس السابق لإدارة المخابرات الجوية، والعميد عبد السلام محمود رئيس فرع التحقيق في مطار المزة الواقع تحت إدارة المخابرات الجوية.

ورغم أن مملوك وحسن يخضعان أصلا للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي منذ أيار/ مايو 2011 على عدد من ضباط الأجهزة الأمنية في النظام السوري، وأن محمود يشترك معهما . في مذكرة توقيف أصدرها القضاء الفرنسي في تشرين الثاني/ نوفمبـر 2018، فإن تطـور الملف

إلى المطالبة بمحاكمة المسؤولين الثلاثة يعد نقلة نوعية يمكن أن تكون لها تبعات قضائية فارقة على العديد من القضايا المرفوعة في أوروبا ضد كبار رجال النظام السوري.

صحيح أن الملف الذي استند إليه القاضيان الفرنسيان في طلب المحاكمة يخص قضية محددة، هي التواطؤ في قتل مواطنين اثنين فرنسيين من أصول سورية هما مازن دباغ ونجله باتريك في واقعة تعود إلى عام 2013، إلا أن القرار القضائي يشكل سندا قانونيا قويا لمتابعة مبدأ أساس في الدبلوماسية الفرنسية الراهنة يخص مكافحة الإفلات من العقاب.

كذلك يساهم هذا التحول الهام في تقوية أعمال لجنة التحقيق الدولية الخاصة بتوثيق جرائم الحرب في سوريا، والتي أنشئت بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان في سنة 2011، خاصة وأن

الطريق للقرس ...

سلطات النظام السوري تمنع مندوبي اللجنة من دخول الأراضي السورية ومقابلة الضحايا. كما أن الإحالة إلى المحكمة تفسح مجالات أوسع أمام الآلية الدولية المحايدة والمستقلة التي تأسست سنة 2016

بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة. وإضافة إلى تشجيع المنظمات الدولية الحقوقية وهيئات المجتمع المدني المعنية بمناهضة طرائق الإفلات من العقاب، فإن الارتقاء بملفات اتهام بارتكاب جرائم الحرب إلى مستويات أعلى من المقاضاة يُفشل بعض الآثار السلبية لحقّ النقض (الفيتو) الذي استخدمته وتستخدمه روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي لقطع الطريق أمام إحالة النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية. وجدير بالتذكير أن هذه الإشكاليات وسواها كانت موضوع مؤتمر دولي متميز احتضنته العاصمة القطرية الدوحة،

في ربيع 2019، وبحث المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وأساليب العمل من أجل مكافحة الإفلات من العقاب.

المعطيات الموثقة في السجل الإجرامي للنظام السوري تشير إلى أكثر من 15 ألـف و فاة تحت التعذيب، و112 ألف اختفاء قسري، و154 ألف اعتقال تعسفي، وفي وقت يشهد مبادرة القضاء الفرنسي إلى فتح نافذة عدالة أولى أمام ضحايا فإن جهود بعض الأنظمة العربية تتهافت على إعادة تأهيل النظام. وكأن قرار مجلس الجامعة العربية لعام 2011، القاضى بتعليق مشاركة وفود النظام السوري في مختلف اجتماعات الجامعة والذي وافقت عليه 18 دولة مع امتناع العراق واعتراض سوريا ولبنان واليمن، صار نافلا لصالح موجبات الاستبداد والفساد والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.



#### ■ وصفنا مراراً على هذه الصفحات الحالة القائمة في السودان بأنها تتلخص بمواجهة بين كتلتين

جلبير الأشقر \*

قاضية، فتسعى كِل منهما وراء شق صفوف الكتلة الأخرى طريقا إلى الانتصار. وقد تجلت هذه الحالة منذ أولى أشهر الثورة السودانية، بعدما حاولت الطغمة العسكرية امتصاص النقمة الشعبية من خلال الإطاحة بعمر البشير في الحادي عشر من أبريل/ نيسان 2019، معتقدةً أن الحراك الشعبي السوداني سوف يهلل لها مثلما هلل الحراك الشعبي المصري للعسكر عندما أطاحوا بحسني مبارك في الحادي عشر من فبراير/ شباط 2011. وبعدما أدركت أن الحيلة لم تنطل على الحراك السوداني الذي شكّلت القوى الثورية الجذرية رأس حربته، وقد استمرّ يطالب بسلطة مدنية، قامت الطغمة العسكرية بمحاولة انقضاض على الحراك الشعبى لثنيه عن مواصلة

فكانت مجزة فضّ الاعتصام أمام مقرّ القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية يوم الثالث من يونيو/ حزيران 2019. بيد أن المحاولة باءت بالفشل، إذ برزت في صفوف القوات المسلحة بوادر تمرّد على قرارات القيادة، كما أن الحركة الشعبية تصدّت للهجمة القمعية بشل البلاد بواسطة الإضراب والعصيان المدنى. فاضطر العسكر للتراجع والمساومة مع الأطراف التوفيقية الغالبة داخل «قوى إعلان الحرية والتغيير» وجاء الاتفاق الذي أبرم خلال صيف 2019 تجسيدا لتلك المساوِمة. وقد أرادت الطغمة العسكرية من خلال هذه المساومة كسب الوقت تمهيدا لإعادة تمكينها من التحكم المطلق

خلال مجزرة القيادة العامة، لكنَّها عجزت عن ذلك.

صيف 2019 إلى القوى المدنية المشاركة في المساومة، رأت الطغمة العسكرية أن تُبطل اللعبة برمّتها بواسطة الانقلاب الذي نفّذته في الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول 2021. غير أنها فشلت في تحقيق غايتها إذ تجدّدت حالة انسداد الآفاق. فقد هبّ في وجه الانقلاب حراك شعبي فاق حجمه ما توقعه العسكر، وعجزوا مرة أخرى عن القضاء عليه بسفك الدماء وللسبب ذاته المتمثل بخشيتهم من أن يؤدي الأمر إلى تمرّد في صفوف القوات المسلحة. واضطروا مرة أخرى إلى السعي وراء مساومة مع الأطراف التوفيقية في الحركة الشعبية، وقد لعب دورا رئيسيا في إنقاذهم من الورطة مبعوث الأمم المتحدة فولكر بيرتس متعاونا مع أطراف دولية أخرى.

المساومة بصورة الاتفاق السياسي الجديد المزمع توقيعه يوم الخميس. فأتت المساومة للعسكر بشروط أفضل مما كانوا يخشون أن تنجم عنه العملية الانتقالية التي أجهضوها بانقلاب خريف 2021.

لذا بات الأهم بالنسبة لمصير الحركة الثورية السودانية أن تعمل

تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشـر والاعــلان

المقر الرئيسي (لندن):

### تونس: مرض الرئيس أم مرض بلد بأكمله؟

بنُوبة قلبيـة طفيفـة» وأنه «سيسـتأنف العمل

تداعياته وتعقيداته على بلد بأكمله،

كل من تحدث عن شغور في موقع الرئاسة، مفضلا مفردة «التعذر» المؤقت، مع أن انشـغال الكثيرين بهذه القضية له وجاهته الحقيقية، بغض النظر عن صحة أو عدم صحة خبر مرض الرئيس، ذلك أن دستور الأمر الواقع الحالى الذي صاغه قيس يعوض رئيس الحكومة الرئيسَ بمرسوم رئاسي، ورئيسة الحكومة نجلاء بودن أهون بكثير جدا من أن توكل لها مهمة كهذه، أما إن كان الشعفور دائما

بقوة أجواء الإشاعات المختلفة، وسط صمت مطبق من كل وسائل الإعلام الوطنية. وهنا تدخل الإعلام الأجنبي لتصبح بعض الصحف الفرنسية هي من يتحدث في هذا الشأن حتى أن وكالة أنباء إيطالية هى من أخبرت التونسيين أن رئيسهم «أصيب

ليس غريبا أن يمرض الرئيس، أي رئيس، ولو بنزلة برد خفيفة أو حادة، ولكن الغريب أن يتم التعامل مع مرضــه بمثل هذا التعتيــم والتجاهل اللذين ساهما في تضخيم الموضوع، مع أن الرجل ليس شــخصا عاديا وغيابه، المؤقت أو الدائم، له

وهذه المحكمة لا وجود لها حاليا!!.

أمر غير مؤكد ولا مضمون.

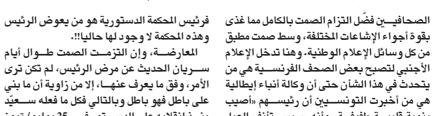
أن تسير بسلاسة معقولة دون موافقة دولية، بشــكل أو بآخر، في وقت لم تبد فيه أبدا السياسة الداخلية التونسية مستباحة، بشكل مفضوح على الأقل، كما هي اليوم، خاصة من ثلاثي، لا أحد يدري ما الذي جمعه، ويتمثل في كل من الجزائر وفرنسا وإيطاليا، رغم امتعاض الرئيس في كلمته الأخيرة من تعامـل بعض العالم مع بـلاده كـ»ملف» دون أن يحدد من المعنى بكلامـه بالضبط، مكتفيا برفع شعارات السيادة والاستقلال.

لقد وقف الإعلام التونسي طوال أكثر من عشرة

أيام في موقف شلل غير مسبوق منذ 2011 مما فتح

المعارضة، وإن التزمت الصمت طوال أيام سريان الحديث عن مرض الرئيس، لم تكن ترى الأمر، وفق ما يعرف عنها، إلا من زاوية أن ما بني على باطل فهو باطل وبالتالي فكل ما فعله ســعيّد مند انقلابه على الدستور في 25 يوليو/ تموز ساقط بالكامل، ولا مفر من العودة إلى الشرعية متمثلة في دستور 2014 والبدء من هناك، وهو أمر ليس بالسهل أبدا إذا لم تسنده وترعاه مؤسسات الدولة الصلبة، كما تسمى، من جيش وأمن وهذا

السيناريو الأول أو الثاني، ما كان لها أصلا



في كلمته، أبدى الرئيس امتعاضه الشديد من سعيّد بنفسه أشار إلى أنه في حالة الشغور المؤقت

المشكل أن الأمور، لـو قدر لها أن تسير وفق

#### الباب لأمرين أسوا من بعض: التكهنات في مواقع

التواصل بمختلف شُـطحاتها في هـذا الاتجاه أو ذاك، أو بعض الأخبار والمقالات في وسائل إعلام أجنبية، كما أن الإعسلام الوطني لم يكن وحده في حيرة فقد وقع في نفس الدوّامة مراسلو مختلف وسائل الإعلام العربية والدولية في تونس إذ كيف لهم أن يخوضوا في مثل هـذا الموضوع الدقيق في غياب أي تصريح أو بيان رسمي، مهما كان نوعه. لقد كشفت قضية مرض الرئيس، أيا كان هذا المرض، هشاشــة مخيفة في الدولة ومؤسســاتها و معارضتها وشعبها الذي لم يعامل بأي حد أدنى من الاحتـرام، ولا حتى كرعية كمـا طالب أحدهم

كان ظهور الرئيس فرصة له لبعض المراجعات والدروس والشروع في نفسس تصالحي ما، لكن مواصلته في نهج التهجم والتخوين تعنى أن مرحلة ما بعد مرضه لن تختلف في شيء عما قبلها، مع أن الحدث كان فرصة للتدارك وعودة

بعض الوعى ولكن...الله غالب.

\* كاتب وإعلامي تونسي

فعندما قرُب موعد تسليم رئاسة المجلس السيادي الناجم عن اتفاق

ومرة أخرى، نجحت المناورة في شق صفوف القوى الشعبية وتجديد والحال أن المساومة الجديدة أضعف في الحقيقة من تلك التي جرى إبرامها في صيف 2019، ليس مِن حيث ما تنصّ عليه، وقد يبدو لوهلة أن الاتفاق السياسي قطع شوطا في رسم حدود لسلطة العسكر بينما كان الاتفاق السابق مبهما في هذا المجال، بل لأن المساومة الجديدة تتم على خلفية ميزان للقوى ضعفت فيه كفة المدنيين بعد أن تعمّق الشقاق في الحركة الشعبية،

والمحصّلة هي أنّ العسكر تمكّنوا مرة أخرى من شقّ صفوف الحركة الشعبية في حين تواصل عجز القوى الجذرية في هذه الأخيرة عن شقّ صفوف القوات المسلحة (المقصود هذا، بالطبع، هو شقّها بين القاعدة والقمة وليس بين قيادة القوات النظامية وقيادة قوات التدخل السريع، وهما سيان في وجه الحراك الشعبي). وإنها لنكسة للقوى الثورية السودانية لا بدّ من الإقرار بها بحيث يجرى تعديل النهج الذي سارت عليه تلك القوى منذ الانقلاب. هذا لأن القوى الثورية السودانية، وعلى الأخص جسمها الرئيسي المتمثل بلجان المقاومة، باتت مهددة بأن تنضب قدرتها على التعبئة الجماهيرية بما يتيح للطغمة العسكرية فرصة للسعى من جديد وراء القضاء

على صون المجال الديمقراطي والحريات السياسية التي حققتها الثورة السودانية والتي لم تستطع الطعمة العسكرية القضاء عليها حتى الآن. ذلك أن تلك المكاسب الديمقراطية تشكّل شرطاً لا بدّ منه كي تتمكن القوى الثورية من أن تستعد لخوض الجولة القادمة في صراعها ضد الطغمة العسكرية ومن آزرها، وهي جولة لا بدّ من أن تتركّز على الحالة المعيشية التي لم تنفك تتفاقم في ظل حكم العسكر، والتي سوف تواصل تفاقمها لا مُحال تحت وصاية المؤسسات المالية الدولية.

كما أنه لا بدّ للقوى الثورية السودانية من أن تستخلص العبرة الأساسية من تجربة الثورة السودانية حتى الآن، شأنها في ذلك شأن سائر التجارب الثورية في المنطقة العربية، ألا وهي أن شرطاً أساسياً لنجاح الثورات هو قدرتها على جذب قسم كبير من القوات المسلحة إلى التضامن معها، وهي قدرة لا تتحقق تلقائياً، بل تقتضى التمهيد لها.

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9020 741 8008

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

### بسام البدارين\*

■ وأخيـرا خرج الرئيس قيس سـعيّد مسـاء

الاثنين ليتحدث عبر التلفزيون عن انزعاجه

الشديد من كل من تحدث مؤخرا عن مرضه،

مستخفا ومتوعدا كل من روّج لذلك. يأتي هذا

الظهور بعد أيام لم يكن هناك فيها من حديث سوى

غياب الرئيس منذ بداية رمضان عن كل نشــاط أو

تصريح، وسط أنباء غير مؤكدة عن مرضه الشديد

لم يكن هذا الحديث سـوى بين الناس ومواقع

التواصل، لا سيما «فيسبوك» منبر التونسيين

الأبرز، مقابل غياب كامل لأي بيان رسمي أو

تصريــح حول هــذا الموضوع تأكيــدا أو تفنيدا أو

أن لا يصدر أي بيان من القصر الرئاسي طوال

أكثر من عشرة أيام تفسيره الوحيد، عدا الرغبة في

التكتم بطبيعة الحال، هو أن قيس سعيّد شخصيا هو من كان يدبِّج كل البيانات الصادرة عنه، وهو

ما يتجلى في أسلوب الكتابة ومزاجها ومفرداتها،

وحين غاب الرجل، لسبب لم يفصح عنه بوضوح

في لقائه مع رئيسة حكومته مساء أمس الأول، لم

وطوال أيــام، لم تنطــق رئيســة الحكومة أو

أي مـن وزرائها بكلمـة واحدة. حتى حين سـئل

وزير الصحة بإلحاح شديد عن الموضوع من قبل

يتقدّم أحد لصياغة أي بيان مهما كان مقتضبا.

و إقامته في المستشفى.

■ لا أعرف سببا يدفعني للاعتقاد بأن منع شاب أردني إسلامي الميول من تحصيل رخصة قيادة دراجة «سكوتر» يمكنه أن يحدث خللا بالتوازن الأمنسي الوطني إلا إذا كان الشاب المقصود ليس من مرتادي المساجد بل صاحب سوابق جنائية من الصنف الذي تضيء عند طباعة اسمه كل شاشات

يأخذنا الشيخ مراد العضايلة إلى مناطق وجدانية في الواقع وتؤشر على فصامنا السياسي، وهو يدلى بملاحظته الغريبة علنا هذه المرةعن شاب ترفض السلطات منحه رخصة قيادة سكوتر حتى يترزق لأنه عضو في حزب جبهة العمل

لسناً بصدد شراء تلك الرواية كما وردت مع أن العضايلة نشر اسم الشاب وعمره ووجه سؤالا للحكومة من الصنف الذي يظهر منهجية حزبه في

الســؤال وجه للحكومة فيما يعرف الجميع أن

لا نسلم برواية العضايلة بشأن هذه الحادثة مع علمنا المسبق بأن فلتر الإسلاميين دقيق.

ونقترح بان التقدير البيروقراطي الفني له حساباته، و هو ليس ملزما بإبلاغنا نحنَّ المواطَّنين بتلك الحسابات وأن مسألة رخصة قيادة أى دراجة أو ماكينة أو سيارة فيها حسابات أمنية، لكن الأصل في الأشياء ما دام المطلوب منا

كمواطنين إقناع أولادنا بالانضمام إلى الأحزاب انسـجاما وتفاعلا مع الرؤية الملكيـة العلنية أن توضح لنا السلطات الرسمية معايير المسطرة القانونية في ترخيص دراجات السيكوتر ولماذا حرم الشاب الإسلامي منها؟ بالحد الأدنى لا بد مـن رواية من الصنف الذي

دراجة هوائية هنا أو هناك. على كل حال رصدنا رواية «السكوتر» من جانب الأخوة في حزب جبهة العمل الإسلامي، ولم نرصد رواية حكومية أو رسمية مضادة توضح السبب الذى منعت بموجبه سلطات الترخيص المختصة

الساعة في الشارع دراجات السكوتر المختصة بإيصال الطلبات للمنازل والمكاتب.

السكوتر منتشر في كل مكان والحكومة السابقة برئاسة الدكتور عمر الرزاز سمحت بترخيصــه لتخفيــف البطالة، وأعلــم يقينا بأن سائقي السكوترات الشباب يستطيعون تدبير دخل شهرى من خلال تلك الماكينات وجمع نصف دينار هنا أو هناك، وبعضهم ينفقون على دراستهم الجامعية بالعمل،

لا يجوز وبأى حال من الأحوال التمييز بين

بأن تحديث المنظومة أقرب إلى خدمات «دلفرى» حيث التمييز بين الزبائن. أو يقول بأن من ينتمى لحزب لا يستطيع قيادة دراجة سكوتر إلا طبعا إذا نص قانون الأحزاب يمنعنا من تأسيس فهم خاطئ قوامه أن اللون على مهن محددة. السياسي الحزبي الذي سينتمى له أو لادنا أضم صوتى بكل حال للقائلين بأن تلك وشبابنا قد يحرمهم من قيادة سكوتر أو حتى

التصرفات البيروقراطية الصغيرة تنضم مع أخرى أكبر في تبديد مصداقية الاتجاه برمته نحو تحديث المنظومة السياسية، وأضم صوتى أيضا للقائلين بأن مسطرة القانون والرؤية المرجعية ينبغى أن تكن حازمة وصارمة بمعنى معاقبة الموظف الإدارى الذي يتخذ قرارا معاكسا لجوهر تشجيع الأردنيين على العمل الحزبي بعد الآن.

الحادثة طبعا صغيرة ويمكن أن تكون خلفيتها مجرد خطأ إدارى لموظف ما فيى وزارة الداخلية. لكن مصداقية خطـة التحديــث الوطنية مرتبطة تماما وجوهريا بضبط إعدادات المؤسسات الرسمية وليس الأهلية، والسلوك الرسمى اليوم تحت منظار المواطن وبشغف وهوس وخروج حكايات وقصص من هذا الصنف يتسبب بظاهرة العزوف الاجتماعي والشعبي عند القواعد الأوسع من الأردنيين عـن العمل الحزبي، وندرك يقينا بأن تلك الإشكالية حصرا ينشفل بها هرم الدولة من

#### الأحزاب السياسية المرخصة، ومن غير المنطقى ما نتمناه هـو حرمان أن نقبل بعد كل ضمانات الرؤية المرجعية اجتهاد الشيخ العضايلة وغيره موظف هنا أو هناك يقول بسلوكه الإداري ضمنا

تحصيل ذخائر من هذا النوع، الأمر الذي يعيد برأينا ضبط إعدادات المشهد الوطني على المحور الأساسي، والأهم اليوم إذا كنا جادين في مسار التحديث الثلاثي الذي «بح صوت» المرجعيات وهي تتحدث عنه. وما نقصده هنا حصرا هو مبدأ سيادة القانون بالتلازم

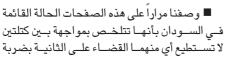
مع مسارات التحديث ومنظوماتها،

مع الاحترام للجميع من

والمعنى مسطرة قانونية وأسسس واضحة للجميع بصرف النظر عن الانتماء الحزبي يعرفها المواطن والموظف في الدولة وعدم التزام أي منهما فيها مخالف للقانون ويستوجب العقاب، دون ذلك لا محتوى حقيقيا في ملفات التحديث. ودون هيبة لا تقبل الالتباس ولا الانقسام على

تفسيرين وإنصاف في التطبيق نقولها باختصار: لا مستقبل للعمل الحزبي في مملكتنا الحبيبة ولا أساس إلا لتنميط سلبى يتفنن في زرع التردد والشكوك من طراز الإيحاء بأن عقل الدولة لا يزال خارج مشـروع التحديث، وأن التحديث لا ينبغى لــه أن يبقى في نظام خدمـات الدلفري بمعنى أنه لمواطن دون آخر،

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»



بان منذ ذلك الحين أن مصير المواجهة بين الكتلتين الشعبية والعسكرية رهن بقدرة كل منهما على شق صفوف الأخرى: فبينما استمرّت الطغمة العسكرية بالمناورة من أجل زرع الشقاق في صفوف الحركة الشعبية وإضعافها بشتى الطرق، كان ينبغي أن تسعى أطراف الحركة الشعبية وراء تأليب قاعدة القوات المسلحة ضد قيادتها العليا تطويرا للبوادر التي ظهرت

عليها بهجمة شاملة، بدل احتوائها بقمع محدود كماً فعلت منذ الانقلاب.

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

London W6 7HA England

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor

### الأردن: منظومة «ديلفري» وأحزاب «سكوتر»

الكمبيوترات في الحكومة.

اصطياد الملاحظات،

الحكومات آخر من يعلم.

الرخصة عن الشاب. من يزور عمان هـذه الأيام يصافـح على مدار

#### الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10946 Wednesday 5 April 2023



### «رهينة» سارة ريفنز في مدار الشهرة الفجائية

#### واسيني الأعرج

ثلاثة أجزاء من رواية «رهينة» وأكثر من 1500 صفحة. الجزء الأول: «بين الحب والكراهية لا توجد إلّا خطوة». الجزء الأول ونصف (وان دوت فايف 1.5): «خطأ تام». الجزء الثاني: «من قبل، كان يريد أن يراك ميّــة»، أحدثت الرواية ضجة غير مسّـبوقة في الأوساط الأدبية والنشرية.

إضافة إلى الطبعة الرسمية الغالية (20 يورو لكل جزء) طبعت الأجـزاء الثلاثة في طبعة الجيب (كارلي) بسـرعة غريبة مع ظهورٍ تسع ترجمات عالميةً سريعة للرواية. أستَغرب في هذا السياق من أنّ سارة ريفنز لم تُحْظ حتى اليوم باستضافةٌ في البلاتوهات الثقافية الفرنسية الكبيرة التي لا تترك فرصة مثل هذه تمر عادة؟ هل السبب يعود إلى عدم اعتراف هذه المؤسسات بادب المنصات مثلما كانت . . الرواية البوليسية في وقت من الأوقات؟ أم أن الرواية اعتبرت من الأدب الـوردي الموجه للمراهقين، فلا يدخل في اهتماماتها؟ أم لأن سارة ومؤسسة النشر بالخصوص «هاشيت» العريقة، التي تعرف عالم النشر والتوزيع جيداً، قررت ذلك وتريد المحافظة على سرية الكاتبة للإدهاش أكثر؟ الهزة العنيفة التي أحدثتها الرواية لا تقل عن هزة هاري بوتر. رواية «رهينة» بدون أداة التعريف «ال» (أو السبية كما يقتِرح الدكتور الشريف مريبعي، لأن جسد بطلة الرواية إيلًا كان مباحاً ويُعتصب في كل لحظة من طرف «مالكها» جون، فهي أكثر من مجردِ رهينة) كما وردت في الكتاب الأصلي CAPTIVE، كانت حدثًا لا يمكن تخطيه، كلِّ الناس مِن كبيرهِم إلى صغيرهم، يتحدث عن سارة ريفنز، إما معجباً أو شمتاً، معتبراً الظاهرة صناعة غربية، فرنسية على وجه التحديد. الكثيرون تساءلوا عن السر المتخفي وراء هذه الشهرة السريعة لفتاة جزائرية تعيش في العاصمةً وكانت تشتغل في وزارة الشبيبة والرياضة، لم يتجاوز عمرها 24 سنة. كانت مدفونة في الوسائط الاجتماعية التي تأثرت بها كثيراً، وكونت من هناك جمهوراً تخطى عتبة السبعة ملايين. هذا الجمهور لم يلعب فقط دوراً مهماً في إعطاء شـرعية جماهيرية لنصها عندما انتقل من منصـة «واتباد «Wattpad المتخصصة في نشـر الأدب الذي يكتبه الشباب ورواد المواقع، إلى الكتاب الورقي بفضل امرأة تعرف كيف تصيد المواهب، وتعرف حاجة السوق العالمية للظاهرة الأدبية، وهو ما نفتقده عربياً للأسف: «سأبدأ تشكراتي بالإنسانة التي و ثُقتُ في هذه القصة، وساعدتني على منحّها الحياة من خلال إميل بستيط. إلى أفضل الناشرات زيلي Zélie، التي أعطتٍ مساراً آخر لحياتي، فأمنتني ودعمتني (وأضّحكتني كثيراً أيضاً) وساعدتني على جعّل «رهينةً» رواية حقيّقية (ص:551ً)».

الناشرّة زيلي (هاشيت) كانت تعرف أن شابة من ورائها كل هذا الكم من المتابعين وهذه الجرأة في الكتابة تستحق المغامرة. تخطت الكاتبة عتبة الخوف من مجتمع يتصيد كل من يخرج عن الضوابط؟ التي اختطها، بمحو الاسم الأصلي (سارة براهيمي) باتجاه الاسم المستعار، ذي الإيقاع الأنجلوساكسوني (سارة ريفز) وهو ما منحها حرية في القُولُ بالخُصوصِ فِي الْمُوأَقِع، حيثُ يشْكلُ النَّموذج الغربي والأنجلوساكسوني تحديدا الطريق الأكثر اختصارا للشهرة والمرور واختراق شبكة الحواجز المجتمعية والدينية. لهذا، يستغرب كثيرون أنه لا توجد لا أسماء ولا مدن عربية في الرواية، إيلا، جون، إيش، كيارا، بنجامان جنكيز، وإيزابيلا غراس، وغيرهم، كل شيء يدور داخل العالم الإفتراضي، وهذا العالم لا أرض له ولكنه العالم كله. بطلة الرواية إيلًا Ella جسد غض لم يتجاوز 22 سنة، ضائع ومنتهك في مدينة أو فضاء يتم فيه كل شـــىء بلا عقاب. «مملوّكة» لشـخّص يدعى جون John، فهي شـيؤه Šon objet تسميه إيلًا الخنزير، «لا ضمير له مطلقاً ولا مروءة ولا إنسانية». يستغلها جنسياً إلى أقصى الجود، ويعذبها ويكاد يكون «قواداً» لأنه يمنحها لغيره مقابل المال. هناك تلميحات في البداية إلى أن يكون هو من اغتصب عذريتها أوّل مرة، بِـكل ما يمكن أن يترك ذلك جروحات جسدية ونفسية عميقة. إيلًا حاقدة على جون، لكنها لا تستطيع تركه لأنها في حاجة ماســة لماله، وهل تســتطيع؟ «جِسدي لم يعدِ ملكى» كما تقول. الرواية مكونة من ثلاثة أجزاء شُـكلياً، أقوَّل شُكلياً لأن الجزء الثاني (الأول ونصف) هو في الأصل تابع للأول يخرج كلياً عن الجزء الأول في شكل Spin-off أي عُلق على الجزء الأولِ الناجح، وحمل عنواناً إنكليزِياً Perfectly wrong بدا لي حشواً غير ضروري ولا مبرر كبيراً له لأنه يتناول بالتفصيل ليس حياة إيلا وجون وأشير، ولكنه يدخل في تفصيلات حياة بنجامان جنكيز وإيزابيلا غراس التي عرفت ماذا يتخفى وراء سخريته وغواياته قبل أن يغيب عن العالم بشكل فجائي قبل أن يعود تانية وهو غير قادر على مقاومة حبها. ثم الجزء الثاني حيث تعود إيلًا وأشــير من جديد إلى المشهد الروائي. وتنتهى الكراهيــة بينهما إلى حالة حب مجنونة ومريضة بتاريخها. إيلا لا يمكنها أن تنسي ما عانته معه حتى ولو أصبح يناديها «ملاكي» وهي مصممة على روَّية هذه الحب بشكل آخر، غير ما يريده أشير Asher.

الرواية تنتمي لفضاء آخر، هو فضاء أدب المنصات، من نوع الرومانسية الســوداوية Dark romance حرفي لغته، لا رقابةً عليه مطلقاً لا في الوقائع ولا في الأحداث ولا في اللغة. لا تخلو فقرة من كلمـة ثقيلة صعب أن تمـر باللغة العربية بسهولة. مع اختيار موضوعات مسبقة تساعد على الانتشار، لأن المقروبِّية شبَّابية في الأصل، متعطشــة إلى الصراخ لقول ما يشغلها داخلياً بحكم ثقافتها

المادة الأدبيــة المتعلقة بالجنس، والمثليــة، والأحقاد العاطفية، وتعددية العلاقات بن الشباب، والاغتصاب، والمخدرات، والجنس المرضى أحياناً، وامتهان الجسد وعدم اعتباره طابو، مجتمعة وداخل نظام قصصى محكم وسردية سلسلة وبلا تعقيدات لغوية مكنت الرواية من وصولها إلى جمهورها الأول، الشباب، قبل أن تعبر من خلال السبل الإشهارية إلى الجمهور الواسع. هذا لا يعنى . مطلقاً أن المشكلات المثارة لا علاقة لها بالحاضر، بل هي في صلبه، تمس المجتمع الإنساني قاطبة، مثل الجريمة والمخدرات والآغتصاب وغيرها من العناصر التي تشكل اليوم أِزمة المجتمعات الحديثة. لمن راد أن يقرأ هذا الأدب أن يتخلص (مؤقتاً، زمن القراءة) من النموذج الكلاســيكي للرواية، حتى تكون أحكامه مؤسســة على الرغبة في الفهـم وليس الحكم، لأن جمهور سـارة ريفنز المكـون من 7 ملايين ليس في عمومه الجمهور التقليدي، ولكن جمهور المنصات والتشات والفيستبوك والتيكتوك، وغيرها من الوسائط الاجتماعية. فهو جمهور شــاب عموماً من 15 إلى 25، يعيش هذه اليوميات القاســية والتيه والخوف من مجتِمع لا يعترف به [، يكاد يكون عالم هؤلاء الشــباب الافتراضي عالما تحــت – أرضيا. ولهذا، لا نجــد فيه أثرا لموضوعات الرواية الكلاسيكية والمشكلات السياسية التي تحكم مخيال الأجيال الكلاسـيكية، لا خطاب سياسي، لا قضايا ثوّرية، لا وطنيــة زائفة في مجملها، لا حرب أوكرانيا ولا قضية فلسـطين، ولا الثورات العربية، ولا الأزمات الاقتصاديــة الدولية، عالم مغلق في فقاعة الافتراضية يرى من خلالها عالما غريبا وأوضاعا قاتلة عاشتها إيلًا في جســدها وجلدها المحروق بأعقاب الســجائر. إذن بأية لغة نتحدث مع هذا الأدب؟ باللغة الموروثة من النص الكلاسيكي الذي ينتمى إلسَّى حلقة أخرى؟ أم بلغة أدب المنصات الذي هو في الأصل رقمي، كل شيء فيه يتم على المنصة؛ عالم افتراضي لا نعرفه جيداً، لأننا عندها ندخل إلى منصة «واتباد» نضيع داخل غابة من . . النصوص، من القيمـة المبتدلة حتى القيمة العالية. سـوق كبيرة. ساره ريفنس سحبتنا نحوها بهذا النص الذي يشبه الثلاثيات التى تنتمي إلى دارك رومانس، التي صدرت في السنوات الأخيرة مثلّ . Les Cinquante nuance de Grey ألوان غري الخمسون لقد انتهى هذا الأدب أن يكون كذلك منذ اللحظة التي خرج فيها من المنصــة ليصبح ورقياً؟ وهل هو ورقي حقيقية بينما نّشــاًته الأولى كانت على منصَّة «واتباد»؟ لهذا انطلقَّت من فكرة بسيطة أنه يجب قراءته أولاً، وقراءة الرواية بفكر مستقل قليلاً والخروج من الأحكام المسبقة فقط، لأن سارة التي عمرها 24 سنة تحولت روايتها «رهينة» بسرعة غير مسبوقة إلى ظاهرة غريبة في فرنسا، حيث الأبواب ليست مفتوحة بسهولة.



- الجزائر، يحتضن رواق الفنون «عائشة حداد» في الجراس سدد الجزائر، يحتضن رواق الفنون «عائشة حداد» في الجراس معرضا للفنان التشكيلي جمال الدين مبرك تحت عنوان « نفحات فنية في رحاب رمضان. في إطار برنامج رمضاني أعدته مؤسسة فنون وثقافة التابعة لولاية
- على هامش معرض «متحف لوسيل: حكايات تجمعنا»، ينظم قسم التعليم والتوعية في متاحف قطر، ورشة عمل للكتابة الإبداعيَّة، بإشراف المدربة دينا همام.
- تحتضن قاعة موزاييك رومز في لندن أمسية يوم الأربعاء 26 نيسان / أبريل إطلاق رواية الكاتبة البريطانية من أصل فلسطيني ايزابيللا حماد والاحتفال بنشر روايتها الجديدة «Enter Ghost». يحاور الكاتبة الناقد بشير أبو منة
- عن دار «المركز الثقافي للكتاب» للنشر والتوزيع، صدر حديثا كتاب جديد بعنوان «اتجاهات النظام الدولي... عالم ما بعد كورونا»، لمؤلفه الفرنسي من أصل مغربي الدكتور محمد بشاري الأمين العام لـ«الجلس العالمي للمجتمعات المسلمة».

### إنسان من كل ستة في العالم مصاب بالعقم

■ جنيف – أ ف ب: أفادت منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء، بأنّ إنسانا من كل ستة في العالم مصاب بالعقم، مما يؤكد الحاجة الملحة لتوسيع نطاق إتاحة العلاجات اللازمة بتكلفة معقولة

وأشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريســييوس، فــي تقريــر جديد، إلى أنّ «شـــخصـاً من كل ســـتة ٰ أشخاص في العالم يعجز عن إنجاب طفل خلالٍ مرحلة من حياته، بغض النظر عن المنطقة التي يقطنها أو الموارد المتاحة له». و أكّدت المنظمة أنّ هذا الوضع يمثل «مشكلة صحية كبيرة» تطال

%7% من السكان البالغين في الدول الغنية و 66% من سكان البلدان ذات المداخيل المنخفضة أو المتوسطة. وقال غيبريسييوس إنّ «التقرير، وهو الأول من نوعه الذي يصدر منذ عشر سنوات، كشف عن واقع مهم يتمثل في أنّ

العقم لا يميّز بين البشر». ولم يشر التقرير إلى الأسباب الطبية أو

البيئية الكامنة وراء العقم، أو كيف تطوّرت هذه المشكلة الصحية بمرور الزمن، إلا أنّه وفّر فكرة أولية عن مدى انتشاره من خلال تحليل مجموع الدراسات التي تناولته بين عامي 1990 و 2021. وأظهر التقرير أنّ «العقم يؤثر على قسم كبير من سكان العالم» لأنّ هذه المشكلة الصحبة تطال 50/7% من البالغين في العالم

وأكد غيبريسييوس أنّ «العقم يؤثر على ملايين الأشخاص» لكن رغم ذلك، «لم تتناوله دراسات كافية، فيما تواجه العلاجات اللازمة له نقصا في التمويل وهي غير مُتاحة لكثيرين بسبب تكاليفها المرتفعة والوصمة الاجتماعية المرتبطة بالمشكلة، وعدم توافرها بصورة كافية».

وتابع انّ «النسبة الكبيرة من المتأثرين بالعقم تُظهر الحاجة إلى توسيع نطاق إتاحة الرعاية الخاصة بالخصوبة، وضمان عدم تهميش هذه المسألة في الأبحاث والسياسات الصحية، حتى

تصبح العلاجات الفعّالة وذات التكلفة المقبولة مُتاحة لمن يرغب في التخلُّص من هذه المشكلة». ووفق منظمة الصحة العالمية، إنّ العقم هو مرض يصيب الجهاز التناسلي للذكر أو الأنثى، وِيُحدُّد بعدم القدرة على الوصول إلى نتيجة التحمل بعد 12 شهراً أو أكثر من الجماع المنتظم من دون

استخدام وسائل منع الحمل. ويمكن أن يسبب العقم ضغوطاً نفسية ونبذا وأزمات مالية للمصابين به. وقالت مديرة قسم الصحة الجنسية والإنجابية في منظمة الصحة العالمية باسكال ألوتي، خسلال عرضِ التقرير أمام الصحافيين، إن «الحمل عادة ما يكون مصحوباً بضغط اجتماع في كبير»، مضيفةً أنّ «إنجاب الأطفال لا يزال في

تحذير الألمان

من جرائم الاحتيال

عبر تطبيقات الراسلة

■ براسين - د ب أ: حذر رئيس المكتب الاتحادي للشرطة

الجنائية في ألمانيا، هولجر مونش، من محاولات الاحتيال

عبر تطبيقات المراسلة، حيث يتظاهر الجناة بأنهم معارف أو

وقال في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية

الإعلامية الصادرة أمس الثلاثاء، إنه في الأشهر الثمانية

الأولى من عام 2022 وحده سبجلت الشرطة 40 ألف حالة

احتيال من هذا القبيل، وبلغ إجمالي الأضرار 22 مليون يورو،

وأضاف مونش: «هنا يتلقى الضحايا رسالة عبر تطبيق

للدردشة من رقم غير معروف من مرسل يدعى أنه أحد المعارف

قائلاً: (هاتفي القديم معطوب، وهذا رقم هاتفي الجديد، احذف

الرقم القديم واحفظ الجديد من فضلك). لكن يختبئ وراء هذه

وأوضح مونش أن الجانى يحاول بعد ذلك بناء الثقة

مع ضحيتــه «و في و قت ما تتلقى الضحية رســالة مفادها أنه

(الجاني/القريب المزعوم) في حاجة ماســة إلى دفع الفواتير،

ولكن الخدمات المصرفية عبر الإنترنت لا تعمل بعد بسبب

الهاتف المحمول الجديد. الهدف هو الحصول على تحويل بنكى

موضحاً أن الجناة نجحوا في 00% من محاولات الاحتيال.

أقارب في الدردشة ثم يطلبون المال.

من الضحية»،

بعض الدول عملية ضرورية مرتبطة بنظرة المجتمع إلى الأنوثة وإلى السزواج. وغالباً ما يمثل الفشل في الإنجاب وصمة



### بريطانيا: تغريم «تيك توك» 15.9 مليون دولار

■ لندن - الأناضول: أصدرت السلطات البريطانية أمس الثلاثاء، قراراً بتغريم تطبيق «تيك توك» الصينى 15.9 مليون دولار، على خلفية «خرقه» قانون حماية بيانات وخصوصية الأطفال. وقالت هيئة مراقبــة البيانات في المملكة المتحدة، إنه اســتناداً إلى تحقيق أجراه مكتب مفوض المعلومات» وجد أن تطبيق مشاركة الفيديوهات «ينتهك قانون حماية البيانات» وفق ما نقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

وأوضحت أنه هــذه الخروقات وقعت في الفتـرة بين مايو/أيار 2018 ويوليو/ تموز 2020. وأشارت إلى أن «تيك توك» سمح لما يصل إلى 1.4 مليون طفيل دون 13 عاماً في المملكة المتحدة، باستخدام التطبيق عام 2020 رغم أنه لا يسمح للأطفال في هذا العمر بإنشاء

حساب، ويعد ما فرضته السلطات البريطانية على «تيك توك» واحدة من أكبر الغرامات ضد التطبيق الصيني. وينص قانون حماية البيانات في المملكة المتحدة على أنه تتعين موافقة الوالدين قبل نيل أي جهة معلومات متعلقة بالبيانات الشخصية للأطفال دون 13 عاماً. ورفض القائمون على تطبيق «تيك توك» الغرامة وملابسات فرضها.

وقال متحدث باسـم «تيك توك» لم يتم الكشـف عن هويته، إن التطبيق استثمر بكثافة لمنع وصول الأطفال دون سن 13 عاماً إلى أنظمتـــه». وأضاف لـ«بي بي سي»: «يعمل فريق السلامة لدينا المكون من 40 ألف شخص على مدار الساعة للمساعدة في الحفاظ على أمن مجتمعنا».

#### استدعاء رجال الإطفاء في براغ لإخماد «حريق في مقطع فيديو»

■ براغ – د ب أ: استجاب رجال الإطفاء في براغ لنداء طوارئ تلقوه بعد أن لاحظ أحد السكان تصاعد ألسنة لهب في غرفة معيشة في منزل يقع على الجانب الآخر من الطريق.

ولم يجد رجال الإطفاء أي حريق، ولكن اكتشفوا أن الأمر كله كان بسبب شاشة عرض ذكية، يُعرض عليها مقطع فيديو متكرر لنيران حقيقية، وفق ما قاله متحدث باســم خدمة الإطفاء أمس الثلاثاء. وبعد أن فحص أفراد خدمة الإطفاء المكان بامعان وهدوء، قال المتحدث: «لا نشعر بالغضب من الشخص الذي اتصل بنا. فقد فعل ما كان يجب عليه أن يقوم به».